د/ مصطفى عبد الحفيظ سالم
د/ عبد الله الحسيني
د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا العربية
فرع اللغة



التُّحفَة

نقد وتعليق على كافية ابن الحاجب

أملاه / جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك
(ت: ٦٧٢هـ)

جمعه / بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جماعة
(ت: ٧٣٣هـ)

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو

إعداد الطالب / أحمد علي قائد المصباحي
إشراف الدكتور / عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

١٤١٠هـ / ١٩٨٩م



/ بسم الله الرحمن الرحيم

(١ ربِّ أعن ١)

(٢ قال الفقيرُ إلى عفوِ اللَّه محمَّدُ بنُ إبراهيم بنِ سعد اللَّه بنِ جماعة الشافعي - رحمةُ اللَّهِ عليه - : ٢)

الحمدُ للَّه ربِّ العالمين ، وصلَّى اللَّه على (٣) سيِّدنا محمَّدٍ خاتم النَّبيين وعلى آل محمدٍ ، وصحبه أجمعين إلى يوم الدِّين .

هذا مختصرٌ مشتملٌ على فوائدَ غزيزٌ نفعُهَا ، وفرائدَ عزيزٌ جمعُها، ومُنَبِّهٌ على مأخذَه اختصارُ المقدِّمةِ الحاجبيَّةِ، ممَّا تدعو الحاجةُ إليه في علمِ العربيَّةِ من الضَّوابطِ ، والحدود ، والشَّواهدِ ، والقيودِ ، والمقاييس المعوَّلِ عليها ، والتَّفاصيل المحتاج إليها، ممَّا قيَّدتُه [معنًى] (٤) عن شيخِنا حجَّةِ العربِ (٥) الإمام العابدِ النَّاسكِ جمالِ الدِّين أبي عبدِاللَّهِ محمَّدِ (٦ بنِ عبدالله ٦) إبن مالك - (٧ متَّعَ اللَّهُ بحياتِه ، ونفع ببركاته - وأنا من اللَّه أطلبُ وإلى كرمه أرغبُ في تكميل جمعِه بعمومِ نفعه ، وجعله خالصًا لوجهه ٧).

(١-١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢-٢) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٣) " سيدنا " ساقط من (ب) و (جـ) .

(٤) زيادة من (ب) و (جـ) .

(٥) " الإمام " ساقط من (جـ) .

(٦-٦) ساقط من (ب) .

٧ - ٧ عوضها في ب : " رحمه الله " ، وفي (جـ) : " رحمه الله تعالى "

[الكلمة والكلام]

قال الشيخُ الإمامُ العالمُ أبو عمرو بن الحاجب - رحمه اللّه [تعالى] (١) : " الكلمةُ : لفظٌ وضع لمعنًى مفرد " (٢) .

حقّه أنْ يقولَ : الكلمةُ اصطلاحًا ، لأنّها قد تكون لغةً للكلام والجمل ، كقوله تعالى : ﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ (٣) الآية (٤) ، وكقوله - صلّى اللّهُ عليه وسلّمَ - : " خيرُ كلمةٍ قالها لبيد (٦) :

« ألَا كلُّ شيءٍ ماخلَا اللّهَ باطلُ » (٥)

« ولفظٌ » : أولَى مِنْ قولِ الزّمخشري (٧) : لفظة ، لوجهين :

أحدُهما : أنّ « اللّفظ » يدخل فيه النُّطقُ بالحرفين فصاعدًا ؛ لأنّه اسمُ جنسٍ بخلاف : « اللّفظةِ » فإنّها للحرفِ الواحدِ كـ « الضه » و « الـرّه » و « البه » من « ضَرَبَ » . فضربَ حينئذٍ : ثلاثُ لفظات .

الثّاني : أنّه من المصدر القائم مقامَ المفعول / ومعناه : الملفوظ وماكان من المصادر كذلك : لاتلحقه تاء التّأنيثِ ، كقولهم : ثوبٌ نَسْجُ اليمنِ ، والدرهمُ ضَرْبُ الأميرِ ، (٨) أيْ : منسوجُ اليمنِ ، ومضروبُ الأميرِ (٨) .

٢ / ب

---

(١) زيادة من (ج) .
(٢) الكافية : ٥٩ .
(٣) سورة آل عمران : آية : ٦٤ .
(٤) ليس في ب وما بعدها متآكل
(٥) الحديث أخرجه البخاري فى صحيحه ، باب مايجوز من الشعر والرجز : ١٠٧/٧ .
(٦) في (ج) : الشاعر كلمة لبيد وهو : لبيد بن ربيعةَ العامري ، كان من شعراء الجاهلية وفرسانهم ، ثم أدرك الاسلام ، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب .

أخباره فى : الشعر والشعراء : ٢٧٤/١ ، والإصابة : ٤/٦-٥ وعجز البيت :

* وكلُّ نعيم لامحالةَ زائلُ *

ديوان لبيد : ٣٣٨ ، وهو من شواهد اللّمع لابن جني : ١٢٦ والمفصل : ٦٧ ، وأسرار العربية للأنباري : ٢١١ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٢٢/٢ ، والمغنى : ١٧٩ ، والبحر المحيط : ٤٤٧/٢ والخزانة (عرضا) : ٢٥٥/٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ .
(٧) قال الزمخشرى فى المفصل : ٦ : " الكلمةُ هى اللّفظةُ الدّالةُ على معنًى مفرد " .
(٨ - ٨) في (ج) : " أي مضروب اليمن ومنسوج الأ مير " .

(قلت : ومنه قوله تعالى : ﴿ فإذا جاء وعدُ الآخرةِ ﴾[2] أي: موعود .[1]

و (مفرد) صفة للفظِ لا لـ «معنًى» ؛ لأنَّ « ضَرَبَ » كلمةٌ وهي لمعنيين : الحدث ، والزمان ،و (مُرٌّ) للحلو الحامض ، و« أضبطُ» للأيمن الأعسر ،و «خَرَضٌ» للجائع البارد.

قلتُ : قد يُقال : كيف يوصفُ اللفظ بالإفرادِ وهو اسمُ جنسٍ ، أوْ مصدرٌ وكلاهما لا يوصف به مطلقًا . وجعل «ضَرَبَ» ونحوه لمعنيين ممنوعٌ ، وإلَّا كان زيدٌ لمعانٍ ، ويلزم منه خلوّ الوضع لمعنى مفرد ، أو قِلَّته ، وإنَّما يدلُّ الفعل على تعيين زمانِ الحدثِ وهو مفرد .[3]

قال : " وهى اسم وفعل وحرف ".[4]

الواو - هنا - يجوز أنْ تكونَ بمعنى «أوْ» كما استعملتْ :[5] «أوْ» بمعنى: الواو في قول الله تعالى :﴿ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾[6] ،وفى قول الشاعر:[7]

قومٌ إذا سَمِعُوا الصَّريخَ رَأَيْتَهُمْ
ما بَيْنَ مُلْجِمِ مُهْرِهِ[8] أَوْ سَافِعِ

(١ - ١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) سورة الاسراء آية ؛١٠٤.

(٣ - ٣) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٤) الكافية : ٥٩

(٥) في جـ : " استعملت "

(٦ - ٦) ساقط من (ب) والآية هي : ٢٤ من سورة الإنسان .

(٧) هو حميد بن ثور الهلالى ،شاعر إسلاميٌّ مجيد ،وقد وفد على النبى صلى اللهُ عليه وسلم ،وعاش إلى خلافة عثمان . أخباره فى طبقات فحول الشعراء : ٥٨٣/٢ ، والشعر والشعراء : ٣٩٠/١ ، والإصابه: ٣٩/٢ والبيت فى ديوانه : ١١١ ، وهو من شواهد شرح الحماسة للمرزوقى ٢٩/١: ، وشرح الكافية الشافية :١٢٢٢/٣ ،والمغنى :٩٠ ،والبحر المحيط : ٤٩١/٨ ، والمقاصد النحوية : ١٤٦/٤ ، ونسب - أيضا - إلى عمرو ابن معدى كرب وهو فى ملحق ديوانه : ١٩٤.
الصَّريخ : المستغيث . السَّفْعُ : الجذبُ بشدَّةٍ،وسفعَ بناصية فرسه : جذبَ بشدَّة .

(٨) في جـ : " مهرة " .

ويجوز أنْ يقصدَ جنس الكلمة فتكونَ[1] الواوُ على أصلها.

قال: " لأنَّها إما أنْ تدلَّ "[2] إلى آخره.

الضَّميرُ فى « نفسه »[3] إنْ رجعَ إلى « معنى » لزم كونُ الشَّئِ ظرفاً لنفسه ؛ لأنَّ حاصلَه ما دلَّ على معنى[4] كائنٍ فى نفسِ ذلك المعنى ، وإنْ رجعَ إلى « لفظ » كما فسَّرَ أكثرُهم؛ لزم كونُ المدلول كائناً فى اللَّفظ[5] فيشفى من قال: شفاء[6] ، ويموت من قال: موت.

ويأتى الكلامُ على حدِّ الفعلِ[7] ، والحرفِ[8] فى موضعهما إنْ شاءَ اللّهُ تعالى/ 1/3

[قوله][9] : "مقترن بأحدِ الأزمنة الثَّلاثةِ"[10].

حقُّه أنْ يقولَ : وضعًا، فإنَّ مدلولَىْ الاسم ، والفعل، واللفظ[11] بهما: مقترنٌ بأحدِ الأزمنةِ الثَّلاثة لامحالة ، لكنَّ دلالةَ الفعل على الاقتران وضعتْهُ باعتبارِ وضعه ، وصيغته بخلاف الاسم فإنَّ دلالتَهُ على الزَّمانِ التزاميَّة كدلالتهما على المكان ، إذْ لابُدَّ لهما منه - أيضًا - كالزَّمانِ.

و: "الثلاثة ".

ليخرجَ الصَّبُوحَ[12] ، والغَبُوقَ[13] مِنْ الأفعالِ ويدخلان فى الأسماء ودلالتهما على المضى ، أوالاستقبال فى قولك : صَبُوحُ أمسِ ، وغبوقُ غدٍ[14] مستفادةٌ من غير لفظِهِ ، وصيغتِهِ بخلافِ الفعلِ.

---

(١) في (ب) : " وتكون ".

(٢) الكافية : ٥٩ : " على معنى في نفسها أولا ".

(٣) في الكافية ٥٩ : " الاسم مادلَّ على معنًى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ... "

(٤) " معنى (ساقط من (ب).

(٥) في (ج) : " فلزم أن يشفى ".

(٦) في (ب) : " شفى ".

(٧) ينظر ص : ٣٣٠

(٨) ينظر ص : ٣٩٠

(٩) زيادة من (ج).

(١٠) في الكافية ٥٩ : إمَّا أنْ يقترن .... إلخ ".

(١١) في (ب) : " للفظ " بدون الواو.

(١٢) الصَّبُوحُ : الشرب بالغداة ، وهو خلاف الغبوق. الصحاح (صبح) : ٣٨٠/١.

(١٣) قال الجوهري في الصحاح (غبق) ١٥٣٥/٤ : " الغَبُوق : الشرب بالعشيِّ ".

(١٤) في الأصل و ب : " غدا " وما أثبته من (ج).

وقوله : " وقد علم بذلك " مع « ذكر كل في موضعه "[1] [2]
زيادة لافائدة فيها بعد ذكر كل في موضعه .

قال : " الكلام "[3].

حقّه أنْ يقولَ : اصطلاحًا ،لأنَّه قد يكونُ للكلمةِ الواحدةِ لغةً ،قال سيبويه[4] فى قولهم : مَنْ أنْتَ زيدٌ ؟ ؛ معناه : مَنْ أنْتَ كلامُك زيدٌ ؟ ، وزيد وحده ليس بكلام اصطلاحًا ،فتعين أنْ يكونَ لغةً .

قلتُ : وقد قال به بعضُ الأصوليين كأبى الحسين[5] البصريّ[6] وغيره .

قال : " ما تضمَّن كلمتين " .

حقّه أنْ يقولَ : فصاعدًا ، ليدخل الزائد،نحو الجمل الشَّرطيَّةِ، وغيرها .[6]
والمراد بالإسناد : التَّركيبيّ ، وهو نسبة أحد الجزءين إلى الآخَر ، لإفادةِ المخاطبِ اصطلاحًا . ومعنى الإفادة الاصطلاحيَّةِ: إفهامُ معنًى يحسنُ السكوتُ عليه ، فنحو : (غلام زيد) وإنْ أفادَ تخصيصَه به ليس بكلامٍ[7] ،لأنَّها ليستْ الإفادةَ الاصطلاحيَّةَ .

---

(١) الكافية : ٥٩ : " الكلمة: لفظ وضع لمعنى مفرد ، وهي اسم وفعل وحرف ؛ لأنَّها إمَّا أنْ تدُلّ على معنى في نفسها أوْلا ، الثاني الحرف . والأوّلُ إمَّا أنْ يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة أوْلا . الثاني الاسم والأوّلُ الفعل وقد علم ..."

(٢) في ب : " وقوله وقدعلم بذلك مع ذكر كل في موضعه : زيادة".
وفي ج : " قوله وقد علم بذلك حد كل واحد منهما مع ذكر كل في موضعه : زيادة ".

(٣) الكافية : ٥٩ : " الكلام ماتضمن كلمتين بالإسناد .... " .

(٤) قال سيبويه : في الكتاب : ٣٢١/١ : " ومثله قول بعض العرب : مَنْ أنْتَ زيدٌ، أيْ : مَنْ أنْتَ كلامك زيدٌ " .

(٥) هو محمد بن على بن الطيب البصري ، المتكلم على مذهب المعتزلة وله التصانيف الفائقة في أصول الفقه منها (المُعْتمد) سكن بغداد ، وتوفي بها سنة ٤٣٦ هـ .
أخباره في : تاريخ بغداد : ١٠٠/٣ ، والمنتظم لابن الجوزي : ٧٢٦/٨ ، ووفيات الأعيان : ٢٧١/٤ .
وانظر : تعريفه للكلام في كتابه : المعتمد في أصول الفقه : ١٤/١ -١٦.

(٦ — ٦) ساقط من (ب) .

(٧) في (ج) : " كلاما " .

والتركيبُ ثلاثة : تركيبُ إسنادٍ وهو:الكلامُ كما تقدّم ؛ وتركيبُ إضافة كـ"غلام زيدٍ "، وتركيبُ مزج كـ"بعلبك" . ويذكر كلٌّ(1) فى موضعه، إن شاءَ اللّهُ تعالى(2) .

قال : " ولايتأتّى(3) " .

أىْ : الإسناد ، ولوأُريدَ الكلامُ لما اتّجه الحصرُ ؛ إذْ قد يكونُ / فى أكثر من ذلك(4) . 3/ب

قلتُ : (5) والمرادُ الجملة الواحدة ، والحصر لأركانِها (5) ، وإنّما لم يكن فى الكلام بدٌّ من الاسم لاحتياج الإسناد إلى مسند اليه ، ومن فعل ـ أيضا ـ أو اسم آخر ؛ لاحتياجه إلى مسند ، ودليل حصر الإسنادِ فيهما معروفٌ .

قال : " الاسم مادلّ(6) [على معنى(7)] .

(8) بعد قوله : " وقد عُلِمَ بذلك حدُّ كلِّ واحدٍ منهما " .

تكرار .

قلت : هو ثَمّ مجملٌ وهنا مفصل (8) .

قال : " ومن خواصّه : دخولُ اللام " إلى آخره(9) .

آلةُ التّعريفِ عند المحقّقين(10) " ألْ " لا اللام وحدها ، فإنْ احتُجَّ بسقوطها وصلًا عُورِضَ بثبوتُها وقفًا، (11) فترجيحُ الوصل بلا مرجّح على أنَّ مراعاة الابتداء أَوْلى،(11) (12) لأنّه الأصلُ (12) . ثم لكَ أنْ تقولَ : آلةُ التّعريفِ الألف واللام ولك أنْ تقولَ " أل " ، والثّانى أقيسُ كـ"هل" ، و "بل"، و "مِنْ" ، وغيرها من الحروف المحكيّة على النُّطق بها .

---

(1) " كل " ساقط من (ب) .

(2) ساقط من (جـ) .

(3) الكافية : 59 : " ولا يتأتي ذلك إلّا في اسمين وفعل" .

(4) في ج : " كلمتين ذلك " .

(5ـ5) ساقط من (ب) .

(6) الكافية : 59 :" في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة " .

(7) زيادة من (ج) .

(8ـ8) ساقط من (ب) ." والجر والتنوين ، والإسناد إليه ، والإضافة " .

(9) الكافية : 59 ـ 60 .

(10) قال سيبويه فى الكتاب 324/3 :" وزعم الخليل أنّ الألفَ واللام اللتين يعرفون بهما حرف واحد كـ(قد) ، وقال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية 319/1 :" اللام وحدها ـ هى المعرفة عند سيبويه والهمزة قبلها همزةوصل زائدة. وهى عند الخليل همزة قطع عوملت ـ غالبا ـ معاملة همزة الوصل لكثرة الاستعمال ،وهى أحد جزأى الاداةالمعرفة. وقول الخليل هو المختار عندى " . وينظر المغنى : 71 ، والجنى الدانى : 193 .

(11ـ11) ساقط من (ب) .

(12ـ12) ساقط من (ب) و (ج) .

ولو قال : دخول[1] آلة التّعريف ، لكان أحسنَ ، ليُدخلَ لغةَ طيّئٍ[2] ، في مثل قوله : [صلّى اللّهُ عليه وسلّمَ][3] [4] :" لَيْسَ مِن امْبِرِّ امْصيامُ في امْسَفَر"[5] إذْ الميمُ عندَهم بدلٌ من لام التّعريفِ ، ومنه[6] :

ذاكَ خَلِيْلي ، و ذُو يُوَاصِلُني[7]

يَرمي ورائي بِامْسَهْمِ وَامْسَلِمَةْ

وَلَمّا وردَ عليه الألفُ واللّامُ الموصولة ، لدخولها على الفعل كقوله[8] :

مَا أَنْتَ بالحكم التُّرْضَى حُكُومَتُه

وَلَا الاصيلِ ولاذِي الرَّأْيِ والجَدَلِ

---

(١) " دخول " ساقط من(ب) .

(٢) هي لغة هذيل ، وحمير وطيّئ . ينظر معاني الحروف للرماني:٧١،والمغني:٧٠ واللسان : (أمم) ١٣٩/١ .

(٣) ساقط من ج .

(٤) زيادة من (ب) .

(٥) الحديث في مسند الإمام أحمد باب الصوم في السفر : ٤٣٤/٥ .

(٦) البيت لبجير بن عنمة الطائي ، وهو أخو خالد بن عنمة الشاعر الجاهلي . ينظر المؤتلف والمختلف : ٥٨ . وقد حصل في البيت تركيب والأصل هكذا :

وإنّ مولايَ ذو يُعاتِبُني

لا إحنةٌ عندَه ولاجَرِمَهْ

يَنْصُرُني مِنْكَ غَيْرَ معتذرٍ

يرمي ورائي بامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ

وهو في المؤتلف للآمدي : ٥٨ ، ومن شواهد معاني الحروف للرماني : ٧١ ، والصحاح (سلم) ١٩٥١/٥ ، والأزهية للهروي : ١٤٢ ، والمفصل : ٣٢٦ ، وشرح الكافية الشافية :١٦٥/١ ، والمغني : ٧١ ، واللسان (سلم): ٢٠٨٢/٣ ، والجنى الداني : ١٤٠ .

(٧) في ب : " وذوو " .

(٨) نسب هذا الشاهد للفرزدق ، وهو همام بن غالب ولم أقف عليه في ديوانه ، وهو من شواهد معاني الحروف للرماني : ٦٨ ، والإنصاف : ٥٢١/٢ ، والمقرب لابن عصفور : ٦٠/١ ، والجنى الداني : ٢٠٢ ، والمقاصد النحوية : ١١١/١ ، والخزانة : ٣٢/١ .

[ولا مات][1] الابتداءِ ، والجرِّ ، وجواب (لو) ،و (لولا) ؛ لأنَّه قال : " واللام " ولم يتقدَّمْ معهودٌ يرجعُ العهدُ إليه .

وقد تكون الألفُ ، واللَّام زائدة ؛ إذا دخلتْ على ما يجبُ تنكيره ؛ نحو : جاءُوا الجَمَّاءَ الغَفيرَ[2] ؛ لأنَّ معناه : جماءً غفيرًا ؛ لأنَّهما/حالان ، وكذا إذا دخلتْ على علمٍ منقولٍ مِنْ اسم جنسٍ كـ " فضل " ، وكما في مثل[3] قول الشَّاعر[4] :

رَأيْتُ الوليدَ بنَ اليزيد مبارَكًا
شديدًا[5] بِأحناءِ الخلافةِ كاهِلُه

ومنه[6] :

رَأيْتُكَ لَمَّا أنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا
صَدَدْتَ وطبْتَ النَّفْسَ يا قَيْسُ عن عَمْرِو

1/4أ

---

(١) فى الأصل : " ولا ما " وما أثبته من (ب) و (جـ) .

(٢) قال سيبويه فى الكتاب ٣٧٥/١ :" وهو قولك مررت بالجماءَ الغفيرَ والناس فيها الجمَّاءَ الغفيرَ فهذا ينتصب كانتصاب العراك .
وزعم الخليل - رحمه الله - أنَّهم أدخلوا الألفَ واللَّامَ فى هذا الحرف وتكلموا به على نية مالاتدخله الالف واللام ".
والجمُّ : المراد به الكثير . والغفير : صفة للجم .
والمراد : أنَّهم غطوا الأرض لكثرتهم .

(٣) " مثل " ساقط من (ب) .

(٤) هو الرَّمَّاحُ بنُ أبردَ بن ثوبان ، وهو المعروف بابن ميَّادة ، شاعر مجيد من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية .
أخباره فى الشعر والشعراء : ٧٧١/٢ ، والمؤتلف للآمدى : ٣٧٠ ، ومعجم الأدباء : ١٤٣/١١ .والبيت فى سر صناعة الاعراب لابن جنى : ٤٥١/٢ ، والمفصل: ١٣ ، والإنصاف : ٣١٧/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش :٤٤/١ ، وشرح الكافية للرضى: ٣٦/١، والمغنى : ٧٥ ، والخزانة :٢٢٦/٢، والوليد : هو ابن يزيد بن عبدالملك بن مروان الأموي . والأحناء : جمع حِنْو وهو الجانب . والكاهل: ما بين الكتفين .

(٥) في ب " شديد "

(٦) في ب " وقوله " " والبيت لراشد بن شهاب اليشكري، شاعرجاهلي ، وهو ضمن قصيدة يخاطب فيها فتيان قبيلته من بني يشكر .
وهو فى المفضليات : ٣١٠ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٢٤/١ ،والمساعد لابن عقيل : ١٩٩/١ ، والمقاصد النحوية : ٥٠٢/١ .
وقيس : هو قيس بن مسعود بن قيس ، عيَّره الشَّاعرُ بما كان من فِراره من الأخذ بثأرِ عمرٍو.

أَىْ : وطبتَ نفسًا .

وشرط زيادتها فى ضرورةِ الشِّعرِ دونَ الاختيار.

قولهُ (١) : " والجرِّ " .

أجودُ من قولهم : وحرف الجرِّ (٢) ؛ ليعمَّ المجرورَ (٣) بالحرفِ ، والإضافة (٣) وليخرجَ : عجبتُ مِنْ أنْ تفعلَ .

قوله (٤) : " والتَّنوين " .

من خواصِّ الأسماءِ فى جميع وجوهِهِ ، وتسميةُ ما يلحقُ الفعلَ للتَّرنُّم تنوينًا مجازٌ (٥) ، وإنَّما هو نون (٦) تتبعُ الآخرَ عوضًا عن المدَّةِ كقوله (٧) :

أَقِلِّى اللَّومَ — عَاذِلَ — [والعتابَنْ (٨)]

وقولى إنْ أَصَبْتُ : لَقَدْ [أصَابَنْ (٩)]

ولذلك حُكْمه عكسُ حكم التَّنوين ، لأنَّه يثبتُ وقفًا ويسقطُ وصلًا بخلاف التَّنوين.

قوله (١٠) : " والإسناد إليه " .

حقّه أنْ يزيدَ : باعتبار معناه ؛ لأنَّه قد يسندُ إلى الفعلِ ، والحرفِ باعتبار لفظه لا باعتبار معناه ، كقولك : قامَ فعلٌ ماضٍ ، وهل حرف استفهام .

مسألة : من الأسماءِ ما لايقبلُ من العلاماتِ سوى الإخبارِ (١١) نحو : أنَا ، وَأَنْتَ

---

(١) الكافية : ٦٠ .
(٢) في ب و جـ " وحروف " .
(٣-٣) في (جـ) : " بالإضافة والحرف " .
(٤) الكافية : ٦٠ .
(٥) في (جـ) " مجازا " .
(٦) "هو نون " ساقط من (ب) .

(٧) هذا البيت لجرير بن عطية الخطفى وهو فى ديوانه : ٥٨ ، وكتاب الجمل المنسوب إلى الخليل : ٢٣٧ ، وسر الصناعة لابن جنى : ٤٧١/٢ ، ٤٧٩ ، والخصائص : ٩٦/٢ ، والمنصف : ٧٩/٢ ، وأمالى ابن الشجرى : ٣٩/٢ ، والإنصاف : ٦٥٥/٢ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ١٨/١ .
(٨ ، ٩) فى الأصل : " العتابًا وأصابًا " وما أثبته من (ب) و (جـ) .
(١٠) الكافية : ٦٠ .
(١١) بعدها في (ب) : " عنه " وفي (جـ) : عنها " .

قوله : " والإضافة " .[1]

حقّه أنْ يقولَ :«وإضافته» ، أوْ «والإضافة إليه لا بتأويل» إذ قد يضاف إلى الجملةِ الفعليّةِ ، لكنْ بتأويلٍ ، كقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِيْنَ [صِدْقُهُم][2] ﴾ – أي : يوم نفع الصادقين . ومالم[3] تعرف اسميته الا بالاضافة (سبحان) .

وقد تكونُ الإضافةُ منويّةً ، مثل : بسمِ اللّهِ أوّلُ ، أيْ : أوّلُ الأشياءِ وسيأتى ذلك (٤) فى المبنيات إنْ شاءَ اللّهُ تعالى (٤) .

قال : " المعرب المركّب " إلى آخره .[5]

المركّبُ اصطلاحًا: هو مجموع شيئين ، إمّا لشيءٍ واحدٍ ك " بعلبك " أو لإفادة / نسبة ك " الجُمل " . ٤/ب

وجزء المركب : ليس مركبًا ف " زيد " فى " قامَ زيدٌ " ليس مركبًا ، بلْ المركب المجموع .

وقيّدَ المعربَ بذلك ليخرجَ نحو : ألف ، ب ، ت ، ث ، و " واحد " ، " اثنان " ، لأنّها عنده مبنيّات[6] ، والتّحقيق : أنّها مجرداتٌ عن الإعرابِ والبناء ومهيأة للإعراب إذا ضمّ[7] إليهنّ ماتتمُّ به الجملة ، ويدل على ذلك أنّه لم يُبنَ على السّكونِ من الأسماءِ ، والحروف ماقبل آخره حرف مد [فرارا][8] من اجتماع السّاكنين ، ولذلك قالوا : " أينَ " ، و " كيفَ " فدلّ على أنّ السّكونَ فى مثل " قاف " و " اثنان " وشبهه ليس سكون بناء .

---

(١) الكافية : ٦٠ .
(٢) زيادة من ب : سورة المائدة : آية : ١١٩ .
(٣) في ب " وممالم " وفي جـ : " ومن لم " .
(٤-٤) العبارة فى (ب) و (جـ) هكذا : " إنْ شاءَ اللّهُ تعالى فى المبنيات "
(٥) الكافية : ٦٠ . " فالمعرب المركب : الذي لم يشبه مبنى الأصل " .
(٦) قال ابن الحاجب فى شرح الوافية : ١٢٨ : " ولو ذكرت الكلمات من غير تركيب لم يكن إعرابًا كقولك : " ألف ، با ، تا ، ثا ، وكقولك : واحد ، اثنان ، ونحو ذلك " .
وينظر : شرح الرضى على الكافية : ١٧/١ .
(٧) فى (ب) : " اذا نضم " .
(٨) في الأصل و (ب) : " فرا " وما أثبته من (جـ) .

[الإعـــــــراب]

قوله : " ما اختلف آخره به " (١) .

حسنٌ وافق به سيبويه (٢) ، والمحقِّقين (٣) .

قوله : " وأنواعه " (٤) .

أحسن من قول غيره : وألقابه ؛ لأنّ اللّقب قد يتعدّد لمعنى واحـــد بخلاف الأنواع ، فإنّها تدلّ على اختلاف مدلولاتها والأمر هنا كذلك؛لاختــلاف مدلول الرّفع،والنّصب،والجرّ .

قوله : " فالرفع علَمُ الفاعلية " .

حقه (٥) : والملحق بها ؛ لأنّ رفع المبتدأ ليس بالفاعليّة ؛ بل لمّـــا أُسْنِدَ إليه الخبرُ أشْبَهَ الفاعلَ في إسناد الفعل إليه ، وكذلك الخبر لمّـا كانَ ثاني جزءي جملة أشْبَهَ الفاعلَ ، فلمّا أشبهاه في ذلك؛ أُلحِقا به .

قال شيخنا (٦) : الرّفعُ : إعرابُ ماهو عمدةٌ في الكلامِ ، والنّصبُ : إعرابُ ماهو فضلة فيه ، والجرّ : إعرابُ ماهو متردّدٌ بينهما .

فإنّ نحو : غلام زيد ، إنْ كانَ فاعلًا فـ " زيد " عمدة ؛ لأنّه تمـــامُ العمدة ، وإنْ كانَ مفعولًا فـ " زيد " فضلة ؛ لأنّه تمامُ الفضلة .

قوله : " والعامل مابه يتقوّم "[المعنى المقتضي] (٧) إلى آخره .

قال شيخنا [رَحِمَه اللّه] (٨) : الأسهلُ : أنْ يُقالَ : العاملُ مابه يحدثُ المعنى المحوج / للإعراب . وماقاله المصنّف تعسّفٌ وإنْ كانَ صحيحًا . ٥/أ

(١) الكافية : ٦١ . " الإعراب ما اختلف آخره به ليدل على المعاني المعتورة عليه " .

(٢) ينظر الكتاب : ١٣/١ .

(٣) قال الزمخشري في المفصل ١٦ : " والاسم المعرب ما اختُلِفَ آخـــره باختلاف العوامل لفظا " .

وفصلّ القولَ ابنُ يعيش في شرحه على المفصل ٣/١ : " واعلـــم أنّهم قد اختلفوا في الإعراب ماهو فذهب جماعةٌ من المحقّقين إلى أنّـه معنى قالوا وذلك اختلاف أواخر الكلم لاختلاف العوامل "... إلى أنْ قال : " وذهب قوم من المتأخّرين إلى أنّه نفس الحركات " .

(٤) الكافية : ٦١ : " وأنواعه : رفع ، ونصب ، وجر ، فالرفع : علم الفاعلية والنصب ، علم المفعولية ، والجر علم الإضافة " .

(٥) في (ب) و (جـ) : حقه أنْ يقول " .

(٦) هو ابن مالك

(٧) زيادة من جـ الكافية : ٦١ : " والعامل : مايتقوم به المعنى المقتضي للإعراب"

(٨) زيادة من (ب) .

قوله[1] : " جمع المؤنّث السالم " إلى آخره .

الأَوْلَى : وماحُمِلَ عليه[2] ، وهو قسمان :

سماعي كـ (حُسَام) وحُسَامَات ، وحَمَّامٍ وحَمَّامات .

وقياسيٌّ وهو نوعان :

جمع مصغّر[3] غير عاقل كـ (دُرَيْهِمَات) ، و كُتَيِّبات[4] ، وصفة جمع غير[5] عاقل كـ (أيّامٍ معلوماتٍ) ، وثيابٍ معدوداتٍ .

قلتُ[6] : قوله[7] : " فالمفرد المنصرف ، والجمع المكسّر المنصرف " .

هذان لايعمّان كلّ مايعربُ بالحركاتِ الثّلاث ، فإنّ أحمرَكم ونحوه مِمّا لَم يكنْ منصرِفًا[8] قبل الإضافة : يعربُ معها بالحركاتِ الثّلاث وليس من القسمين المذكورين ؛ تفريعًا على الصحيح : أنّ الصرفَ هو التّنوين .

قلتُ : وكان تقديم غير المنصرفِ على جمع المؤنّث السّالم أَوْلَى ؛ لأَنَّه مفردٌ والجمعُ فرعُه[6] ، وإطلاقُ الضّمةِ والكسرةِ فيه[9] ، وإطلاقُ الضّمةِ والفتحةِ فيما لاينصرف غيرُ كافٍ في بيان ماهما له .

---

(١) الكافية : ٦١ : " جمع المؤنث السالم بالضمة والكسرة " .

(٢) في (جـ) " حقه أنْ يقول "

(٣) فى (ب) : " تصغير " .

(٤) . " كُتَيِّبات " ساقط من (جـ) .

(٥) فى (جـ) : " مذكر " .

(٦-٦) ساقط من (ب) .

(٧) بعده : " بالضمة رفعًا ، والفتحة نصبًا ، والكسرة جرًّا " .

(٨) "منصرفًا " ساقط من (جـ) .

(٩) " فيه " ساقط من (جـ) .

قوله : " أخوك وأبوك ..." إلى آخره .(١)

لو قال : إلى الياء كفاه ؛ لأنَّها لا تكونُ إلاَّ للمتكلِّم .

وقوله : " إلى [غير] ياء المتكلِّم "(٢)

أجودُ مِنْ قولِ غيره : إلى المتكلِّم ،لأنَّ أبانا يَرِدُ عليه سيما إذا كان المتكلِّم واحدًا(٣) عظيمًا .

قال بعضهم : شرط إعرابها بالحروف أنْ تكونَ مضافةً مفردة غير مصغَّرة، ويجوز في ،أبٍ ،وأخٍ ، وذي أنْ تُجمعَ جمع سلامة فتعرب بإعرابه ، كقوله(٤) :

فَلَمَّا تَسَمَّعْنَ أَصْواتَنَا

بَكَينَ وَفَدَّيْنَنَا بالأبينَا

والأظهر أنَّ قولَه :

* وأَبِيَّ مالَكَ ذُو المجازِ بِدارِ *

منه .

قلت(٥) : وأوَّلُ(٦) البيت :

* قدرٌ أحلَّكَ ذا المجازِ وقَدْ أرَى(٧) *

---

(١) الكافية : ٦١ : " أخوك وأبوك وحموك وهنوك وفوك وذومال ، مضافة إلى غير ياء المتكلم بالواو والألف والياء ".
(٢) عن الكافية : ٦١ .
(٣) " واحدا " ساقط من (ج) ، وفي ب " واحد" خطأ .
(٤) هو زياد بن واصل السُّلمى شاعر جاهلى
أخباره فى الخزانة : ٤٧٦/٤ . والبيت من شواهد الكتاب : ٣ /٤٠٦ وشرح أبياته لابن السيرافى : ٢٨٤/٢ ، والمقتضب : ١٧٢/٢ ، والخصائص : ٣٤٦/١ ، والمفصل : ١١٠ ، وأمالى ابن الشجرى: ٣٧/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٣٧/٣ ، والخزانة : ٤٧٤/٤ .
ويروى : " تبين " بدل " تسمعن ".
(٥) " قلت " ساقط من (ب) ، و (ج) .
(٦) فى (ج) : " وصدر البيت " ولم يورد الناسخ البيت فلعله سقط سهوا.
(٧) البيت لمؤرج السُّلمى شاعر إسلامى من شعراء الدولة الأموية .
ينظر : الخزانة : ٤٧٢/٤ ، وهو من شواهد : مجالس ثعلب :٤٧٦/٢ ، والمفصل : ١٠٩ ، وأمالى ابن الشجرى : ٣٧/٢ ، وشرح المفصل:٣٦/٣ ، والخزانة : ٤٦٧/٤ .
وذو المجاز : سوق من أسواق العرب كانت ناحية عرفة .
المعنى : قدر الله وقضاؤه أحلَّكَ هذا الموضع ، وقد أعلم أنَّه ليس لك هذا الموضع بمنزل تقيم فيه ، وأقسم على ذلك بآبائه .

وجاء عن العرب نحو : كان أَبوك صلحاءَ ، وإِنَّ أبيك كرماءُ ، والمختار أنَّ حركاتِها الإِعرابيَّةَ محذوفةٌ / مقدرة ، وأنَّ حركاتِ عيناتِها تابعةٌ ٥/ب (١ لحركة الحرف ١) كالرَّاء في [امرئٍ](٢) ، وشبهه . ولهذه - الستة - تفصيل يذكر إِنْ شاءَ اللّهُ تعالى في موضعه في المجرورات(٣) .

(١ - ١) في (ب) : " للحركة المقدرة " .

(٢) في الأصل و (جـ) : " امرؤ "، والمثبت من ب .

(٣) ينظر ص : ٢١٥ - ٢١٦

قوله[١] : " المثنى " إلى آخره .

لم يذكر (كلتا) ، و (اثنتان) وهما كذلك ، وذكر[٢] المذكر لايدل ، إذ لا يلزم مساواة المذكر المؤنث حكمًا .

قوله[٣] : " مضافة إلى مضمر " .

صحيح . فلو[٤] أضيفت إلى مظهر أضيفت إلى المسمَّيَيْن اللَّذين هي لهما وأعربت إعراب المقصور نحو : كلا الزَّيْدَيْن صالح ، و﴿ كِلْتَا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ ﴾[٥]، وقد جاء إضافتها إلى اسم الإشارة المفرد في قوله[٦]:

إنَّ للخيرِ وللشَّرِ مَدًى
وكلا ذلك وَجْهٌ وَقَبَلْ

---

(١) الكافية : ٦١ : " المثنى ، وكلا مضافا إلىمضمر، واثنان : بالألف واللام " .
(٢) فى (ب) : " وكذلك " .
(٣) الكافية : ٦١ .
(٤) في ب : " فإنْ "
(٥) سورة الكهف : آية : ٣٣ .
(٦) هو : عبدالله بن الزِّبَعْرَى بن قيس بن عدى . كان من أشعر قريش وكان شديدا على المسلمين ، ثم أسلم فى الفتح .
ينظر : المؤتلف والمختلف للآمدى : ١٣٢ ، والإصابة : ٦٨/٤ .
والبيت من شواهد المسائل البصريات : ٥٧٢/١ ، والمفصل : ٨٨ ، وشرح المفصل : ٣/٣ ، والمقرب لابن عصفور : ٢١١/١ ، والمغنى : ٢٦٨، والهمع : ٢٨٣/٤ .

وإعرابُ المثنّى المذكور جارٍ في المثنّى المنقول إلى مفردٍ [على المختار](١) كـ (البحرين)(٢) اسم بلدة ، و(كُنابيَـن)(٣) اسم موضع ، قال :

* دعتْنا بكهْفٍ مِن كُنابيْـن دعوةٌ *

وجاءَ عنهم : إنَّ بلدنَا البحرانِ ، وهذا عملُ البحرين . وجارٍ في المثنّى المقصودِ به التّكثير والجمع كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ارجعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾(٤) معناه : كرّةً بعد كرَّةٍ .

ومن هذا المعنى : " لَبَّيْكَ " و " سعديكَ " و " حنانيك " وهذا المعنى تارة يأتي بلفظِ التّثنيةِ كما ذُكرَ ، وتارةً يأتي مفردًا(٥) مكرَّرًا ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ والمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾(٦) وتارة(٧) يأتي بلفظِ العطف كقوله(٨) :

لوعْدُ قبرٌ وقبرٌ كُنْتَ أكْرَمَهُم
مَيتًا وَأبْعَدَهُمْ مِنْ منزلِ الذّامِ

---

(١) زيادة من (ب) و (ج) .

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان ٣٤٦/١ :" البحرين : هكذا يتلفظ بها في حال الرفع والنصب والجر ، ولم يُسْمَعْ على لفظ المرفوع من أحد منهم إلاّ أنّ الزّمخشري قد حكى أنّه بلفظ التّثنيةِ فيقولون : هذه البحران وانتهينا إلى البحرين ، ولم يبلغني من جهة أُخرى " .

(٣) هو : تميم بن أُبَيّ بنِ مقبل بن العجلان ، أدرك الاسلام فأسلم .
أخباره في : الشعر والشعراء : ٤٥٥/١ ، والإصابة : ١٩٥/١ .
وتمام البيت :
* على عجلٍ دهماءُ والرَّكْبُ رائحُ *
والشاهد في معجم البلدان : ٤٨٠/٤ ، وشرح عمدة الحافظ :١٢٥/١
ويروى : " والليلُ رائحُ " . وكهف : موضع . وكُنَا بَين : اسم موضع كذلك .

(٤) سورة الملك : آية : ٤ .

(٥) " مفردا " ساقط من (ب) .

(٦) سورة الفجر : آية : ٢٢ .

(٧) " تارة " ساقط من (ب) .

(٨) نُسِبَ هذا الشاهد في البيان والتبيين للجاحظ : ٣١٦/٢ ، ٨٥/٤ إلى همام الرقاشي ، وإلى هشام الرقاشي في العقد الفريد : ٦٨/١ ، ٦٩ وإلى عصام بن عبيد الزِّماني في حماسة أبي تمام : ٥٦٠/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١١٢٢/٣ ، وينظر : المقرب لابن عصفور : ٤١/٢ ، والخزانة : ٤٧٣/٧ . والذّام : لغة في الذّم .

ثم المثنى[1] تارة يكونان[2] متّفقي الاسم والمعنى، فيجوز تثنيتُهما قياسًا باتّفاقٍ، نحو : ثوبان، وزيدان، وشبهه ، وتارة يختلف اسمهما ومعناهما فتثنيتهما بالتّغليب سماعًا، كـ (القمرين) للشّمس والقمر و " العُمَرَين " لأبي بكرٍ وعمرَ [رضي الله عنهما][3]، و"الرجبين"[4] لرجب / وشعبان . ٦/أ وتارةً يتّحدُ اسمهما ويختلف معناهما ، مثل " عينان " و " أبوان " (٥ ، ٥) إذا أريد الباصرة ، والذهب[6] ، والأب والأم ، فالمختار جوازه ، ومنهم من منعه[7] .

(١) " المثنى " ساقط من (ج) .
(٢) في (ب) : " يكون " .
(٣) زيادة من ج .
(٤) ينظر : جنى الجنّتين للمحبّي : ٥٤ .
(٥-٥) ساقط من (ب) .
(٦) جاء في اللسان (عين) ٣١٩٨/٤ : " والعين : الذهب عامة " .
(٧) عوضها في ب : " ومنهم من قال أمنعه " .

قوله (١) : " جمع المذكر السّالم " إلى آخره .

تتمّة شروطه مذكورة في موضعه (٢) .

ولو قال :"وماحُمِل عليه"لكان أجود ، ليدخل الجمع المسمّى به مفرد (٣) مثل (عِلّيّون) كقوله تعالى : ﴿ لَفِى عِلّيِّين وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلّيّون ﴾ (٤) وكذلك "الدّارون" (٥) ، و "قيسرون" (٦) ، و "نصيبون" (٧) ، "وصِفّون" (٨) ، فإنّه يعرب كذلك قياسًا ، وكذلك غيره مما يُذكَر إن شاء اللّه تعالى في موضعه .

و " أُولُو " جَمْعٌ لـ " ذو " على غير لفظه . وعشرون وثلاثون : اسم لهذه الأعداد الخاصّة ، وليس بجمع إذْ لو كانَ ثلاثون جمع ثلاثة ، لوجب أن يُقالَ لتسعة واثنى عشر (٩) (١٠ وخمسة عشر ١٠) ، وكذلك أبدًا: ثلاثين (١١) ، ولايقال باتّفاق وكذلك: أربعون إلى تسعين .

---

(١) الكافية : ٦١: " جمع المذكرالسالم ، وأولو، وعشرون وأخواتها: بالواووالياء" .

(٢) ينظر ص :٢٩٩ - ٣٠٤

(٣) " مفرد " ساقط من (جـ) .

(٤) سورة المطففين : الآيتان : ١٨ ، ١٩ .

(٥) دارون : موضع بالبحرين فيه سوق كان يحمل إليه المسك .
ينظر : الصحاح : (دور) : ٦٦٠/٢ .

(٦) في الأصل:" وقينسرون " وفي ب : " قنسرون " يقول ياقوت في معجم البلدان: ٤٢٢/٤: " قيسرون في شعر هذيل ولا أدري كيف أمره ".

(٧) هى مدينة عامرة من بلاد الجزيرة بينها وبين الموصل ستة أيام .
انظر : معجم البلدان : ٢٨٨/٥ .

(٨) تعرب إعراب الجموع وإعراب مالاينصرف ، وهى موضع بقرب الرّقّة على شاطئ الفرات ، وكانت بها موقعة صفّين بين علىّ ومعاوية - رض اللّه عنهما - .
انظر : معجم البلدان : ٤١٤/٣ .

(٩) في حـ : " واثنتي " .

(١٠-١٠) ساقط من جـ .

(١١) في حـ : " ثلاثون " .

[تقدير حركات الإعراب]

قوله : " التَّقديرُ فيما تعذَّر " إلى آخره.[1]

أمَّا في المقصور فصحيح ؛ لأنَّ الألفَ ساكنةٌ لا تقبل الحركةَ ، فلو حُرِّكَتْ لا نقلبَتْ همزة ، كما قلَبها همزةً مَنْ قال: (دأبَّة) لاستثقال المدّةِ قبل الحرف المضعَّف ، وأمّا المضاف إلى الياء فليس متعذّرًا ، لإمكانِ ضمِّ ما قبلَ الياءِ وفتحهِ ، فالتَّحْقيقُ أنَّهُ مِنْ بابِ ما أُستثقل . وكسرة ما قبل الياء (٢ ٢) كسرةُ إتباع كما في راء امرئٍ وشرط تقدير الإعراب في المضاف إلى ياء (٣) المتكلِّم لأجلها أنْ يكونَ صحيحَ الآخر ، أوْ في حكمه مفردًا ، أو جمع تأنيثٍ (٤) ، أو تكسير ، فقولُنا "صحيحُ الآخر" احترازًا مِنْ مثل : "قاضٍ" وشبهه فإنَّه - نصبًا وجرًّا - ظاهر الإعراب ، أو في حكمه مثل : دلوٍ ، وظبيٍ مفردًا احترازًا من المثنَّى والمجموع السَّالم (٥) في غير الرَّفع ؛ فإنَّهما يعربان بالحروف والباقي ظاهر . قلت : ولك أنْ تقولَ:

وشرطه (٦) أن لا يكونَ معتلًّا ، ولا مثنى ، ولا جمعَ مذكَّرٍ سالم نصبًا وجرًّا .

ويقدر أيضا في موضعين آخرين :

أحدُهما : المحرَّكُ حركة إتباعٍ مثل : الحَمْدِ لِلَّهِ .

الثاني : المحرك على الحكاية ، مثل : من زيدًا ؟ لمن قالَ : أرأيتَ (٧) زيدا ؟ فإنَّهما معربان تقديرا ، وليسا مبنيين .

---

(١) الكافية : ٦١ : " التقدير فيما تعذر ، كعصا ، وغلامي مطلقا ، أو استثقل كقاضٍ رفعا وجرا ، ونحو مُسْلِمِيَّ رفعًا ، واللفظيّ فيما عداه "

(٢ - ٢) ساقط من (ب) .

(٣) بعدها في (ب) و(ج) : " قلنا " .

(٤) " تأنيث " ساقط من (ب) .

(٥) في (ج) : " والجمع " .

(٦) في (ج) : " شرطه " .

(٧) في (ب) : و (ج) : " رأيت " .

[الممنوع من الصرف]

٦/ب

قال : " غيرُ المنصرف " [1] /

قوله : " من تسعٍ " .

الأَوْلى "من عشر" . وتَذْكُرُ ألفُ الإلحاق فى المقصور[2] فإنّها من الموانع أيضا مع أُخرى مثل : (أَرْطَى) [3] معرفة ، فإنَّهُ ممنوعٌ للعلميّةِ وألف الإلحاق لشبهها بألف التّأنيثِ [4] . وقَوْلُنا : فى المقصور ؛ لأنّ ألفَ الإلحاق فى الممدودِ لا تكونُ للتّأنيثِ [5] ، مثل (عِلْبَاء) [6] ؛ لأنّ (فِعْلاء) بكسر الفاءِ والمدّ لا تكونُ لمؤنّثٍ . والبيتان لغيره [7] .

قال : " وحكمه أنْ لا كسرَ ولا تنوينَ " [8] .

الأَوْلَى : ولا تنوينَ صرفٍ ، فإنَّ عرفاتٍ ، وأَذْرِعاتٍ [9] ، وشبهَهُما مكسورةٌ منوّنةٌ ، وليستْ مصروفةً ؛ لأنّهُ تنوين مقابلةٍ ، وكذا (يرمى) لو سمّيْتَ به رجلًا علمًا ، و (قاضٍ) لو سمّيْتَ به امرأةً علمًا ، فإنّه مكسورٌ منوّنٌ رفعًا وجرًّا وليس مصروفًا .

---

(١) الكافية : ٦٢: "غيرالمنصرف: مافيه علتان من تسع أوواحدة منهاتقوم مقامها" .

(٢) عبارة (ج): " وتذكرألف الإلحاق المكسورة فإنّهامن الموانع مع أخرى مثل أرطى معرفة " .

(٣) قال الجوهريّ فى الصحاح (أرط) ١١١٤/٣ : " الأَرْطى : شجر من شجر الرّمل . وهو (فَعْلى) لأنّك تقول : أديم مأْروط إذا دُبغ بذلك . وألفُه للإلحاق لا للتّأنيثِ ، لأنّ واحدته أرطاة " .

وينظر : شرح الشافية للرضى : ٥٧/١ - ٥٨ .

(٤) قال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية : ١٤٩٣/٣ " وألف الإلحاقِ مقصورًا منع ك (علقى) إنْ ذا علمية وقع " .

(٥) في (ج) : " لاتكون إلا للتأنيث " .

(٦) قال الجوهرى فى الصحاح (علب) ١٨٨/١ : " والعِلباء : عصب العنق وهما علباوان بينهما منبت العرف ، وإنْ شئتَ قُلْتَ : عِلباءان ؛ لأنّها همزة ملحقة " .

(٧) البيتان هما :

عدلٌ ووصفٌ وتأنيثٌ ومعرفةٌ
وعجمة ثُمّ جمعٌ ثُمّ تركيبُ
والنون زائدةٌ من قبلها ألفٌ
ووزنُ فعلٍ وهذا القولُ تقريبُ

ينظر : أسرارالعربية لابن جني ٣٠٧ ، شرح ابن عقيل : ٣٢١/٢ ، وشرح الرضى: ٣٥/١ ، والفوائد الضيائية : ٢٠٨/١ .

(٨) الكافية : ٦٢ .

(٩) هى بلد فى أطراف الشام ، يجاور أرض البلقاء وعمّانَ (معجم البلدان : ١٣٠/١) .

قال[1] : " والعدل خروجه "[2] . إلى آخره .

العدلُ:مصدرُ عَدَلَ ، فإنْ عُدِّىَ بنفسه فمعناه : سَوَّى ، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَعَدَلَكَ ﴾[3] فيمَنْ خَفَّفَ[4] ،أىْ : سَوَّاكَ . وإنْ عُدِّىَ بـ(فى) فمعناه : الإقساط عَدَلَ فى حكمه ،أىْ : أقْسَطَ . وإنْ عُدِّىَ بـ (عن) فمعناه : الميل وهو المرادُ هنا .

وقوله[5] : " خروجه عن صيغته الأصليَّةِ " .

حقّه أنْ يقولَ :"خروجًا مسموعًا " أو"خروجًا غيرَ مطردٍ[6]" فإنّ [ضرّابًا][7] و [ضَرُوبًا][8] وشبهه معدولٌ به[9] عن صيغته الأصليَّةِ وهى : ضاربٌ وهو مضروبٌ .

فالخارجُ عن صيغته الأصليَّة:ضربان : قياسي ، وغيره .

فالأوّلُ : كما تقدّمَ ، وكنحو مقيم وشبهه من المعتّل العين فهذا مصروفٌ ، لأنّ خروجَه لمّا كانَ مطّردًا:صار كالأصلِ.

والثّانى: كثُلاثَ وعُمرَ وأُخَرَ وشبهه .

---

(١) الكافية :٦٣: " فالعدل : خروجه عن صيغته الأصلية تحقيقا ، كثلاث ومثلث وأُخَر ، وجُمَع . أو تقديرا كعمر " .

(٢) بعدها فى (جـ) : " عن صيغته " .

(٣) سورة الانفطار آية : ٧ .

(٤) فى (ب) و (جـ) : " فى قراءة من خَفَّفَ " .
قرأ الكوفيون بالتّخْفيفِ وقرأ الباقون بتشديد الدّال ،
ينظر : الحجة لابن خالويه : ٣٦٤ ، والإقناع لابن الباذش٢/٨٠٦ .

(٥) الكافية : ٦٣ .

(٦) فى (ب) : " مطّردًا " بدل " غير مُطّردٍ " .

(٧) ،(٨) فى الأصل :" ضرّابٌ ، وضروبٌ " وما أثبته من (ب) و (جـ) .

(٩) " به " ساقط من (ب) .

قال : " كثلاث " (١) .

عدل ثُلاثَ وأخواته من وجهين :

أحدُهما : تجريدُه عن التَّاءِ فى المذكَّرِ (٢ والمؤنَّثِ / وأصلُه ثبوتُها فيه ٧/أ للمذكر ، لأنَّه من بابِ العددِ (٢) .

الثَّانى : أنَّ معناه : ثلاثةٌ ثلاثةٌ ، فعُلِمَ أنَّه معدولٌ عنهما . واتَّفق البصريون على جوازِ (٣) ثمانية أوجهٍ فيه ، وهى : أُحَاد ، ومَوْحَد إلى رُبَاع ومَرْبَع . ومنعوا ماسواه . ونقل الكوفيون عن العرب (٤) ثلاثةَ أوجهٍ أُخْرى ، وهى :

مَخْمَس ، وعُشَار ، ومَعْشَر ، فمنهم من وقفَ عند المسموع ، ومنهم من طردَ القياسَ من أُحَادَ ، ومَوْحَدَ إلى عُشَارَ ومَعْشَرَ وقاسَ مالم يُسْمَعْ على ماسُمِعَ . و (أُخَرَ) : جمعُ (أُخْرى) ، وهى تأنيثُ (آخر) ، و (آخَر) مشبَّه بأفعلِ التَّفضيل وليس به ، لأنَّه يقتضى التَّشْريكَ . وقولُكَ : مررتُ بزيدٍ ورجل آخَرَ : لم يشتركا فى التَّأخُّرِ . والمرادُ بـ (أُخَرَ) : المقابل لـ (آخَرين) بفتح الخَاءِ ، لا المقابل : لـ (آخِرين) بكسرِها ، فإنَّ الثَّانى مصروف وإنْ كانت الصِّيغةُ واحدة . ثُمَّ يجوزُ عدلُ (أُخَرَ) عمَّا فيه الألفُ واللَّامُ ، لأنَّ قياسَ جَمْعِ (فُعْلَى) أنْ يكونَ بالألفِ واللَّامِ ، كقوله تعالى : ﴿ لإحْدَى الكُبَرِ ﴾ (٥) وفى الحديثِ : " السَّبْعُ الطُّول (٦) " .

---

(١) الكافية : ٦٣ .

(٢-٢) ساقط من (جـ) .

(٣) " جواز " ساقط من (ب) .

(٤) ينظر فى هذه المسألة : شرح المفصل لابن يعيش : ٦٢/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٤٤٥/٣ - ١٤٤٨ ، وشرح عمدة الحافظ : ٨٤٨/٢ - ٨٤٩ ، وشرح الأشمونى المطبوع على هامش حاشية الصبان : ١٨٠/٣ .

(٥) سورة المدثر : آية : ٣٥ .

(٦) أخرجه النسائي في سننه كتاب الافتتاح باب تأويل قول الله عز وجل : " ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ١٠٧/٢ .

ويجوز عدله عن (آخر)؛ لأنّ أفْعَلَ التّفضيل، والمشّبَه به إذا كانَ مؤنّثه فُعْلى وَوُصِفَ به فحقّه أنْ يكونَ مفردًا مذكّرًا ، نحو: مررتُ برجلٍ أحسن (١ من زيدٍ وبامرأةٍ أحسن من هندٍ، وبرجلين أحسن من الزيدين ، وبامرأتين ١) أو بنساءٍ أحسن من الهندات . فجمعُه حينئذٍ؛ عدولٌ عمّا يستحقّه أصلُه قياسًا.

وأمّا (جُمَعُ) فمعدولٌ عن جمعاوات ، لأنّه جَمْعُ (جَمْعَاء) ومذكّر جمعاء وهو (أَجْمَعُ) مجموعٌ بالواوِ والنّونِ ، وما جُمِعَ مذكّره بهما جُمِعَ مؤنّثُه بالألفِ والتّاء ، نحو مسلمون ، ومسلمات، وشبهه . وليس معدولاً عن " جُمْعٍ " كحُمْرٍ ، ولا عن " جَمَاعَى " كَصَحَارَى كما قد قِيلَ .

وقياسُ " جَمْعَاء " على " حَمْرَاء " باطلٌ ، لأنّ (فَعْلاء) / إنّمَا تُجمع على " فُعْل " إذا جُمِعَ مذكّرُها عليه ، مثل : حَمْرَاء ، أَحْمَر وجمعهما (حُمْر) .

وقياسُهم على (صحراء) باطلٌ ، لأنّ صحراءَ لا مذكّرَ لها ، ولا جَمْعَ بالواو والنّونِ .

والمانع لصرف (جُمَع) هو: العدلُ، والتّعريفُ بالإضافةِ المنويّةِ ، كتعريف (أَجْمَع) فى قولِكَ : مررتُ بالقومِ أَجْمَع ، لأنّ التّقديرَ : "أَجْمَعِهم" فكذلك تقدير هذا : جُمَعُهُنّ .

قال : " التّأنيثُ بالتّاءِ شرطه العلميّة " إلى آخره .(٢)

الأَوْلَى : بالتّاءِ المنقلبةِ هاءً فى الوقفِ ، فإنّ تاءَ (بِنْت) تاءُ تأنيثٍ، نصّ عليه سيبويه.(٣) ولو سُمّيَ به صُرِفَ ، وأصلُه : بَنَوةٌ ، فَحُذِفَتِ الواوُ على غير قياسٍ .

قولُه : " وشرط تَحَتُّم تأثيره " .(٤)

وذكرَ ثلاثةَ أشياءَ ، وهناك شرطٌ رابعٌ، وهو : النّقلُ من المذكّرِ إلى المؤنّثِ، كـ (زيدٍ) و (فَضْلٍ) لو سُمّيَ به امرأة ، لأنّ النّقلَ ثقل،

٧/ب

(١ - ١) ساقط من ج

(٢) الكافية :٦٤: " التأنيث بالتاء شرطه العلمية ، والمعنوي كذلك ، وشرط تحتم تأثيره الزيادة على الثلاثة أوتحرك الأوسط أو العجمة " .

(٣) قال سيبويه فى الكتاب : ٤١٧/٤ " وكذلك تاء أخت وبنت وكلتا ، لأنّهن لحقن للتّأنيث " .

(٤) الكافية : ٦٤ .

لمخالفته الأصل[1] ، فإذا ضمّ إلى مؤنّث المعنى قوّاه، فتحتّم منعُ صرفه. ذكر ذلك سيبويه[2] ، وغيرُه .

قال[3] : " المعرفةُ شرطُها العلميّة " .

الأولى : « أو بإضافةٍ منويّةٍ لازمةِ الحذفِ» مثل : (أجْمَع)، و (جُمَع).

وقُلْنا : «لازمة الحذف» احترازًا من مثل (كل) و (بعض) فإنّ إضافتَهُما قد تُحْذَفُ وتُنوى ؛ لكنْ لا لزُومًا ، بلْ جوازًا .

قال[4] : في العُجمة : " وتحرّك الوسط " .

قيلَ : ليس في كلام العجم اسمٌ ثلاثيٌّ متحرّكُ الوسط لمُذكّرٍ .

قُلْتُ[5] : لو وُجِدَ لم يتحتّمْ منعه ؛ لأنّ العجمةَ سببٌ ضعيفٌ فلم يقوَ تأثيرُه مع تحرّك الوسط بخلافِ[6] التّأنيثِ فإنّه سببٌ قويٌّ، فقوي تأثيرُه مع تحرّك الوسط[6] فتحتّمَ منعه. و (شَتَر)[7] لا يعرفُ معناه ، وقيلَ : / هو اسم امرأةٍ. وقيلَ : اسم بلدةٍ ، فالمانعُ له حينئذٍ التّأْنيثُ ، والعلميّةُ .

أ/٨

وقوله[8] : " فنوحٌ منصرفٌ " .

أجودُ من المفهومِ من كلام الزّمخشريّ[9] ، والجرجاني[10] من جوازِ الأمرين ،

---

(١) في (ب) :" بمخالفته " .

(٢) قال سيبويه في الكتاب ٢٤٢/٣ : " فإنْ سمّيْتَ المؤنّثَ بعمْرٍو أو زيدٍ لم يجز الصرف . "

(٣) الكافية :٦٤:"المعرفة شرطها أن تكون علمية" وهذا موافق لـ (ج) .

(٤) في ج:" قوله في العجمة أوتحرك الأوسط " وفي الكافية ٦٤:" العجمة شرطها أن تكون علمية في العجمية وتحرك الأوسط ، أوزيادة على الثلاثة فنوح منصرف وشتر وإبراهيم ممتنع "

(٥) عوض قلت في ب و ج :«ثم».

(٦-٦) ساقط من (ب) .

(٧) شتر : قلعة من أعمال أرّان بين برذعة وكنجة معجم البلدان : ٣٢٥/٣ .

(٨) الكافية : ٦٤ .

(٩) قال في المفصل ١٧ : " وما فيه سببان من الثّلاثيّ الساكن الحشو كنوح ولوط منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل لمقاومة السكون أحدَ السببين ، وقوم يجرونه على القياس فلا يصرفونه " .

(١٠) هو عبدالقاهر بن عبد الرحمن الجرجاني المتوفى سنة ٤٧١ هـ ، (بغية الوعاة : ١٠٦/٢).

ينظر : المقتصد: ٩٩٥/٢ .

فَإِنّه لم يُسْمَعْ[1] ولم يُنقل قط إِلاّ منصرفًا. ولو جازَ منعُه لسُمعَ أو نقل[2] ولو شاذًا.

قال[3] : " الجمعُ شرطُه صيغةُ منتهى الجموع " .

الأَوْلى : "جموعُ التّكسير"، فإِنّ (آيَامِنَ) قدْ جُمعَ على آيَامِنون ، ونحو: (صَوَاحِبَ) على صواحبات ولو اقتصرَ على التّمثيل بالوزنين لكفاه ، لكنّه قصدَ الإشارةَ إِلى علّةِ منعِ هذا الجمعِ، وكان القياسُ مَنْعَ كلّ جمعٍ ، ولكنّ صرفَهم لبعض الجموع كـ (أَسْلِحَةٍ) ، و (أَفْرَاسٍ) يَرُدُّه .

وذكر " حَضَاجِر "[4] جوابًا عن سؤالٍ مقدّرٍ لا حاجةَ إِليه، بعد الإِشارةِ إِلى أنّ العلّةَ هي الصيغةُ وإِنْ كانَتْ لمفردٍ، بقوله : " صيغة منتهى الجموع ".

وأمّا (سراويل) فلم يثبتْ صرفُه عن العربِ ، ولم يَنْقُلْه من يعتمدُ عليه فحكمه: منعُ الصّرفِ ، لأَنّهُ أعجميّ[5] حُمِلَ على موازِنه[6] ، لأَنّ العلّةَ الصيغة وقد وُجدَتْ.

وعن رسولِ اللّهِ -صلّى اللّهُ عليه وسلم-: " لا يلبسُ المحرمُ قميصًا ولا سراويلَ "[7] فلم يصْرِفْهُ .

---

(١) " لم " ساقط من (جـ) .

(٢) في (ب) : " ونقل " .

(٣) الكافية : ٦٤ .

(٤) الكافية : ٦٤: " وحضاجر علما للضبع غير منصرف ، لأنه منقول عن الجمع " .

(٥) أشار إِلى ذلك سيبويه في الكتاب : ٣/٢٢٩ فقال " وأمّا سراويل فشئٌ واحد وهو أعجميٌّ " .
وكذلك قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٣/١٥٠١ : " بل السراويل أعجميّ مفرد . والسروالة لغة فيه " .

(٦) أي : ما يوازيه من الجموع العربية كـ (مَصَابيح) ، الفوائد الضيائية : ١/٢٣٤ .

(٧) أخرجه أبو داود في السُّنن باب ما يلبسُ المحرم : ٢/١٦٥ بهذه الراوية : " لا يلبسُ القميصَ ولا البرنُسَ ولا السراويلَ " .

وقولهم : عربيٌّ جَمْعُ (سروالة)[1] تقديرًا : غير صحيح نقلًا ولا معنًى .

أمَّا نقلا : فلأنَّه لم يُسْمَعْ عن العربِ . وقد أُخِذَ على الأزهري[2] نقله قولَ الشَّاعر[3] :

* عليه من اللُّؤْم سروالةٌ *

وقِيلَ : لَعَلَّهُ نقلَهُ عن القرامطة الذين عاصروه ، وليس محتجًّا بقولهم .

وأمَّا مَعْنًى ؛ فلأنَّهُ لم يُسْمَعْ إلَّا اسمًا لهذه الآلة المفردة ، ولايصح أنْ يكونَ جَمْعًا لأبعاضِها .

وقوله[4] : " ونحو جَوَارٍ " .

ليس هذا الحكم مختصًّا بنحو (جَوَارٍ) من الجموع كـ (غَوَاشٍ)، وحَوَادٍ[5] كما يوهمُه ذكره ها هنا ؛ بل هذا حكمُ كلِّ اسمٍ غيرِ منصرفٍ آخره ياءٌ قبلَها / كسرة ،كـ (يرمى) لو سَمَّيْتَ به رجلًا ، و (قاضٍ) لو سَمَّيتَ به امرأةً . ٨/ب

× الكافية :٦٥: " وسراويل إذا لم يصرف وهو الأكثر فقد قيل: إنَّه أعجمي على موازنه وقيل: عربي جمع سروالة تقديرا ،وإذا صرف فلا إشكال " .

(١) جاء في اللسان (سرل) ١٩٩٩/٣ : " وقال الليث السراويل أعجميةٌ أُعْرِبت وأُنِّثَتْ ، والجمع سراويلات . قال سيبويه : ولا يُكَسَّرُ ،لأنَّه لو كسِّر لم يرجع إلاَّ إلى لفظ الواحدِ ، فترك ، وقد قِيلَ : سراويلُ جَمْعٌ واحدته سروالة " .

وينظر : في هذه المسألة الكتاب : ٢٢٩/٣ ، والمقتضب :٣٤٥/٣ .

(٢) هو أبو منصور محمد بن أحمد ولد بخرسان سنة ٢٨٢ هـ رحل في طلب العربيَّة فقصدَ القبائلَ ووقع في أسر القرامطة ، توفي بخرسان سنة ٣٧٠ هـ ، أخباره في إنباه الرواة : ١٧٧/٤ - ١٨١ ، ووفيات الأعيان:٣٣٤/٤ - ٣٣٦ ، وبغية الوعاة : ١٩/١ - ٢٠ .

(٣) لم أقف على اسمه ، وعجز البيت :

* فليس يرقُّ لمستعطفِ *

وهو من شواهد المقتضب : ٣٤٦/٣ والمقتصد للجرجاني : ١٠٠٥/٢ ،وشرح المفصل : ٦٤/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٥٠١/٣ ، واللسان (سرل) ١٩٩٩/٣ ، والمقاصد النحوية ٣٥٤/٤ .

واللؤم : الدناءة .

(٤) الكافية : ٦٥: " ونحو جوار رفعًا وجرًّا كقاضٍ " .

(٥) في (ج) : " وحواد جمع حادٍ " .

والأَوْلَى : أَنْ يُقَالَ : كلُّ اسمٍ غيرِ منصرفٍ آخره ياءٌ قبلَها كسرةٌ تُحذفُ ياؤُه وينوَّن رفعًا وجرًّا ، وتثبتُ مفتوحةً بغيرِ تنوينٍ نصبًا .

قلتُ : وقوله [(١)] : " مثل قاضٍ " .

أَيْ في الصُّورةِ ؛ لأَنَّ التنوينَ في (قاضٍ) تنوينُ صرفٍ ، والتَّنوينُ ها هنا عوضٌ عن الياءِ الملتزمِ حذفُها ؛ ولذلك لم يُجْمَعْ بينهما ، وليس تنوينَ صرفٍ ؛ لأَنَّكَ تقولُ : جاءَني جوارٍ بالكسرِ رفعًا فعُلِمَ أنَّ الياءَ مرادةٌ وإِلاَّ قيلَ : جوارٌ .

قال : " الأَلفُ والنُّونُ إِنْ كانَ اسمًا فشرطه العلميَّةُ [(٢)] " .

الأَوْلَى : «ولزوم النُّونِ الأَلفَ» احترازًا من التَّثنيةِ المُسمَّى بها ، مثل : (نجران [(٣)]) .

وقوله [(٤)] : "فانتفاء فَعْلانة " .

أَيْ : عند الأكثرِ ؛ فإنَّ بني أسدٍ [(٥)] يطلقونَ (فَعْلانة) على كل ماله (فَعْلَى) ولا يعكسون، فلا يُطلقون (فَعْلَى) على كلِّ ماله (فَعْلانة) ، وقد جَمَعَ شيخنا [(٦)] ما جاءَ من الصِّفات على (فَعْلان) ومؤنَّثه (فَعْلانة) فما عداه [(٧)] فاحكم عليه بنفيها ، وهو :

---

(١) الكافية : ٦٥ .

(٢) في الكافية :٦٥ " الألف والنون إِنْ كانا في اسم في شرطه العلمية كَعِمْران ، أوفي صفة فانتفاء فَعْلانة . وقيل : وجود فَعْلَي ومن ثَمّ اختلف في رحمان دون سكران وندمان".

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان : ٢٦٦/٥ :" ونجران في عدّة مواضع منها نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة ".

(٤) الكافية : ٦٥ .

(٥) قال الجوهري في الصحاح : (سكر) ٦٨٧/٢ " السكران خلاف الصّاحي، والجمع سَكْرَى وسَكَارى ، والمرأة : سَكْرى ، ولغة في بني أسد : سكرانة" وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٤٤١/٣ : " ثم بَيَّنْتُ أنّ بني أسد يؤنثون بابَ (سَكْرى) بالتّاءِ فيستغنون فيه بـ(فعلانة) عن (فَعْلَى) بخلاف غيرهم من العرب " .

(٦) قال السيوطي في المزهر : ١١٣/٢ :" قال ابن مالك في كتابه نظم الفرائد : كلُّ ما جاءَ على (فَعْلَان) فمؤنثه على (فَعْلَى) غير اثني عشر اسمًا فإِنَّها جاءت على (فَعْلانة) ".
ثم أورد نظمَ الأبيات .

(٧) في ج : " ماعداه " .

أَجِزْ فَعْلَى لِفَعْلانــــــــا
إِذَا استثنيـــــتَ حَبْلانَــــــا
وَدَخْنَانــا وَسَخْنَانَــــــا
وَسَيْفَانَــــا وَضَحْيَانَــــا
وَصَوْجَانــا وَعَلَّانَــــــا
وَقَشْوانَــــا و مَصَّانَــــا
وَمَوْتَانــا وَنَدْمَانَــــــا
وَأَتْبِعْهُــــنَّ نَصْرَانَــــا

قلت : (١ واستثنى بعضهم أيضا(٢) (غيران) من الغيرة.١)

فالحبلان(٣) : العظيم البطن ، وكذا الحبلانة . والدَّخْنان : اليوم المظلم ، وكذا الليلة الدَّخْنَانة . ويوم سَخْنَان وليلة سَخْنَانة : شديدة الحرّ . ورجل سيفانٌ : أيْ : طويلٌ وكذا سيفانة(٤) . والضَّحْيَانُ : يوم لا غيمَ فيه(٥) ، وكذا ليلة ضَحْيَانة(٦) .

والصَّوجان : الدَّابَّةُ اليابسةُ الظَّهر ، وكذا صوجانة . والعَلَّان : الكثير / النِّسيان ، وكذا عَلَّانة . والقَشْوان : الدَّقيقُ السَّاقين ، وكذا قشوانة . ومَصَّان(٧) : اللئيم ، وكذا مَصَّانة . ومَوْتَان : البليدُ الميِّت(٨) القلب ، وكذلك مَوْتَانة .

٩/أ

ونصرانٌ : واحد النَّصَارى والياء فيه مزيدةٌ فى قولك : نصرانِيٌّ . وندمانٌ : المنادمُ ، وكذلك ندمانة ، (٩ فإنْ كانَ مشتقًّا من النَّدم فمؤنَّثه : نَدْمَى لا ندمانة .٩)

(١ – ١) ساقط من (ب) .
(٢) " أيضا " ساقط من (جـ) .
(٣) جـ : " الحبلان " .
(٤) جـ : " وكذا امرأة سيفانة "
(٥) ساقط من ب
(٦) ب : وكذا الليلة الضحيانة "
(٧) جـ : " والمصان "
(٨) ساقط من جـ
(٩–٩) ساقط من (جـ) .

وقوله (١) : " اخْتُلِفَ فى رحمان " .

لم يمثِّلْ به أحدٌ ، ولاينبغى التَّمْثيلُ به ، فَإِنَّه اسمُ علمٍ بالغلبة لِلَّهِ تعالى مختصٌّ به وماكان كذلك لم يجرَّدْ مِنْ " أل " ، ولم يُسْمَعْ مجرَّدًا (٢) عنها إِلاَّ فى النّداء قليلًا ، مثل :" رحمانُ الدُّنيا ورحيمُ الآخرةِ " (٣) . وقد أُخِذَ على الشّاطبي (٤) ـ رحمَه اللَّهُ ـ قوله :

.... تَبَارَكَ رَحْمَانـــــــا (٥) ......

لأَنَّه أَرَادَ الاسمَ المستعملَ بالغلبة لِلَّهِ تعالى .

وقول اليمامى (٦) :

...... وَأَنْتَ غيثُ الوَرى لازلتَ رَحْمَانَا

أرادَ : لازلتَ ذا رحمةٍ ، ولم يُرد الاسمَ المستعملَ بالغلبة واللّه أعلم .

والأجودُ التّمثيلُ بغيرهِ مِمّا لامؤنّثَ له كـ "لحيان" للكثّ اللّحيةِ و "ثَرْيَان" للمكانِ الكثيرِ الثّرى .

---

(١) الكافية : ٦٥ .

(٢) قال ابن هشام فى المغنى ٦٠١ : " وقول ابن الحاجب إِنّه اختُلِفَ فى صرفه فخارجٌ عن كلام العرب من وجهين ، لأنّه لم يستعمل صفة ولا مجرّدًا من (أل) " .

(٣) قال الزّجاجى فى اشتقاق أسماء اللّه : ٣٩، ٤٠ : " ورُوِىَ عن ابن عبّاس أنّه قالَ : الرّحمن ذو الرّحمةِ ، والرّحيم الرّاحم . وقِيلَ : إِنّه قالَ : رحمانُ الدنيا ورحيم الآخرة " .
وينظر : البحر المحيط : ١/١٥ .

(٤) هو القاسمُ بْنُ فِيرُّه بن خلف الشاطبى ، إِمام القراء ، ولد بشاطبة فى الأندلس سنة ٥٣٨ ، وهو صاحب " حرز الأمانى " منظومة فى القراءات تعرفُ بـ " الشاطبيَّة " و بـ " القصيد " . توفى بمصر سنة ٥٩٠هـ .
أخباره فى معرفة القراء الكبار للذهبى : ٥٧٣/٢ ، وغاية النهاية فى طبقات القراء : ٢٠/٢ ، وبغية الوعاة : ٢٦٠/٢ .

(٥) البيت الاوّل من منظومة حرز الأمانى :
بدأتُ ببسمِ اللّهِ فى النظم أوّلا
تبارك رحمانًا رحيمًا وموئلا
وهو فى شرح شعلة على الشاطبية : ٤ ، ومغنى اللبيب : ٦٠١ .

====

قال[1] : " وزن الفعل " إلى آخره .

الوزن المختصُّ بالفعل: مالم يستعمل اسمًا في النَّكرات ، وإنَّما قلنا : "في النَّكرات" لأنَّه قد يُسمَّى به في الأعلام ، مثل " شَمَّر "[2] و " عَثَّر "[3] اسم مكان ، لكنَّ النكراتِ هي الأصلُ .

وقوله[4] : " كزيادته " .

الظاهر أنَّه أرادَ: كزيادة الفعلِ المضارع ، ويَرِدُ[5] عليه مايشبه الزِّيادة في أوَّلِ فعل الأمرِ ، مثل : (إِصْبَع) لو سُمِّيَ به ، فإنَّه لاينصرفُ ، لأنَّه على وزن (إِفْعَل) في الأمر .

ومعنى قولهم " أوغالبًا غلبة "[6] أنْ يكونَ فعلًا ، أو معنى (فِعْل)

====

(٦) صدر البيت :

* سموتَ بالمجد يا ابنَ الأكرمين أبَا *

أوردَ الزمخشريُّ الشطرَ الثاني من البيت في الكشاف : ٦/١ فقال: " وأمَّا قولُ بني حنيفة في مسيلمة : (رحمان اليمامة) ، وقول شاعرهم فيه :

* وأنْتَ غيثُ الورى لازلتَ رَحْمَانَا *

فباب من تعنُّتِهم في كفرهم .

والبيت في البرهان في علوم القرآن للزَّركشي : ٥٠٣/٢ .

....

(١) الكافية : ٦٦ :" وزن الفعل شرطه أنْ يختصَّ بالفعل كشَمَّرَ وضُرِبَ أو يكون في أوله زيادة كزيادته غير قابل للتاء ومن ثم امتنع أحْمَرُ وانصرف يَعْمَل ".

(٢) شَمَّر اسم فرس ، وقيل : اسم ناقة ينظر القاموس المحيط(شمر) ٦٦/٢ واللسان (شمر)

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان : ٨٥/٤ : " عَثَّر : بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء مهملة ، بوزن بَقَّم ، وشَلَّم ، وخَضَّم ، وشَمَّر ، وبَذَّر وكل هذه الأسماء منقولة عن الفعل الماضي فلا تنصرف " إلى أن قال : " عَثَّر بتشديد الثَّاء ، بلد باليمن بينها وبين مكة عشرة أيام " .

(٤) الكافية : ٦٦

(٥) في ب و ح : " فيرد " .

(٦) قال الرضي في شرحه على الكافية : ٦٢/١ : " والنحاة قالوا في موضع قولِ المصنِّف : أو يكون أوَّله زيادة كزيادته ، أو يغلب عليه ، أي : يكون ذلك الوزن في الأفعال أكثر منه في الأسماء " .

فلا يَرِدُ عليهم (أَفْعُل) التَّفْضيلِ وكثرتُه ، لأَنَّ فيه معنى الفعلِ،ولذلك عمل ./

٩/ب

وقوله : " غير قابل للتَّاءِ " (١) .

أَيْ : إِذا كانَ نكرةً فَإِنَّ (إِذْخِر) (٢) قابلٌ للتَّاءِ،ولو سَمَّيْتَ به منعتَه لِزِنَةِ فعلِ الامْرِ.

وقوله : " وانصرف يَعْمَلُ " (٣) .

لم ينقل سيبويه (٤) " جَمَل يَعْمَلُ " (٥) وإِنَّمَا نَقَلَ : " ناقة يَعْمَلة " وَيَعْمَلات جمع (يَعْمَلة) .

و (يَعْمَل) : اسمُ جمعٍ واحده (يَعْمَلة) ، وليس مذكَّرَ (يَعْمَلَةٍ) كما قِيلَ . وقد يُجْمَعُ (يَعْملة) على (يَعَامِل) ، كـ (أَنْمُلَة) و (أَنَامِل) .

قال : " فَإِذَا نُكِّرَ بقى بلا سَبَبٍ ، أو على سَبَبٍ واحدٍ " (٦) .

يحتمل وجهين أحدهما :

بقى بلا سَبَبٍ ، لزوالِ السَّبَبِ بزوالِ شرطه ، كـ (٧) (طلحة) و (إِبراهيم)

---

(١) الكافية : ٦٦ .

(٢) فى (ب) : " إِذْخِرًا " وهو نبت والواحدة (إِذْخِرة) .
ينظر : الصحاح (ذخر) : ٦٦٣/٢ .

(٣) الكافية : ٦٦ .

(٤) قال سيبويه فى الكتاب : ١٩٤/٣ : " وَأَمَّا ماأشبه الأَفعالَ سوى أَفْعَل فمثل اليَرْمَعِ واليَعْمَلِ ، وهو جماعُ اليَعْمَلة " .
وجاء فى اللسان (عمل) : ١٣٠٨/٤ : " واليَعْمَلة من الإِبل النَّجِيَّة المُعْتَمِلَة المطبوعة على العمل ولا يُقَالُ ذلك إِلاَّ للأُنثى " إِلى أَنْ قال : " واليَعْمَل عند سيبويه اسم،لأَنَّه لايُقَالُ : جملٌ يَعْمَل ولا ناقة يَعْمَلة " .

(٥) فى (ب) : " جعل " .

(٦) الكافية : ٦٦ .

(٧) في ج : " نحو "

نكرة ، أو على سَبَبٍ ، كـ " عُمَرَ " و " حَذَامِ " عند تميم[(١)] لبقاءِ العدل .

الثَّاني : بلا سَبَبٍ ؛ لزوالِ حكمِ السَّببينِ بزوال أحدِهما . والأوَّل أصح .

قال[(٢)] : " وخالف سيبويه الأخفشَ " إلى آخره[(٣)] .

جعلُ سيبويه فاعلًا[(٤)] مع تقدُّمِه تساهل . وما نُسِبَ إلى الأخفشِ كان مذهبًا له ثُمَّ رَجَعَ عنه في كتبه المبسوطةِ .

والحُجَّةُ لسيبويه : النَّقْلُ ، والمعنى ؛

أَمَّا النَّقْلُ فروى أبو زيدٍ الأنصاري[(٥)] عن العرب : " أعرفُ منهم عشرين أَحْمَرَ " غير مصروفٍ ، وأيضا منع (أَدْهَم) و (أَسْوَد) للقيد ، وإنْ كانَ من فِضَّةٍ .

---

(١) قال سيبويه في الكتاب : ٢٧٧/٣ : " واعلم أنَّ جميعَ ماذكرنا إذا سَمَّيْتَ به امرأةً فإنَّ تميمَ ترفعه وتنصبه وتجريه مجرى اسم لاينصرف وهو القياس؛ لأنَّ هذا لم يكن اسمًا علمًا ، فهو عندهم بمنزلة الفعل الذي يكون (فَعالِ) محدودًا عنه " .

وأشارَ إلى ذلك ابنُ مالك في شرح الكافية الشافية : ١٤٧٦/٣ : " ومن الممنوع للعدل والتعريف (رَقَاشِ) ونحوه من أعلام المؤنَّثِ الموزونةِ بهذا المثال . فهذا النوع في لغة بني تميم معربٌ ممنوع من الصَّرف " .

(٢) الكافية :٦٦ : "وخالف سيبويه الأخفش في مثل أَحْمَرَ علما إذا نُكِّر اعتبارًا للصِّفةِ الأصليَّة بعد التنكير " .

(٣) " إلى آخره " ساقط من (ب) .

(٤) يرى سيبويه أنَّ (أَفْعَلَ) لاينصرفُ إذا كانَ صفةً في معرفة ولا نكرة. ينظر : الكتاب : ١٩٣/٣ .

وأمَّا الأخفش فيرى أنَّ (أَحْمَرَ) وشبهه إذا سُمِّيَ به لم ينصرف في المعرفةِ وانصرفَ في النَّكرة ، وقد وافقه المبرد في ذلك .

ينظر : المقتضب : ٣١٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية : ١٤٩٩/٣ .

(٥) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس أبو زيد الأنصاري . كان إمامًا نحويا ، صاحب تصانيف أدبية ولغوية ، وغلبت عليه النوادر والغريب . توفي سنة خمس عشرة ومائتين ، وقيل أربع عشرة ، وقيل ست عشرة .

أخباره في : إنباه الرواة : ٣٠/٢ - ٣٥ ، ووفيات الأعيان : ٢٠٧/١ - ٢٠٨ ، والنجوم الزاهرة : ٢١٠/٢ ، وبغية الوعاة : ٥٨٢/١- ٥٨٣ .

وأمّا المعنى ، فلأنّ الأمرَ العارضَ مع بقاء الجنسيّةِ لايغيّرُ الأصلَ ، ولذلك لو وصفتَ بالاسم في قولكَ : مررتُ برجلٍ أرْنبٍ ضُعْفًا [(١)] : صرفتَ أرْنبَـا ، ولم تُؤثّرْ الصّفةُ شيئًا ، لأنّها عارضة ، وكذلك : مررتُ بنسوةٍ أرْبعٍ .

وقولُنا : "مع بقاء الجنسيّةِ [(٢)] احترازًا من مثل (شَمَّرَ) و (ضُـرِبَ) إذا سُمّيَ به ، فإنّه يمتنع ، لأنّ [(٢)] الجنسيّةَ ليست باقيةً ، وهي : الفعليّة وإلاّ كانَ مبنيًّا .

وقوله [(٣)] : " ولايَرِدُ عليه بابُ حاتم " . إلى آخره .

لايلزمُ مِنْ لمح الصّفةِ اعتبارها شائعةً حتى يلزم / اعتبار متضادّين ، ومُعْتَمدُ العربيّةِ السّماعُ ، لا العِلَلُ العقليّةُ .

١٠/أ

قال : " وجميع البابِ " إلى آخره .

المختارُ أنّ الصّرفَ التنوين ، والجرُّ تابعٌ له . والاسم [(٤)] الثّقيـلُ لايحتمله [(٤)] ، لأنّه زيادةٌ عليه ، ولذلك لم يدخلِ الفعلَ لثقلِهِ ، ودخل الاسمَ لخفّتِهِ واحتمالِ [(٥)] الزيادةِ عليه . فإذا أُضيفَ ، أو دخله الألفُ واللّامُ انجرَّ بالكسرة . ولا تقولُ : انصرفَ ، إلاّ إذا كانت الألفُ واللّامُ تسلبُ عنه [(٦)] أحدَ الموانعِ ، كالأحمدِ مثلًا في قولك : أقامَ [(٧)] الأحمدُ الأوّلُ أم الأحمدُ الثّاني ؟

فإنّ الألفَ واللّامَ أزالتْ عنه العلميّةَ التي كانت إحدى العلّتين ، فصحّ أنْ يُقالَ : مصروفٌ [(٨)] .

---

(١) في (ب) : " وكذلك " .

(٢-٢) ساقط من (ج) .

(٣) في الكافية : ٦٧ : "ولايلزمه باب حاتم ؛ لما يلزم من اعتبار المتضادين في حكم واحد وجميع الباب باللام أو الإضافة ينجرُّ بالكسرة " .

(٤-٤) في (ج) : " والاسم يحتمله " .

(٥) في ج : " واحتمل " .

(٦) ساقط من ج .

(٧) في ج : " قام " .

(٨) في ج : مصروفا " .

المرفوعـــــات (١)

[الفاعـل]

" ما اشتمل على علم الفاعلية " (٢) .

فيه: تعريفُ الشيء بنفسه ، لأنَّه أوّلاً جعل الرَّفعَ علمَ الفاعليَّـــة ، فكأنَّه قالَ : المرفوعُ: ما اشتملَ على الرَّفع ، ثُمَّ فيه دَوْرٌ (٣) ، لأنّــه أوّلاً جعل الرَّفع علمًا على الفاعليَّةِ لتُعْرَفَ هى به ، ثُمَّ هاهنا عَرَّفَ الرَّفْعَ بهـــا، ثُمَّ العبارةُ مُؤْذنةٌ بأنَّ الفاعلَ هو الأصلُ فى الرَّفع، وماعداه: تابعٌ لـــه، وليس ذلك مذهبَ سيبويه (٤) ، ولذلك قدَّمَ المبتدأ فى كتابه .

والأَوْلَى : الرَّفعُ علمُ ماكانَ عمدةً فى الكلام ، فيدخل فيه: الفاعـــلُ، والمبتدأُ، والخبرُ، على طريق الأصالة (٥-٥) .

وقوله : " أو شبهه " (٦) .

أىْ (٧) : مثل : زيدٌ قائمٌ أبوه (٧) ، لكنْ لايدخلُ فيه الجارُّ والمجـــرور والظَّرفُ ، مثل قولهم (٨) : مررتُ برجلٍ فى يده صقرٌ ، نصَّ المحققون علـــى أنَّ (صقرًا) (٩) فاعلٌ، ولم يتقدم فعلٌ ولاشبهه فى اللفظ .

والأَوْلَى :" أو معناه"، أو "مايقومُ مقامَه" .

ولو قيلَ : علـى بنيته أو صيغته الأصليَّةِ (١٠) كان أجودُ من : " على جهـة قيامه . " في الفهـم .

---

(١) ليس في ب و ج

(٢) الكافية : ٦٨: "المرفوعات : هو : ما إشتمل على علم الفاعلية " .

(٣) الدَّوْر : هو توقُّفُ الشَّيء على مايتوقف عليه .
(التعريفات للجرجانى : ١٠٥) .

(٤) تحدَّثَ سيبويه فى الكتاب : ٢٣/١ عن المبتدأ فقال : " واعلم أنَّ الاسمَ أوَّلُ أحواله الابتداء " . ثم تحدَّثَ فى الصفحة ٣٣ من نفس الجزء عن الفاعل .

(٥-٥) فى (ب) : " على سبيل الأصالة " .

(٦) الكافية : ٦٨: " فمنه الفاعل ، وهو : ما أسند إليه الفعل وشبهه وقُـدِّمَ عليه على جهة قيامه به مثل : قام زيد ، وزيد قائم أبوه " .

(٧-٧) ساقط من (ب) .

(٨) " قولهم " ساقط من (ب) .

====

١٠/ب

قال [1] : " والأصلُ أنْ / يلىَ فعله " إلى آخره .

الأوْلَى : أنْ يلىَ عاملَه [2] ، ليدخلَ الفعلُ وغيرُه .

وقوله : " ومن ثَمَّ جازَ وامتنعَ " .

الأوْلَى : «ومن ثَمَّ قوى وضَعُفَ» ؛ لأنَّ الثانى جائز [3] ، وإنْ كانَ ضعيفاً ، وعلَّتُه : اقتضاءُ الفعلِ المتعدِّى للفاعلِ والمفعولِ معًا [4] ؛ فكما جازَ رجوعُ الضَّميرِ إلى الفاعلِ المتعقِّلِ من الفِعْلِ ؛ جازَ رجوعُه إلى المفعولِ المُتَعَقَّلِ منه أيضاً ، وقد وردَ لذلك شواهدُ كثيرةٌ [5] منها :

====

(٩) قال سيبويه فى الكتاب : ٤٩/٢ : " فأما ما استويا فيه فقوله : مررتُ برجلٍ معه صقرٌ صائدٍ به " .

وينظر : شرح عمدة الحافظ : ١٨٢/١ .

(١٠) " صيغته " ساقط من (ج) .

....

(١) الكافية : ٦٨ : " والأصل أنْ يليَ فعله ، فلذلك جاز " ضَرَبَ غُلَامَهُ زيدٌ " وامتنع : " ضَرَبَ غُلَامُه زيدًا " .

(٢) في ج : " ليدخل فيه الفعل " .

(٣) أى : رجوعُ الضَّمير على متأخِّر فى اللَّفظِ والرُّتبةِ وهو المفعول به وقد وافق بذلك الأخفش وابن جنى .

ينظر : الخصائص : ٢٩٤/١ ، وشرح الرضى : ٧٢/١ ، والخزانة : ٢٧٧/١ .

(٤) ليس في ب و ج

(٥) هو سليط بن سعد ، والبيت فى أمالى ابن الشجرى : ١٠١/١ ، وشرح الشافية : ٥٨٧/٢ ، وشرح ابن عقيل : ٤٩٧/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٩٥/٢ ، والهمع : ٢٣٠/١ ، والخزانة : ٢٨٠/١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ .

وسِنِمَّار : رجل رومىٌّ بنى الخَوَرْنَقَ للنُّعمان بن امرىء القيس فلمَّا فرغ منه ألقاه من أعلاه ، وإنَّمَا فعلَ ذلك لئلا يبنى مثلَه فضربت العرب به المثل : " جزاء سِنِمَّار " .

ينظر : الأمثال لابن سلام : ٢٧٣ ، ومجمع الأمثال للميدانى : ١٥٩/١ .

جَزى بَنُوه أبَا الغيلانِ عَنْ كِبَــــرٍ
وحُسنِ فعلٍ كمَا يُجْزَى سِنِمَّــــــارُ

ومنه :

ويحمدُ يدلى لَه مُعْتَــــــــفٍ
كَمَا ذَمَّ من يَعْتَفيه اللَّئيمَــــا

ومنه [1] :

كَسَا مَجْده ذا المجدِ أثْوَابَ سُــؤْدَدٍ
وَرقَّى نَدَاه ذا النَّدَى فى ذُرا المَجْدِ

ومنه [2] :

جَزَى رَبُّهُ عَنِّى عَدِىَّ بنَ حاتـــــم
جزاءَ [3] الكلابِ العاوياتِ وَقَدْ فَعَــلْ [3]

وقولهم [4] « تقديرُه [5] : جزى ربُّ الجزاءِ » غير صحيح ؛ إذْ ليس هنالـــك [6] مايرجعُ الضَّميرُ إليه .

---

(١) لم أقف على اسم قائله ، وهو من شواهد شرح الكافية الشافيـــة : ٥٨٧/٢ ، وشرح ابن عقيل : ٤٩٥/١ ، والهمع : ٢٣٠/١ .
وبروى : " كسا حلمه ذا الحلم " .
السؤدد : السيادة . ورقّى : أى رفعه وأعلى منزلته .

(٢) اخْتُلِفَ فى قائل هذا البيت ، فقيلَ : هو النابغة الذبيانى ، لكــنَّ البيتَ الموجودَ فى ديوانه : ١٩١ هو :
جزى اللّهُ عبسًا فى المواطنِ كلِّها
جزاءَ الكلابِ العاوياتِ وقد فعــلْ
وقيلَ : عبدالله بن همارق ، وقيل : أبو الأسود الدؤلى . والبيت فى جمل الزجاجى : ١١٩ ، والخصائص : ٢٩٤/١ ، وأمالى ابن الشجرى : ١٠٢/١ ، وشرح الكافية للرضى : ٧٢/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٨٧/٢ ، والخزانة : ٢٧٧/١ .

(٣-٣) ساقط من (ب) و (ج) .

(٤) قال ابن يعيش فى شرح المفصل ٧٦/١ : " والصواب أنْ تكونَ الهـــاءُ عائدة إلى المصدر والتقدير : جزى ربُّ الجزاءِ " .
وينظر : شرح الرضى : ٧٢/١ .

(٥) " تقديره " ساقط من (ب) و (ج) .

(٦) في ب و ح " هناك " .

وقوله[1] : " أو كان ضميرًا متَّصلًا " .

ظاهرٌ ، وهذا مكانُ التَّنْبيهِ[2] على المواضعِ التى يجوزُ[3] جعلُ الفاعلِ فيها منفصلًا وهى خمسة :

الأَوَّلُ : إِذَا قُصِدَ حصرُه ، نحو[4] : ما ضربَ زيدًا إِلَّا أنا ، لأَنَّ كُلَّ جملةٍ قُصِدَ حصرُ جزئها وجبَ تأخيرُه ، وقد جاءَ على خلافِ ذلك قولُ الشاعر[5] :

ما عابَ إِلَّا لئيمٌ فعلَ ذى كرمٍ
ولا لحاقَطَ[6] إِلَّا جُبَّأ بطلا

فقدَّمَ الفاعلَ مع قصدِ حصرِه .

الثَّانى : إِذَا كانَ عامله صفةً جرتْ على غير من هى له ، مثل : زيدٌ هِنْدٌ ضاربُها هو .

الثَّالث : إِذَا دخلتْ عليه اللَّامُ الفارقةُ ، مثل : إِنْ أكْرَمكَ لأَنَا ، ومنه قولُهم : " إِنْ يزينُكَ لَنَفْسُكَ وإِنْ يشينُك لَهِيَهْ[7] "

الرابع : إِذَا كانَ العاملُ مصدرًا[8] مضافًا إِلى / المفعولِ[8] ، مثل : أعجبنى ضربُ زيدٍ أَنْتَ . ١١/أ

---

(١) الكافية : ٦٨ : " وإذا انتفى الإعراب لفظًا فيهما والقرينة ، أو كانَ ضميرًا متصلا ، أو وقع مفعوله بعد إلا أو معناها : وجب تقديمه " .

(٢) في (ب) : " التثنية " .

(٣) في ج : " يجب " .

(٤) فى (جـ) : " مثل " وكذلك في (ب) .

(٥) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد المساعد : ٤٠٧/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٩٠/٢ ، والهمع : ٢٦١/٢ .
واللئيم : البخيل ، والجُبَّأ : الجبان ، والبطل : الشجاع ، ويروى : " ولا جفا قط " .

(٦) فى (ب) : " ولا يحافظ " .

(٧) القول فى شرح الرضى على الكافية : ٣٥٩/٢ ، والمغنى : ٣٧ ، والهمع : ١٨٣/٢ .

(٨ ـ ٨) العبارة فى (ب) هكذا : " إذا كانَ المصدرُ " .

الخامسُ : أنْ يكونَ فاعلًا فى باب التنازع - على مذهبِ الفرَّاء[(١)] .

وقوله : " وإنْ اتَّصلَ به ضميرُ مفعول[(٢)] " .

على ما تقدَّمَ فى : ضربَ غُلامُهُ زيدًا .

وقوله : "كقولكَ زيدٌ لِمَنْ قالَ مَنْ قامَ[(٣)] " .

إنَّما قدَّرناه فاعلًا لا مبتدأ - مع احتماله[(٤)] - جريًا على عادتهم فى الأجوبةِ إذا قصدُوا تمامَها ، قال اللَّه تعالى : ﴿ قَالَ مَنْ يُحيى العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِى أنْشَأَهَا ﴾[(٥)] ومثله : ﴿ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ العَزِيزُ العَلِيمُ ﴾[(٦)] . ومثله : ﴿ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ﴾[(٧)] .

فَلَمَّا أتَى بالجملِ الفعليَّةِ ، مَعَ فواتِ مشاكلةِ جملِ السُّؤالِ ، عُلِمَ أنَّ تقديرَ الفعلِ أوَّلًا[(٨)] أوْلَى .

---

(١) قال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ٦٤٦/٢ : " والفراء يمنع ذلك مع الإثبات ومع الحذف ، فلو جيءَ بضمير الفاعلِ مؤخَّرًا صحَّت المسألة عنده ، نحو : يحسنُ ويسيىءُ ابناك هما " .

(٢) الكافية : ٦٩ : " وإذا اتَّصلَ به ضميرُ مفعول أووقعَ بعد إلَّا أو معناها أو اتصل مفعولُه وهو غير متصلٍ به : وجب تأخيره " .

(٣) الكافية : ٦٩ : " وقد يحذف الفعلُ لقيام قرينةٍ جوازًا في مثل زيدٌ لِمَنْ قال . مَنْ قامَ ؟ " .

(٤) فى ح : " احتماله له " .

(٥) سورة يس : الآيتان : ٧٨ ، ٧٩ ، وبعدها في ج : " أوَّل مرة " .

(٦) سورة الزخرف : الآية : ٩ .

(٧) سورة المائدة : الآية : ٤ .

(٨) " أولا " ساقط من (ج) .

التنازع [1]

قال [2] : " وإذا تنازعَ الفعلان " .

الأَوْلى :«العاملان» إذْ قد يتنازع الاسمان ، نحو : رأيتُ ضاربًا ومكرمًا زيدًا ، والاسمُ والفعلُ ، مثل [3] : ﴿ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ [4] ﴾ . ولا يُتنازع في مضمرٍ فلا حاجة إلى ظاهر .

قلتُ [5] : قوله : " مختلفين [6] " لم يظهرْ لي مِمَّ احترز [7] به ولم يتَّفق سؤالُ شيخنا عنه ، لكنْ يحتملُ أنْ يحترز به من نحو : (ضَارَبَ) ،ونظيره من صيغ المفاعلة ، فإنَّهما لا يقعان مختلفين مع أنَّه للفاعليَّةِ والمفعوليَّةِ بصيغته ، ويجوزُ أنْ يحترزَ به عن مثل : قامَ وضُرِبَ زيدٌ [5] .

وقوله [8] : "أضمرتَ الفاعلَ في الأوَّل " .

الأَوْلى :«أضمرتَ المرفوعَ» [9] ليعمَّ مثل : ضُرِبَ وأكرمتُ زيدًا .

وقوله [10] : "وجاز خلافًا للفراء " .

الأَوْلى : إلاَّ إذا ذُكِرَ المرفوعُ آخرًا ، فإنَّ الفرَّاءَ [11] يُجيزُها مثل: ضَرَبني وأكرمتُ زيدًا هو .

---

(١) ساقط من (ب) .

(٢) الكافية :٧٠: " وإذا تنازعَ الفعلان ظاهرًا بعدهما ، فقد يكون في الفاعلية مثل ضربني وأكرمني زيدٌ .... إلخ " .

(٣) ليس في ج .

(٤) سورة الحاقة : آية : ١٩ .

(٥-٥) ساقط من (ب) .

(٦) الكافية :٧٠: " وفي المفعوليَّة مثل : ضربتُ وأكرمتُ زيدًا . وفي الفاعليَّةِ والمفعوليَّةِ مختلفين" .

(٧) ليس في ج .

(٨) الكافية : ٧٠ .

(٩) " ليعم " ساقط من (ب)

(١٠) الكافية ٧٠-٧١ :" فإنْ أعملتَ الثَّاني : أضمرتَ الفاعل في الأوَّل على وفق الظاهر دون الحذف خلافًا للكسائي وجازَ خلافًا للفراء " .

(١١) ينظر : رأي الفراء في شرح المفصل : ٧٧/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٦٤٦/٢، ٦٤٧ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٥٥٠/١ ، والفوائد الضيائية : ٢٦٦/١ .

وقوله (١) : " وإلاّ أُظهِرَ " .

لا يلزمُ إظهارُه ، بل يجوزُ إضمارُه (٢) ، مثل (٣) : حَسِبَنى وحَسِبتُ زيداً منطلقاً إيّاه .

وقوله (٤) : فى إعمال / الأوّل؛" أضمرتَ الفاعلَ " . ١١/ب

الأَوْلَى [أضمرتَ] (٥) المرفوعَ كما تقدّمَ .

وقوله (٦) : " إلاّ أَنْ يَمْنَعَ مانعٌ " .

أَىْ : مِن رجوعِ ضميرِ مفردٍ على مثنًى ، أو مجموعٍ ، أو بالعكس فلا يجوزُ مثل : حسبنى إيّاه وحسبتُهما منطلقين الزيدان ، بل يجب (٧) إظهارُه، فتقول : حَسِبَنى وحسبتُهما منطلقين الزّيدان منطلقاً (٧) .

وقوله (٨) : " وقول امرئ (٩) القيس ليس منه لفساد المعنى " .

---

(١) الكافية : ٧١: " وحذفت المفعول إذ استُغْنى عنه ، وإلاّ أظهرت " .

(٢) قال الرضى فى شرحه على الكافية : ٨٠/١ : " يعنى إنْ لم تستغن عن المفعولِ أظهرتَ وذلك لكونه أحد مفعولَىْ باب (علمتُ) " إلى أنْ قالَ : " ولا يجوزُ أيضا إضمارُه؛ لأنّه إضمارٌ قبلَ الذّكْرِ فى المفعولِ لا فى الفاعلِ " .

(٣) " مثل " ساقط من (ب) .

(٤) الكافية : ٧١: " وإنْ أعملتَ الأوّلَ أضمرتَ الفاعلَ في الثّاني والمفعولَ على المختار إلاّ أنْ يمنعَ مانعٌ فتظهرُ".

(٥) زيادة من (جـ) .

(٦) الكافية : ٧١ .

(٧ - ٧) ساقط من (جـ) .

(٨) الكافية : ٧١ :"...... كفاني ولم أَطْلُبْ قليلٌ من المالِ".

(٩) المقصود بقولِ امرئِ القيس :

فلو أنّ ما أسعى لأَدْنى معيشةٍ
كفانى ولم أطلبْ ، قليلٌ مِنَ المالِ

والبيت فى ديوانه : ٣٩ ، وهو من شواهد الكتاب : ٧٩/١ ، والإيضاح العضدى : ٦٧/١ ، والإنصاف : ٨٤/١ ، والمقرب لابن عصفور : ١٦١/١ .

لا يمشى(١) على قولِ مَنْ جعلَ الواوَ فى قوله (وَلَمْ أَطْلُبْ) واوَ الحــــال. فكأنّهُ قالَ : كفانى قليلٌ مِنَ المالِ غيرَ طالبه. قاله الفارسى(٢) .

والحقُّ أنَّهُما لم يوجها إلى واحدٍ ، بدليل :

ولكنَّمَا أسْعَى لمجدٍ مؤثَّلٍ(٣)

---

(١) فى (ب) : " لا يتمشى " .

(٢) ينظر : الإيضاح العضدى : ٦٧/١ .

(٣) عجزه :

* وقد يُدرك المَجد المُؤثَّل أمثالِى *

وهو لا مرئ القيس فى ديوانه : ٣٩ .

وينظر : المقتضد : ٣٤٣/١ ، والإنصاف : ٩٣/١ ، والتّبيين للعُكبرى : ٢٥٧ .

قـال [(١)] : " مفعول مالم يسمَّ فاعِلُه "

الأَوْلَى [(٢)] : "النَّائب عن الفاعِلِ"، لأَنَّ الثَّانى من بابِ عَلِمْتُ، وهو والثالث مِنْ بابِ أَعْلَمْتُ، إِذَا أقمتَ أحدَ المفاعيلِ مقامَ الفاعِلِ منصوبات وهنَّ [(٣)] مفاعيل ما لم يسمَّ فاعِلُه، سِيَّمَا على مذهبِ من فرَّقَ بينَهما .

وقوله [(٤)] : " ولا يقعُ المفعولُ الثَّانى " إِلى آخره .

المختارُ جوازه [(٥)] إِنْ لم يكنْ لبسٌ، مثل : عُلِمَ زيدًا صالحٌ، وأُعْلِمَ زيدًا كبشَهُ سمينٌ . فَإِنْ وقعَ لبسٌ فكما قالَ، مثل : أُعْلِمَ زيدٌ [(٦)] عمرًا صالحًا .

" والمفعول لـه [(٧)] " .

كذلك، لأَنَّه يُلبِسُ [(٨)] بالمفعول به، مثل : قُصِدَ ابتغاء الخير ونُقِلَ عن الأخفشِ جوازُه وهو ضعيفٌ، لأَنَّ الفاعلَ لا يصلح علَّةً للفعل، فكذلك ما ينوبُ عنه .

" والمفعول معـه " .

---

(١) الكافية : ٧٢ .

(٢) بعدها فى (جـ) : " أنْ يقولَ " .

(٣) فى (ب) : " وهم " وفي ج : " وهي مفعول " .

(٤) الكافية :٧٢: " ولايقع المفعول الثاني من باب علمتُ ولاالثالث من باب أَعْلَمْتُ ".

(٥) قال الرضى فى شرحه على الكافية : ٨٤/١ :" وأَمَّا المتأخِّرون فقالوا يجوزُ نيابته عن الفاعلِ إِذا لم يلتبس كما إِذا كان نكرة وأوَّلُ المفعولين معرفة نحو : ظُنَّ زيدًا قائمٌ ".
وقال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ٦١٠/٢ : " وأمَّا نيابة الثانى من باب (ظنَّ) فأكثر النحويين يمنعها، والصَّحيحُ إِجازة ذلك إِذا أُمِنَ اللبس، وكذلك الثانى من باب (عَلِمَ) ".

(٦) فى (ب) : " زيدًا " وهو تحريف .

(٧) الكافية : ٧٢ : " والمفعول له والمفعول معه كذلك " .

(٨) فى (ب) : " يلتبس " .

لأنَّه يلزمُ العطفَ ولا معطوفَ عليه .

وقوله (١) : " إذا وُجِدَ المفعولُ به تعيَّن " .

[لم يتعيَّنْ] (٢)، بل هو أَوْلَى ، لاشتراكِ المفاعيلِ كلِّها في الفضليَّةِ . ويجوز أنْ يُقامَ غيرُه مقامَ الفاعلِ ، ومنه قراءةُ أبي جعفر بن القَعْقَاع (٣): ﴿لِيُجْزَى / قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (٤) فَنَصَبَ المفعولَ به، وأقامَ الجارَّ والمجرورَ مقامَ الفاعل وهو مذهبُ الأخفش ، والكوفيين (٥) .

١٢/أ

قال شيخُنا (٦) : وبه أقولُ .

---

(١) الكافية : ٧٢: "وإذا وجد المفعول به تعين له . فتقول : ضُرِبَ زيدٌ يومَ الجمعة أمامَ الأميرِ ضربًا شديدًا فتعيَّنَ زيدٌ " .

(٢) في الأصل : " كل يتعيَّن " وما أثبته من ب و ج .

(٣) هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني ، أبو جعفر : أحد القراء العشرة من التَّابعين ، كانَ إمامَ أهلِ المدينة في القراءة توفي سنة ١٣٠ هـ .
ينظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري : ٣٨٢/٢ .

(٤) سورة الجاثية : آية : ١٤ .
انظر القراءة في : النشر في القراءات العشر لابن الجزري: ٣٧٢/٢ وإتحاف الفضلاء للبناء : ٣٩٠ .

(٥) إذا كانَ في الجملةِ مفعولٌ به لم يَنُبْ عن الفاعل غيرُه عند البصريين وأجاز الكوفيون والأخفشُ وتبعهم ابن مالك إقامة غير المفعول به مع وجوده ، ونُقِلَ عن الأخفش أنَّه اشترط في جواز ذلك تأخر المفعول به
ينظر الخصائص : ٣٩٧/١ ، والتبيين للعكبري : ٢٦٨ ، وشرح الرضي على الكافية : ٨٤/١ ، ٨٥ ، وشرح الكافية الشافية : ٦٠٨/٢ ، ٦٠٩ ، وشرح ابن عقيل : ٥٠٩/١ ، ٥١١ .

(٦) هو ابن مالك .
وانظر : شرح عمدة الحافظ ١٨٦/١ :
" فلو كان في الجملة مفعول به لم ينب عن الفاعل غيرُه عند البصريين إلاَّ الأخفش فإنَّه والكوفيين يجيزون نيابة بعض الثلاثة عن الفاعل مع وجود المفعول به وبقولهم أقولُ في هذا ، لثبوت السَّمَاعِ به " .

المبتـــــدأ [1]

قال [2] : " المبتـدأ " .

بدَأَ - مهموزٌ - : أيْ : شَرَعَ ، وبَدَا - بغير همز - أىْ : ظهر، وأبدأته - بالهمز - ، أىْ : أشرعتُهُ .

وأبديته - بالياء [3] - أىْ : أظهرتُه [3] . وقد جاءَ الأوَّلُ بترك الهمزِ فى لغةِ الأنصارِ قالَ شاعرُهم [4] :

باسم الإلهِ وبـه بَدِيْنَـا
وَلَوْ عبدْنـا غيْرَهُ شقِيْنَـا [5]

أمَّا الثَّانى: فليس إِلَّا ترك [6] الهمز .

وقوله [7] : " الاسم " .

لو أسْقَطَ الاسمَ؛ لكانَ أوْلَى ؛ ليدخلَ فيه نحو :

﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيرٌ لَكُمْ ﴾ [8] ، ﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِم أَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ [9] ، إذا جَعَلْنَا ﴿ سَوَاءٌ ﴾ خبرًا .

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ٧٤ :" ومنها المبتدأوالخبر، فالمبتدأ :هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية ، مسندا إليه " .

(٣-٣) في (حـ) : "وأبديته بغير همز " .

(٤) هو عبدالله بن رواحة الأنصارى ، صحابى جليل ، استشهد بمؤتة . ينظر الإصابة : ٦٦/٤ ، والبيت فى ديوانه : ١٠٧ ، والصحاح (بدا): ٢٢٧٩/٦ ، وشرح الكافية الشافية : ١١١٦/٢ ،والمساعد:١٤٤/٢ .

(٥) في ب و جـ : وإنْ " .

(٦) فى (ب) : " مجرد " ، و جـ : " بترك "

(٧) الكافية : ٧٤ .

(٨) سورة البقرة : آية : ١٨٤ .

(٩) سورة يس : آية : ١٠ .

قُلْتُ : فالمُجَرّدُ صفةٌ لاسم قطعًا،فاسم لابدّ منه ـ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا ﴾(١) ـ مقدّر باسم أيضًا،فلا يَرِدُ السؤالُ .

قوله(٢) : " عن العوامل اللّفظيّة " .

الأَوْلَى :«غير الزّائدةِ» ليدخل ـ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللّـــــهِ ﴾(٣) ـ و ـ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾(٤) ـ وبحسبكَ زيدٌ ، فَإِنّها مبتدآتٌ ، وليســت مجرّدةً عن العواملِ اللفظيّةِ ، لكنّها زائدةٌ .

وقوله(٥) : " والصفة الواقعة " .

زادَ بها على المفصّل(٦) وأجادَ .

قوله : " وألف الاستفهام " .

الأَوْلَى :«وأداةُ الاستفهام» ليدخلَ ، نحو : هل قائمٌ الزّيـــــدان؟ ومَنْ مضروبٌ أبواه ؟ وكَيْفَ ، أو متى منطلقٌ الزيدان ؟ وشبهه .

وقوله : " رافعةً لظاهر " .

وقد تكونُ رافعةً لمضمرٍ ، مثل : أَقَائِمٌ أَنْتُمَا ؟

---

(١) سورة البقرة : آية : ١٨٤ .

(٢) الكافية : ٧٤ : " أوالصفةالواقعة بعدحرف النفي وألف الاستفهام رافعة لظاهر " .

(٣) سورة فاطر : آية : ٣ .

(٤) سورة المؤمنون : الآيتان : ٢٣ ، ٣٢ .

(٥) في ب و ج : " أو الصفـــة " .

(٦) المفصل : ٢٣ .

والأَوْلَى : «لظاهرٍ مُسْتَغْنًى به» ليخرجَ نحو : أَقَائمٌ أبواه زيـــــدٌ ؟
فَإِنَّ زيدًا هو/المبتدأ ، وأقائمٌ أبواه : اسم فاعلٍ ومرفوعه وهو خبـــــر ١٢/ب
مقدم .

وقوله[1] : " فَإِنْ طابقتْ مفردًا " .

ليس شرطًا[2] ؛ بَلْ مايفرد للمثنى[3] والمجموعِ : مثله فى جوازِ الأمريـــن
مثل : أجنبُ[4] الزَّيدَانِ ؟ وأجنبٌ الزيدونَ ؟

---

(١) الكافية : ٧٤ : " فَإِنْ طابقت مفردا : جاز الأمران "
(٢) بعدها فى (ب) : " هذا " .
(٣) فى (ب) : " بل يفرد المثنى " .
(٤) في ج : " أحنب " .

[الخبر]

قال : " والخبر المجرّد "(١) .

الأَوْلَى : " من غيرِ الزّائدة "(٢) ، ليدخلَ ما زيدٌ بقائمٍ، في لغةِ تميم ، فإنّ " بقائم " عندهم: خبرُ المبتدأ ، ثُمّ التّحقيقُ أنّه ليس مجرّدًا ، وهو مذهب سيبويه(٣) ، لأنّ المبتدأ عنده عاملٌ في الخبرِ، وهو الحقّ ، لأنّ الفعل أقوى في العملِ من الابتداءِ، ولا يعملُ في مرفوعين ، والابتداءُ وهو عاملٌ ضعيفٌ أوْلَى أنْ لا يعملَ في مرفوعين ولا يصحّ أنْ يكونَ الخبرُ عاملًا في المبتدأ كما قال بعضهم(٤) ، لأنّهُ إذا كانَ مشتقًّا رَفَعَ ظاهرًا ، أو مضمرًا، مثل : زيدٌ قائمٌ أبوه . فيلزم أنْ يكونَ عاملًا في مرفوعين: فاعله ، والمبتدأ ، (٥وهذا لا يصحّ٥) ، لأنّه أضعفُ من الفعلِ ، فأوْلَى أنْ لا يعملَ ذلك. لا يُقالُ بجعْلِ (أبوه) مبتدأً مؤخّرًا و (قائمٌ) خبره، والجملة خبر المبتدأ ، لأنّكَ تقولُ : رأيتُ زيدًا قائمًا أبوه .

فعُلِمَ أنّ (أبوه) فاعل (قائمًا) مرتفعٌ به، فلا يصلحُ أنْ يرفَعَ غيرَهُ .

أمّا الخبرُ الجامدُ فلا يتحملُ الضّميرَ، خلافًا لبعضِ الكوفيين(٦)

---

(١) الكافية : ٧٤ : " والخبر هو المجرد المسند به المغاير للصفة المذكورة " .

(٢) في (ب) : " الزيادة " .

(٣) قال سيبويه في الكتاب : ٣١٦/٢ : " مثل ذلك : ما أنت بشيءٍ إلّا شيءٌ لايعبأ به ، من قبل أنّ بشيءٍ في موضع رفع في لغة بني تميم فلمّا قبح أن تحمله على الباء صار كأنّه بدلٌ من اسم مرفوع . وبشيء في لغة أهل الحجاز في موضع منصوب " .

(٤) يقصد الكوفيين

ينظر : الإنصاف : ٤٤/١ .

(٥ - ٥) ساقط من (جـ)

(٦) الإنصاف : ٥٥/١ ، ٥٦ .

[لما](١) لا يصلحُ أنْ يكونَ عاملًا، فلا يتحملُ ضميرًا، بخلافِ المشتقِّ .

وقوله(٢) : " المسند به " .

لا حاجةَ إلى (به) . فإنْ قيلَ: يكونُ للاستعانة .

قُلْنَا : هذا موجودٌ في المسند إليه ، وكذلك قال سيبويه(٣) : " هـذا باب المسند والمسند إليه " .

وقوله(٤) : " المغاير للصِّفةِ المذكورة " .

أيْ : أقائمٌ الزيدان ؟ لأنَّهُ مجرَّدُ مسندٍ، وليس خبرًا .

قال(٥) : " والأصلُ في المبتدأ التَّقديمُ " إلى آخره .

إنْ قيلَ : حقّه التَّأخيرُ ؛ لأنَّه مسندٌ إليه كالفاعل ، فجوابه (٦ أنَّه ٦) عاملٌ / في الخبرِ، فحقّه التَّقديم، كالفعلِ، ووجوبُ(٧) تأخيره في بعض المواضع لعارضٍ .

١٣/أ

[مسوغات الابتداء بالنَّكرة]

قال(٨) : " وقد يكونُ المبتدأ نكرة " إلى آخره .

قوله : " أرجلٌ في الدَّارِ أم امرأةٌ " .

ليس مجموعُ الاستفهامِ والعطفِ شرطًا في تصحيح المسألة ؛ بلْ أحدهما كافٍ في تصحيحها ، فمثل : أرجلٌ في الدارِ ؟ صحيح .

وكذلك : رجلٌ وامرأةٌ في الدارِ . صحيح أيضًا .

---

(١) في الأصل : " لنا " والمثبت من ب و جـ

(٢) الكافية : ٧٤ .

(٣) ينظر : الكتاب : ٢٣/١ .

(٤) الكافية : ٧٤ .

(٥) الكافية : ٧٤ .

(٦ - ٦) في (ب) : " عورض بأنَّهُ " .

(٧) في جـ : " وجوبا " .

(٨) الكافية : ٧٥ : " وقد يكون المبتدأ نكرة إذا تخصَّصَتْ بوجهٍ ما مثل : ﴿ وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ من مشرك ﴾ ، وأرجل في الدار أم امرأة ، وما أحدٌ خير منك ، وشرٌ أهرَّ ذاناب ، وفي الدار رجل ، وسلام عليك " .

قال اللهُ تعالى : ﴿ طاعةٌ وقولٌ مَعْروفٌ ﴾(١) . فطاعةٌ مبتدأ صَحَّح الابتداءَ به العطفُ عليه ، وليس الاستفهامُ المصحِّحُ أيضا مختصا بالهمزة فلو قلت : هل رجلٌ في الدّار ؟ صَحَّ .

ومسوِّغُ الابتداءِ بهذه النَّكرةِ : أنَّ(٢) الاستفهامَ في الأصلِ عَمَّا يجهل، فالابتداءُ(٣) بالنَّكرةِ موافقٌ لمعنى الجملةِ الاستفهاميَّةِ، بخلاف الخبرِ ، فإنَّه في الأصلِ عَمَّا يعلمُه المخبرُ فوجبَ تعريفُ المخبَرِ عنه؛ لموافقةِ معنى الجملة .

[قوله](٤) : "وما أحدٌ خيرٌ منك " .

مسوِّغُ الابتداءِ بها : أنَّ (مَا) تفيدُ عمومًا في نكرة هي في سياقها، فأشبهت الألفَ واللّامَ (٥ المفيدة للاستغراق ، والألفُ واللّامُ ٥) مصحِّحَةٌ .

فكذلك (ما) ، و بل(٦) أَوْلَى ؛(٧) لأنَّها تحتملُ غيرَه ، وتيك تحتملُ العهدَ .

مسألةٌ : لو قُلْتَ : مؤمنٌ خيرٌ من زيدٍ ، صَحَّ ؛ لأنَّ مؤمنًا صفةٌ لنكرة تزيدُ على معناها، وتخصِّصُها بها(٨) فصحَّ الابتداءُ بها ، ولو قُلْتَ : واحدٌ خيرٌ من عمرٍو لم يصح ؛ لأنَّ واحدًا لم يُفِدْ غير ما يفيدُه رجل، ولم تخصِّصه، فلا يجوز الابتداءُ به .

---

(١) سورة محمد : آية : ٢١ .
(٢) في ب : " لأن " .
(٣) في ب و ح : " والابتداء " .
(٤) زيادة يقتضيها السياق .
(٥ ـ ٥) ساقط من (ب) .
(٦) في ب : " هل " .
(٧) ليس في ب .
(٨) " بها " ليس في ب .

وقوله[١] : " فى داره رجلٌ " .

مسوِّغ الابتداء بها: الأمن من[٢] كون الجارِّ والمجرور صفةً يتقدَّمها ، فلمَّا بَطَلَ كونهما[٣] صفةً؛ تعيَّنَ كونهما[٤] خبرًا ، فتعيَّنَ كون مابعدهما[٥] مبتدأً .

فصل

وهناك مواضعُ يجوزُ الابتداء فيها بالنَّكرة؛ غير ماذُكِرَ ،

١٣/ب الأوَّلُ : النَّكرة فى جوابِ سؤالٍ ، كقولكَ : درهمٌ / عندى ، لِمَنْ قالَ: هل عِنْدَكَ درهمٌ ؟ ، للعلم به بقرينةِ السُّؤالِ .

الثَّانى : النَّكرةُ بعدَ واوِ الحالِ ، كقولكَ : قعدتُ[٦] ورجلٌ واقفٌ . ومنه الحديث : " دخلَ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ وبرمةٌ على النَّار[٧] " الحديث .

ومنه قولُ الشَّاعرِ[٨] :

سَرَيْنَا ونجمٌ قَدْ أضاءَ فَمُذْ بَدَا
محيَّاكَ أخْفَى نُورُهُ كلَّ شارق

---

(١) في الكافية : ٧٥ : " في الدار رجل " .

(٢) " من " ساقط من ب .

(٣) ، (٤) في ب و ج : " كونها "

(٥) في ب و ج : " ما بعدها "

(٦) في (ج) : " جئت " .

(٧) الحديث في صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب : الحرة تحت العبد : ١٢٤/٦ . وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب العتق : ١١٤٤/٢ .

(٨) لم اقف على اسمه ، والبيت من شواهد شرح الألفية لابن الناظم : ١١٤ ، والمغني : ٦١٣ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٢٢١/١ والمقاصد النحوية : ٥٤٦/٢ .

ويروى : " أخفى ضوؤه " .

الثَّالث : النَّكرة إِذا أُضيفتْ إِلى نكرة ، كقوله ـ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم ـ : " خمسُ صلواتٍ كتبَهُنَّ اللَّهُ في اليومِ واللَّيلةِ (١) " .

الرَّابعُ : النَّكرة المعطوفةُ على نكرةٍ مختصَّةٍ بتقديم الخبرِ ، مثل : في الدار امرأةٌ ورجلٌ في المسجد .

الخامس : النَّكرة المعتمدة على (إِذَا) للمفاجأة ، و (لَوْلَا) الامتناعيَّةِ ، مثل : خرجتُ فَإِذَا رجلٌ . وفي الحديث : " ولولا آيةٌ ماحدَّثتكم (٢) " .

قال : " فلابُدَّ من عائد (٣) " .

الأَوْلَى : «أو مايقومُ مقامه» وهو ثلاثة :

(١) الحديث في صحيح مسلم : ٤٠/١ - ٤١ ، كتاب الإِيمان .

(٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه : ٣٧/١ ، كتاب : العلم ، باب : حفظ العلم .

(٣) الكافية : ٧٦ : " والخبر قديكون جملة مثل زيدٌ أبوه قائمٌ ، وزيد قام أبوه ، فلا بد من عائد ، وقد يحذف " .

الأَوَّلُ : العمومُ ،في نحو قوله (١) :

أَمَّا القِتَالُ فَلَا قِتَالَ لَدَيكُمُ (٢) ....

معناه: فلا شيءَ منه .

الثَّانى : إِعادة الاسم للتَّعْظيم ، كقوله تعالى ﴿ الحاقَّة ما الحاقَّةُ ﴾ (٣)

الثَّالث : أنْ (٤) لا يحتملَ إِلاَّ وجهًا واحدًا (٤) نحو : السمنُ مَنَوانِ بدرهم أَيْ : مِنْهُ .

وتحقيقُه أنْ يُقَالَ : الخَبَرُ الجملةُ إِمَّا أنْ يكونَ (٥) نفسَ المبتدأ أو غيرَه ، فَإِنْ كانَ (٦) نفسَ المبتدأ لم يلزم العائدُ ،كقوله - صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ : " أفضلُ ما قلتُ أنَا والنَّبيُّون من قبلى (٧) : لَا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وحده لا شريكَ له (٨) " الحديث .

---

(١) هو الحارث بن خالد المخزومى ، أحد شعراء قريش . أخبارة في الأغاني : ٣٠٨/٣ وعجز البيت :

﴿ ولكنَّ سيرًا فى عراضِ المواكبِ ﴾

والبيت فى ديوانه : ٦٠ ، وهو من شواهد المقتضب : ٦٩/٢ ، والمنصف : ١١٨/٣ ، وسر الصناعة : ٢٦٥/١ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٨٥/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٣٤/٧ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ١٣٧ ، والمقاصد النحوية : ٥٧٧/١ ، ويروى : " فَأَمَّا القتال لا قتال " . والمواكب : جمع موكب وهو الجماعة من الناس يريد : إِنَّكم لا تحسنون القتال وإِنَّمَا تحسنون السير مع ركاب الإِبلِ الذين لا يقاتلون .

(٢) في ج : " عليكم " .

(٣) سورة الحاقة الآيتان : ١ ، ٢ .

(٤-٤) ساقط من (ب) .

(٥) " أن يكون " ليس في ج .

(٦) في (ب) : " كانت " .

(٧) قبلى " ساقط من (ب) .

(٨) " له الحديث " ساقط من ج والحديث أخرجه الإِمام مالك في الموطأ كتاب القرآن : ٢١٥/١ .

وإنْ كانَ غيرَه، فإنْ كانَ أعمَّ منه، أو أُعيدَ للتَّعظيم، أوْلا يحتمِلُ إلاَّ وجهًا واحدًا: لم يلزم العائدُ، كما تقدَّمَ من الأمثلة، ومنه قولُ الشاعر:[1]

يداه هذى حَيا للنَّاسِ قاطبةً[2]

ويجعلُ اللهُ فى الآخرى له الظَّفَرا / ١٤

وما عدا ذلك فلابُدَّ[3] من العائد.

قال[4]: " وما وقع ظرفًا " إلى آخره.

المختارُ: تقديرُه بمفردٍ، لأنَّهُ الأصلُ فى الخبر، والقياسُ على الصِّلَة لتقدير الجملة باتِّفاق، معارض[5] بالقياس على الظرف بعد (أمَّا) و (إذَا) للمفاجاة، لتقدير الإفرادِ فيه باتِّفاقٍ، نحو: جئتُ فإذَا عندك زيدٌ، وأمَّا فى الدَّارِ فزيدٌ.

وقياس الاسميَّةِ على الاسميَّة أوْلَى، فكان أرجحَ.

[وجوب تقدم المبتدأ]

قال[6]: " وإذَا كان المبتدأ مشتملا على ماله صدرُ الكلام ".

الأوْلَى: «أو مضافًا إلى ماله صدرُ الكلام»، مثل: غلامُ مَنْ عِندَكَ ؟.

وقولُه[7]: " أو كانَا معرفتين أو متساويين ".

بشرطِ[8] أنْ لا يكونَ ثَمَّ قرينة تُعَرِّفُه[9]، فإنْ كانَ جازَ تأخيرُه، كما رُوِىَ عنه - صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم -: " مسكينٌ رجلٌ لا زوجَ له[10]، مسكينةٌ امرأةٌ لا زوجَ لها[10] ".

---

(١) هو الفرزدق والبيت في ديوانه: ٣٤٢/١ ورواية الديوان هكذا:

يداه: هذي حيا للناس يعصمهم

ويجعل الله في الأخرى له الظفرا

(٢) "قاطبة" ساقط من ب، وبياض في حـ.

(٣) بعدها في ب: " فيه ".

(٤) الكافية: ٧٦: " وماوقع ظرفا فالأكثر أنه مقدر بجملة ".

(٥) في (ب): " ومعارض ".

(٦) الكافية: ٧٧: بعده: "مثل من أبوك، أوكانا معرفتين متساويين، مثل أفضل منك أفضل منِّي ".

(٧) الكافية: ٧٧.

(٨) في ب و جـ: " هذا بشرط "

(٩) في (ب): " معرفة ".

(١٠-١٠) ساقط من (ب). قال ابن تيمية - يرحمه الله - في كتاب الفتاوى ٣٨٠/١٨: " ومما يروون أيضا: العازب فراشه من النار، ومسكين رجل بلا امرأة، ومسكينة امرأة بلا رجل، فأجاب: الحمدلله هذا ليس من كلام النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم أجده مرويا، ولم يثبت ".

ومنه قولُ الشاعـر[1] :

جَانِيكَ مَنْ يَجْنى عَلَيْكَ وَقَــــدْ

تُعدى الصِّحَاحَ مَبَارِكُ الجُـــرب

فـ (مَنْ يَجْنى عَلَيْكَ) : مبتدأ ، و (جَانِيكَ) : خَبَرُهُ ، والمرشدُ إلـــى ذلك : أنَّ المعنى لا يصحُّ إلاَّ به ، لأنَّ معناه : الذى يجنى عَلَيْكَ بتغريمـكَ الدِّية - لأنَّكَ عاقلَتَهُ - هو جَانِيكَ أىْ : نَافِعُكَ ، ومُقيِّدُك[2].

وقولـه أيضًا[3] :

ترى النَّاسَ شتَّى فى المعيشة ذو غنًى

ومفتقر ما عاشَ فى النَّاسِ دائـبُ

وأغناهما أرضَاهُما بنصيبـــه

وكلٌّ له رزقٌ من اللَّـهِ واجـبُ

فأغناهما : خبرُه ، وأرضاهما : مبتدؤه .

قوله[4] : " أو كانَ الخبرُ فعلًا له " .

ليخرجَ ما لو[5] كانَ فعلًا لغيرِه ، فإنَّه يجوزْ تأخيرُه ، مثل : زيدٌ قامَ أبوه ، فيصحُّ أنْ يُقالَ : قامَ أبوه زيدٌ .

ولم يذكر المبتدأ إذا اقترنَ به لامُ الابتداء / فإنَّه واجب التَّقديـم أيضًا . ١٤/ب

---

(١) هو ذؤيب بن كعب بن عمرو ، أخباره فى العقد الفريد : ٢٣٧/٥ ، والمقاصد النحوية : ٥٣٤/١ .
والبيت فى العقد الفريد : ٣٠/١ ، ١٥/٥ ، وشرح عمدة الحافظ :١٧٠/١، واللسان (جنى) : ٧٠٧/١ ، والمقاصد النحوية:٥٣٤/١ ، وشرح شواهـد المغنى : ٨١/٨ . وقد تضمن هذا الشاهد مثلا هو : " جانيك من يجنى عليك " أى صاحب جنايتك من يجنى عليك فلا تأخذ فى العقوبة غيره".
ينظر : مجمع الأمثال للميدانى : ٣٠١/١ ، والمستقصـى للزمخشرى : ٤٩/٢ .

(٢) جاء فى اللسان ٧٠٧/١:" وقال أبو الهيثم فى قولهم: جانيك من يجنى عليك : يُراد به الجانى لك الخير من يجنى عليك الشر ".

(٣) هذا الشاهد في التذييل والتكميل لأبي حيان ج٢لوحة ٧٥ ب مصورة مركـز البحث العلمي بمكة المكرمة برقم ٧٤ .

(٤) الكافية : ٧٧ : " أوكان الخبر فعلا له ، مثل " زيد قام " وجب تقديمه " .

(٥) في (جـ) : ما إذا كانَ " .

[وجوب تقديم الخبر]

قال : " وإذا تضمَّنَ الخبرُ المفرد " إلى آخره .[١]

قوله : " المفرد " ليخرجَ الجملةَ[٢] ،نحو[٣] زيدٌ متي سار ، ولو قال:
أو كانَ فى المبتدأ ضميرٌ[٤] له كفاه عن العبارة القلقةِ على المُتَعَلَّم ، ومنه
قوله تعالى : ﴿ أمْ عَلَى قُلُوبٍ أقْفَالُهَا ﴾[٥] وقوله - صلّى اللّهُ عليه
وسلم -: " مِنْ حُسْنِ إسْلَامِ المرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيه "[٦] .

وقوله : " أو عن (أنَّ) "[٧] .

الأَوْلَى وصلتها ما لم يتقدَّمُها (أمَّا) ؛ لأنَّ (أنَّ) وصلتهـا إذا
تقدمها (أمَّا) جازَ تقديمُهَا وتأخيرُها نحو :

أمَّا عندى فَأَنَّكَ منطلقٌ ، وأمَّا أنَّك منطلقٌ فكائنٌ .

[تعدد الخبر]

قال : " وقد يتعدّدُ الخبرُ " إلى آخره .[٨]

الخبرُ المتعدِّدُ إنْ كانَ معناه متَّحدًا لم يجز الاقتصارُ على بعضه ،
مثل : الرُّمانُ حلوٌ حامضٌ إذا قُصِدَ به (المُزّ) ، وإنْ لم يتَّحدْ معناه :
جازَ الاقتصارُ ، كما مُثل [به][٩]

ثُمَّ الخبرُ المتعدّدُ قد يكونُ لمفردٍ كما ذُكِرَ ، ومنه قولُه تعالى:
﴿ ذُو العَرْشِ المجيدُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾[١٠]

وقد يكونُ لمتعدّدٍ إمَّا لفظًا ، مثل : زيدٌ وعمرٌو وبكرٌ عالمٌ وعاقلٌ
وصالحٌ ، وإمَّا معنى ، مثل : الزيدونَ عاقلٌ وصالحٌ وعالمٌ .

---

(١) الكافية : ٧٨ : " وإذا تضمَّنَ الخبر المفرد ماله صدرالكلام مثل أينَ زيدٌ أو كان مصححا له مثل أفي الدار رجل ، أو لمتعلقه ضمير في المبتدأ مثل على التمرة مثلهازبدًا أوكان خبرا عن (أنَّ) مثل: عندي أنَّك قائم : وجب تقديمه " .

(٢) في ج : " الجمل " .

(٣) " نحو " ساقط من ج وفي ب : " مثل " .

(٤) في ب " ضميرا " وهو خطأ .

(٥) سورة محمد : آية : ٢٤ .

(٦) هذا الحديث رواه أبوهريرة - رضي الله عنه - وهو في سنن ابن ماجة : ١٣١٦/٢ ، والموطأ : ٩٠٣/٢ .

(٧) الكافية : ٧٨ .

(٨) الكافية : ٧٨ .

(٩) زيادة من ب و ج .

(١٠) سورة البروج الآيتان : ١٥، ١٦ .

[دخول الفاء في خبر المبتدأ]

قال[١] : " وقد يتضمَّنُ المبتدأ معنى الشرط " إلى آخره .

الأَوْلَى :«وقد يشبه المبتدأُ ما تضمَّنَ معنى الشرط» لأنَّ (الذى) أشبهتْ (مَنْ) ومَنْ هى المتضمِّنةُ معنى الشَّرطِ،(٢ فلمَّا أشبهتها فى الشياع؛ حملت عليها.٢)

وقوله[٣] : " وذلك فى الاسمِ الموصولِ بفعلٍ أو ظرفٍ " .

يعوزه: الموصوفُ بالموصولِ بفعل أو ظرفٍ ، والمضاف إلى الموصولِ بهما، مثال ذلك الذى يَأْتينى فله درهمٌ، (٤ الذى عندكَ فله درهمٌ ، الرجلُ الذى يَأْتينى فله درهمٌ،٤) الرجل الذى عندكَ فله درهمٌ .

قوله[٥] : " والنكرة الموصوفة بهما " ./ 1/15أ

مثل : رجل[٦] يصدقُ فأحِبُّه . رجل فى الدَّارِ فأكرِمْه . ويعوزه المضاف إلى النَّكرة الموصوفةِ بهما ، كالذى مَثَّلَ به وهو : " كلُّ رجلٍ يَأْتينى فله درهمٌ " .

وقوله[٧] : " وليت ولعلَّ مانعان باتِّفاقٍ " .

لم يذكر (كَأَنَّ) وهى كذلك فحكمُ الثَّلاثةِ واحدٌ ، وعلَّتُه : قوَّةُ شبه الثلاثة بالفعل ، ولهذا عَمِلَتْ فى الحالِ دون غيرها ،نحو : كَأَنَّ زيدًا راميا[٨] أسدٌ .

---

(١) الكافية : ٧٩ : " وقد يتضمَّنُ المبتدأ معنى الشرط ، فيصحُّ دخول الفاء في الخبر، وذلك الاسم الموصول بفعل أو ظرف ، أوالنكرة الموصوفة بهما، مثل : الذي يأتيني أو في الدار فله درهمٌ ، وكل رجل يأتيني أو في الدار فله درهمٌ وليتَ ولعلَّ مانعان بالاتفاق وألحق بعضُهم (إِنَّ) بهما " .

(٢- ٢) ساقط من (جـ) .

(٣) " في " ساقط من جـ .

(٤ ـ٤) ساقط من (ب) .

(٥) الكافية : ٧٩ .

(٦) " رجل " ساقط من (جـ) .

(٧) الكافية : ٧٩ .

(٨) في جـ : " راكبا " .

وقوله[1] : " والحق بعضهم إنّ بهما ".

الحقُّ أنّها لا تمنعْ دخولَ الفاء ولا تلحقُ بهما ، لوروده في كتاب الله تعالى في مواضع، قال الله تعالى وتقدس[2]: ﴿ الذينَ يُنفقون أموالهم ﴾ إلى قوله ﴿ فلهم أجرهم ﴾[3] ، ﴿ قل إنّ الموتَ الذي تفرّون منه فإنّه ملاقيكم ﴾[4][5]

[حذف المبتدأ]

قال[6] : " وقد يحذفُ المبتدأ " إلى آخره .

وقد يجبُ حذفُه - أيضًا - في أربعة مواضع :

الأوّل : إذا كان خبرُه نعتًا لمنعوتٍ مستغنى عنه، وهو المسمّى: بالقطع مثل : الحمدُ للهِ الحميدُ ، فالحميدُ : خبرُ مبتدأ واجب الحذف، لا يجوزُ إظهارُه وذكرُه، كما أنّكَ لو نصبتَه كانَ بإضمارِ فعلٍ لا يجوزُ إظهارُه ؛ فلو قلْتَ : الحمدُ للهِ أمدحُ الحميدَ، لم يجز ، فكما وجب حذفُ عامل النّصب وجبَ حذفُ عامل الرّفع على ما تقرّر ، ويجوزُ أنْ يكونَ عاملُ النّصب (أعني إذا خيفَ لبسٌ في المنعوتِ ، أو كانَ غير متعيّن ، لكنْ لا يجبُ إضمارُها ، بل يجوزُ إظهارُها في كلّ مكان جازَ إضمارُها بخلاف أمدحُ ، أو أذمّ ونحوه عند تعيُّنِ المنعوتِ والأمنِ مِنْ لبسِهِ ، فإنّه يجبُ إضمار العامل ثَمَّ كما تقدّم .

---

(١) الكافية : ٧٩ .

(٢) " وتقدس " ساقط من (ب) .

(٣ ، ٤) سورة : البقرة الآية : ٢٧٤ .

أورد المصنف هذه الآية هكذا : ﴿ إنّ الذين يُنفِقُونَ أموالَهم ﴾ فأضاف (إنّ) وهي ليستْ في الآية وعلى هذا يسقط الاستشهاد بالآية الكريمة .

(٥) سورة الجمعة : آية : ٨ .

(٦) الكافية : ٨٠ : " وقد يحذف المبتدأ لقيام قرينة جوازًا ، كقول المستهل: الهلال والله " .

الثاني : إذا كان الخبر مصدرًا واقعًا موقع الفعل ، مثل :
﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ [1] على أحد التأويلين معناه : أَمْرُنا صبرٌ جميلٌ ، ومنه
﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ﴾ [2] على تأويلٍ ، أيْ : أمرُنا طاعةٌ .

ومنْ / علاماتِ ذلك : أنَّك لو نصبتَ ؛ حذفْتَ الفعلَ ولم تذكره ، كقولك : (فصبرًا) أيْ : اصْبِرْ صبرًا .

١٥/ب

الثّالث : المبتدأُ الذي جُعِلَ المخصوصَ بالمدحِ خبرُه ، عند قائلِ ذلك ، مثل : نِعْمَ الرَّجُلُ زيدٌ ، فَإِنَّ زيدًا عندَه خبرُ مبتدأ واجبِ الحذف ، أيْ : هو .

الرّابعُ : المبتدأ في مثل قولِهِمْ : في ذِمَّتي لأَفْعَلَنَّ [3] ، فَإِنَّ (في ذمّتي) خبرُ مبتدأ واجبِ الحذفِ ، أيْ : قسمٌ ، أو عهدٌ .

قال [4] في حذف الخبر وجوبًا : " في ما التُزم " إلى آخره .

الجمهور يطلقون وجوبَ حذف [خبرالمبتدأ] [5] بعد (لولا) الامتناعية وفي ذلكَ تفصيلٌ وهو أنَّ خبرَ ما بعد (لولا) إِنَّما [6] يكونُ خبرًا عن كونٍ مطلقٍ أو مقيَّدٍ ، فإنْ كانَ خبرًا [7] عن كونٍ مطلقٍ فالأمرُ كما ذكَرُوا ، وإِنْ كانَ خبرًا [8] عن كونٍ مقيَّدٍ ، فإنْ دلَّ سياقُ الكلامِ عليه جازَ حذفُه وذكره خلافًا لابن عصفور [9] في قوله :

---

(١) سورة يوسف : آية : ١٨ .
(٢) سورة محمد : آية : ٢١ .
(٣) " مثل " ليس في ج .
(٤) الكافية : ٨٠ :" والخبر جوازًا مثل : خرجت فإذا السَّبْعُ ، ووجوبا فيما التزم في موضعه غيره مثل لولا زيد لكان كذا " .
(٥) في الأصل : " حذف المبتدأ " وما أثبته من ب و ج .
(٦) في (ب) و (ج) : " إِمَّا أنْ " .
(٧) " خبرا " ساقط من (ب) .
(٨) " خبرا " ساقط من (ب) .
(٩) هو على بن مؤمن بن محمد بن عصفور الإشبيلي ، حامل لواء العربية في زمانه في الأندلس (٥٩٧ - ٦٦٩ هـ) .
أخباره في فوات الوفيات :١٠٩/٣-١١٠ ، وبغية الوعاة : ٢١٠/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٣٠/٥ .
قول ابن عصفور في المقرب ٤٨/1 :" وقد لُحِّنَ المعرى في قوله : فلولا الغمدُ ... " .

وقد أُخِذَ على أبى العلاء[١] قوله :

فَلَوْلَا الغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالَا

وإنْ لم يدل السياق[٢] عليه وجب ذكره ، كما قِيلَ فى قول اللّـه تعالى: ﴿ولولا فضل الله عليكم [ورحمته][٣]﴾ ان (عليكم) هو الخبرُ ، لَمَّا أُرِيدَ كون الفضلِ المقيَّدِ بهم ، وكقوله - صَلَّى اللّهُ عليه وسلم - :" لَوْلَا قَوْمُكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بِكُفْرٍ[٤] " الحديث .

فحديثو عهد : خَبَرُ قومكِ واجبُ الظُّهورِ ، إذ لو لم يُذْكَرْ لم يُعْلَمْ مِنْ أيِّ جهةٍ كانَ قومُهَا سببًا لعدمِ بناءِ الكعبةِ على القواعدِ ، ومنه قول الزُّبَير[٥] :

* فَلَوْلَا بَنُوهَا حَوْلَهَا لَخَبَطْتُها[٦] *

فَلَوْ أتَى المبتدأُ بعد (لولا) مصدرًا بمعنى الخبرِ أغنى عنه ، مثل: لولا قيامُ زيدٍ أكرمتك .

---

(١) صدر البيت :
* يذيبُ الرُّعبُ منه كُلَّ عضبٍ *
وهو فى سقط الزند : ٥٤ ، والمقرب لابن عصفور :٨٤/١ ، وشرح الكافية الشافية :٣٥٦/١ ، والجنى الدانى :٦٠٠ ، والمغنى : ٣٦٠ ، ٧٠٢ .

(٢) فى (ج) : " سياق الكلام " .

(٣) زيادة من ج : سورة النساء : آية ٨٣ .

(٤) تكملة الحديث فى (ج) :" لهدمتُ الكعبة وجعلتُها على قواعدِ إبراهيم" أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب العلم : ٤٠/١ - ٤١ .

(٥) هو الزُّبير بن العوام بن خويلد ،أحد العشرة المشهود لهم بالجنّةِ . أخباره فى الإصابة : ٥/٣ . وعجز البيت :
* كخبطةِ عصفورٍ ولم أتلعثمِ *
وهو فى شرح الكافية الشافية : ٣٥٥/١ ، وشواهد التوضيح : ١٥٥ ، والمغنى : ٥٦٣ ، والمقاصد النحوية : ٥٧١/١ .

(٦) فى النسخ التى لدى :" لخطبتُها " وهذا لا يتَّفقُ مع المعنى فى البيت وهو : أنَّ الزبيرَ كان يهم بضرب زوجته أسماء ، ولكن أبناءه يمنعونه من ذلك .

وقوله[١] : " ومثل ضربى زيدًا قائمًا " .

أصله : ضربى زيدًا إذا كانَ قائمًا ، فـ (كانَ) تامَّةٌ وفيها ضمير زيد ، و (قائمًا) حالٌ من [ضمير][٢] زيد، ولا يجوزُ أنْ / يكونَ حالًا[٣] مِنَ الضَّميرِ في (ضربى) ؛ لأنَّهُ[٤] من تتمَّةِ المبتدأ ، ولا يخبرُ عن المبتدأ إذا ذُكِرَ قبل تمامِهِ .

١٦/أ

ولحذفِ الخبرِ في المسألة شرطان :

أحدُهما : أنْ يكونَ المبتدأ مصدرًا ، أو ما يدُلُّ على المصدر ، مثل: ضربى زيدًا قائمًا ، وأكثرُ[٥] ضربى عمرًا واقعًا[٦] ، وكلُّ شربى السويقَ ملتوتًا .

الثّاني : ألَّا يصلحَ الحالُ خبرًا عن المبتدأ فلو صلحتْ لم يجبْ ، كقولِهِمْ: حكمك مسمَّطًا[٧] ، وضربى زيدًا واقفًا ، فلو قلتَ : مسمطٌ وجعلتَه خبرًا عن (حُكْمِكَ) صحَّ . فإنْ قِيلَ : لِمَ لا تكونُ (كانَ) ناقصةً ، و(قائمًا) خبرها ؟

قلنا: [لايصح][٨] لأن[٩] قولك (قائما) يصلح موضعها : (وهو قائم) فدلَّ على أنَّها حالٌ . والحالُ لا يصحُّ جعلُها خبرًا عن المصدر ؛ لأنَّها لا تكونُ إلَّا لفاعلٍ أو مفعولٍ فلم يصحَّ جعلُها خبرًا عن المصادر المعنويَّةِ .

---

(١) الكافية : ٨٠ في حذف الخبر": ووجوبا فيما التزم في موضعه غيره ، مثل : لولا زيدٌ لكان كذا وضربي زيدًا قائمًا ، وكلُّ رجل وضيعته ، والعمرك لأفعلنَّ كذا " .

(٢) زيادة من (جـ) .

(٣) " حالا " ساقط من (جـ) .

(٤) في ب : " لأنَّه يكون " .

(٥) في ب : " أو " .

(٦) في ب : واقفًا " .

(٧) جاء في الصحاح (سمط) ١١٣٤/٣:" وقولهم: خذ حكمك مسمَّطا أي : مجوزا نافذا " .

(٨) زيادة من جـ .

(٩) " لأنَّ " ساقط من جـ

وقد جمعَ الشاعرُ الحالَ[1] وواوَ الحالِ في قولِه[2] :

خَيْرُ اقترابي من المولى حليفَ رضًى
وشرُّ بعدي منه وهو غَضْبَــــــــانُ

وقولُه[3] : " كُلُّ رجلٍ وضيعتُه ".

أيْ : مقرونان .

وإنَّما يجبُ حذفُ الخبرِ في المسألةِ إذا قصدتَ كونَ الواوِ بمعنى:(مع)

وإلاَّ لم يجبْ ، كقولكَ : زيدٌ وعمرٌو قائمان .

وقولُه[4] : " لعمرك " .

أيْ : قَسَمي . وإنَّما حُذِفت الأخبارُ في هذه المواضعِ للعلمِ بهـــــا ،

وشَغْلِ مَوْضِعِها بغيرِها فسَدَّتْ بطولِها مسدَّ الخبرِ .

فالأوَّل : بجوابِ (لولا) ، والثَّاني : بالحال ، والثَّالث : بالمعطوف

والرابع : بجوابِ القسمِ .

---

(١) " الحال " ساقط من (ب) ، و (ح) .

(٢) لم أقف على اسم قائله ، والبيت في المقاصد النحوية : ٥٩٧/١ ، والهمع : ٥٠/٢ .

(٣) الكافية : ٨٠ .

(٤) الكافية : ٨٠ .

(خبـــرُ إِنَّ)[1]

قال[2] في خبرِ إِنَّ : " وأمره على نحو " إِلى آخره .

لايجوزُ أَنْ يكونَ خبرُ هذه جملةً طلبيَّةً ، ويجوزُ ذلك في خبرِ المبتدأ .

وقوله : " إِلاَّ إِذا / كانَ ظرفًا " .

١٦/ب

فيدخل فيه الجارُّ والمجرورُ،وكان ذكره أَوْلَى . ولو كان في الاسم ضميرٌ للخبرِ،وجب تقديمُ الخبر ، مثل : إِنَّ في الدَّارِ صاحبَها،فخبرها إِذًا ثلاثةُ أقسامٍ : واجبُ التقديم ، وممتنِعُه ، وجائزُه .

---

(١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ٨١ : " خبر إِنَّ وأخواتها هو المسند بعد دخول هذه الحروف ، مثل : إِنَّ زيدًا قائمٌ ، وأمره كأمر خبر المبتدأ إِلاَّ في تقديمه إِلاَّ إِذا كان ظرفا " .

خبر لا [(١) النّافيةِ للجنسِ(١)]

قال : " خبر (لا) التي لنفي الجنسِ "(٢) .

قد تكونُ المشبَّهةُ(٣) بـ (ليس) نافيةً للجنسِ ويفرِّقُ فيها بين إرادةِ الجنس وغيره بالقرائنِ .

فالأَوْلَى : « خبر (لا) المحمولةِ على (إنَّ) » .

وقوله(٤) : " وبنو تميم لايثبتونه " .

أيْ : إذا عُلِمَ تحذفه تميم لزومًا(٥) ، والحجازيُّون جوازًا .

أمَّا إذا لم يُعْلَمْ فلا يقولُ أحدٌ [يجوز](٦) حذفِه . (٧)وسياقه يُفْهِمُ خلافَه(٧) .

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ٨٢ : " هو المسند بعد دخولها ، مثل: لاغلامَ رجلٍ ظريفٌ فيها ويحذف كثيرا وبنو تميم لا يثبتونه " .

(٣) في ب : " قد تكون خبر لا " .

(٤) الكافية : ٨٢ .

(٥) ينظر : المقتضب / ٨٠٠/٢ ، وشرح ابن يعيش : ١٠٧/١ ، وشرح الرضى على الكافية : ١١٢/١ .

(٦) في الأصل : " بجواز " وما أثبته من ب و ج .

(٧-٧) ساقط من (ج) وفي (ب) : " وسياق الكلام يفهم خلافه " .

(١ اسم ما ولا ١) [المشبّهتين بليس]

قال : في اسم ما ولا : " وهو في لا شاذّ " (٢) .

أجودُ شاهدٍ على هذه مِمّا لايقبلُ تأويلًا قولُ الشاعر (٣) :

تَعَزَّ فلا شيءٌ على الأرضِ باقيـا

ولا وزرٌ مِمّا قَضَى اللهُ واقيـا

ومِمّا يلتحقُ بـ (ما) و (لا) في العمل (إِنْ) النافية وشواهدُها كثيرةٌ .

قال الشاعر (٤) :

إِنْ هو مستوليًا على أحـدٍ

إِلّا على أضعفِ المجانيـنِ

ومنه (٥) :

إنِ المرءُ مَيْتًا بانقضاءِ حياتِـهِ

وَلَكِنْ بِأَنْ يُبْغَى عليه فَيُخْـذَلَا

(١-١) ساقط من (ج) .

(٢) الكافية : ٨٣: " اسم ما ولا المشبهتين بليس : هو المسند إليه بعد دخولهما ، مثل : مازيدٌ قائمًا ولا رجل أفضل منك وهو في لا شاذ " .

(٣) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهدشرح عمدة الحافظ : ٢١٦/١ ، والجنى الداني : ٢٩٢ ، والمغني : ٣١٥ ، والمقاصد النحوية : ١٠٢/٢ .

والوزر : الملجأ . والمعنى : أصبر وتَسلَّ على ما أصابكَ من المصيبة فإنّه لايبقى شيءٌ على وجه الأرض وملجأ يقي الشخصَ مِمّا قضى اللهُ .

(٤) في ب و ج: " منها قول الشاعر". لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد الأزهية : ٣٣، والمقرب لابن عصفور:١٠٥/١، وشرح عمدة الحافظ : ٢١٦/١، وشرح الكافية الشافية : ٤٤٧/١ ، والجنى الداني : ٢٠٩ ، والمقاصد النحوية : ١١٣/٢ ، والخزانة : ١٦٦/٤ .

ويروى : " المناحيس " و " الملاعين " بدل " المجانين " .

(٥) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد شرح عمدة الحافظ :٢١٧/١، والجنى الداني : ٢١٠ ، وشرح ابن عقيل : ٣١٨/١ ، والمقاصد النحوية : ١٤٥/٢ ، والخزانة : ١٦٨/٤ .

ومعنى البيت : ليس الميّتُ من يموتُ بانقضاءِ أجلِهِ ، بل الميّتُ من يخذلُ ولا ناصرَ له ، كقول الآخر(١) :

ليسَ مَنْ مَاتَ فاستراحَ بَمَيْتٍ

إنّمَا الميْتُ مَيّتُ الأحْيَاءِ

وروى الكسائيُّ عن العربِ : (إنَّ قائمًا)(٢) ، وأصلُه : إنْ أنَا قائمًا فحذفَ الهمزةُ / فاجتمعَ النُّونان، فأدغم السّاكنةَ في المتحرّكةِ، فصارت (إنّ)(٣) 17/أ

أمّا تفصيلُ الثّلاثةِ :

فاسم (ما) يكونُ معرفةً ، ونكرةً ، ولايكون اسم (لا) إلاّ نكرة مثل : لا رجلٌ أفضلَ منك ، إلاّ ماشذّ، في قوله(٤) :

وحلّتْ سوادَ القلبِ(٥) لا أنَا باغيًا

سواها ولا في(٦) حبّها متراخيًا

(٧)ولايكون اسم (إنْ) إلاّ معرفةً كما تقدّمَ شواهدُه ، واللّهُ سبحانه أعلم(٧) .

---

(١) هو عديّ بن الرّعلاء الغسّانيّ ، شاعر جاهليٌّ والرّعلاء اسم أمّهِ اشتهر بها .
أخبارُه في : معجم الشُّعراء للمرزباني : ٢٥٢ ، والخزانة : ٥٨٣/٩ ، ٥٨٥ .
والبيت في معاني القرآن للأخفش : ١٥٥/١ ، والأصمعيات : ١٧١، والبيان والتبيين : ١١٩/١ ، والمنصف لابن جني : ٦٢/٣ ، والصحاح (موت) : ٢٦٧/١ ، والحماسة الشجرية : ١٩٥/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٦٩/١٠ .

(٢) ينظر : الجنى الداني : ٢٠٩ ، والمغني : ٣٦ .

(٣) حذفت الألف في الوصل، لأنّ الأصلَ : إنّا .
ينظر المغني : ٣٦ .

(٤) النابغة الجعدي والبيت في ديوانه : ١٧١ ، وأمالي ابن الشجرى : ٢٨٢/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٤٤١/١، والجني الداني : ٢٩٣ ، والمغني : ٣١٦ .
ويروي : ولا عن حبها ... " .

(٥) في (ج) : " العين " ، وكذلك في (ب) .

(٦) في ب و ج : " عن " .

(٧-٧)ساقط من (ج) .

المنصوبات (١)

" ما اشتمل على علم المفعولية " (٢) .

فيه الدّور (٣) كما تقدم فى المرفوعات

[المفعول المطلق]

ويسمّى المصدر : المفعول المطلق ؛ لإطلاقه من غير تقييد بحرف جرّ ؛ ولأنّه مفعولٌ حقيقة ، بدليل صحّةِ فعلتُ الضّربَ ، ولا يصحُّ : فعلتُ زيدًا ، ولا فعلتُ يومًا ، ومكانًا .

وقوله (٤) : " ما فعلَه فاعلُ فِعلٍ مذكورٍ بمعناه " .

يَرِدُ عليه : ماتَ زيدٌ موتًا ، ولم يضربْ ضربًا ، وهل ضربتَ ضربًا ، فإنّه مفعولٌ مطلقٌ ولم يفعلْها فاعل فعل مذكور .

قال (٥) : " مثل : جلستُ جلوسًا " إلى آخره .

تمثيل التّوكيد والعددِ صحيحٌ . أمّا المصدرُ للنّوعِ فشرطُه أحد ثلاثة :

إمّا وصفه ، مثل : جِلْسةً حسنةً .

أو إضافتُه ، مثل : جِلسةَ زيدٍ .

أو الإضافة إليه ، مثل : أحسن جِلْسة .

والأوّلُ : لم يثن ولم يُجمع (٦) ؛ لأنّه فى حكم إعادة الفعل . والفعلُ لا يثنّى ولا يُجمع ؛ لأنّ المرادَ به نفس الحقيقة ، بخلافِ النوع ، والعدد ؛ لتعدّدِ مدلولاتِها .

---

(١) ساقط من (ب) .

(٢) في الكافية : ٨٤ : " المنصوبات هو ما اشتمل على علم المفعوليّة " .

(٣) في ب : " دور " وينظر تعريف الدور ص : ١١٩

(٤) الكافية : ٨٤ : " فمنه المفعول المطلق وهو اسم ، مافعله فاعلُ فعلٍ مذكور بمعناه " .

(٥) الكافية : ٨٤ : " ويكون للتّأكيد ، والنوع ، والعدد ، مثل جَلَسْتُ جُلوسًا وجِلْسةً وجَلْسَةً " .

(٦) في (ب) : لايثنى ولا يجمع " .

قال[1] : " وقد يكون بغير لفظه ، مثل قعدتُ جلوسًا " .

هذا مذهبُ المازنى،[2] وهو : أَنَّ العاملَ فى المصدر،هو الفعلُ المذكور بمعناه،وإِنْ لم يكنْ من لفظه .

ومذهب سيبويه[3] : أَنَّ المصدرَ المغايرَ لِلَفظِ الفعل،منصوبٌ / بفعل مقدَّرٍ من لفظه،وحُذِفَ ؛ لدلالةِ المذكور عليه . ١٧/ب

والأَوّلُ أصحُّ ، لأَنَّ «ضربته كلَّ الضرب»، و«اشتملَ الصَّماء»،[4] وقعد القرفصاء»[5]

ونحو ذلك:منصوبات انتصاب المصادر،ولا عاملَ لها من لفظها ، ولا معناها .

وانتصاب[6] المصدر بفعل بمعناه؛أَوْلَى[7] . وتقدير محذوف من غير ضرورة تكلّفٌ[8] .

---

(١) الكافية : ٨٤ .

(٢) ينظر : شرح الرضى على الكافية : ١١٦/١ .

(٣) فى الكتاب ٣٨٣/١ : " واعلم أَنَّ ناصبَ هذا الباب المؤَكَّد به العام وما وكد به نفسه ينصب على إِضمار فعل غير كلامك الأَوَّلِ " .

(٤ ، ٥) ينظر : الكتاب : ٣٥/١ ، والأصول لابن السراج : ١٦٠/١ ، والمقتصد : ٥٨٦/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ٦٩١/٢ .
واشتمال الصَّمَّاء : أنْ يردَّ الرجلُ كساءَه من قبل يمينه على يده اليسرى ثم يردُّه ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه ، الصحاح (صمم) ١٩٦٨/٥ .
والقُرفُصاء : ضرب من القعودِ وهو أَنْ يجلسَ الرجلُ على أَليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ، الصحاح (قرفص)١٠٥١/٣ .

(٦) فى (ب) :" فانتصاب " وكذلك في (ج) .

(٧) فى (ب) : " أَوْلَى من تقدير " .

(٨) " تكلف " ساقط من (ب) .

قال (١) :" سماعًا فى مثل سَقْيًا " إِلى آخره ٠

المصدر فى هذا الفصل إِنْ قُصِدَ به معنى الطَّلبِ ،[كالأمرِ](٢)، والدُّعاء، وشبهه؛ كانَ وجوبُ حذفِ فعله قياسًا (٣) باتفاق ، لا سماعًا ، فلو قلت : قيامًا ، آمرًا به ؛ كانَ حَذْفُ فعله واجبًا . وكذلك : ضربًا ، وانطلاقا ، وغير (٤) ذلك من المصادر ٠ ومنه : غفرانَك ، وسبحانَك ٠

وإِنْ كانَ خبرًا فوجوبه - أيضًا - قياسًا عند الفرّاءِ (٥) ، سماعًا عند غيره ٠

قال (٦) : " وقياسًا فى مواضع " إِلى آخره ٠

قوله (٧) : " ما وقع مثبتا " إِلى آخره ٠

يكفى فيه : منها ما هو خبرٌ عن اسم عين محصورًا ، أو مكررًا ٠

وقوله : " ما وقعَ تفصيلًا لأثرِ [مضمون] (٨) جملة " إِلى آخره ٠

يكفيه : ما وقع تبيينًا لعاقبة جملة طلبيَّةٍ ،أو خبريَّةٍ ٠

---

(١) الكافية :٨٤: " وقديحذف الفعلُ لقيام قرينة جوازًا، كقولك لِمَنْ قَدِمَ (خَيْرَ مَقْدَمٍ)٠ ووجوبًاسماعًا مثل: سَقْيًا ورعيًا وخَيْبةً وجَدْعًا وحمدًا وشكرًا وعجبًا ٠ وقياسا في مواضع ، منها: ماوقع مثبتابعد نفي أومعنى نفي داخلٍ على اسم لايكون خبرا عنه ٠٠٠٠٠ لأثر مضمون جملة متقدمة " ٠

(٢) في الأصل : " والأمر" وما أثبته من ب و ج ٠

(٣) هذه المسألةفي الكتاب:٣١٢/١، ومعاني"قرآن للفراء :٥٧/٣، والمقتضب: ٢٦٧/٣

(٤) في (ب) : " وغيره " ٠

(٥) قال الفراء فى معانى القرآن : ٥٧/٣ " قوله عزّ وجل : ﴿ فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾ نُصِبَ على الأمر والذى نصب به مضمر ، وكذلك كل أمر أظهرت فيه الأسماءَ وتركت الأفعالَ فانصب فيه الأسماءَ " ٠
وأورد ابن مالك رأى الفراء فى شرح الكافية الشافيه : ٦٦٢/٢- ٦٦٣٠ " والفراء يرى ذلك مطّردًا غير متوقف على سماع خبرًا كانَ ما يرد فيه ذلك أو طلبًا " ٠

(٦) الكافية : ٨٤ ٠

(٧) الكافية : ٨٥ ٠

(٨) زيادة من (ج) وهى فى الكافية : ٨٥ ٠

وقوله (١) :" للتشبيه " .

علامته : صحة دخول الكاف على المصدر ، كقولك : لزيد صوت صوت حمار ، لو قلت : كصوت [حمار] (٢) صح .

وقوله (٣) :" علاجًا " .

احترازًا من مثل : لزيد علم علم الخضر (٤) ، وعقل عقل يحيى (٥) .

إذا أردت الغريزة ؛ فإنه لا يجوز نصبه على المصدر ؛ إذ لا معالجة تؤذن بالفعل . فإن أردت بالعلم ظهور (٦) آثاره من حسن (٧) الفصاحة ، والجدال، وتقرير الأدلة ، وبالعقل ظهور آثاره من الحلم ، والتدبير: جاز نصبه على المصدر ؛ لإيذانه بالمعالجة .

---

(١) الكافية : ٨٥ : " منها ماوقع للتشبيه علاجًا بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه ، مثل : مررت بزيد فإذا له صوت صوت حمار ، وصراخ صراخ الثكلى " .

(٢) زيادة من ج .

(٣) الكافية : ٨٥ .

(٤) هو الخضر عليه السلام : نبى من أنبياء الله أعطاه الله علمًا كثيرا وقصته مع نبى الله موسى معروفة حكاها المولى - جل شأنه - فى كتابه العزيز :-﴿ فوجدا عبدًا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علمًا ، قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمنى مما علمت رشدا ﴾- سورة الكهف ، الآيتان : ٦٥، ٦٦ .

(٥) هو يحيى بن زكريا عليهما السلام ، فقد أعطاه الله الحكم صبيا لرجاحة عقله ، فقال - جل شأنه -: -﴿ فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورًا ونبيا من الصالحين ﴾- سورة آل عمران ، الآية:٣٩ . وقال تعالى : -﴿ يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا ﴾- سورة مريم الآية : ١٢ .

(٦) " ظهور " ساقط من (ب) .

(٧) فى (ب) : " من جنس " .

وقوله (١) : " مثل زيد (٢) قائمٌ حقًّا " .

التمثيل الجيّدُ : هذا ابنى حقًّا ، [و] (٣) هذا أخى حقًّا ؛ لأنّه يحتمل بنوّةَ النّسبِ وأخوّتَه / وبنوّةَ التّبنّى ، وأخوّةَ الإسلام .

١٨/أ

فإذا قلتَ : حقًّا انتفت بنوّةُ غير النسب ، وأخوّته (٤) بخلاف : زيدٌ قائمٌ ؛ (٥) لاتّحاد محتمله (٥) . وتقديره : أحقُّ ذلك حقًّا ، فلذلك قيل : توكيدًا لغيره .

وقوله (٦) : " ما جاءَ مثنى " .

هذا ليس مثنى (٧) ؛ لأنّ المثنى ماله واحدٌ من لفظه ، ولا قُصِدَ به التّثنية ؛ بلْ التّكرير ؛ لأنّ المعنى : إلبابٌ بعد إلبابٍ (٨) ، ومساعدة أو إسعاد بعد مساعدة أو إسعاد .

وليس إلبابٌ واحدَ (لَبَّيْكَ) ومساعدة (٩) : واحد (سَعْدَيْكَ) .

والأَوْلَى : ومنها اسم مصدر جاءَ بلفظ التّثنيةِ لا مثنى .

---

(١) الكافية : ٨٥ : "ومنها ماوقع مضمون جملة لها محتمل غيره ، مثل : زيدقائمحقا ، ويسمى توكيدا لغيره " .

(٢) " زيد " ساقط من (ج) .

(٣) في الأصل : " أو " والمثبت من ب و ج .

(٤) في (ج) : " الإســـلام" .

(٥-٥) في (ج) : " للاتحـــاد " .

(٦) في الكافية : ٨٦ : " ومنه ماوقع مثنى مثل : لبيك وسعديك " .

(٧) عَدَّ سيبويه لَبَّيكَ وسعديك وشبهه من المصادر المثناة فقال فى الكتاب: ٣٤٨/١ " هذا باب ما يجيىء من المصادر مثنى منتصبًا على إضمار الفعل المتروك إظهاره " . إلى أنْ قالَ فى الصفحة : ٣٤٩ من نفس الجزء : " ومثال ذلك لبيك وسعديك " .
وأمَّا يونس فيرى بأنَّ لبيك ليس بمثنى .
ينظر : الكتاب : ٣٥١/١ ، والصحاح (لبى) ٢٤٧٩/٦ .

(٨) الصحاح (لبب) : ٢١٦/١ .

(٩) فى (ب) : " ولا إسعاد " .

المفعول به (١-١)

قال[٢] فى المفعول به : " وقد يتقدَّم على الفعل " .

حقُّه : «إلَّا لمانع» كما لو دخلت على الفعل لامُ الابتداءِ ، فإنَّه لايجوز تقديمُ مفعوله عليه ، فلا يجوزُ : زيدًا لأضربُ .

قوله[٣] : " امرأً ونَفْسَهُ " إلى آخره[٤] .

(امرأً) مفعولٌ به ، أىْ : دع امرأً ، ونَفْسَهُ : مفعولٌ معه ، أىْ : مع نفسِه .

وأما[٥] ﴿ انتهوا خيرًا لكُم ﴾[٦] ففيه ثلاثة أوجهٍ :

أحدُها : أنَّ خيرًا صفة لمصدر محذوف ، أىْ : انتهوا انتهاءً خيرًا لكم . قاله الفرّاءُ[٧] .

الثانى : أنَّهُ خبرُ كانَ مقدَّرةً ، أىْ : يكُن الانتهاءُ خيرًا لكم . قاله الكسائىُّ[٨] .

الثالث : أنَّهُ مفعولُ فعلٍ محذوفٍ ، أىْ : انتهوا ، وآتوا خيرًا لكُم قالَهُ : سيبويه[٩] .

(١-١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ٨٧: " المفعول به : هوماوقع عليه فعل الفاعل مثل ضربتُ زيدًا وقد يتقدم على الفعل ، وقد يحذف الفعل لقيام قرينةٍ جوازًا كقولك : زيدًا لِمَنْ قَالَ : مَنْ أضربُ ؟ ، ووجوبًا في أربعة مواضع الأول سماعي مثل امرأ ونَفْسَهُ ، و﴿ انتهوا خيرًا لكم ﴾ وأهلا وسهلا " .

(٣) الكافية : ٨٧ .

(٤) " الى آخره " ساقط من (ب) .

(٥) فى (ب) : " وإنَّما " .

(٦) سورة النساء الآية : ١٧١ .

(٧) قال الفراء فى معانى القرآن : ٢٩٥/١ " خيرًا منصوبٌ باتّصاله بالأَمر لأنَّهُ من صفة الأمر " . وحديث الفراء عن الآية :١٧٠ من سورة النساء .

(٨) ينظر : مذهب الكسائى فى شرح السيرافى على الكتاب : ٢٨٤/١ . وشرح الكافية للرضى : ١٢٩/١ .

(٩) قال سيبويه فى الكتاب : ٢٨٤/١
" وممَّا ينصبُ فى هذا الباب على إضمارِ الفعلِ المتروكِ إظهاره ﴿ انتهوا خيرًا لَكُمْ ﴾ ".

ووجوبُ حذفِ العامل فى مسألةِ : (انتهوا) مخصوصٌ بما إذا كان المنصوب (خيرًا) .

فلو[1] قلتَ : انته أمرًا قاصدًا وشبهه جازَ إظهارُ الفعل نصّ عليه سيبويه[2] .

وقد غلّط الزّمخشريّ[3] فى عدّه ذلكَ من اللاّزمِ إضماره . وكلام المصنّف مشعرٌ به .

---

(١) فى (ب) : " فإذا ".

(٢) نص كلام سيبويه فى الكتاب : ١/٢٨٤ " ونظير ذلك من الكلام قوله : انته يا فلان أمرًا قاصدًا فإنّما قلتَ : انته وأتِ أمرًا قاصدًا ، إلاّ أنّ هذا يجوزُ لكَ فيه إظهارُ الفعل " .

(٣) قال الزمخشرى فى المفصل : ٤٨ ، ٤٩ : " فصل : ومن المنصوب باللاّزم إضماره " ثم عدّدَ أشياءَ كثيرة ذكر منها ﴿ انتهوا خيرًا لكم ﴾.

النّداء (١)

قال في النّداء (٢) : " نائبٌ منابَ أدعو " .

نائبُ الشّيءِ قائمٌ / مقامه ، فوجوبُ حذفِ العاملِ مع وجودِ نائبه ؛ ١٨/ب
تخالف (٣) لفظًا .

والجوابُ : أنّهُ نائبٌ لفظًا ، لا عملًا ؛ لأنّ الضميرَ إذا ولي عامله ؛
وجبَ اتّصاله ولم يقولوا : [إيّاك] (٤) ؛ بلْ (يا إيّاكَ) فدلَّ على أنّه غير
عاملٍ .

وقوله : " على ما يرتفع به (٥) " .

أجودُ من قولهم : على الضّمِ ؛ ليُدْخِلَ فيه التّثنيةَ ، والجمعَ . وهذا ؛
إنْ كانَ معربَ الأصلِ ، وإلاّ فـ (لَكَاعِ) و (فجارِ) باقٍ على لفظه ، ويقدّر
فيه ما يرتفعُ به ؛ ولذلكَ تقولُ : يا لكَاعِ القائمةُ .

وقوله (٦) : " يخفض بلام الاستغاثةِ " .

لأنّ بناء المنادى كان لوقوعِه موقعَ الضّميرِ المنفصلِ ، بدليل
قولهم : يا إيّاكَ ، فلمّا دخلتْ هذه اللاّمُ عليه ، وهي لا تدخلُ على الضّمير
المنفصل ؛ ضَعُفَ شبهه به فأثّرتْ فيه عملَها .

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .
(٢) الكافية : ٨٩ : " والثاني المنادي ، وهو المطلوب إقبالُه بحرف نائب مناب أدعو لفظا أو تقديرا " .
(٣) في ب : " مخالف " و " لفظا " ليس في (ج) .
(٤) في الأصل : " ياك " وما أثبته من ب و ج .
(٥) في الكافية : ٨٩ : " ويبني على مايرفع به إنْ كانَ مفردًا معرفة ...... ويخفض بلام الاستغاثة ..... وينصب ما سواهما " .
(٦) الكافية : ٨٩ .

[توابع المنادى]

وقوله[1] : " وتوابع المبنى المفردة " إلى آخره .

(لكَاعِ) لا يرفَعُ تابعه على لفظه ؛ لكنْ[2] مراعاةً لمَحَلِّه بالنّداء ، وينصبُ مراعاةً لمفعوليَّتِه .

وقوله[3] : " كالحسن " .

التَّمثيلُ بالكريم والمسلم مِمَّا[4] يعرف[4] تجدُّدُ[5] الألف واللام فيه ؛ أوْلَى ؛ لأنَّ الحسنَ إذَا كانَ علمًا : كان كالصَّعِقِ[6] .

وقوله[7] : " والمضافه تنصب " .

بل فى الإضافة اللَّفظية وجهان :

الرَّفعُ على اللَّفظِ ، والنَّصبُ على المحلِّ . تقول : يا زيدُ الحسنُ الوجه رفعًا ونصبًا .

وقوله : " الموصوف بابن يختارُ فتحه " .

قال شيخنا[8] : المختارُ ضمُّهُ ؛ لاحتياجِ فتحه إلى اعتذارٍ .

---

(١) الكافية :٨٩: " وتوابع المنادى المبنى المفردة من التأكيد، والصفة ، وعطف البيان ، والمعطوف بحرف الممتنع دخول (يا) عليه ترفع على لفظه، وتنصب على محلِّه مثل يازيدُ العاقلُ والعاقلَ. والخليل في المعطوف يختار الرفع وأبوعمرو النصب وأبوالعباس إنْ كانَ كالحسن فكالخليل وإلاَّ فكأبي عمرو " .

(٢) بعدها في (ب) : " ذلك " .

(٣) الكافية : ٩٠ .

(٤-٤) ساقط من (ب) .

(٥) في (ب) : " مجرد " وفي (ج) : " يحذف " .

(٦) هو يزيد بن الصَّعِق الكلابي ، واسم الصَّعِق : عمرو بن خويلد بن كلاب ، فارس جاهلي من الشعراء .
أخباره في الشعر والشعراء : ٦٣٦/٢ ، والمؤتلف والمختلف للآمدي : ١٩٨ ، ومعجم الشعراء للمرزباني : ٤٩٤ .

(٧) الكافية : ٩٠ : " والمضافة تنصب والبدل والمعطوف غير ماذكرحكمه حكم المستقل مطلقا والعلم الموصوف بابن مضافا إلى علم آخر يختار فتحه " .

(٨) يعني ابن مالك ، قال في شرح الكافية الشافية : ١٢٩٧/٣" يجوز في العلم المضموم في النداء أنْ يُفْتَحَ إذا وُصِفَ ب (ابن) متصل مضاف إلى علم نحو : (يازيدَ بن عمرٍو) ولايمتنع الضمُّ وهو عند المبرد أوْلَى من الفتح " .

لم يذكر المصنّف ، والزّمخشرىّ «ياذا» و«يا أيّهذا» من غير صفـة ،
وهو جائزٌ، كقول الشّاعرِ (١) :

أَيُّهذانِ كلا زَادَكُمَـا

وَدَعَانى واغلًا فيمَـنْ يَغِـل

وقوله (٢) : " وتوابعه ، لأنّها توابع معربٍ " .
مثل : (يا أَيُّهذا الرّجلُ ذو الجُمّةِ) (٣)
قال الشّاعرُ (٤) :

يا أيُّها الجاهلُ ذو التّنزّى

لا توعدنى حيّةً بالنّكـزِ / ١٩/أ

النّكز (٥) : اللّسع .
قوله (٦) : " وقالوا يا اللّه " .
يجوزُ قطعُ الهمزةِ ووصلُها وهو الأقيسُ .

---

(١) لم أقف على اسمه والبيت فى مجالس ثعلب : ٥٢/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ٢٨١/١ ، وشرح شذور الذهب : ١٥٤ ، والمقاصد النحوية : ٢٣٩/٤ .
ويروى : " زاديكما " و " وغل " بدل " يغل " .

(٢) الكافية : ٩١ : "والتزموا رفع الرجل ، لأنّه هو المقصود بالنّداء وتوابعه لأنّها توابع معرب . وقالوا يا الله خاصة".

(٣) ينظر الكتاب : ١٩١/٢ ، والمقتضب : ٢١٩/٤ .

(٤) هو رؤبة بن العجاج ، توفى سنة ١٤٥ هـ . أخباره فى طبقات فحول الشعراء : ٧٦١/٢ - ٧٦٧ ، والشعر والشعراء : ٥٩٤/٢ - ٦٠١ ، والمؤتلف للآمدى : ١٧٥ - ١٧٧ . والبيت فى ديوانه : ٦٣ ، والكتاب : ١٩٢/٢ ، والمقتضب : ٢١٨/٤ ، والأصول لابن السراج : ٣٣٧/١ ، وأمالى ابن الشجرى : ٣٠٠/٢ ، وشرح المفصل : ١٣٨/٦ ، والمقاصد النحوية : ٢١٩/٤ .
والتّنزّى : نزع الإنسان إلى الشر ، والنّكْز : الغرز بشيء محدّد الطرف .

(٥) يقال نكزته الحية ، أى : لسعته . الصحاح (نكز) ٩٠٠/٣ .

(٦) الكافية : ٩١ .

وقوله (١) : " خاصّة " .

أيْ : في الاختيار عند البصريين (٢) ، وجوّزه في غيره الكوفيون مطلقًا (٣) ، والبصريون اضطرارًا ، كقوله (٤) :

مِنَ اجلِكِ يا الّتي تيّمْتِ قلبي
وأنتِ بخيلةٌ بالوصل عنّي

وكقوله (٥) :

فيَا الغلامانِ اللّذان فرّا
إيّاكما أنْ تُكسبانا شرّا

وقوله : " [ولك] (٦) في مثل (٧) :
« ياتيمُ تيمُ عديٍّ (٨) » " إلى آخره .

---

(١) الكافية : ٩١ .

(٢،٣) أورد الأنباري هذه المسألة في الإنصاف : ٣٣٥/١ - ٣٤٠ فقال : " ذهب الكوفيون إلى أنّه يجوزُ نداءُ مافيه الألف واللامْ نحو ياالرّجلُ ويا الغلامْ وذهب البصريون إلى أنّه لايجوزُ " .
وينظر في هذه المسألة الكتاب : ١٩٧/٢ ، والمقتضب : ٢٤١/٤ ، والجمل للزّجاجي : ١٥٠ - ١٥١ ، والتبيين للعكبري : ٤٤٤ - ٤٤٨ .

(٤) لم أقف على اسم قائله ، والبيت في الكتاب : ١٩٧/٢ ، والمقتضب : ٢٤١/٤ ، واللامات للزجاجي : ٥٣ ، والمفصل : ٤٢ ، والإنصاف : ٣٣٦/١ ، وأسرار العربية : ٢٣٠ ، والتبيين للعكبري : ٤٤٥ .
ويروى : " بالوُدِّ " بدل " بالوصل " .

(٥) لم أقف على اسم قائله ، والبيت في المقتضب : ٢٤٣/٤ ، والأصول : ٣٧٣/١ ، واللامات للزجاجي : ٥٣ ، والإنصاف : ٣٣٦/١ ، وأسرار العربية : ٢٣٠ ، والمقرب لابن عصفور : ١٧٧/١ ، والمقاصد النحوية : ٢١٥/٤ ، والخزانة : ٢٩٤/٢ .

(٦) في الأصل : " وذلك" وما أثبته من (ب) و(ج) وهو موافق لما في الكافية : ٩٢ " فعبارة الكافية هي : " وذلك في مثل (ياتيمُ تيمَ عدي) : الضم والنصب " .

(٧) " في مثل " ساقط من (ج) .

(٨) هذا جزء من بيت لجرير يهجو به عُمَرَ بنَ لجأ التّيمي ، وهو بتمامه :
ياتَيْمُ تيمُ عديٍّ لا أبَا لَكُمُ
لا يُلْقِيَنّكُمُ في سوءةٍ عُمَرُ

====

إذا ضُمّ الأوّلُ فالثّاني: إمّا بدلٌ ؛ وإمّا عطفُ بيانٍ ؛ أو مستأنَفٌ؛ أو بإضمار أَعْنى .

وإنْ فُتحَ: فإمّا أنّه مضافٌ إلى (عديّ) الظّاهرِ ، والثانى توكيدٌ ؛ أو إلى مقدّرٍ أغنى عنه الظاهرُ ، كقوله (١) :

* بين ذراعَيْ وجبهةِ الأسدِ *

أو مركّبًا مع (تيم) الثّانى ، كخمسةَ عَشَرَ ثُمّ أُضيفَ المركّبُ إلى (عديّ) وعلى هذا يكون مفتوحًا ، لا منصوبًا ، ك " خمسةَ " فى (خمسةَ عشرَ) .

وقوله (٢) : " والمضاف إلى ياء المتكلّم " إلى آخره .

هذا فى غير المعتلّ ، فإنّ المعتلّ تثبتُ فيه الياءُ لزومًا ، إمّا مدغمة فى المنقوصِ ، مثل : قاضيّ ؛ أو مفتوحة فى المقصورِ ، مثل : موسايَ .

====

ديوانه : ٢١٩ ، وهو فى الكتاب : ٥٣/١ ، ٢٠٥/٢ ، والأصول لابن السراج : ٣٤٣/١ ، واللامات للزجاجى : ١٠١ ، وجمل الزجاجى : ١٥٧ ، والخصائص : ٣٤٥/١ ، والمفصل : ٤٢ ، والمحاجاة للزمخشرى : ١١٢ ، وأمالى ابن الشجرى : ٨٣/٢ ، والخزانة : ٢٩٨/٢ .

....

(١) هو الفرزدق ، وصدر البيت :

* يامن رأى عارضا أُسَرُّ بـه *

وهو فى ديوانه : ٢١٥/١ ، والكتاب : ١٨٠/١ ، ومعانى القرآن للفراء : ٣٢٢/٢ ، والمقتضب : ٢٢٩/٤ ، والخصائص : ٤٠٧/٢ ، والمقاصد النحوية : ٤٥١/٣ ، والخزانة : ٣١٩/٢ .

(٢) الكافية : ٩٢ : " والمضاف إلى ياء المتكلم يجوز فيه ياغلامي ، وياغلامي ، وياغلام ، وياغلاما وبالهاء وقفا " .

أمَّا مراتبُ الوجوه: فالأصلُ ثبوتُ الياءِ مفتوحةً ، ثُمَّ ساكنةً ، ثُمَّ قلبُها ألفًا ، ثم حذفُها وكسرُ ما قبلَها ، ثُمَّ فتحُ ما قبلَها عوضًا عن الألفِ ، ثُمَّ ضمُّه وهو أبعدُها وعلَّتُه : نيةُ الإضافةِ ، مثل (كل) .

وقوله (١) : " وقالوا يا أبى " إلى آخره .

يجوزُ فيه ما جازَ فى يا غلامى ، ويزيدُ عليه بإبدالِ الياءِ تاءً مع فتحِها ، أو كسرِها . ولم يجمعوا بينَ الياءِ والتَّاءِ ، (٢) أو الألفِ (٢) ؛ لأنَّه جمعٌ بين العوضِ والمعوَّضِ (٣) ، وجمعوا بين التَّاءِ والألفِ ؛ لأنَّ الألفَ فيه لمدِّ الصوت ، كهى فى رأيتُ زيدًا .

وقوله (٤) : " يا ابن أمِّ " إلى آخره .

قوله (٥) : " خاصَّة "

أىْ : دون كلِّ مضافٍ إلى المضافِ إلى الياءِ ؛ فإنَّ الياءَ / تثبتُ فيه قولًا (٦) واحدًا مفتوحةً أو ساكنةً . ١٩/ب

وقوله (٧) : " مثل باب غلامى " .

فيه سهو ؛ فإنَّ " باب غلامى " يجوزُ فيه أوجهٌ ، وإنْ كانَ بعضُها أبعدَ من بعضٍ وهى : فتحُ الياءِ ، وسكونُها ، وحذفُها بكسرِ ما قبلها ، وإبدالُها ألفًا وإلحاقُ الألف هاءَ السَّكْتِ ، ولا تجرى هذه الوجوهُ كلُّها فى (يا ابنَ أمِّ) و (يا ابنَ عَمِّ) إذْ لا يجوزُ فيهما إثباتُ الياءِ ساكنةً ، أو متحرِّكةً ؛ لأنَّ الأصلَ فيها تُركَ لزومًا ، لكثرتها .

وإذا فُتِحت الميمُ كانتْ عند سيبويه مركَّبةً (٨) ك (خمسةَ عشرَ) .

---

(١) الكافية :٩٢:" وقالوا يا أبي ، ويا أمّي ، ويا أبتِ ، ويا أمَتِ فتحا وكسرا وبالألف دون الياء . ويا ابنَ أمَّ ، ويا ابنَ عَمَّ خاصَّةً مثل باب يا غُلامي،وقالوا: يا ابنَ أمِّ ويا ابنَ عَمِّ " .

(٢-٢)ساقط من (ج) و وفي (ب) : " والألف " .

(٣) في (ج) : " والمعوض عنه " .

(٤) في (ج) : " وقوله : وقالوا ..... " .

(٥) الكافية : ٩٢ .

(٦) في (ب) : " مضاف " .

(٧) الكافية : ٩٢ .

(٨) قال سيبويه في الكتاب : ٢١٤/٢ " وقالوا يا ابنَ أُمَّ ويا ابنَ عَمَّ فجعلوا ذلك بمنزلةِ اسمٍ واحدٍ " .

التَّرخيم (١)

قال فى التَّرخيم : " وفى [غيره] (٢) ضرورة " .

إنَّما يجوزُ فى الضَّرورةِ ما يجوزُ ترخيمه فى النِّداءِ .

فـ (حارث) علمًا يجوزُ ترخيمُه فى النِّداءِ فيجوزُ (٣) فى الضَّرورةِ ، وصفةً لا يجوزُ ترخيمُه فى النِّداءِ (٤) فلا يجوزُ فى الضَّرورةِ (٤) .

قوله (٥) : " وشرطه أنْ لا يكونَ مضافًا " .

أىْ : عندَ البصريين ، وجَوَّزَهُ الكوفيون (٦) ، فقالوا : يا عبدَ الرَّحْـم (٧) والرَّحى (٧) فى ترخيم « عبدالرَّحْمَن » ، و« [عبد] (٨) الرَّحيم » مستدلِّينَ بقوله (٩) :

أَبَا عروَ لا تَبْعَدْ فكلُّ ابنِ حُـرَّةٍ
سَيَدْعُوهُ داعى مِيْتَـةٍ فَيُجيـبُ

---

(١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) في الأصل: " غير " وما أثبته من (ب)و(ج) وهوموافق لما في الكافيـة : ٩٣: " وترخيم المنادى جائز ، وفي غيره ضرورة ، وهو حذف في آخره تخفيفـا وشرطه أن لايكونَ مضافا ، ولا مستغاثا ولا جملـة " .

(٣) بعدها فى (ج) : " ترخيمه "

(٤-٤) ساقط من (ب) .

(٥) الكافية : ٩٣ .

(٦) عقد الأنبارى مسألة لهذا الخلاف برقم ٤٨ .
ينظر : الإنصاف : ١/ ٣٤٧ ، والتبيين للعكبرى : ٤٥٣ ، وشـرح المفصل : ٢٠/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ١٤٩/١ .

(٧-٧) فى (ب) : " الرحيم والرحما " .

(٨) زيادة من ج .

(٩) لم أقف على اسم قائلة ، والبيت فى أمالى ابن الشجرى : ١٢٩/١ ، والإنصاف : ٣٤٨/١ ، وأسرار العربية : ٢٣٩ ، والتبيين للعكبـرى: ٤٥٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٠/٢ ، والضرورة الشعرية لابـن عصفور : ١٣٩ ، والمقاصد النحوية : ٢٨٧/٤ ، والخزانة : ٣٣٦/٢-٣٣٧ .
والتَّعَدُ بفتحتين : الهلاكُ .

أرادَ : أبَا عروةَ .

قوله[1] : " ولا جملـــة " .

نَصَّ سيبويه على جوازه[2] ، فقال : إذا نسبتَ إلى برق نَحْره وتأبَّـــط شرًا . قُلْتَ : بَرَقِيٌّ ، وتأبَّطِيٌّ ، لأنَّ بعضَ العربِ يقولُ : يا برقُ ، ويا تأبَّطُ.

قوله[3] : " زائدًا على ثلاثةِ أحرف " .

أى : عند الأكثر . وجَوَّزه الفراء[4] فى الثلاثى المتحرِّك وسطُه .

وقوله[5] : " أو بتاءِ تأنيثٍ " .

عطفًا على (علمًــا) ، لأنَّ الذى بتاءِ تأنيثٍ لا تُشترطُ فيه العلميَّـــة ، بل يجوزُ فى(ثبة) نكرةً : يا ثُبَ . ومعنى ثبة : جماعة من جماعة[6] فكـــلُّ ذى تاء[7] تأنيثٍ يجوزُ ترخيمُه بحذفِها وإنْ بقى على حرفين ، لأنَّها كالكلمـــةِ الزَّائدةِ فأشبهت المركَّبَ . /

٢٠/أ

---

(١) الكافية :٩٣: " ويكون إمَّا علمًا زائدًا على ثلاثة أحرف وإمَّا بتـــــاء تأنيث " .

(٢) ينظر : الكتاب : ٣٧٧/٣ " فإذا أضفتَ إلى الحكاية حذفتَ وتركتَ الصدرَ بمنزلة عبدالقيس وخمسةَ عشرَ، حيث لزمه الحذف كما لزمها ، وذلك قولك فى تأبَّطَ شرًا تأبطىٌّ . ويدلُّكَ على ذلك أنَّ من العرب من يفرد فيقول: يا تأبَّطُ أقبلْ ، فيجعل الأوَّلَ مفردًا . فكذلك تفرده فى الإضافة". وقال فى الجزء الثانى: ٢٦٧ " هذا باب الترخيم فى الأسماءِ التـــى كل اسم منها من شيئين كانا بائنين فَضُمَّ أحدهما إلى صاحبه فجعِـــلَا اسمًا واحدًا بمنزلة عنتريس وحلكوك . وذلك مثل حضرموت ، ومعدىكرب" إلى أنْ قالَ : " فزعم الخليل ـ رحمه الله ـ أنَّهُ تحذف الكلمـــــة التى ضُمَّتْ إلى الصدر " . فى الصفحة ٢٦٩ من الجزء الثانى قال : " واعلم أنَّ الحكاية لا ترخم؛ لأنَّك لا تريدُ غير منادى وليس مِمَّا يغيـــره النِّداء وذلك نحو : تأبَّطَ شرًا وبَرَقَ نَحْرُهُ " .

(٣) الكافية : ٩٤ .

(٤) قال ابن السراج فى الأصول : ٣٦٥/١ . " والفراء يرخم من ذلـــــك ما كان محرَّكَ الثانى نحو: قدم ، وعضد ، وكتف إذا سُمِّى به رجلا ". وينظر : شرح الكافية الشافية : ١٣٥٧/٣ .

(٥) الكافية : ٩٤ .

(٦) ينظر : الصحاح (ثبا): ٢٢٩١/٦ .

(٧) " تاء " ساقط من (ب) .

قوله[١] : " أو حرف صحيح " .

لو سمّيت بـ (معديّ) أو بـ (مهداء) حذفت في ترخيمه حرفين . وليس [في][٢] آخره حرفًا صحيحًا .

أمّا (معديّ) فظاهر ، وأمّا (مهداء)[٣] ؛ فلأنّ أصله : مهداي ، فقلبت الياء همزة ؛ للمدّة قبلها .

ولو قال : «حرف أصليّ» لسلم .

وقوله[٤] : " قبله مدة " .

لا بدّ أن تكون زائدة ؛ فلا يحذف من : مختار ، ومستميل إلا حرف واحد ، وإن كان قبل آخره مدة ؛ لأنّها أصليّة .

وقوله[٥] : " وإن كان غير ذلك فحرف واحد " .

أي : على الأكثر ، فإنّ الجرميّ[٦] رخّم (فردوس) ونحوه بحذف حرفين ، ورخّم الفراء[٧] الرّباعيّ بحذف حرفين . والأكثر هو الصّحيح .

---

(١) الكافية : ٩٤ : " فإن كان في آخره زيادتان في حكم الواحدة كأسماء ومروان أو حرف صحيح قبله مدة وهو أكثر من أربعة أحرف حذفتا " .

(٢) زيادة من جـ .

(٣) في (ب) : " مهدا " .

(٤) الكافية : ٩٤ .

(٥) الكافية : ٩٤ .

(٦) هو صالح بن إسحاق الجرميّ ، فقيه وعالم بالنحو واللغة من أهل البصرة ، سكن بغداد ، وتوفي سنة ٢٢٥ هـ .
أخباره في مراتب النحويين لأبي الطيّب اللغوي : ١٢٢ ، وإنباه الرّواة : ٢/٨٠ - ٨٣ ، وبغية الوعاة : ٢/٨ - ٩ .

(٧) قال ابن السراج في الأصول : ١/٣٦٥ " والفراء إذا رخّم : قمطر حذف الطاء مع الرّاء؛ لأنّها حرف ساكن ، والنحويون على خلافه ، في حذف الطّاء " .
وينظر : شرح المفصل : ٢/٢١ ، وشرح الرضي : ١/١٥٤ ، وشرح الكافية الشافية : ٣/١٣٥٦ .

المنـدوب (١)

قال (٢) فى المندوب : " المتفَجَّع عليه بـ (يا) أو (وا) ".

إنَّما تجوزُ النُّدبةُ بـ (يا) عند أمْنِ اللَّبسِ بالنِّداءِ . فإنْ كانَ تعَيَّنَتْ (وا) .

قوله (٣) : " واختصَّ بـ (وا) " .

ظاهره: [أنه] (٤): لم يُستعملْ فى غيره . وقد سُمِعَ عن العرب : وامصيبتاه وشبهه (٥)، وليس بندبة .

وقد تكون (وا) للتَّعَجُّب ، كقول الشَّاعرِ (٦) :

وا بأبى أنْتِ وفوكِ الأَشْنَبُ

كأنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزرنَبُ

وهو نبت طيِّبُ الرَّائحة (٧) .

وقوله (٨) : " فَإنْ خِفْتَ اللَّبْسَ " إلى آخره .

أيْ : لبسَ المثنى بالمجموعِ قُلْتَ : واغلامَكُمُوه ، أو لبسَ المخاطبة بالمخاطبِ قلتَ : واغلامَكيه ، أو لبسَ الغائبِ بالغائبةِ قلتَ : واغلامهـوه ، ولفظه غير وافٍ بذلك .

---

(١) ساقط من (ب) و (حـ) .

(٢) الكافية :٩٤:" وقد استعملوا صيغة النداء في المندوب وهو المتفجع عليه بيا أي وا واختص بوا وحكمه في الإعراب والبناء حكم المنادي ولك زيادة الألف في آخره فإنّ خفت اللبسَ قلتَ واغلامَكيه وا غُلاَمَكُمُوه " .

(٣) الكافية : ٩٤ .

(٤) في الأصل : " أي " وما أثبته من ب و جـ .

(٥) قال الرضى فى شرحه على الكافية : ١٥٦/١ " اختص لفظ المندوب بالندبة بسبب لفظه (وا) فـ (وا زيد) مختص بالندبة ، و(يازيد) مشترك بين الندبة والنداء وقيل : قد يستعمل (وا) فى النداء " .

(٦) لم أقف على اسمه . قال العينى فى المقاصد النحوية : قائله راجز من رجاز تميم والبيت فى الصحاح (زرنب): ١٤٣/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٣٨٦/٣ ، والجنى الدانى : ٣٥٢ ، والمغنى : ٤٨٣ ، والمقاصد النحوية : ٣١٠ .

(٧) الصحاح (زرنب): ١٤٣/١ .

(٨) الكافية : ٩٤ - ٩٥ .

قوله : " ولا يندبُ إلاَّ المعروف " .[١]

قد صحَّ فى الحديث قول أختِ عبداللَّهِ بنِ رواحة تندبه : " وا جَبَلاه ".[٢]

قوله : " وامتنع وا زيدَ الطويلاه " .[٣]

أىْ : عند سيبويه ولا وجهَ للمنعِ .[٤] وقد جاء عنهم : واجُمْجُمَتَيَّ الشَّامِيَّتَيْنَاه[٥] ونحوه / قولهم : وامَنْ حَفَرَ بئرَ زَمْزَمَاه .[٦]

٢٠/ب

---

(١) الكافية:٩٥ :" فلا يقال : وارجلاه ، وامتنع وازيدَالطويلاه ، خلافا ليونس " .

(٢) جاء فى الإصابة : ٦٦/٤ " مرض عبدالله بن رواحة فأغمىَ عليه فعاده النبى ـ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ فقال : اللهُمَّ إِنْ كانَ أجلُه قد حضر فيسره عليه وإِنْ لم يكن حضر أجلُه فاشفهِ فوجد خِفَّةً فقال : يا رسولَ اللَّهِ أمِّى تقول : واجبلاه واظهراه " .

(٣) الكافية : ٩٥ .

(٤) قال سيبويه فى الكتاب : ٢٢٥/٢ " هذا بابُ ما لا تلحقه الألف التى تلحق المندوبَ وذلك قولك : وا زيدُ الظريفُ والظريفَ . وزعم الخليل ـ رحمه الله ـ أنَّه منعه مِنْ أنْ يقولَ الظريفاهْ أنَّ الظريفَ ليس بمنادى " .
ثم يقول فى الجزء الثانى الصفحة : ٢٢٦ " وأمَّا يونس فيلحق الصفة الألف ، فيقول : وا زيدُ الظريفاه ، واجُمْجُمَتَيَّ الشَّامِيَّتَيْنَاه وزعم الخليل ـ رحمه الله ـ أنَّ هذا خطأ ".

(٥) الجمجمة : القدح من الخشب . الصحاح (جمم): ١٨٩١/٥ .
وحكى يونس أنَّ رجلا ضاع له قدحان فقال هذه العبارة .
ينظر : شرح الرضى على الكافية : ١٥٩/١ .

(٦) الحافر لبئر زمزم هو عبدُالمطلب جدُّ رسول الله ـ صلَّى اللَّهُ عليه وسلم ـ .
ينظر : تاريخ اليعقوبى : ٢٤٦/١ - ٢٥٠ ، ومعجم ما استعجم للبكرى : ٧٠٠/١ ، ومعجم البلدان: ١٤٩/٣ ، وقد ورد هذا التركيب النحوى فى الكتاب : ٢٢٨/٢، والأصول لابن السراج : ٣٥٨/١ ، وزاد عليه الزمخشرى فى المفصل : ٤٤ " لأنَّهُ بمنزلة واعبدالمطلباه " .

[حذف حرف النــــــداء]

قال[١] : " ويجوزُ حذفُ الحرف " إلى آخره .

قد رُوِىَ عن النَّبى - صلّى اللّهُ عليه وسلم - : " اشْتَدّى أزْمَـــــة تَنْفَرجى "[٢] ، وحكاية عن موسى - عليه السَّلام - : " ثَوْبى حَجَرُ "[٣] وهمـــا [اسما][٤] جنس .

ثمّ لو سُلِّمَ فشرطُهُ : أنْ يكونَ مفرَدًا ؛ [٥] فإنَّ غلامَ زيدٍ لايخرجُ بإضافتـــه عن كونِهِ اسمَ جنسٍ لغلمانِ زيدٍ .[٥]

قُلْتُ : كذا قال شيخنا[٦] .

وفى كون[٧] (أزمة) و (حجر) المذكورين اسمَ جنس نظر ؛ لأنَّ المقصودَ بهما معيَّن .

وقوله[٨] : " واسم الإشارة " .

---

(١) الكافية :٩٥: " ويجوز حذف حرف النداء إلاّ مع اسم الجنس و الإشارة والمستغاث والمندوب " .

(٢) الحديث فى الجامع الصغير للسيوطى : ١٣٨ .

(٣) أخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب الفضائل ، باب فضائل موسى : ١٨٤١/٤ .
معنى الحديث : ذهب موسى يغتسل مرّةً فوضعَ ثوبَه على حجر ففـــرَّ الحجرُ بثوبه فأخذ موسى فى طلَبِه وهو يقول : ثَوْبى حَجَرُ ، أىْ : ثوبى ياحَجَرُ .

(٤) في الأصل : " اسم " ، وما أثبته من (ب) ، و (ج) .

(٥-٥) ساقط من (ج) .

(٦) قال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية : ١٢٩٠/٣ " ويجـــوز الاستغناء عن حرف النداء إنْ لم يكن المنادى (الله) ولا مضمـــرًا ولامستغاثًا به ، ولا اسم إشارة ، ولا اسم جنس مفرَدًا غير معيَّنٍ " .

(٧) في ب و ح : " وعندي في كون " .

(٨) الكافية : ٩٥ .

قد وردَ حذفُه فيه ، قال ذو الرُّمة (١) :

إِذَا هَمَلَتْ عَيْنِي [لها] (٢) قالَ صَاحِبِي

بنفسكَ هذا لوعةٌ وَغَـــــــرامُ

(٣ أيْ : ياهذا ٣) .

ومنه قولُ الشاعر (٤) :

نَوِّلِينى مِنْ بعدِ نَأْيٍ جُمانــــا

وصلينى كَمَا زعمتِ تَلانــــا

الأصلُ : (ياتا الآن) فاجتمع ساكنانِ فَحَذفَ الألفَ ، وَألْقَى حَرَكَــةَ الهمزة على اللَّام ،فصار (تلانا) .

وقوله : " وشذَّ (أَصْبِحْ لَيْلُ (٥)) و (أَطْرِقْ كَرَا (٦)) .

---

(١) البيت فى ديوانه : ١٥٩٢/٣ ، وشواهد التوضيح : ٢١١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٢٩١/٣ ، والمغنى : ٨٤٠ ، والمقاصد النحوية : ٢٣٥/٤ .

ويروى :

إِذا هَمَلَتْ عينى لها قال صَاحبى

بمثلِكَ هذا لوعةٌ وغـــــرامُ

(٢) فى النسخ التي لدى " له " وفى الديوان : " لها " وهو الصَّحيحُ ، لأَنَّ الشاعر يخاطب أطلال محبوبته " مي " فالضمير " لها " يعود علـــى الأطلال ، وهذا ضمن قصيدة مكونة من عشرة أبيات مطلعها :

عليكنَّ ياأطلالَ مى بشـــــارع

على مامضى من عهدِكُنَّ ســـلامُ

(٣-٣) ساقط من (ب) .

(٤) نُسبَ هذا البيتِ إِلى عمرو بن أحمر الباهلى ، وهو فى ديوانه : ١٥٤ ، وإِلى جميل بثينة وهو فى ديوانه : ٢١٨ .

والبيت من شواهد سر صناعة الإِعراب لابن جنى : ١٦٦/١ ، والإِنصاف : ١١٠/١ ، والممتع فى التصريف لابن عصفور : ٢٧٣/١ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ٢١١ ، واللسان (أين) : ٤٣/١٣ و (حين) : ١٣٤/١٣ ، والخزانة : ١٧٦/٤ ، ١٧٩.و (جمانا) : اسم امرأة .

(٥) هو مثل قالته امرأة من طيء تزوج بها امرؤ القيس فأبغضته من ليلتها وكرهت مكانها معه فجعلت تقول : " ياخير الفتيان أصبحتَ أصبحــتَ فيرفع رأسه فينظر فإِذا الليل كما هو فتقول : أصْبِحْ ليلُ أىْ : أدخل فى الصباح " .

ينظر : مجمع الأمثال للميدانى : ٤٠٣/١ ، وهو فى الكتـــاب : ٢٣١/٢ ، والمقتضب : ٢٦١/٤ .

====

هذا بناءً على ماتقدّمَ من منعه حَذْفَهَ من اسم الجنس .

ويُقَالُ فى (أطْرِقْ كَرَا) ثلاثةُ أوجهٍ : من الشذوذِ:حذف حرفِ النّداء وهو : اسمُ جنسٍ ، وترخيمُه ، وليس علمًا ، وجَعْلُه اسمًا برأسِه على تلك اللغة .

قال : " ويجوز حذفُ المنادى " إلى آخره .[1]

إنّما يجوزُ ذلك مع (يا) خاصّةً دونَ غيرها من حروف النّداء ، ومعنى ﴿ أَلَا يَا اسْجُدُوا ﴾[2] : ألا ياقوم .

ومنه قولُ الشّاعر[3] :

يالعنةُ اللّهِ والأقوامِ كُلِّهِمُ

والصّالحينَ[4] على سِمْعَانَ من جارِ

أىْ : ياقوم . ومنه قولهم : يابؤسٌ لزيدٍ ، أىْ : ياقوم . وبؤسٌ : مبتدأ وصحّ تنكيره ، لأنّهُ مصدرٌ ، خارجٌ مخرجَ الدّعاءِ فصحّ تنكيره / كـ ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾[5] .

٢١/أ

====

(٦) هو مثل يضرب للذى ليس عنده غناء ويتكلّمُ فَيُقَالُ له : اسكت وتوقّ انتشارَ ماتلفظُ به ، ويُقَالُ : هى رقية كانوا يصيدون بها الكرا .
والكرا : الكروان نفسه ، ويُقَالُ إنّه مرخم الكروان .
ينظر : مجمع الأمثال : ٤٣١/١ ، والكتاب : ٢٣١/٢ ، والمقتضب : ٢٦١/٤ .

....

(١) الكافية : ٩٦ : " وقد يحذف المنادى لقيام قرينة جوازًا نحو : ﴿ ألا يا اسْجُدُوا ﴾ .

(٢) سورة النمل : آية : ٢٥ .
وقراءة التّخفيفِ هذه قرأ بها الكسائىُّ ، وأبو عبدالرحمن السلمى والحسن وحميد الأعرج .
ينظر : معانى القرآن للفراء : ٢٩٠/٢ ، والحجة لابن خالويه : ٢٧٠ ، والإقناع لابن الباذش : ٧١٩/٢ .

(٣) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد الكتاب : ٢١٩/٢ ، والكامل : ٢٧١/٣ ، واللامات للزّجاجى : ٣٧ ، وأمالى ابن الشجرى : ١٥٤/٢ ، والإنصاف : ١١٨/١ ، والتبيين للعكبرى : ٢٧٨ ، وشرح المفصل : ٢٤/٢ ، والمغنى : ٤٨٨ ، والخزانة : ١٩٧/١١ .

(٤) في ب و ج : " والصالحون " .

(٥) سورة الرعد : آية : ٢٤ .

ما أُضمرَ عامله على شريطةِ التّفسير (١)

قال : " لو سُلّطَ عليه لنَصَبَه " (٢) .

الأَولى : " لعملَ فيه " لأنّ " مررتُ به " (٣) لو سُلّطَ على " زيدٍ " في : " زيدًا مررتُ به " لما نصبه .

ولو قدّمَ الشّيخُ وجوبَ النّصبِ ، ثُمّ اختيارَه ، ثُمّ مساواتَه ، ثُمّ مرجوحيّتَه : لكان أحسنَ في التّرتيبِ هاهنا ؛ لأنّ البابَ لبيانِ المنصوبِ منه (٤) .

قوله (٥) : " كـ (إِمّا) " إلى آخره .

ليس (إِمّا) المذكورة ، و (إذا) للمفاجأةِ سواء ؛ لأنّ (إِمّا) لا تأثيرَ لها البتة إلاّ (٦) قطعَ تأثيرِ العطفِ على الجملةِ الفعليّةِ فقط ، وحكمُ الاسمِ بعدها : كحكمِه قبل دخولها في اختيار النّصْبِ أو الرّفع . وأمّا (إِذَا) للمفاجأةِ : فلا يليها الاسم إلاّ مبتدأً ، فلا يجوزُ الأمران فيها ، كما يُفْهَمُ منه ، وليسا سواء .

قوله (٧) : " ويختارُ النّصبُ بالعطف " إلى آخره .

شرطُه : أَنْ يكونَ الفعلُ متصرّفًا ، فالعطفُ على أفعال التّعجُّبِ ، والمدحِ ، والذّمّ : لا تأثيرَ له .

وقوله : " وبعد حرف النفي " .

بشرطِ أَنْ لايكونَ حرفُ النّفي مختصًّا بالفعل ، كـ (لَمْ) و (لَمّا) .

فإِنْ كانَ : وَجَبَ النّصبُ البتةَ ، نحو : لمّا زيدًا أره .

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ٩٧ : " الثالث : ما أضمرعامله على شريطةالتفسير ، وهو كل اسم بعده فعل أو شبهه مشتغل عنه بضميره ، أو متعلّقه لو سُلّط عليه هو أو مناسبه لنصبه " .

(٣) في (ب) : " بزيد " .

(٤) " منه " ساقط من (جـ) .

(٥) الكافية : ٩٧ : " ويختار الرفع بالابتداء عند عدم قرينة خلافه أو عند وجود أقوى منها كإمّا مع غير الطلب وإذا للمفاجأة " .

(٦) في (ب) : " إلاّ إذا " .

(٧) الكافية : ٩٧ : " ويختار النصب بالعطف على جملة فعليّة للتّناسب وبعد حرف النّفي وحرف الاستفهام وإذا الشرطية وحيث وفي الأمر والنهي إذْ هي مواقع الفعل " .

وقوله (١) : " والاستفهام " .

شرطه : أنْ يكونَ بالهمزة، فإنْ كانَ بغيرها، وجبَ النّصبُ البتةَ ، نحو : هل زيدًا ضربتَه ؟ ومتى زيدًا أكرمْتَهُ ؟

وقوله (٢) : " وإذا الشرطيّة " .

تجويزُ الرّفع، مذهب الأخفش (٣) وهو ضعيفٌ ، والحقُّ: وجوبُ النّصب بعدها، لأنّها ظرفُ زمانٍ متضمّنة معنى الشّرط، فوجبَ النّصبُ بعدها كـ (إنْ) .

قوله (٤) : " وفي الأمر " .

هذا بشرط أنْ يكونَ الأمرُ بفعلٍ، فلو كانَ باسم فعلٍ، لم يجز النّصبُ ، فلا يجوزُ : زيدًا دَرَاكه ، لأنّهُ لايجوزُ تقديمُ معمولِه عليه ، فلا يجوزُ نصبُ الاسم قبله ، وبشرط (٥) أنْ لايكونَ الفعلُ خبرًا مقصودًا به الأمر ، مثل : الصلواتُ يقيمُهنَّ النّاسُ .

قوله (٦) : " ويستوي الأمران " إلى آخره .

أيْ : إذا كانت الجملة ذاتَ / وجهين ، وهذا إذا كانَ الفعل متصرّفًا فإنْ لم يكنْ ، كأفعالِ المدح (٧) ، والتّعجّب لم يؤثّر العطف فلا يستوي الأمران وقد تقدّمَ .

٢١/ب

قوله (٨) : " وليس مثل : (أزيدٌ ذُهبَ به) منه " .

لأنّ (به) في موضع رفعٍ، فلا نصبَ له، فليس من هذا الباب ، وكذلك : * وكلُّ شيءٍ [فعلوه في الزُّبُر] (٩) * إلى آخره .

---

(١) الكافية : ٩٧ .
(٢) الكافية : ٩٧ .
(٣) ينظر : شرح الرضي على الكافية : ١/١٧٤ ، والمغني : ١٢٧ .
(٤) الكافية : ٩٧ .
(٥) في (ب) و(ج) : " يشترط " .
(٦) الكافية : ٩٨ : " ويستوي الأمران في مثل زيدٌ قامَ وعمروأكرمتُه ... وليس مثل أزيد ذهب به منه ، فالرفع لازم وكذلك * كلُّ شيءٍ فعلوه في الزُّبُر * ونحو * الزّانيةُ والزّاني فاجلدوا كلَّ واحد منهما * الفاء بمعنى الشرط عند المبرد وجملتان عند سيبويه وإلاّ فالمختار النّصب " .
(٧) بعدها في ج : " والذم " .
(٨) الكافية : ٩٨ .
(٩) زيادة من (ج) ، وهي الآية : ٥٢ من سورة القمر .

لأنّ الفعلَ مِنْ تَتمَّةِ المضافِ إليه ؛ لأنّهُ صفتُه ، وليس خبرًا عن المضاف والمعنى يبيِّنُ ذلك .

قوله : " ونحو ﴿ الزَّانيةُ [والزّاني] ﴾ " إلى آخره .[1][2]

اتّفَقَ سيبويه ، و المبرد على جواز الأمرين ، لكنّ الأوّلَ اختيار المبرِّدِ ، والثاني اختيارُ سيبويه .[3][4]

ومذهبُ المبرِّدِ أقوى ؛ لأنّ الأصلَ عدم التّقديرِ ؛ ولأنّ الألفَ واللّامَ - هاهنا - للاستغراقِ فتضمَّنَتْ معنى الشَّرطِ ؛ ولذلك صحّ دخول الفاء .

ومنه : ﴿ والسَّارقُ والسَّارقةُ فاقطعوا ﴾ الآية .[5]

لم يُرِدْ (زانٍ) بعينه ، و(سارقٌ) بعينه ، بل المعنى : من زنا فاجْلِدُوه ، ومن سَرَقَ فاقْطَعُوه ، ولولا ذلك ، لكان المختارُ النّصبَ لأنّهُ قبل جملةٍ طلبيَّةٍ [والله أعلم][6][7]

---

(١) الكافية : ٩٨ .

(٢) زيادة من (ج) وهى الآية : ٢ من سورة النور .

(٣) اختيار سيبويه هو النصب ، وقد قال فى الكتاب : ١٤٤/١ " وقد قرأ أناس : ﴿ والسارقَ والسارقةَ ﴾ و ﴿ الزّانيةَ والزانىَ ﴾ وهو فى العربيّةِ على ماذكرتُ لك من القوة . ولكنْ أبت العامّةُ إلّا القراءةَ بالرّفْعِ " .

وقراءةُ النّصبِ قرأ بها عيسى بن عمر ، ويحيى بن يعمر وأبو جعفر ، وشيبةَ ، وعمرو بن فائد ، وأبو السمال ورويس .

ينظر معانى القرآن للفراء : ٢٤٤/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس : ١٢٧/٣ ، والبحر المحيط : ١٢٧/٦ .

(٤) قال المبرد فى الكامل : ٢٦٥/٢ " فَأمّا قولُ اللّهِ عزّ وجل : ﴿ والسارقُ والسارقةُ فاقطعوا أيديهما ﴾ وكذلك : ﴿ الزّانيةُ والزانى فاجلدوا كلّ واحد منهما مائة جلدة ﴾ فليس على هذا والرفع الوجه ؛ لأنّ معناه الجزاء ، كقوله : ﴿ الزّانيةُ ﴾ أىْ : التى تزنى " .

(٥) سورة المائدة : آية : ٣٨ .

(٦) في ب و ج : " ولا سارق " .

(٧) زيادة من ج .

التّحذيـــر (١)

قال (٢) : " معمول بتقدير : اتق " إلى آخره .

متى كان المعمولُ فى الباب (إيّاكَ) ، أو كانَ مكرّرًا ، أو معطوفًا عليه وجبَ إضمارُ ناصبِه ، مثل : إيّاكَ والأسدَ ، والطريقَ الطريقَ .

وقوله (٣) : " الطّريقَ الطّريقَ " .

ليس من باب التّحذيرِ ، بلْ من باب الإغراءِ ، وهو : مقابـــلُ التّحذيرِ .

والحديث : " وأنْ يحذفَ [أحدكم] (٤) " بالياءِ .

وقولهم : (مازِ رَأْسَكَ والسَّيفَ (٥)) ، أصلُه : يامازنُ ، وكأنّ أصلَه : ياأخا مازن ، ثُمّ حذفَ المضافَ وأقامَ المضافَ إليه مقامه (٦) ، ثم رخّمَ .

---

(١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية :٩٩: " الرابع التّحذير ، وهو معمول بتقدير اتّق تحذيرًا مِمّا بعده أو ذكرِ المحذّرُ منه مكرّرًا مثل إيّاكَ والأسد، وإيّاكَ وأنْ تحذفَ والطريـــقَ الطريقَ " .

(٣) الكافية : ٩٩ .

(٤) زيادة من (ج) ، وهذا أثر ينسبُ إلى عمرَ بنِ الخطّابِ ، وهـــو : " إيّايَ وأنْ يحذفَ أحدُكم الأرنبَ بالعصا " .

ينظر : الكتاب : ٢٧٤/١ ، وشرح الرضى على الكافية : ١٨١/١ .

(٥) هو مثل ، قال الميدانى فى مجمع الأمثال : ٢٧٩/٢ " قال الأصمعيُّ : أصل ذلك أنّ رجلًا يُقَالُ له : مازن أَسَرَ رجلًا ، وكان رجلٌ يطلبُ المأْسُـورَ بذحْل ، فقال له : مازِ - أى يامازن - رأسَكَ والسَّيفَ " .

والمثل فى الكتاب : ٢٧٥/١ .

(٦) ساقط من ج .

المفعول فيـــــه (١)

قال : " وشرط نصبه تقدير في " (٢) .

إرادةُ معنى (في) أَوْلَى ؛ لأنَّها لا / تُقدَّرُ في مثل : زيدٌ عنـــدَك ويرادُ معناها . ‏٢٢/أ

وقوله : " كلُّها تقبلُ ذاك (٣) " .

(مذ) و (منذ) إذا كانا اسمين لايقبلانه .

الأجودُ في ظرف المكان أنَّه كلُّما لايُتصوَّرُ معناه إلاَّ بإضافته إلـــى غيرِه لفظًا أو نية وهذا يعمُّ جميعَهَا .

والأصالة في (عِنْدَ) ، و (لَدَا) ، و (مكان) في الظرفيَّـــةِ أَوْلَى ؛ لأنَّ إبهَامَهَا أشدُّ ، فلا وجهَ لجعلِهَا فروعًا محمولةً على الظُّروفِ .

قوله (٤) : " ومابعد دخلتُ [مثل دخلتُ (٥)] الدَّارَ " .

الأصحُّ أنَّهُ مفعول به (٦) ، وإذا عُدِّيَ بنفسه فحرفُ الجرِّ مرادٌ فيه؛لأنَّـــهُ تارةً يتعدَّى بـ (إلى) ، وتارةً بـ (في) .

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ١٠٠ : " المفعول فيه هو مافُعِلَ فِيه فعل مذكور من زمانٍ أومكان وشرط نصبه تقدير في ، وظروف الزَّمان كلّها تقبل ذلك وظروف المكـان إنْ كان مبهما قبل ذلك وإلاَّ فلا " .

(٣) في الكافية : ١٠٠ " ذلك "، وكذلك في ب و حـ .

(٤) الكافية : ١٠٠ : " ومابعد دخلت نحو دخلت الدار على الأصحّ وينصب بعامل مضمر وعلى شريطة التفسير " .

(٥) زيادة من (جـ) وهي مطابقة لما في الكافية : ١٠٠ .

(٦) قال بهذا المبرّدُ في المقتضب : ٣٣٧/٤ " فأمَّا دخلتُ البيتَ فـــإنَّ البيتَ مفعولٌ . تقولُ : البيتُ دخلته " .

وفي ٣٣٩/٤ من المقتضب : " فهو في التَّعدِّي كقولكَ : عمرتُ الدَّارَ وهدمتُ الدَّارَ " .

وينظر : شرح الرضي على الكافية : ١٨٦/١ .

المفعول لـــــــه (١)

قال (٢) : " ما فُعِلَ لأجلِه " .

زرتُكَ لخيرِكَ ، أوْ لزيدٍ : فُعِلَ لأجلِهِ فعلٌ مذكورٌ وليس مفعولاً له .

والأَوْلَى : « المصدرُ الذى فُعِلَ لأَجلِه » .

قلتُ : قوله فيما بعد : " إِذا كانَ فعلاً لصاحبِ الفعلِ المُعَلَّـــلِ " يبينه :

قوله (٣) : " فَإِنَّهُ عندَه مصدرٌ " .

الأَوْلَى : فَإِنَّهُ عنده مفعولٌ مطلقٌ ، لأَنَّهُ مصدرٌ عندَ الكلِّ .

قوله (٤) : " وإِنَّمَا يجوزُ حذفُه " إِلى آخره .

الشرطان صحيحان ، ولدخولِ اللَّامِ مع الشرطين تفصيلٌ ، وهو : إِنْ كانَ ما فُعِلَ لأجلِهِ نكرةً ، فالأَوْلَى : حذفُ اللَّامِ ، نحو : زرتُكَ إِكرامًا .

وقال الجزولى (٥) : يجب حذفُها فيه .

---

(١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ١٠١ : " المفعول له : هو ما فُعِلَ لأجله فعل مذكور مثـــل : ضربته تأديبًا وقعدتُ عن الحرب جبنًا ، خلافا للزجّاج فإِنَّه عنده مصدر " .

(٣) الكافية : ١٠١ .

(٤) الكافية : ١٠١ : " وشرط نصبه : تقدير اللام ، وإِنَّما يجوزُ حذفهـــا إِذا كانَ فعلا لفاعلِ الفعل المُعَلَّلِ ومقارنًا له في الوجود " .

(٥) قال الجزولي في الجزولية ، لوحة : ٦١ " ويكون معرفة ونكرة ولايكون منجرًّا باللام إِلاَّ مختصًّا " .

قال الشلوبين[1]: لاسلفَ له[2] فى ذلك ، وإنْ كانَ معرَّفًا بالألف

واللام[2] فالأولى : ثبوتُها ، نحو : زرتُكَ للإكرامِ ، ويجوزُ حذفُهَا والنَّصبُ

كقولهم :

لاأقعُدُ الجبنَ عن الهيجاءِ

ولو توالتْ زُمَرُ الأعداءِ[3]

وإنْ كانَ مضافًا؛ استوى ثبوتُ اللَّامِ وحَذْفُها ، نحو : زرتك ابتغاءَ

الخيرِ ، أو[4] لابتغاءِ الخيرِ ، وشبهه .

---

(١) في ب و ج : " قال أبو علي الشلوبين " وينظر قول الشلوبين في شرح الجزولية ، لوحة : ١٩٥ " قوله : ولايكونُ منجرًّا باللَّامِ إلاَّ مختصًّا ، مثالُه : قمتُ لإعظامِك ولا يجوز لإعظامٍ لك ، وهذا غيرِ صحيح ؛ بلْ هو جائزٌ ؛ لأَنَّهُ لامانعَ يمنعُ منه ، ولا أعرفُ له سلفًا فى هذا القولِ " .

(٢-٢) ساقط من (ب) .

(٣) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد شرح الكافية الشافية : ٦٧٢/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٦٤/١ ، وشرح ابن عقيل :٥٧٥/١،والمقاصد النحوية : ٦٩/٣ .

(٤) فى (ب) و (ج) : " و " .

المفعول معـــــــه (١-١) / ٢٢/ب

قال : " مذكور بعد الواو " إلى آخره . (٢)

اختصمَ وتضاربَ زيدٌ وعمرو كذلك وليس مفعولاً معه .

الأولى : «مذكورٌ فضلةً بعد الواوِ بمعنى (مع) (٣) لمصاحبة» إلى آخره .

قوله : " فإنْ كانَ الفعلُ لفظيًّا (٤) " إلى آخره .

إنْ قُصِدَ مجرَّدُ (٥) معنى المشاركة من غير [تعرض] (٦) للمعيَّةِ فالعطفُ أَوْلَى الوجهين، والنَّصبُ ضعيفٌ ، وإنْ قُصِدَ المشاركة والمعيَّةُ: فالنَّصبُ أَوْلَى الوجهين .

قوله (٧) : " مثل : جئتُ وزيدًا تعيَّن النَّصب " .

هذا بناء على أنَّ العطفَ على ضميرِ المرفوع المتَّصلِ لايجوزُ من غيرِ فصلٍ .ويأتي إنْ شاءَ اللَّهُ تعالى جوازُه في الضمائرِ (٨) .

والأَوْلَى : فإنْ ضَعُفَ العطفُ مثل : جئتُ وزيدًا ، ومالكَ وعمرًا ، فالرَّاجحُ النَّصبُ ، والعطفُ ضعيفٌ . وإنْ امتَنَعَ العطفُ لقرينةٍ ، مثل : جلستُ والحائطَ : تعيَّنَ النَّصبُ .

(١-١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ١٠٢ : " المفعول معه هو المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول فعل لفظا أو معنى ، فإنْ كان الفعل لفظًا وجازَ العطف فالوجهان مثل جئتُ أنا وزيدٌ وزيدًا ، وإنْ لم يجر العطف تعيَّنَ النَّصْبُ مثل : جئتُ وزيدًا " .

(٣) في ب : " بمعنى المصاحبة .

(٤) في جـ : " لفظا " .

(٥) العبارة في ب هكذا : " إنْ قُصِدَ مجرَّد معنى المشاركة ضعيف ، وإنْ قُصِدَ المشاركة من غير تعرض للمعيَّة فالعطف أَوْلى الوجهين والنصب والمعية فالنصب أَوْلى الوجهين " .

(٦) في الأصل : " تعريض " وما أثبته من ب و جـ .

(٧) الكافية : ١٠٢ .

(٨) تحدث عن هذه المسألة في باب العطف ينظر ص : ٢١٩ - ٢٢١ ، وينظر باب الضمائر ص : ٢٣٥ - ٢٤٨ .

فصـــــل

إذا عُطِفَ على المنصوبِ منصوبٌ آخر لايصلحُ جعله مفعولًا مَعَهُ وجبَ تقديـــرُ عاملٍ آخر ، كقوله تعالى : ﴿ والَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَـــانَ ﴾(١) فتقديره : واعتقدوا الإيمانَ ، أو شبهه مما يليقُ به؛ لأَنَّ التَّبَـــوُّأ لايستعملُ إلاَّ في المكانِ فوجبَ تقديرُ عاملٍ في ﴿ الإيمان ﴾ ومثلُه قـــولُ الشاعر(٢) :

﴿ فَزَجَّجْنَ الحَواجِبَ والعُيُـونَا ﴾

والعيونُ لاتُزَجَّجُ ، بل الحواجب ، أيْ : دَقَّقْنَ طرفَهَا .

والأزجّ(٣) : دقيقُ طرفِ الحاجبِ ، فوجب تقدير : [وكحّلن](٤) العيون، ومنه قول الشاعر(٥) :

[علفـتُها](٦) تبنًا وماءً باردًا ....

---

(١) سورة الحشر : آية : ٩ .

(٢) هو الراعي النميري وصدر البيت :

﴿ إذا ماالغانيات برزْنَ يومًــا ﴾

والبيت في ديوانه : ١٥٦ ، وهو من شواهد معاني القرآن للفراء : ١٢٣/٣ ، ١٩١ ، والخصائص : ٤٣٢/٢ ، والصحاح (زجج): ٣١٩/١، والإنصاف : ٦١٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٦٩٨/٢ .

(٣) الصحاح (زجج) ٣١٩/١ .

(٤) في الأصل : " واكْحَلْنَ " ، وفي ج : " وكحلن العيونا " .

(٥) في (ب) و (ج) : " الآخر " . وعجز البيتِ :

﴿ حتى شَتَتْ همَّالةً عيناهـــا ﴾

وهو في معاني القرآن للفراء : ١٤/١ ، ١٢٤/٣ ، وشرح الأبيات المشكلة لأبي على الفارسي : ٥٧٣ ، والخصائص : ٤٣١/٢ ، والصحاح (زجج): ٣١٩/١ ، والإنصاف : ٦١٣/٢ ، وشرح ابن عقيل : ٥٩٥/١ .

(٦) في الأصل و ج : " فعلفتها " وما أثبته من ب .

أىْ : وسقيتُها .

قوله : " فَإِنْ كانَ الفعلُ معنًى فإِنْ جازَ العطفُ تعيَّنَ "(١)(٢) .

لم يتعيَّنْ ؛ بلْ هو أَوْلَى، نصَّ عليه سيبويه فيجوز ما لزيدٍ وعمرًا، وعمرو(٣)، والثّانى أَوْلَى .

قوله : " وإِلاّ تعيَّنَ النّصب "(٤) .

جوَّزَ الأخفش العطفَ فى مثل : ماشأنُكَ وعمرٍو(٥) ، / لقوله(٦) : 1/23أ

* فَحَسْبُكَ والضَّحَاكِ سيفٌ مهنَّـــــدُ *

فى روايةِ الجرِّ وسيأتى تفصيلُه إِنْ شاءَ اللّهُ تعالى فى الضّمائرِ .

وقوله : " لأنَّ المعنَى ماتصنع وما تلابس "(٧) .

يجـــــوزُ أَنْ يكونَ العاملُ معنى الفعلِ ، ويجوزُ أَنْ يكـــونَ القائمَ مقامَه المتضمِّنَ معناه .

---

(١) في (جـ) : " وإِنْ " .

(٢) في الكافية : ١٠٢ : " وإِنْ كانَ الفعل معنى وجازالعطف تعين العطف مثل ما لزيد وعمر وإِلاَّ تعين النصب مثل مالك وزيدًا وماشأنك وعمرًا لأنَّ المعنى ماتصنع " .

(٣) قال سيبويه في الكتاب : ٣١٠/١ ، ومن نصب في : ما أنت وزيدًا أيضـــا قال : ما لزيد وأخاه " .

(٤) الكافية : ١٠٢ .

(٥) هذه مسألة خلافيَّة بين البصريين والكوفيين وهى : هلْ يجوزُ العطفُ على الضمير المجرورِ محلًّا بدون إِعادةِ الخافضِ ؟ ذهب الكوفيونَ إِلى جـــوازِ ذلك ومنعه البصريون . ينظر الإِنصاف : ٤٦٣/٢ ، وشرح المفصل : ٤٨/٢ وقال الأخفش فى كتابه معانى القرآن : ٤٣٠/١ " قال اللّهُ تعالـــى * والأَرْحَامَ * منصوبة أىْ : اتقوا الأرحامَ . وقال بعضُهمْ * والأرحام * جرٌّ والأَوَّلُ أحسنُ " . فالأخفشُ هنا يجوِّزُ العطفَ لكنَّهُ يرجّحُ غيرَهُ .

(٦) نُسِبَ فى ذيل الأمالى للقالى : ١٤٠ إِلى جرير ولم أجده فى ديوانـــه طباعة دار بيروت ١٣٩٨ .

وصدر البيت :

* إِذا كانت الهيجاءُ وانْشَقَّتِ العصا *

وهو من شواهد معانى القرآن للفرّاء : ٤١٧/١ ، والأصول لابـــن السراج : ٣٧/٢ ، والمخصص لابن سيدة : ١٤/١٦ ، والمفصل:٥٧ ، والمقاصد النحوية : ٨٤/٣ .

وانشقّت العصا : تفرقت الكلِمَةُ .

(٧) الكافية : ١٠٢ .

الحـــال (١)

قال (٢) : " الحال ما يُبَيِّنُ " إلى آخره .

لو قال : هيئة المذكورِ كفى .

قوله (٣) : " أو معناه " .

العاملُ هو اللَّفْظُ المتضمِّنُ معنى الفعلِ ، لا المعنى المجرَّد ، فَــإِذَا قلتَ كَأَنَّ زيدًا طالعًا أسدٌ ، فالعامل (كَأَنَّ) المتضمِّنةُ معنى : (أَشْبَـــه).

قوله (٤) : " وصاحبها معرفة " .

قد يجوزُ تنكيره ،قال اللهُ تعالى ﴿ أَوْ كَالَّذى مَرَّ على قريـةٍ وهـــىَ خاويةٌ ﴾ (٥) والواو واو الحال ، و عن العرب : " مررتُ بماءٍ قِعْدَةَ رجـــلٍ " (٦) و " [عليه] (٧) مِائَةٌ بيضًا " (٨) وشبهه كثير .

وقوله : " أَرْسَلَها (٩) العِراكَ " .

أىْ : معتركةً،وهو أَوْلَى من تقدير (١٠) : تعتركُ ، لأَنَّهُ لا يمتنعُ فى كـــلِّ مصدر فَيُؤَدِّىَ (١١) إلى تقديره فى المصدر النَّكرةِ،فتقديرُ مصدرٍ معهودِ الوقـــوع أَوْلَى،لأَنَّ فيه مخالفة [من وجه] (١٢) (١٣) . وفى ذلك مخالفة (١٣) من وجهينِ .

---

(١) ساقط من (ب) و(ج) .

(٢) الكافية :١٠٣: " مايبين هيئةالفاعل أوالمفعول به لفظا أومعنى ... وعاملها الفعل أو شبهه أو معناه . "

(٣) الكافية : ١٠٣ :

(٤) الكافية : ١٠٣ : " وشرطها أَنْ تكونَ نكرةً وصاحبها معرفة غالبا و(أَرْسَلَهـا العراك) " .

(٥) سورة الـــبقرة : آية : ٢٥٩ .

(٦) قال سيبويه فى الكتاب : ١١٢/٢ " وزعم يونس أَنَّ أُنَاسًا يقولون : مررتُ بماءٍ قِعْدَةَ رجلٍ " .

وينظر : شرح الكافية الشافية : ٧٤٠/٢ .

(٧) فى الأصل : " عليها " وما أثبته من (ب) و (جـ) .

(٨) الكتاب:١١٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٤٠/٢ .

(٩) في ب و جـ " وأرسلها " هذا جزء من بيت للبيد بن ربيعة العامري والبيت بتمامه :

فَأَرْسَلَهَا العِراكَ ولم يذُدْهَـــا
ولَمْ يُشْفِقْ على نغصِ الدِّخَـــالِ

وهو فى ديوانه : ٨٦ ، والكتاب : ٣٧٢/١ ، والمقتضب : ٢٣٧/٣ ،والمقتصد : ٦٧٨/١ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٨٤/٢، والإنصاف : ٨٢٢/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٠٢/١ . فأرسلها العراك : أوردها معتركة دفعـــة واحدة . والذود من الإبل : من الثلاث إلى العشر. والدخال : هـــو أنْ يشربَ البعيرُ ثُمَّ يدخل بين بعيرين لم يشربا .

(١٠) " تقدير " ساقط من (ب) .

(١١) فى (جـ) :" الولوغ " وهو تحريف .

(١٢) زيادة من (جـ) .

(١٣-١٣) ساقط من (ب) .

قوله[1] : " فَإِنْ كانَ صاحبُها نكرة " إلى آخره .

إِنَّمَا يجبُ تقديمُها عند اللَّبس بالصِّفة، بأنْ تكونَ النَّكرةُ منصوبةً ، مثل: رأيتُ رجلًا راكبًا . أمَّا إِذا لم يُلبِسْ ، كجاءني رجلٌ راكبًا: فلانُسَلِّمُ وجوب تقديمِ الحالِ ، ولو سُلِّمَ، فقد تكونُ النَّكرةُ مخصَّصةً بصفةٍ، أو إِضافةٍ، فلا يجب تأخيرُها ، مثل: مررتُ برجلٍ صالحٍ منطلقًا ، ورجل خيرٍ صائمًا خيرٍ من زيدٍ ، ومنه قوله تعالى ﴿ فى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ ﴾[2] فـ (سواءً) : حال و (أربعةِ أيّامٍ) : صاحبُه .

وقوله[3] : " ولا يتقدَّمُ على العاملِ المعنويِّ " .

قد جوَّزَهُ الأخفش[4] .

وقوله[5] : " ولا على المجرورِ على الأصحِّ[6] " . / ٢٣/ب

المختارُ جوازُه ، قال الشَّاعر[7] :

غافلًا تَعْرِضُ المنيَّةُ لِلْمَرْ
ءِ فَيُدْعَى ولاتَ حينَ إِباءِ

ومنه[8] :

مشغوفةً بكَ قد شُغِفْتُ وإِنَّما
حكمَ[9] الفراقِ فما إِليكَ سبيلُ

---

(١) الكافية : ١٠٤: " فَإِنْ كان صاحبها نكرةً : وجب تقديمها ، ولا يتقدَّم على العامل المعنوي بخلاف الظرف ولا على المجرور في الأصح " .

(٢) سورة فصلت : آية : ١٠ .

(٣) " وقوله " ساقط من (ب) ، الكافية : ١٠٤ .

(٤) ينظر : شرح الرضى على الكافية : ٢٠٤/١ ، وشرح الألفية لابن النَّاظم : ٣٢٩ .

(٥) الكافية : ١٠٤ .

(٦) فى جـ : " في الأصح " .

(٧) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد شرح الكافية الشافية : ٧٤٦/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٤٢٨/١ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٣٢٤ ، والبحر المحيط : ٢٨١/٧ ، والمقاصد النحوية : ١٦١/٣ .
ولات حين إِباءٍ : ليس حين امتناع .

(٨) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد شرح عمدة الحافظ : ٤٢٨/١ والبحر المحيط : ٢٨١/٧ ، والمقاصد النحوية : ١٦٢/٣ .
ويروى :" حتم الفراق " .
ومشغوفة : من شغفه الحبُّ إِذا بلغَ شغافه وهو غلافُ القلبِ .
حكم الفراق : قدر الفراق .

(٩) فى (جـ) : " حمَّ " .

ولأنَّ العملَ للفعلِ،وهو عاملٌ متصرِّفٌ والجارُّ والمجرورُ مفعولٌ . فكما يجوزُ تقديمُها على المفعولِ فكذلك على الجارِّ والمجرورِ ؛ ولأنَّ قائلَ البيت جوَّزها قبلَ الفعلِ فبعده أَوْلَى .

فمتى كانَ العاملُ فعلًا متصرِّفًا ، أو صفةً متصرِّفةً،جازَ تقديمُ الحالِ عليها ، مثل : مخلصًا دعا زيدٌ ، ومسرعًا عمرو راحلٌ .

مسألة: يجوزُ نصبُ الحالِ من المضافِ إليه إذا صحَّ أنْ تقيمَه مقامَ المضافِ ، وهو،ما إذا كانَ المضافُ بعضَ المضافِ إليه ، أو في معنى بعضِه ، وكذا إنْ كانَ المضافُ مصدرًا ، مثالُ بعضه : ضُرِبَ ظَهْرُ زيدٍ قاذفًا ، قال الله تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا [على سررٍ] ﴾ (١) .

ومثالُ معنى بعضه : أعجبني كلامُ زيدٍ مُخَاصِمًا .

قال اللَّهُ تعالى : ﴿ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حنيفًا ﴾ (٢)

ومثالُ المصدرِ : أعجبني ضربُ زيدٍ واقفًا ، قال اللَّهُ تعالى : ﴿ قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُم خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ (٣) فـ (خالدين) حالٌ من الضَّميرِ وعاملُها المصدرُ .

فالنَّارُ : مبتدأ أوَّلُ ، ومثواكم : مبتدأ ثانٍ ، وخالدين : حالٌ كما ذكرنا و (فيها): خبرُ مثواكم ، ومثواكم وخبرُه : خبرٌ (٤) عن النَّار.

قوله (٥) : " [وكلُّ ما دَلَّ (٦)] على هيئة صحَّ أنْ يقعَ حالاً " .

هذا بشرط أنْ يفيدَ .

---

(١) زيادة من ب ، سورة الحجر ، آية : ٤٧

(٢) سورة البقرة : آية : ١٣٥ .

(٣) سورة الأنعام : آية : ١٢٨ .

(٤) في (جـ) :"خبريّ" .

(٥) الكافية : ١٠٤ .

(٦) زيادة من (جـ) . وهي في الكافية : ١٠٤ .

" وخبريـــــة " .

احترازًا[1] من الطلبيَّةِ .

قـولـه[2] : " فـالاسميَّة بـالـواو " إِلى آخره .

كان الأصل أنَّ الواوَ لا تصحُّ معها ؛ لأنَّ الحالَ كالصِّفةِ ، والخبـــر أو الظرف ، ولا تصحُّ الواوُ فى ذلك ويقوِّيه ما جاءَ فى القرآن منه مــــع المبتدأ ونواسخ الابتـــداء .

فقوله[3] : " [أو بالضَّمير][4] على ضعْفٍ " /

[قد][5] يُمْنَعُ الضَّعْفُ لورود القرآن [به][6] قال اللَّهُ تعالى :

﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ﴾[7] ؛ لأنَّ الرُّؤيةَ - هنا[8] - رؤيةُ البصرِ ، ومنه قولُه تعالى :

﴿ [نَبَذَ فَرِيقٌ مِن الذينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ][9] وَرَاءَ ظُهُورِهِـــمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ[10] ﴾ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ واللَّهُ يَحْكُمُ لا معقِّبَ لِحُكْمِه ﴾[11]

قوله[12] : " ولا بدَّ فى الماضى المثبتِ من (قد) ظاهرة أو مقدَّرة " .

لا حاجةَ إِلى التَّقديرِ ، وقد قالَ اللَّهُ تعالى : ﴿ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ ﴾[13] .

و (لم) جوابُ فعلٍ بغير (قَدْ) .

---

(١) في ب و جـ : " احتراز " .

(٢) الكافية : ١٠٥: " وتكون جملة خبرية فالاسمية بالواو والضمير أوبالــواو أو بالضمير على ضعف " .

(٣) الكافية : ١٠٥ .

(٤) فى النسخ التى لدى : " والضمير " وما أثبته من الكافية :١٠٥ وهــو الصَّحيحُ .

(٥) زيادة من (ب) و (جـ) .

(٦) زيادة من (ب) و (جـ) .

(٧) سورة الـــزُّمر : آية : ٦٠ .

(٨) فى (جـ) : " ها هنا " .

(٩) فى الأصل و (ب) : " فنبذوه " وهو خطأ وصحيح الآية فى (جـ) .

(١٠) سورة الـــبقرة : آية : ١٠١ .

(١١) سورة الـــرعد : آية : ٤١ .

(١٢) الكافية : ١٠٥ .

(١٣) ســـورة آل عمران : آية : ١٧٤ ، والآية بتمامها : ﴿ فانقلبُـــوا بنعمةٍ من اللَّهِ وفضلٍ لم يمسسهم سوءٌ واتبعوا رضوانَ اللَّهِ واللَّـــهُ ذو فضل عظيم ﴾ .

[حذفُ عاملِ الحالِ]

قوله[1] : " ويجب فى المؤكِّدة " .

يجب[2] أيضًا فى غيرها[وهو كلُّ حالٍ جرت مثلًا][3] أو فى معنى المثل ؛ فالأوَّل مثل : (أتميميًّا مرَّةً وقيسيًّا أُخْرى ؟)[4] .

والثانى مثل : (بعتُه بدرهمٍ فصاعدًا)[5] .

ولا يطردُ وجوبُ حذفِ العامل أيضًا فى المؤكِّدة ، قال اللَّهُ تعالى: ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فى الأَرْضِ مُفْسِدِين ﴾[6] ، ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا [من قولها][7] ﴾ وهذه الأمثلة أيضا ترد .

قوله[8] :" شرطها أَنْ تكونَ مقرِّرةً لمضمونِ جملةٍ اسميَّةٍ " .

مسألة : يتعدَّدُ الحالُ لواحدٍ ، مثل : جاءَ زيدٌ راكبًا ضاحكًا ،ولأكثر من واحدٍ ، مثل : لقيتُ زيدًا راكبًا ماشيًا ، ويجبُ فى هذه [المسألة][9] مراعاةُ التَّرتيبِ خوفَ اللَّبْس ،فيجعل الأوَّلُ للأوَّلِ والثَّانى للثَّانى ، فإِنْ لم يكنْ لبسٌ جازَ تركُ التَّرتيبِ : مثل : لقيتُ هندًا (١٠ راكبةً ماشيًا ١٠) .

وبقى حالان أُخْريان :

الموطِّئةُ ، مثل : مررتُ برجلٍ رجلًا كريمًا .

والمقدَّرة ، مثل : مررتُ برجلٍ صائدًا بكلبه غدًا .

---

(١) الكافية : ١٠٦:" ويجب في المؤكِّدةِ مثل: زيدٌ أبوك عُطوفًا ، أي أُحقُّهُ ، وشرطها أَنْ تكونَ مقرِّرةً لمضمون جملة اسميَّة " .

(٢) " يجب " ساقط من (ج) .

(٣) عبارة الأصل هكذا : " وهي حال مثلا " والمثبت من ب و ج .

(٤) الكتاب : ٣٤٣/١ ، والمفصل : ٦٥ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٦٥/٢ .

(٥) المفصل : ٦٥ .

(٦) سورة البقرة : آية : ٦٠ .

(٧) زيادة من ح ، سورة النمل ، آية : ١٩ .

(٨) الكافية : ١٠٦ .

(٩) زيادة من (ج) .

(١٠-١٠) العبارة فى (ج) هكذا : " ماشية راكبًا " .

التَّمييـــز (١)

قال : " فإنْ (٢) كانَ بتنوين " .

هذا فى التَّنْوينِ الظَّاهرِ ، والمقدَّرِ الجائزِ حذفُه ، مثل :

خاتم حديدٍ ، ومشاقيل مسكٍ .

أمَّا التَّنوينُ المقدَّرُ ، الذى لا يجوزُ حذفُه ؛ فلا تصحُّ معه الإضافةُ ؛ نحـو: خمسةَ عشرَ ، (٣)(٤ وشبهه من العددِ فلا تجوزُ إضافتُه إلى مميِّزه (٥) ، نحو: خمسـةَ عشرَ درهمٍ .

فإنْ لم يُضَفْ / إلى مميِّزه: جازَ نحو : خمسةَ عَشَرَكَ. وإنَّما قُلْنا إنَّ خمسةَ عشرَ وشبهه ٤) منوَّنٌ تقديرًا بدليلِ تنوينِهِ (٦) فى الضَّرورةِ ؛ كقول الشاعر (٧) :

كُلِّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِـــه
بنتَ ثَمَانِى (٨) عَشْرَةٍ من حِجَّتِـــه

٢٤/ب

قوله (٩) : " أو بنون التَّثْنيةِ " إلى آخره .

---

(١) ساقط من (ب) .

(٢) الكافية : ١٠٧ : " ثم إنْ كانَ بالتنوين ، أو بنون التَّثْنيةِ جازت الإضافة وإلاّ فلا " .

(٣) فى (ب) : " ونحوه " .

(٤-٤) ساقط من (ج) .

(٥) فى (ب) : " إلى غيره " .

(٦) فى (ب) : " شبوته " .

(٧) قال الجاحظ فى كتاب الحيوان : ٤٦٣/٦ " أنشدنى أبو الرُّدينى قال أنشدنى نفيع بن طارق " ثم أورد البيت وهو فى معانى القرآن للفراء : ٣٤/٢ ، والإنصاف : ٣٠٩/١ ، وشرح الكافية الشافيـــة : ١٦٨٢/٣ ، والخزانة : ٤٣٠/٦ ، ٤٣٢ ، والهمع : ٣٠٩/٥ .

(٨) في ب : " ثمانَ عَشْرةً " وفي ج : " ثمانَ " .

(٩) الكافية : ١٠٧ .

نونُ الجمعِ كذلك ، كقولِه (١) :

ولاسَيِّئى زِيٍّ إِذا ماتَلَبَّسُــــوا

إِلى حاجةٍ يومًا مُخَيَّسَـــةً بُزْلَا

(٢) المُخَيَّسَةَ : المطايا المذلَّلةَ (٢) ، وكذلك : نون مشبه الجمع فى العـدد إِذا أضفته (٣) إِلى غيرِ المُمَيِّز ، مثل : عشروكَ ، وثلاثو (٤) زيدٍ .

فَإِنْ ذكرتَ المميِّزَ فلا يجوزُ حذفُها، والإِضافةُ إِلى المميِّزِ ، فلا يجـوزُ : (عشرو درهمٍ) وجوَّزه الكسائىُّ (٥) .

والعبارة الجامعة : فَإِنْ كانَ بتنوينٍ ظاهرٍ، أو مقدَّرٍ، جائزِ الحـــــذفِ أو بنونِ التَّثنيةِ ، أو الجمعِ ، أو مشبِهِ الجمعِ، ولم يذكر المميِّز، جـــازت الإِضافةُ .

---

(١) هو عمرو بن شأس ويُكْنَى أبا عرار ، شاعر كثير الشعر ، أَسْلَمَ فــى صدر الإِسلام وشهد القادسيَّةَ .
آخباره فى طبقات فحول الشعراء : ١٩٠/١ ، والشعر والشعراء : ٤٢٥/١ ، ومعجم الشعراء : ٢١٢ .
والبيت فى ديوانه : ٩٠ ، وهو من شواهد الكتـــــاب : ١٩٧/١ ، والمقتضب : ١٦٠/٤ ، والمنصف لابن جنى : ١٠٣/٢ ، والمقتصد للجرجانى : ٥٤١/١ ، والمقاصد النحوية : ٥٩٦/٣ .

(٢-٢) ساقط من (ب) .
(٣) فى (ب) : " أضيفت " .
(٤) فى (ب) : " وثلاثون " .
(٥) قال ابن مالك فى شرح عمدة الحافظ : ٥٢٧/١ :
" لايميَّزُ العددُ المركَّبُ والعشرون وأخواته إِلاَّ بمفردٍ منصـــــوب كقولك : له أحدَ عشرَ دينارًا ، وعشرون درهمًا ، وتسعون شــــــاة ولايضافُ شىءٌ منها إِلى المميز إِلاَّ ماشذَّ من رواية الكسائى عـــــن بعض العرب أنَّه قال : عشرو درهمٍ وأربعو ثوبٍ " .

قوله [١] : " مثل خاتَم حديدًا " .

هذا منصوبٌ عند سيبويه [٢] على الحالِ ، وعند المبرِّد [٣] على التَّمييز وهو الصَّحيحُ ، فإِنْ كانَ معرفةً ، مثل : (هذا خاتَمُكَ حديدًا) ، فالحال أظهر .

وقوله [٤] : " أو ماضاها ها " .

لو قال : وشبهها كفاه .

قوله [٥] : " لله دَرُّه فارسًا " .

اللّامُ للتَّعجُّبِ ، ودَرٌّ : من إِدرارِ المطر والضَّرعِ ، أَىْ : خيرُه وفضلُه دارٌ كإِدرارِهِمَا [٦] و (فارسًا) يحتملُ الحالَ والتَّمييزَ .

قوله [٧] : " فإِنْ كانَ اسمًا " .

يحترزُ من الصِّفةِ مثل : (فارسًا) .

" يصح جعله لما انتصب عنه " .

أىْ خبرًا ، فقولك : طابَ زيدٌ أبًا ، لو جعلت (أبًا) خبرًا عن زيدٍ صحَّ ، وقولك [٨] : طابَ زيدٌ دارًا ، لو جعلتَها خبرًا عن زيدٍ لم يصحْ ، فيصحُّ فى الأوَّلِ أنْ تجعلَ التَّمييزَ لزيدٍ ، ولأبيهِ ، ولايصحُّ فى الثانى أنْ تجعلَه لزيدٍ .

---

(١) الكافية : ١٠٧: " وعن غير مقدار، مثل: خَاتَمٍ حديدًا، والخفض أكثر " .
(٢) الكتاب : ١١٧/٢ - ١١٨ .
(٣) قال فى المقتضب ٢٧٢/٣ : " وإِذا قالَ هذا خاتَمُكَ حديدًا ،فالحديد لازمٌ فليس للحالِ هاهنا موضع بَيِّنٌ ولا أرى نصبَ هذا إِلاَّ على التَّبيين " .
(٤) الكافية : ١٠٧: " والثاني عن نسبة في جملة أو ماضاهاها ..... إلخ ثُمَّ إِنْ كانَ اسمايصح جعله لما انتصب عنه جازأنْ يكونَ لهولمتعلِّقه وإِلاَّ فهو لمتعلِّقه " .
(٥) الكافية : ١٠٧ .
(٦) في ج : " دارا " .
(٧) في الكافية ١٠٧ : " ثم إِنْ كانَ اسمًا " .
(٨) فى (ب) : " وقوله " .

[تقديم التَّمييز على العامل]

قوله [١] : " ولايتقدَّمُ التَّمييزُ " إلى آخره .

هذا إذا لم يكن العاملُ فعلًا متصرِّفًا ، فإنْ كانَ ، فالصَّحيحُ [٢] التَّقديمُ [٣] لقوَّةِ العاملِ ، وشبَهِ [٤] التَّمييزِ بالمفعول [٤] / .

١/٢٥أ

فكما جازَ تقديمُ المفعولِ ، فكذلك التَّمييز وله شواهدُ كثيرةٌ منها :

قول الشاعر [٥] :

رَدَدْتُ [٦] بمثلِ السِّيدِ نهدٍ مقلَّصٍ
كَميشٍ إذا عِطْفاهُ ماءً تَحَلَّبا

فقدَّمَ (ماءً) المميِّزَ على العامل وهو : (تَحَلَّبَ) و (السِّيد) : الذئب ، والمقلَّص : المرتفع . والكَميشُ : الشَّديدُ اللَّحم ضد الرَّهلِ .

وقال آخر [٧] :

ولستُ إذًا ذَرْعًا أضيقُ بضارعٍ
ولايائسٍ عندَ التَّعَسُّرِ من يُسرِ

---

(١) الكافية :١٠٨: " ولايتقدم التمييز على عامله والأصحُّ أنْ لايتقدَّم على الفعل خلافًا للمازنيِّ والمبرِّد " .

(٢) في ح : " فالصحيح جواز التقديم " .

(٣) تقديمُ التمييزِ على العامل إذا كانَ فعلًا مسألةٌ خلافيَّةٌ ، فقد ذهبَ بعض الكوفيين إلى جوازِ ذلك ، ووافقَهُم على ذلك المازنيُّ والمبرِّدُ من البصريين ، وذهب أكثرُ البصريين إلى أنَّه لايجوزُ . ينظر الإنصاف : ٨٢٨/٢ .

(٤-٤) العبارة هكذا في (ب) : " وشبهه التمييز " .

(٥) هو ربيعة بن مقروم الضبي ، شاعرٌ إسلاميٌّ مخضرم أدرك الجاهليَّة والإسلام وشهد القادسيَّة .
أخباره في الشعر والشعراء : ٣٢٠/١ ، والمؤتلف والمختلف للآمدي : ١٢٥ ، والأغاني : ١٠٢/٢٢ .
والبيت في المفضليَّات : ٣٧٦ ، وأمالي ابن الشجري : ٣٣/١ ، وشرح عمدة الحافظ لابن مالك : ٤٧٧/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٧٧/٢ ، والمقاصد النحوية : ٢٢٩/٣ .

(٦) " رددت " ساقط من (ب) .

(٧) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد شرح الكافية الشافية : ٧٧٧/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٣٥٢ ، والمقاصد النحوية : ٢٣٣/٣ .
ضاق بالأمرِ ذرعًا ، أي : لم يُطِقْهُ .

وقولهم : لا يجوز تقديمه ، لأنَّه فاعلٌ في المعنى فلا يتقدّم على الفعل كالفاعل .[1] غيرُ لازمٍ في كلِّ الصُّور ، فإنَّ منه : (امتلأ الكوزُ ماءً)[2] ولا يصحُّ كونُه فاعلًا في المعنى ، ثُمّ وإنْ كانَ فاعلًا في المعنى ، ولكنْ ترك ذلكَ والمحافظة على ما كان[3] يقتضيه ؛ للأمرِ الذى لأجلِه نُسبَ الفعلُ إلى غيره وهو المبالغة بنسبةِ الشَّيبِ إلى كلِّ الرّأسِ مثلاً والتَّفجُّرِ إلى جميع الأرضِ ، والطِّيبِ إلى جميع زيدٍ .

مسألة : إذا كانَ مُمَيِّزُ (أفْعَل) التَّفضيلِ فاعلًا في المعنى وجب نصبُه مثل : زيدٌ أطيبُ دارًا ، وأحسنُ غلامًا .

وإنْ لم يكُنْ فاعلًا في المعنى جازَ جرُّه بالإضافة و بـ(مِنْ) ،نحو : زيدٌ أحسن رجلٍ ، وأحسنُ من عمروٍ .

مسألة : يجوز أنْ يجرَّ بـ(مِنْ) كلُّ مميِّزٍ إلاّ الفاعل في المعنى كما تقدَّم ، نحو : طابَ زيدٌ نفسًا ، فلا يجوزُ : مِنْ نفسٍ ، ولا[4] مُمَيِّز العدد ،نحو :(5 عشرون درهمًا 5) ، فلا يجوزُ مِنْ درهمٍ .

مسألة : يجوزُ النَّصبُ على التَّمييز بعد كلِّ فعلٍ يقتضي التَّعَجُّبَ ، وكذا أفعالِ المدح ، والذّمِ ، نحو : ما أكرمَ زيدًا رجلًا ،(6 وأكرم به رجلًا 6) ، ونعم صاحبًا[7] زيدٌ ، وساءَ مثلًا مثلُهم ، ولله أبوكَ جوادًا[8] ، ولله أنتَ شجاعًا .

---

(١) ذهب أكثر البصريين إلى أنَّه لا يجوزُ أنْ يتقدَّمَ التَّمييزُ على العامل فيه إذا كانَ فعلًا متصرِّفًا ، وذهب أكثر الكوفيين إلى جوازِ ذلك .
ينظر : الكتاب : ٢٠٥/١ ، والمقتضب : ٣٦/٣ ، والإنصاف :٨٢٨/٢، والتبيين للعكبرى : ٣٩٤ .

(٢) المفصل : ٦٥ .

(٣) " كان " ساقط من (ب) و(جـ) .

(٤) في ج : " وإلاّ مميز العدد " .

(٥-٥) ساقط من (ج) .

(٦-٦) ساقط من (ج) .

(٧) في ب : " صاحبا " .

(٨) في ب : " جواد " .

الاستثنـــــاء (١)

قال : " بإلاَّ وأخواتها " (٢) .

الأَوْلَى : بإلاَّ أو أحد (٣) أخواتها / ؛ لأنَّه يكونُ بواحدٍ منها .   ٢٥/ب

قوله : " والمنقطع المذكور بعدها " إلى آخره .

المنقطع إمَّا لفظًا لا معنًى ، مثل : ما جاءَني أحدٌ إلاَّ زيدٌ جاءَنـــي ؛ لأنَّه مبتدأ ، وجاءني خبرُه .

ومنقطع معنًى لا لفظًا ، مثل : ما فيها أحد إلاَّ وتدٌ (٤) .

ثُمَّ منه ما يصحُّ نسبةُ العاملِ إليه ، مثل : ما فيها أحدٌ إلاَّ بساطٌ .

ومنه ما لا يصحّ ، مثل : ما جاءني أحدٌ إلاَّ بساطًا ، فنسبة الاستقـرارِ إلى البساطِ صحيحة فصحّ عملُه فيه ، ونسبة المجيءِ إليه غيرُ صحيحةٍ ، فـلا يصحّ عملُه فيه .

قوله : " غير الصِّفةِ " .

متى كانت صفةً فليستْ من بابِ الاستثناءِ .

قوله : " مُوْجَبٌ " .

الموجب : ما ليس بنفْيٍ ولا معنَى نفْيٍ ، كالنَّهيِ ، والاستفهامِ .

قوله : " أو كانَ مقدَّمًا "

هذا في الأكثرِ (٥) . وقد حكى سيبويه (٥) عن يونس عن العربِ (٦) : مالي إلاَّ أبوك ناصرٌ .

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ١٠٩ : " المستثنى متَّصلٌ ومنقطع ، فالمتَّصل هوالمخرج عن متعدّد لفظًا ، أو تقديرًا بإلاَّ وأخواتها والمنقطع : هو المذكور بعدها غير مخرج . وهومنصوب إذا كانَ بعد إلاَّ غيرالصفة في كلام موجب ، أو مقدَّمًا على المستثنى منه ، أو منقطعا في الأكثر ، أو كانَ بعد خلا وعدا في الأكثر " .

(٣) في جـ : " إحدى " .

(٤) في ب : " زيد " .

(٥-٥) العبارة في الأصل هكذا "جاء في الأكثر هذا في الأكثر " ومـا أثبته من (ب) و (جـ) .

(٦) قال سيبويه في الكتاب : ٣٣٧/٢ : " وحدَّثنا يونسُ أنَّ بعضَ العربِ الموثوق بهم يقولونُ : " مالي إلاَّ أبوك أحدٌ " .

وينظر : شرح الرضي على الكافية : ٢٢٧/١ ، وشرح الألفيـة لابن الناظم : ٢٩٩ .

ومنه قول الشاعرِ (١) :

* إِذا لم يكنْ إِلاَّ النبيُّونَ شافعُ *

قوله (٢) : " وبعد خلا وعدا فى الأكثرِ (٣) " .

أَيْ : فيكونانِ فعلينِ ، وإِنْ جُرَّ بهما كانَا حرفينِ .

وقوله " أو ماعدا أو ماخلا (٤) "

هذا فى الأكثر .

وقد روى الجرميُّ (٥) الجرَّ بهما ، فتكون (ما) فيهما زائدةً .

والتُزِمَ فى (ليس) ، و (لا يكونُ) حذفُ المرفوعِ ، والنَّصبُ كيلا يلتبسا بغير الاستثناءِ .

قوله (٦) : " إِلاَّ أَنْ يستقيمَ المعنى " .

يعنى بأَنْ يكونَ موجبًا فى معنى نفى ، ومنه قوله تعالى :

* وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ (٧) * ، لأَنَّ التَّقديرَ : ولا يفعلُ اللَّه إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نورَهُ .

---

(١) هو حسَّانُ بن ثابت - رضىَ اللَّهُ عنه - والبيت فى ديوانه : ٢٠٨ ، وصدره

* لأَنَّهُمْ يرجونَ منه شفاعةً *

وهو من شواهد شرح الكافية الشافية : ٧٠٥/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٢٩٨ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٦٠٢/١ ، والمقاصد النحوية : ١١٤/٣ ، والهمع : ٢٥٧/٣ .

ويروى : " فإِنَّهُمْ " بدل " لأَنَّهُمْ " .

والمقصودُ بالشفاعةِ - هنا - شفاعةُ محمدٍ - صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ .

(٢) الكافية : ١٠٩ : " أوكان بعد خلا وعدا في الأكثروماخلاوماعدا ، وليس ، ولايكون " .

(٣) " وبعد " ساقط من (ب) و (ج) .

(٤) في ج : " أو ماخلا أو ماعدا " .

(٥) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ٧٢٢/٢ " وانفردَ الجرميُّ بإِجازةِ الجرِّ بـ (عدا) و (خلا) مقرونتين بـ (ما) على أَنْ تكون زائدةً " .

وينظر : رصف المباني للمالقي : ٢٦٣ ، والمغنى : ١٧٨، ١٨٩ ، والجنى الداني : ٤٣٦ ، ٤٦١ ، وشرح الألفية للمرادي : ١٢٣/٢ - ١٢٤ .

(٦) الكافية : ١١١ : " وهو في غير الموجب ليفيد مثل : ماضربني إِلاَّ زيدٌ ، إِلاَّ أَنْ يستقيمَ المعنى ، مثل : قرأتُ إِلاَّ يومَ كذا ، ومن ثمت لم يجزْ مازال زيدٌ إِلاَّ عالمًا " .

(٧) سورة التوبة : آية : ٣٢ .

قوله (١) : " ومن ثَمَّ لم يجزْ مازال زيدٌ إلاَّ قائمًا " .

أيْ : لنقض (٢) (إلاَّ) معناها (٢) وجَوَّزه يونس .

قوله (٣) : " وإذا تعذَّر البدلُ " إلى آخره .

يعنى : إذا لم يعملْ ما قبلَ إلاَّ فيما بعدَها، وهو ثلاثة :

(مِنْ) ، والباءُ الزائدتان ، و(لا) (٤) النَّافية للجنس (٤) .

مسألة : قد يتكرَّرُ الاستثناءُ للتَّوْكيدِ ، مثل : امرر بهم إلاَّ زيدٍ (٥) إلاَّ أبى محمدٍ (٥) / 26/أ

والثانى : هو الأَوَّلُ وقَصدَ التَّوكيدُ .

مسألة : إذا استثنيتَ من الاستثناءِ المفرَّغ فأَبْدِلْ بواحدٍ ، وانصبِ الباقى مقدَّمًا كانَ أو مؤخَّرًا ، مثل : ما جاءنى إلاَّ زيدٌ إلاَّ عمرًا ، وما جاءنى إلاَّ عمرا إلاَّ زيدٌ ، وما جاءنى إلا زيدٌ إلاَّ عمرًا إلاَّ بكرًا .

قوله (٦) : " إذا كانتْ تابعةً لجمع منكورٍ " إلى آخره .

ليس بشرط ؛ بلْ قد تكونُ (إلاَّ) صفةً بعد جمعٍ معرَّفٍ بالألف واللاَّم كقول الشَّاعرِ (٧) :

أُنيخَتْ فَأَلْقَتْ بلدةً فوقَ بلدةٍ

قليلٌ بها الأَصواتُ إلاَّ بُغامُها

---

(١) في الكافية : ١١١ : " .... عالما " .

(٢-٢) في (ج) : لنقض المعنى " .

(٣) الكافية :١١١: " وإذا تعذَّر البدل على اللَّفظ فعلى الموضع مثل : ماجاءني من أحدٍ إلاَّ زيدٌ " .

(٤-٤) العبارة هكذا في (ج) : " لنفي الجنس " .

(٥-٥) في (ج): " إلاَّزيدًا إلاَّ أبا محمد " وكلاهما جائز .

(٦) الكافية :١١٢: " وإعراب (غير) فيه كإعراب المستثنى بإلاَّ على التفصيل وغير صفة حُملت على إلاَّ في الاستثناء كما حُملت إلاَّ عليها في الصفة إذا كانت تابعةً لجمع منكور غير محصورٍ لتعذّر الاستثناء نحو ﴿ لوكانَ فيهما آلهة إلاَّ الله لفسدتا ﴾ .

(٧) هو ذو الرُّمَّةِ ، والبيتُ في ديوانه : ١٠٠٤/٢، وهو من شواهد الكتاب: ٣٣٢/٢ ، والمقتضب : ٤٠٩/٤ ، والأصول لابن السراج : ٢٨٦/١، والمغنى: ١٠٠ ، والخزانة : ٤١٨/٣ .

فألقتْ بلدةً فوق بلدةٍ ، أيْ : ألقتْ صَدْرَها على الأرضِ ، فالبلدةُ الأُولَى يقصد بها الصدرَ والثانية الأرضَ .

وبُغَامُ النَّاقةِ : صوتٌ لا تفصحُ به .

أَىْ : غيرُ بغامِهَا ، وقيلَ هنا[1] بمعنى النَّفْى ، أىْ : لايوجدُ .

وقد تكونُ (إِلاَّ) صفةً لمفرد ، مثل : له ألفُ درهمٍ إِلاَّ مائةٌ ، أَىْ : غيرُ مائةٍ .

قوله[2] : " وإِعرابُ سوى ، وَسَوَاء النَّصبُ " .

هذا مذهب سيبويه[3] وهما عنده منصوبان على الظَّرفِ تقديرًا في المقصورة ، ولفظًا فى الممدودة . وجعل قوله[4] :

تَجَانفُ عن جوِّ اليمامةِ ناقتى

وماقَصَدَتْ من أهلها لِسوَائكا

شاذًا[5] للضَّرورةِ ، والصَّحيحُ مذهب الكوفيين : أنَّ سِوًى ، وسواء اسمٌ ك (غير) بدليل أنَّها جاءت مبتدأً ، وخبرًا[6] ، وفاعلًا ، واسم ليس كقوله[7] :

---

(١) فى (ج) : " هاهنا " .

(٢) الكافية : ١١٢: " وإِعراب سوى وسواء النَّصب على الظَّرفيَّة على الأصحِّ " .

(٣) الكتاب : ٤٠٧/١ - ٤٠٩ .

وهذه مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين فقد ذهب الكوفيون إلى أنَّ (سوى) تكونُ اسمًا وتكون ظرفًا ، وذهب البصريون إلى أنَّها لاتكون إلاَّ ظرفًا .

ينظر : المقتضب : ٤٤٩/٤ ، والإِنصاف : ٢٩٤/١ ، والتبيين للعكبرى : ٤١٩ .

(٤) هو الأعشى: ميمون بن قيس ، ديوانه : ٨٩ ، وهو من شواهد الكتاب : ٤٠٨/١ ، والمقتضب : ٣٤٩/٤ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٣٥/١، والإِنصاف : ٢٩٥/١ ، والتبيين للعكبرى : ٤٢٠ ، والهمع : ١٦٢/٣، والخزانة : ٤٣٥/٣ .

تجانف : تميل ، واليمامة : هو إِقليم معروف فى نجد ، وجو اليمامة : اسم لناحية اليمامة ، أورد ذلك ياقوت فى معجم البلدان : ١٩٠/٢ .

(٥) في ج : " شاذ " .

(٦) " وخبرا " ساقط من (ج) .

(٧) هذا الشاهد لقيس بن خويلد المعروف بابن العيزارة نسبة إلى أمِّه . ينظر شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري : ٥٩٢، ومنهج السالك لأبي حيان : ٦٦٥/٣ رسالة دكتوراه إعداد البحيري .

(١
وقال نساءٌ لو قتلتَ لسائنا

سواكن ذو الشّجوِ الذى أنافاجعُ ١)

وقوله (٢) :

وإذا تُباعُ كريمةٌ أو تُشْترى

فسِواكَ بائعُها وأنْتَ المشترى

وفى الفاعلِ قوله (٣) :

ولم يبقَ سوى العدوا

نِ دنّاهمْ كما دانوا

وفى اسم ليس قوله (٤) :

أأترُكُ ليلى ليس بينى وبينَها

سوى ليلةٍ إنّى إذاً لصبُورُ

ويجوز مع القصر ضمُّ السّين ، وكسرُها ، ومع المدّ فتحُها والإعراب الظاهر.

(١-١) ساقط من (ج) .

(٢) هو ابن المولى المدنى ، واسمه محمد بن عبدِاللّه بن مسلم مولى بنى عمرو ، شاعر مجيد من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية .
أخبارُه فى معجم الشعراء للمرزبانى : ٤١١ ، والأغانى : ٣/٢٨٣ والمقاصد النحوية : ٣/١٢٥ .
والبيت فى الحيوان للجاحظ : ٦/٥٠٩ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى : ٤/١٧٦١ ، وشرح ابن عقيل : ١/٦١٣ ، والمقاصد النحوية : ٣/١٢٥ .

(٣) الفند الزِّمّانى ، وهو شَهل بن شيبان بن ربيعة ، شاعر جاهلى .
أخبارُه فى الأغانى : ٢٤/٨٥ ، والخزانة : ٣/٤٣٤ .
والبيت من قصيدة أوردها أبو تمام فى الحماسة : ٣٣ ، وهو فى أمالى القالى : ٢/٣٢٧ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى : ١/٣٥ ، والتبيين للعكبرى : ٤٢١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك : ٢/٧١٩ والخزانة : ٣/٤٣١ .

(٤) نُسِبَ هذا البيت إلى مجنون ليلى : قيس بن الملوح ، وهو فى ديوانه : ٤٨ ، كما نُسِبَ إلى أبى دَهْبَل الجمحىّ ، وهو فى ديوانه : ٢٩ .
والبيت فى أمالى المرتضى : ١/١١٨ ، والحماسة البصرية :٢/١٧١ وشرح الكافية الشافية : ٢/٧١٨ ، والهمع : ٣/١٦١ .

٢٦/ب

خبر كان / (١-١)

قال : " وأمرُه على نحو خبرِ المبتدأ " (٢) .

يجوزُ فى خبر المبتدأ الجملةُ الطلبيَّةُ، ولا يجوزُ فى خبر كان [وأخواتها] (٣)

قوله : " ويتقدَّمُ معرفة " .

هذا بشرط ظهور الإعرابِ ، فَإِنْ لم يظهرْ لم يَجُزْ تقديمُه ، مثل : كان فتاى فتاك .

قوله (٤) : " وقد يحذفُ العاملُ " إلى آخره .

قد يحذفُ العاملُ والاسمُ ، (٥) كقولك : (فقيهًا) لِمَنْ قالَ : ما كانَ زيدٌ؟ والعامل والخبرُ (٥) ، كقولك : (زيدٌ) لِمَنْ قالَ : مَنْ كانَ صاحبك ؟

وقد يحذفُ العاملُ والاسمُ والخبر ، كقولك : (نَعَمْ) ، لِمَنْ قالَ : هل كانَ زيدٌ قائمًا ؟ .

وقد يحذف العاملُ فقط كما مَثَّلَ .

وقوله (٦) : " فى مثلِ : النَّاسُ " إلى آخره .

لا يختصُّ الحذفُ بهذه الصورة ، بل يجوزُ فى غيرها ، كقوله تعالى : * انتَهُوا خيرًا لَكُمْ * (٧) فى قولِ من قدر (يَكُنْ) (٨) ، (٩) ومنه قولُهم : (كَيْفَ أَنْتَ وقَصْعَةً مِنْ ثريدٍ ؟) (١٠) إذا نصبت (قصعةً) ، لأنَّ التقديرَ : كيفَ تكون وقصعةً ، فقصعةٌ على هذا [مفعولٌ] (١١) معه .

(١-١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية :١١٣: " خبركان وأخواتها هوالمسند بعد دخولها ، مثل: كَانَ زيدٌ قائمًا. وأمره كأمرِخبرالمبتدأ،ويتقدم على اسمها معرفة " .

(٣) زيادة من جـ .

(٤) الكافية :١١٣: " وقد يحذف عامله في مثل : " النَّاسُ مجزيُّونَ بأعمالهم إِنَّ خيرًا فخير وإِنْ شرًّا فشر " .

(٥-٥) ساقط من (جـ) .

(٦) الكافية : ١١٣ .

(٧) السورة : النساء ، الآية : ١٧١.

(٨) سبق الحديث عن هذا فى باب المفعول به .

(٩) بعدها فى (ب) : " خيرا " .

(١٠) فى الكتاب : ٢٢٩/١ " كيفَ أَنْتَ وقصعةٌ من ثريد " .

(١١) فى الأصل " مفعولا " وما أثبته من (ب) و (جـ) وهو الصحيح .

وإنْ رفعتَ (قصعةً) كانتْ معطوفةً على (أنْتَ) ، أو على المُستَتِر في (تكون) المقدَّرة وأنتَ مؤكِّدٌ لَهُ .

ثم كانَ - ها هنا - يجوزُ أنْ تكونَ تامَّةً ، ويجوزُ أنْ تكونَ ناقصةً و (كيفَ) خبرُها [مقدَّمٌ][1] عليها .

وأجودُ الوجوهِ الأربعةِ : نصبُ الأوَّلِ، لأنَّ (إنْ) تطلبُ الفعلَ ، ورفعُ الثاني ؛ لأنَّ تقديرَ جملةٍ اسميَّةٍ أوْلى بالفاءِ؛ لطلبِها إيَّاها ، ورفعُهما متوسِّطٌ ، وكذلك نصبُهما . وأضعفُها[2] : رفعُ الأوَّلِ ، ونصبُ الثَّاني .

ومهما رفعتَ الأوَّلَ فتقديرُه : [إنْ كانَ فيه خيرٌ][3] ، [4]ومهما نصبته فتقديره : إنْ كانَ خيرًا ، ومهما رفعتَ الثانيْ فتقديرُه : فجزاؤه خيرٌ[4]، ومهما نصبتَه فتقديره : يكنْ جزاؤُه خيرًا .

قولُه[5] : " ويجب الحذفُ في مثل : أمَّا أنتَ منطلقًا انطلقتُ " .

أصلُه : لأنْ كنتَ منطلقًا[6] - بكسر اللَّامِ وفتح (أنْ) الخفيفة فعُوِّضَ عن الفعل (ما) فانفصلَ [الضَّميرُ][7] المتَّصلُ . ثُمَّ حُذفَ حرفُ الجرِّ/ كعادتِه كثيرًا ثم أُدغمت النُّونُ في الميم صارتْ : (أمَّا أنْتَ) . قالَ الشاعرُ[8] :

أبَا خُراشَةَ أمَّا أنْتَ ذَا نَفَرٍ
فإنَّ قوميَ لم تأكلْهُمُ الضَّبُعُ

١/٢٧أ

---

(١) في الأصل : " مقدما" وما أثبته من (ب) و(ج) وهو الصحيح .

(٢) في (ب) و (ج) : " وأضعفهما " .

(٣) في الأصل : " فجزاؤه خير " وما أثبته من ب و ج .

(٤-٤) ساقط من ب .

(٥) الكافية : ١١٣ .

(٦) " منطلقا " ساقط من (ج) .

(٧) زيادة من (ج) .

(٨) هو العباس بن مرداس ، والبيت في ديوانه : ١٢٨، وهو من شواهد الكتاب : ٢٩٣/١ ، والإيضاح العضدي : ١٠٩ ، والخصائص : ٣٨١/٢ ، والأزهية للهروي ١٥٦: ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ٧٨٣/٢، وأمالي ابن الشجري : ٣٤/١، ٣٥٠/٢ ، والمسائل الخلافية للعكبري : ١١٨ ، وشرح المفصل : ٩٩/٢، والخزانة ١٣/٤، ١٤، ١٧ ، ٢٠ .

(١ اسم لا التى لنَفْـي الجنس ١)

قال : (٢) " اسم لا التى لنَفْى الجنس " .

المحمولة على : (إنَّ) أَوْلَى ؛ لأَنَّ المحمولةَ على (ليس) قد تكونُ نافيةً للجنس ، كقوله (٣)

مَنْ صَدَّ عَنْ نيرانِهَـا

فَأنَـا ابنُ قيسٍ لا بَـراحُ

ويفَرّقُ بينهما بالقرائن .

واسم (لا) هذه مقدَّرٌ فيه (مِنْ) وقد ظهرتْ فى قولِ الشَّاعرِ : (٤)

فَقَامَ يذودُ النَّاسَ عَنْهَا بسيفِهِ

وقالَ : ألا لا مِنْ سبيلٍ إلى هنْدِ

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) في الكافية : ١١٥ : " المنصوب بلا التي لنفي الجنس هو المسند إليه بعد دخولها ، يليها نكرة مضافا أو مشبها به " .

(٣) هو سعد بن مالك بن ضبيعة ، والبيت من شواهد هذا الكتاب : ١/٥٨، ٢/٢٩٦، والمقتضب : ٣٦٠/٤ ، واللامات للزجاجي : ١٠٥ ، والمفصل : ٣١ ، وأمالي ابن الشجري : ٢٨٢/١ ، والإنصاف : ٣٦٧/١ ، والمقاصد النحوية : ١٥٠/٢ .
ويروي : " من فَرَّ " بدل " من صدَّ " .

(٤) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد شرح عمدة الحافظ : ٢٥٥/١، وشرح الكافية الشافية : ٥٢٢/١ ، والجنى الداني للمرادي : ٢٩٢ ، والمساعد لابن عقيل : ٢٥٠/٢ ، والمقاصد النحوية : ٣٣٢/٢ .
ويذود : يدفع .

ولذلك قال سيبويه:(١) لا رجل ، جوابُ هل مِنْ رجلٍ ؟ ، ورُوِىَ فى رجلٍ الجرُّ بتقدير (مِنْ) فى قول الشاعر(٢) :

أَلاَ رجلٍ جَزَاهُ اللّهُ خيرًا
يَدُلُّ على مُحَصِّلَةٍ تَبيتُ
ترجِّلُ لِمَّتى وتقمُّ بيتى
وأُعطيها الإِتَاوةَ إِنْ رضيتُ

ورُوىَ فيه أيضًا النَّصبُ ، إِمَّا بتقديرِ فعل ، أَىْ : أَلاَ تُرُونَنِى رجلًا ، أو نَصَبَه للضَّرورةِ ، كما جاء(٣) فى النِّداءِ فى قول الشَّاعرِ(٤) :

فَطَلِّقْهَا فلستَ لها بكفءٍ
وإِلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحسامُ
سلامُ اللّهِ يا مطرٌ عليها
وليسَ عَلَيْكَ يا مطرُ السَّلَامُ

والمحَصِّلةُ : المغربلةُ ، والإِتاوةُ : الأجرةُ .

---

(١) قال سيبويه فى الكتاب : ٢٩٥/٢ " وإِذا قالَ : لا غلامَ ، فَإِنَّمَا هى جوابٌ لقوله هل من غلامٍ ؟ " .

(٢) هو عمرو بن قِنْعَاس وقيل قِعَاس المرادى المذحجى شاعر جاهلى ، ينظر : معجم الشعراء : ٢٣٦ ، والخزانة : ٥٣/٣ .
والبيت الأوَّلُ من شواهد الكتاب : ٣٠٨/٢ ، ومقاييس اللغة : ٦٨/٢ ، والأزهية للهروى: ١٧٣ ، وشروح سقط الزند : ٨٢٥/٢ ، والمقاصد النحوية : ٣٦٦/٢ ، والخزانة : ٥١/٣ ، ٩٠/٤، ١٨٣ ، ١٩٥ .

(٣) فى (ب) " جاز " .

(٤) هو الأحوص واسمه عبدالله بن محمد الأنصارى المتوفى سنة ١٠٥ هـ . أخباره : فى الأغانى : ١٠٧/٢١ .
والبيتان فى ديوانه : ١٨٣ ، ١٨٤ والبيت الثانى من شواهد الكتاب: ٢٠٢/٢ ، والمقتضب : ٢١٤/٤، والجمل للزجاجى : ١٥٤ ، وأمالى ابن الشجرى : ٣٤١/١ ، والإِنصاف : ٣١١/١ ، والضرائر لابن عصفور : ٢٦ .

قوله [١] : " ولاعشرين [٢] درهمًا " .

إِنْ أردتَ نفيَ العشرينات اقتصرتَ عليها ، وإِنْ أردتَ جنسًا ذكرتَ المميِّزَ كما ذُكِرَ .

قوله [٣] : " وإِنْ كانَ معرفةً " .

تساهلٌ فإِنَّ المعرفةَ لاتكونُ اسمَ النَّافيةِ للجنسِ .

قوله : / " أو مفصولًا " إِلى آخره . ٢٧/ب

أمَّا الرفعُ فصحيحٌ ، وأمَّا التكريرُ ففي الأكثرِ .

قال الشاعر [٤] :

وَأَنْتَ امروٌ مِنَّا خُلِقْتَ لغيرنـــا
حَياتُكَ لانفعٌ وموتُكَ فاجـــــعُ

وقال الآخر [٥] :

بَكَتْ جزعًا (٦ واسترجعتْ ٦) ثُمَّ آذَنَتْ
ركائبُهَا ألاَّ إِلينا رجُوعُهـــا

---

(١) الكافية : ١١٥: " ... مثل : لاغلام رجل ، ولا عشرين دِرْهمًا لك " .

(٢) في (ب) : " عشرون " ، وفي ج : " وعشرين " .

(٣) الكافية : ١١٥: " فَإِنْ كان مفردًا فهو مبنيٌّ على مايُنْصب به ، وإِنْ كان معرفة أو مفصولا بينه وبين لا : وجب الرفع والتكرير " .

(٤) نُسِبَ هذا البيت في الكتاب : ٣٠٥/٢ إِلى رجلٍ من بني سلول ، وفي شرح أبيات سيبويه للسيرافي : ٢٥١/١ منسوب إِلى الضحاك بن هنام الرَّقاشي وكذلك في الخزانة : ٣٦/٤ .
ونسبه البحتري في حماسته : ١١٦ إِلى أبي زيد الطائي .
وهو بدون نسبة في المقتضب : ٣٦٠/٤ ، والأزهية للهروي : ١٧١، والمفصل : ٨٠ .

(٥) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد الكتاب : ٢٩٨/٢ ، والمفصل :٨١ وأمالي ابن الشجري : ٢٢٥/٢ ، والمرتجل لابن الخشاب : ٢٥١ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ١١٢/٢ ، والمقرب لابن عصفور : ١٩٨/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٥٤٠/١ ، والخزانة : ٣٤/٤ .

(٦-٦) ساقط من (ب) .

قوله : " لانَفْعٌ " أىْ : فيها .

قوله (١) : " قضيَّةٌ ولا أبا حسنٍ لها متأوَّلٌ " .

أىْ : بأحد أمرين : إمَّا ولا أحد من المسَمَّيْنَ بهذا الاسم (٢) ، أوْ ولا مثل أبى حسنٍ ، ومنه قوله (٣) :

وَلا أُمَيَّةَ بِالبِــــــلادِ

وقوله (٤) :

لاهَيْثَمَ اللَّيلةَ لِلْمَطِــــىِّ

---

(١) الكافية : ١١٦: " ... ومثل : قضيةولا أباٍ حسنٍ لها : متأول " .

(٢) قال سيبويه فى الكتاب : ٢٩٧/٢ " وتقول قضيّةٌولا أباحسنٍ لها ،تجعلُه نكرة ، قلتُ فكيفَ يكونُ هذا وإنَّمَا أراد عليا رضى الله عنه " .وينظر المقتضب : ٣٦٣/٤ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ١٠٤/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٦٠/١ .

(٣) هو عبد الله بن الزبير الأسدي .... والبيت بتمامه

أرى الحاجات عند أبى خُبَيْــبٍ
نَكِدْنَ ولاَ أميَّةَ بالبــــــلادِ

وهو من شواهد الكتاب : ٢٩٧/٢ ، والمفصل : ٧٧ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٣٩/١ ،وشرح المفصل لابن يعيش : ١٠٢/٢ ، والمقرب لابن عصفور : ١٨٩/١ ، والخزانة : ٦١/٤ .

(٤) " أنشد الصَّاغانى فى (العباب) هذا البيت مع أبيات آخر عن الفرَّاء فى (نوادره) لبعض بنى دبير " (الخزانة : ٥٩/٤) .

والبيت بكامله :

لاهيثمَ اللَّيلةَ لِلْمَطِــــــىِّ
ولا فتًى مثل ابن خَيْبَــــرِىِّ

وهو من شواهد الكتاب : ٢٩٦/٢ ، والأصول لابن السراج : ٣٨٢/١، وأمالى ابن الشجرى : ٢٣٩/١ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ١٠٢/٢، ١٠٣ ، ١٢٣/٤ ، والخزانة : ٥٧/٤ ، ٥٨ .

====

قوله [(١)] : " وفى مثل لاحولَ ولا قوّةَ " إلى آخره .

ففتحُهما تركيبٌ وإعمالٌ لهما ، ونصبُ الثانى ، أو رفعه إلغاءٌ لـ (لا) [وعطفٌ][(٢)] على اللفظِ ، أو الموضعِ ، ورفعُهُمَا : إمَّا مبتدآن معتمدان على النَّفْي ، أو إلغاءٌ لـ (لا) لضعفها ، أو اسمان[(٣)] لـ (ليس) . ولو سَمَّيتَ رجلًا نكرة بـ (زيدٍ) ، وعمروٍ قلتَ : لا زيدًا وعمرًا حاضرٌ .

قوله [(٤)] : " وإذا دخلت الهمزةُ " إلى آخره .

إذا دخلت الهمزةُ عليها جاءتْ للتَّمنِّي ، والاستفهام ، كما قال وتجيءُ - أيضًا - للتَّقرير ، ولمعنى النَّفْي ، فالتَّقريرُ ، كقول الشاعر[(٥)] :

أَلَا[(٦)] طِعَانَ ولا فُرسانَ عاديـــةً

إلَّا [تجشؤكم][(٧)] حولَ التَّنانيـرِ

---

(١) الكافية :١١٦: " وفي مثل " لاحول ولاقوة إلاّ بالله " خمسة أوجه : فتحهما ونصب الثاني ، ورفعه ، ورفعهما ، ورفع الأول على ضعف وفتح الثاني . وإذا دخلت الهمزة لم يتغير العمل ومعناها الاستفهام والعرض والتمني " .

(٢) فى الأصل و (ب) : " وعطفا " ، وما أثبته من (ج) .

(٣) فى (ب) : " أو اسمين " .

(٤) الكافية : ١١٧ .

(٥) هو حسان بن ثابت رضى اللهُ عنه ، والبيت فى ديوانه : ١٢٣ وهو من شواهد الكتاب : ٣٠٦/٢ ، ونسبه السيرافى إلى خداش بن زهير فى شرح أبيات سيبويه : ٥٨٨/١ .

وينظر شرح عمدة الحافظ : ٣١٨/١ ، والمقاصد النحوية : ٣٦٢/٢، والخزانة : ٦٩/٤ .

(٦) في ب و ج : " ألا " .

(٧) في الأصل وج : تجشعكم " وصححت فى الهامش (تجشؤكم) وهو الصحيح فى رواية البيت .

كَأَنَّه قالَ : ألستم كذلك ، ولِمَعنَى النَّفْى ، كقول الشَّاعِر (١) :

أَلَا اصطِبارَ لِسَلْمَى أَمْ لها جَلَدٌ

إِذا أُلَاقى الذى يلقاه أَمْثَالِى (٢)

ولا تجىءُ للعرض كما قالَ ؛ لأَنَّ التى للعرض تلزم الأَفعالَ ؛ لأَنَّهَا طلبٌ ، كالتَّحضيض لكنَّ التَّحضيضَ أشدُّ توكيدًا منه ، ولذلك يحسنُ قولُ العبدِ لسيِّدِه : ألا تعطينى ، ويقبح : لولا تعطينى .

ومتى كانت (ألا) للتَّمنى لم يبق لها موضعٌ من الإِعرابِ / لوقوعها موضع (ليت) وليت : حرفٌ فلا موضعَ له .

٢٨/أ

قوله (٣) : " والعطف على اللَّفظِ وعلى المحلِّ جائزٌ " .

(ألا) [التى] (٤) للتَّمنى لايجوزُ العطفُ عليها إِلَّا على اللَّفظِ فقط بالنَّصبِ والفتحِ ، مثل : ألا مالَ وأمْنًا وأَمْنَ ، ولا يجوزُ الرَّفعُ عطفًا على الموضع ، كغيرها ، إِذْ لاموضعَ كما ذكرنَا .

قوله : " ومثل لا أَبَ له ولا غلامين " (٥) إِلى آخره .

---

(١) هو مجنون ليلى والبيت في ديوانه : ٢٢٨ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ١٩٢ ، والجنى الدانى للمرادى : ٣٨٤ ، والمغنى : ٢١ ، ٩٧ ، وشرح ابن عقيل على الأَلفية : ٤١٠/١ ، والمقاصد النحوية : ٣٥٨/٢ ، والهمع : ٢٠٥/٢ .

(٢) في (ج) : " لاقاه " .

(٣) الكافية : ١١٧- ١١٨ : " وإِلَّا فالإِعراب والعطف على اللفظ وعلى المحلِّ جائز مثل لا أَبَ وأبنًا ... وابنٌ ، ومثل لا أبَا له ، ولا غلامي له جائز تشبيها له بالمضاف لمشاركته في أصل معناه " .

(٤) زيادة من (ب) و (ج) .

(٥) في الكافية : ١١٨ : " لا أباله ولا غلامى له " .

الحقُّ : أنّه مضافٌ ، كقول سيبويه (١) وأنّ اللامَ مقحمةٌ ، لتوكيدِ معناها ولا يلزمُ مِنْ إقحامِها إقحامُ (فى) (٢) ، كما قيلَ ، لأنّ أكثرَ الإضافةِ بمعنى اللّامِ فجاز إقحامُها بخلاف غيرِها ، والذى يدلُّ على إضافتِه قولُ الشاعرِ (٣) :

أبا لموتِ الذى لابدَّ أنّى
ملاقٍ - لاأباكِ - تُخَوِّفينى ؟

فأضافه مِنْ غيرِ لامٍ لكنَّ هذا المضافَ إليه فى حكم الانفصالِ ، لأنّهُ لو لم يكن فى نية الانفصالِ ، لكانَ المضافُ معرفةً ، ولو كانَ لما عملت فيه (لا) .

---

(١) قال سيبويه فى الكتاب ٢٧٦/٢ : " هذا باب المنفى المضاف بلام الإضافة أعلم أنّ التّنوينَ يقعُ من المنفى فى هذا الموضع إذا قلتَ : لاغلامَ لك كما يقع من المضافِ إلى اسمٍ وذلك إذا قلتَ : لا مثل زيد ، والدليل على ذلك قول العرب : لاأبالك ، ولا غلامى لك " .

(٢) فى (ب) : " فى " .

(٣) هو أبوحية النميرى ، واسمه : الهيثم بن الربيع النميري ، والبيت فى المقتضب : ٣٧٥/٤ ، واللامات للزجاجى : ١٠٣ ، والإيضاح العضدى لأبى على الفارسى : ٢٤٥/١ ، والخصائص : ٣٤٥/١ ، والمقتصد للجرجانى : ٨١١/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح لابن برى : ٢١١ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ١٠٥/٢ ، والخزانة : ١٠٠/٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ .
ونسبه ابن الشجرى فى أماليه : ٢٦٢/١ إلى الأعشى وليس فى ديوانه .

[خبر ما ولا]
المشبَّهتين بليس

قال[١] : " خبر ما ولا " .

ولم يذكرْ (إِنْ) النَّافيةَ وقد ذُكرتْ قبلُ[٢-٢] .

قوله[٣] : " وإِذا زيدتْ " إِلى آخره .

هاهنا رابعٌ يُبْطِلُ عملها - أيضًا - وهو إِذا تقدَّمَ معمولُ الخبرِ وليس ظرفًا ، ولا جارًّا ومجرورًا ، مثل : ماطعامَكَ زيدٌ آكلٌ ، لايجوز (آكلًا) فَإِنْ كانَ معمولُه ظرفًا ، مثل مايومَ الجمعةِ زيدٌ منطلقًا ، أو جارًّا ومجرورًا ، مثل : مابك زيدٌ مارًّا ، وماعليك زيدٌ متأسفًا ، جازَ نصبُ الخبرِ ، كما مَثَّلْتُ .

قوله : " وإِذا عُطِفَ عليه " إِلى آخره .

بموجِبٍ - بكسر الجيم - ، مثل : مازيدٌ قائمًا[٤] ، ولكنْ جالسٌ ؛ لأَنَّها بمعنى (إِلاَّ) .

---

(١) الكافية : ١٢٠ : " خبر ما ولا المشبهتين بليس : هو المسند بعد دخولهما وهي لغة أهل الحجاز " .

(٢-٢) في (ب) : " ذكرها قبل " ينظر ص : ١٤٩

(٣) الكافية : ١٢٠: " وإِذا زيدت إِنْ مع ما ، أو انتقض النَّفيْ بإِلاَّ أو تقدم الخبر : بطل العمل . وإِذا عطف عليه بموجب فالرَّفع " .

(٤) في ج : " قائم " .

المجرورات

قال[1] : " ماشتمل " إلى آخره .

فيه مافى المرفوعات ، والمنصوبات من الدّور .

[الإضافة]

قوله[2] : " مجرّدًا تنوينه لأجلها " .

(لَدُنْ) ، و (عِنْدَ) ، وشبهه / لايدخله تنوينٌ ، فلا تجريدَ فيها . ٢٨/ب

والمثنّى والمجموعُ ليست نونُه تنوينًا ، فلا تجريدَ تنوينٍ في إضافتهما[3] .

مسألة :من الأسماء مايلزمُ الإضافةَ إلى مضمر ، ك (وَحْدَه) و (لبّيْكَ) وأخواته ، وقد جاء شاذًا[4] :

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنى مِسْوَرًا
فَلَبَّى فلبَّىْ يَدَىْ مِسْوَرِ

---

(١) الكافية :١٢١:" المجرورات : هو ماشتمل على علم المضاف إليه " .

(٢) الكافية :١٢١:" والمضاف إليه : كل اسم نُسب إليه شيئ بواسطة حرف الجر لفظا أو تقديرًا، مرادًا . فالتقدير شرطه أنْ يكون المضافُ اسمًا مجرّدًا تنوينه لأجلها " .

(٣) فى (ج) : " إضافتها " .

(٤) نسب العينى هذا البيت فى المقاصد النحوية : ٣٨١/٣ إلى رجل من بنى أسد .

وهو بدون نسبة فى الكتاب : ٣٥٢/١ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ٣٧٩/١ ،وشرح ابن عقيل : ٥٣/٢ ، والخزانة : ٩٢/٢ ، ٩٣ .

مسور : رجل معوان حسن الصداقة إذا دعاه صديقٌ إلى معونة لبّاه .

ومنها مايلزمُ الإضافةَ إلى جملةٍ ، نحو : (حيثُ) ، و (مُذْ) و (مُنْذُ) ، وقد جاء شاذًا (١) :

أَمَا تَرَى حيثُ سهيلٍ طَالِعَا

[الإضافةُ المعنويَّةُ]

قوله (٢) : " وبمعنى مِنْ " .

ضابطُها : كلُّ ما أُضيفَ إلى ماهو بعضُه وله اسمُه ، فيصحُّ : على خاتمِ فضَّةٍ فِضَّةٌ ولا يصحُّ : على يدِ زيدٍ زيدٌ وهما بعضان .

ومتى صحَّ تقديرُ اللَّام و (مِنْ) فى الإضافةِ : حُكمَ فيها بتقديرِ (٣) اللَّامِ لأنَّها الأصلُ .

قوله : " وبمعنى (فى) ، فى : ظرفية (٤) " .

أىْ : مِنَ الزَّمانِ والمكانِ ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيلِ والنَّهارِ ﴾ (٥) ، أى : فى اللَّيل ، و ﴿ يَاصَاحِبَىِ السِّجْنِ ﴾ (٦) أىْ : فى السِّجن ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ الخِصَامِ ﴾ (٧) أى : فيه .

---

(١) عجزه :

﴿ نجما يضيءُ كالشِّهَابِ لامعَا ﴾

لم أقف على اسم قائله ، وهو من شواهد المفصل : ١٦٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٤/٩٠ ، وشرح الكافية الشافية : ٩٣٧/٢ ، والمغنى : ١٧٨ ، والمقاصد النحوية : ٣٨٤/٣ ، والخزانة : ٣/٧ ، ١١ .

وسهيل : نجم يطلع وقتَ السَّحر .

(٢) الكافية : ١٢١ : " فالمعنوية : أنْ يكونَ المضاف فيها غير صفة مضافة إلى معمولها ، وهي إمَّا بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف وظرفه أو بمعنى من في جنس المضاف ، أو بمعنى في في ظرفه وهو قليل ، نحو غلامُ زيدٍ وخاتمُ فضَّةٍ وضرب اليومِ " .

(٣) في (ب) : " تقدير " .

(٤) في (ب) و (ح) : " ظرفه " وهو موافق لما في الكافية : ١٢١ .

(٥) سورة سبأ : آية : ٣٣ .

(٦) سورة يوسف : آية : ٣٩ .

(٧) سورة البقرة : آية : ٢٠٤ .

ومنه قولُهم :

ياسارقَ الَّليلةِ أهلَ الدَّارِ(١)

قوله : "وتفيدُ تعريفًا مع المعرفة "(٢) .

أىْ : إنْ لم يكن المضافُ إليه بنيةِ الانفصالِ مثل : لا أباكَ ظريفٌ ، أو لا أبا لَكَ على المختار كما تقدَّمَ .

وقد تفيد الإضافةُ إلى المعرفةِ ماتفيدُه الصِّفةُ،مِنْ زيادةِ الوضوحِ، كقولك : جاءَ(٣) زيدُنا .

قوله : " وماأجازَهُ الكوفيُّونَ "(٤) إلى آخره .

تمسَّكَ [البصريون](٥) فى منعهِ بالقياسِ ؛ لأنَّهُ من بابِ المقاديرِ، فكما لايجوزُ : الرَّطلُ الزَّيتِ لايجوزُ هذا ، وَجوَّزَهُ الكوفيون،لأنَّه(٦) نُقِلَ عن العربِ .

---

(١) هذا شطرمن الرجز، لم أقف على اسم قائله ، وهو من شواهد الكتاب : ١٧٥/١، والأصول لابن السراج : ١٩٥/١، وأمالي ابن الشجري : ٢٥٠/٢ وشرح الكافية الشافية : ١٠١٨/٢ ، والخزانة : ١٠٨/٣، ٢٢٣/٤، ٢٣٤ .

(٢) الكافية : ١٢٢ : "وتفيد تعريفا مع المعرفة وتخصيصامع النكرة ، وشرطها تجريد المضاف من التَّعريف.وما أجازه الكوفيون من الثلاثةِ الأثوابِ وشبهه من العدد ضعيفٌ" .

(٣) " جاء " ساقط من (ب) .

(٤) الكافية : ١٢٣ .

(٥) فى الأصل : " الكوفيون " وهو تحريف ، وماأثبته من (ب) و (ج) .

(٦) قال ابن السراج فى الأصول ١٤/٢ :

" وأمَّا أهلُ الكوفة فيجوزُ فى القياسِ عندهم إلاَّ أنَّهُمْ يقولون الوجه مفسر وإذَا دخلَ فى الأوَّلِ ألفٌ ولامٌ دخل فى مفسره عندهم: خاصة العشرون الدرهم ، والخمسة الدراهم والمائة الدرهم ، ولايجوِّزُ هذا البصريون " .

وينظر: شرح ابن يعيش : ١٢١/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٧٧/١ .

[الإضافةُ اللَّفظيَّةُ]

قوله[1] : " واللَّفظيَّة " إلى آخرها .

التَّحقيقُ هي الصِّفةُ ، التي يصحُّ أَنْ ترفعَ معمولَها ، وتنصبَه[2] ، لأَنَّ نحو : مثلِ[3] زيدٍ وكرام النَّاس صفةٌ مضافة إلى معمولها / لأَنَّ المضافَ عاملٌ في المضافِ إليه ، وليْسَتْ لفظيَّةً ، بل معنويَّةٌ .

1/29أ

قوله : " ولا تفيدُ إلاَّ تخفيفًا في اللَّفظِ " .

قد تفيد تخصيصًا ، لأَنَّ نحوَ : "مررتُ برجل حسن الوجْهِ " .

آخص من برجل حسن .

قوله : " وامتنع بزيدٍ حسنِ الوجه " .

يمتنعُ إذا كانَ نعتًا ، فلو جُعِلَ بدلًا لم يمتنعْ ، وإنَّما امتنعَ النَّعتُ به ، لأَنَّهُ نكرةٌ فلا تُنعتُ به المعرفة ، ودليلُ تنكيره نعتُ النَّكرةِ به ووقوعُه حالًا ، كقوله تعالى : ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ ﴾[4] ، وصحَّةُ دخول (ربَّ) عليه كقوله تعالى : ﴿ مُمْطِرُنَا ﴾[5] فلو قلتَ : ربَّ مُمْطِرِنَا صحَّ ، وكذا لو قلتَ : (هذا عارضٌ مُمْطِرُنَا) ونصبتَهُ حالًا صحَّ .

---

(١) الكافية : ١٢٣ : "واللفظية : أَنْ يكونَ صفة مضافة إلى معمولها مثل: ضاربُ زيدٍ، وحسنُ الوجه ولاتفيد إلاَّ تخفيفا في اللفظ ، ومن ثمَّت جاز " مررتُ برجلٍ حسنِ الوجهِ وامتنع بزيدٍ حسنِ الوجهِ ..... إلخ " .

(٢) في (ب) : " أو تنصبه " .

(٣) " مثل " ساقط من (ب) .

(٤) سورة الحج : آية : ٩ .

(٥) سورة الأحقاف : آية : ٢٤ .

قولـه (١) : " وجازَ الضَّاربـا زيدٍ " إلى آخره .

كان القياسُ تجويزهما ، لكنْ لَمَّا امتنعَ الضَّاربُ رجلٍ لبشاعةِ إضافةِ المعرفةِ إلى النَّكرةِ حُمِلَ عليه الضَّاربُ زيدٍ .

والفراء (٢) في إجازةِ ذلك محجوجٌ ، لأنَّ هذا تجويزٌ للإضافةِ مِمَّا (٣) لا تخفيفَ فيه ، ولا تخصيصَ ، ولا حَمْلَ على الحسنِ الوجهِ ، وشبهه .

قولـه (٤) : "وضعف :

* الواهب المائةِ [الهجان] (٥) ... * " [إلى آخر] (٦) البيت .

لم يضعِّفْه الأئمَّةُ ، لأنَّ عبدَها مضافٌ إلى ضميرِ مافيه الألفُ واللَّامُ .

ولو قالَ : الواهب عبدالمائةِ لجازَ كما يجوز (٧) : الواهبُ المائةِ ، لأنَّ المضافَ إلى ضمير مافيه الألف واللام حكمُه حكمُه والبيت [هو] (٨) :

---

(١) الكافية :١٢٤:" وجاز " الضاربا زيدٍ " و" الضاربو زيدٍ" وامتنع " الضاربُ زيد " خلافًا للفراء . وضعِّف : الواهب المائة الهجان وعبدها .... " .

(٢) قال ابن السراج في الأصول : ١٤/٢ :
" وتقولُ : عبدالله الضاربُ زيدًا ، جميع النحويين على أنَّ هذا في تقدير : الذى ضربَ زيدًا ولم يجيزوا الإضافةَ وزعم الفرَّاءُ : أنَّهُ جائز في القياس " .
وقال الزمخشري في المفصل ٨٤ :
" ولا تقولُ : الضاربُ زيدٍ ، لأنَّكَ لاتفيدُ فيه خفَّةً بالإضافةِ كما أفدتها في المثنى والمجموع وقد أجازه الفراء . " .
وينظر شرح ابن يعيش : ١٢٣/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٨١/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٩١٣/٢ .

(٣) في (ب) و (ج) : " فيما " .

(٤) في (ب) و (ج) : " قال " .

(٥) زيادة من (ج) وهي في الكافية : ١٢٤ .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) في (ج) : " جاز " .

(٨) زيادة من (ب) و (ج) .

الواهبُ المائةَ الهجانِ وعبدَهَــــا
عوذًا تُزَجّى بينَها أطفالُهَـــــا (١)

والعُوذُ : الحديثة العهد بالنّتاج (٢) . وتُزَجّى : تساق .

قوله (٣) : " وإنّمَا جازَ الضاربُ الرّجلِ " (٤) إلى آخره (٤) .

معناه (٥) : الأصل الحسنُ الوجهِ بالإضافةِ ، والضّاربُ الرّجلَ بالنّصب (٥) لأنّهُ مفعولٌ فلمّا شُبّهَ الوجْهُ بالرّجلِ ، ونُصبَ مع أنّهُ فاعلٌ في المعنى حملًا عليه شُبّهَ الرّجلُ بالوجه (٦) ، وإنْ كانَ مفعولًا فَجُرّ بالإضافةِ / حملًا عليه . ٢٩/ب

قوله (٧) : " والضّاربك وشبهه " إلى آخره .

---

(١) هذا البيت للأعشى ، ميمون بن قيس في ديوانه : ٢٩ ، وهو من شواهد الكتاب : ١٨٣/١ ، والمقتضب : ١٦٣/٤ ، والأصول لابن السراج : ١٣٤/١ ، وأمالي المرتضى : ٣٠٣/٢ ، وشرح الرضي على الكافية : ٢٨٣/١ ، والمقرب لابن عصفور : ١٢٦/١ ، والخزانة : ٢٥٦/٤ ، ٢٦٠ ، ١٣١/٥ ، ٤٦٨/٦ .

(٢) في (ج) : " النتاع " وهو خطأ .

(٣) الكافية : ١٢٤ .

(٤-٤) ساقط من (ج) .

(٥-٥) ساقط من (ج) .

(٦) قال سيبويه في الكتاب ١٨٢/١ :
" وقد قال قوم من العرب ترضى عربيّتُهم : هذا الضّاربُ الرّجلِ شَبّهوه بالحسنِ الوجهِ ، وإنْ كانَ ليس مثلَه في المعنى ولا في أحوالِه إلّا أنّه اسمٌ وقد يجرُّ كما يجرُّ وينصبُ أيضا كما يُنصبُ " .

(٧) الكافية : ١٢٤ : " وإنّما جازَ " الضاربُ الرّجُلِ " حملا على المختار في " الحسنِ الوجهِ " و" الضّاربك " وشبهه فيمن قال : إنّه مضافٌ حملا على " ضاربك " .

مذهبُ سيبويه[1] و الأخفش[2] أنَّ [كاف][3] الضَّاربك فى موضع نصبٍ على المفعوليَّةِ ، وكذا كاف ضاربك . وحُذِفَ التَّنوينُ كيلا ينفصلَ المتَّصِلُ ، وجوَّزَ الأخفشُ أنْ يكونَ كافُ ضاربك فى موضع جرٍّ بالإضافةِ .

وذهب الرُّمانىّ[4] والزَّمخشرى[5] إلى أنَّ الكافَ فى الضَّاربك فى موضعِ جرٍّ حملاً على ضاربك فى قول الأخفش .

قالوا : لأنَّ ضاربَكَ مجرَّدٌ ، فكانت الكافُ فى موضعِ المضافِ إليهِ ، وهو أصلٌ لذى الألفِ واللَّامِ ، وذاك فرعُه ، ولا يمتازُ الفرعُ على الأصل .

فقوله : " فيمَنْ قالَ "[6] .

---

(١) ينظر الكتاب ١٨١/١ - ١٨٣ ، وقال الرضى فى شرحه على الكافية ٢٨٣/١ : " وأمَّا المضمرُ بعد ذى اللَّامِ فقال سيبويه إنْ لم يكنْ ذو اللَّامِ مثنى أو مجموعًا بالواوِ والنُّونِ فهو منصوب لاغير نحو الضاربه " .

(٢) يحكم الأخفش بنصب الضمير ، قُرِنَ ما اتَّصَلَ به من أسماء الفاعلين بالألف واللام أو لم يُقْرَنْ .
ينظر شرح الرضى على الكافية : ٢٨٣/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٩١٥/٢ .

(٣) فى الأصل : " كان " .

(٤) ماذهب إليه الرماني ذكره الزمخشري في المفصل: ١٢٥/٢ ،وذكر الرضي في شرحه على الكافية : ٢٨٤/١ مذهب الرُّمانى فقال : " وقال الرُّمانىّ والمبرِّدُ فى أحد قوليه : إنَّ الضميرَ بعد ذى اللَّامِ مفردًا كان أو مثنى أو مجموعًا مجرورٌ بالإضافةِ " .
وقال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية : ٩١٥/٢ : " وهما عند الرُّمانى سيَّان فى استحقاقِ الجرِّ " .

(٥) قال الزمخشرى فى المفصل ٨٤ :
" وإذا كانَ المضافُ إليه ضميرًا متَّصلاً جاء مافيه تنوين وماعدم واحدًا منها شرعا فى صحة الإضافةِ " .

(٦) الكافية : ١٢٤: "إنَّه مضاف حملا على ضاربك " .

إشارة إلى الرّمانيّ والزمخشريّ .

قوله : " ولايضاف موصوف " إلى آخره .(١)

لأنّهما لشيءٍ واحدٍ .

وتأويلُ ماذُكرَ : أنّهُ مؤوّلٌ معروفٌ .

وقوله : "جردٌ قطيفةٍ " .(٢)

لأنّ جردَ بمعنى : عتيق .(٣)

قوله : " بخلافِ كلّ الدّراهم " إلى آخره .(٤)

لأنّ (كلّ)(٥): صالحة لكُلّ ماتُضافُ إليه . فإذا أُضيفتْ إلى شــــيءٍ

أفادتْ .

" وعين الشئ " .

أي : مثل جاءَ زيدٌ عينُه . .

ومن هذا الباب نحو : يومُ الخميسِ ، وشهرُ رمضانَ ، وشبهه ، ذلــك

معناه : يومُ الزّمنِ(٦) المسمّى بالخميسِ ، وشهرُ الزّمنِ(٧) المسمّى برمضان .

قوله : " سعيدُ كُرْزٍ " .(٨)

متأوّلٌ ، أيْ : المسمّى بهذا الاسم ، أو صاحبه(٩) .

---

(١) في الكافية : ١٢٥: " ولايضاف موصوف إلى صفته ولاصفــة إلى موصوفها ، ومثل " مسجدِ الجامعِ " ، و" جانب الغربي " ، و" صلاة الأولى " و" بقلةِ الحمقــاء" متأوّل ".

(٢) الكافية : ١٢٥:"ومثل " جرد قطيفةٍ " ، و" أخلاق شيابٍ " متأوّل ".

(٣) اللسان (جرد) : ٥٨٧/١ .

(٤) الكافية : ١٢٦: " ولايضاف اسم مماثل للمضاف إليه في العموم والخصوص كليــث وأسد وحبس ومنع لعدم الفائدة ، بخلاف كل الدراهم ، وعين الشيء ، فإنّــه يختص . وقولهم " سعيد كرز " ونحوه متأوّل " .

(٥) في ب و ج : " كلا " .

(٦،٧) في (ب) : " الزمان " .

(٨) الكافية : ١٢٦ .

(٩) في ب : " وصاحبه " .

[الإضافةُ إِلى ياءِ المتكلِّم]

قولُه[1] : " والملحق به " .

هو داخلٌ في الصَّحيحِ ، لأنَّ الحرفَ لم يعلّ فيكون صحيحًا .

قوله : " والياء مفتوحة " .

لأنَّهُ الأصلُ ، لأنَّها اسمٌ فاحتاجتْ إِلى التَّقويةِ ، ولا يَرِدُ واوُ المخاطبين ، وياء المخاطبةِ ، لأنَّهُما في حكمِ الانفصالِ ، فكانا كالكلمةِ المنفصلة . وسكونُ الياءِ تخفيفٌ .

قوله : " وهذيل تقلبُها " .

أيْ : مثل عَصَىَّ ، وقَفَىَّ[2] ، ولم تُقْلَبْ في التَّثنيةِ / ، لأنَّ الألفَ فيها كالكلمةِ المستقلَّةِ ، ولوقوعِ اللَّبْسِ . ٣٠/أ

[إِضافة الأسماءِ السِّتَّةِ إِلى ياء المتكلِّم]

قوله[3] : " وأجاز المبرِّدُ أَخِيَّ وأَبِيَّ[4] " .

تَمَسُّكًا بقولِ الشاعرِ[5] :

وأَبِيَّ مالك ذو المجازِ بدارِ

---

(١) في الكافية ١٢٦ : "وإذا أُضيفَ الاسم الصحيح ، أوالملحق به إِلى ياء المتكلِّم كسر آخره والياء مفتوحةٌ أو ساكنة . فإِنْ كان آخره ألفاً ثبتت وهذيل تقلبها لغير التثنية ياء " .

(٢) هذيل تبدل الألفَ المقصورَ ياء عند الإِضافةِ إِلى ياء المتكلِّم . ينظر: الكتاب : ٤١٣/٣ - ٤١٤ ، والمفصل : ١٠٧ ،وشرح الرضى على الكافية: ٢٩٤/١ ، وجاء في اللسان (هوى) ٤٧٢٨/٦ : " قال : هويَّ لغة هذيل وكذلك تقول : قَفَيَّ وعَصَيَّ " .

(٣) مِمَّنْ نسبَ إِلى المبرد هذا القول الزمخشري ، قال في المفصل ١٠٩: "قد أجاز المبرد أبِيَّ وأخِيَّ " والرضى في شرحه على الكافية : ٢٩٦/١،وابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٠٠٩/٢ .

(٤) في الكافية: ١٢٧: " وأمَّا الأسماء الستة فأخي وأبي وأجاز المبرِّدُ أَخِيَّ وأبِيَّ".

(٥) سبق تخريجه ينظر ص: ٩٨ .

وليس متمسكًا لاحتمالِ جمع السَّلامةِ .

قوله[1] : " وجاء حمٌ " إلى آخره .

فيه[2] لغة خامسة [وهي][3] حَمًا مثل : ظَمًا[4] .

قوله[5] : " مطلقًا " .

أَيْ:مضافًا وغير[6] مضاف .

قوله[7] : " وجاءهنٌ " إلى آخره .

الأجودُ إجراءُ (هنٍ) مجرى (يدٍ) مطلقًا . ومنه الحديث :

" فأعِضُّوهُ بهَنِ أبيهِ[8] " ترتيبها :

الإعرابُ بالحروفِ واجبٌ في (ذو) ، و (فو) إذا لم تُقْلَبْ واوُه ميمًا .

مختارٌ في (أخٍ) ،و(أبٍ) ، و (حمٍ) .

مرجوحٌ في (هنٍ) .

أمَّا القصرُ فممنوعٌ في (ذو) و (فو) و (هن) . مشهورٌ في (حمٍ) و (أخٍ) ، و (أبٍ) .

والهنُ[9] : اسم يطلقُ على كُلِّ مالايرادُ التَّصريحُ بذكرِه .

---

(١) الكافية :١٢٧: "وجاء حمٌ مثل" يدٍ" "وخَبْء " و" دلوٍ" و" عَصًا " مطلقا . وجاء " هنٌ " مثل " يدٍ " مطلقًا " .

(٢) في (ب) : " ففيها " .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) ينظر شرح الرضي : ٢٩٦/١ .

(٥) الكافية : ١٢٧ .

(٦) في (ب) : " أو غير " .

(٧) الكافية : ١٢٧ .

(٨) الحديث أخرجه الإمامُ أحمدُ في مسنده : ١٣٦/٥ ، وهو في غريب الحديث للإمام أبي إسحاق الحربي : ٩١٩/٣ .

(٩) جاء في اللسان (هنا) ٤٧١٣/٦ : " قال أبو الهيثم وهي كناية عن الشيء يستفحش ذكرُه " .

[التوابع](١)

قال(٢) : " كلُّ ثانٍ بإِعراب سابقه " إِلى آخره .

المفعولُ الثّانى من بابِ ظَنَنْتُ ، والحالُ فى مثل : كفى بزيد رجلًا صالحًا كذلك ، لأَنّهُمَا فضلةٌ .

وقوله(٣) : " من(٤) جهةٍ واحدةٍ " .

يصلح لكلِّ جهةٍ أىِّ جهةٍ كانتْ ؛ لأَنّهُ لم يُقَلْ(٥) من جهةٍ كذا . والأَجودُ فيه : الموافقُ متبوعًا فى إِعرابِهِ مطلقًا ، أَىْ : مع اختلافِ العواملِ .

---

(١) ساقط من (ج) .
(٢) الكافية : ١٢٨ :" كل ثان بإِعراب سابقه من جهة واحدة " .
(٣) الكافية : ١٢٨ .
(٤) " من " ساقط من (ب) و (ج) .
(٥) " من " ساقط من (ب).

[النَّعت]

قال : " النَّعتُ تابعٌ " إلى آخره (١) .

(كلُّهم) في قولك : جاءَ القوم كلُّهم : يدلُّ على معنًى في متبوعه وهو : الاستغراقُ .

قلتُ : قوله : " مطلقًا " يخرجُه قولُه : " لمجرد الثَّناءِ " إلى آخره .

يكون أيضًا لرابعٍ وهو : التَّرحم ، مثل : مررتُ بغلامِكَ البائسِ الفقيرِ ، واللَّهُمَّ ارحمْ عبادَكَ الضُّعفاءَ .

[وقوله] (٢) : " ولا فصل " إلى آخره .

الأَوْلَى : وحقه أنْ يكونَ مشتَقًّا أو في معناه .

قوله : " إذا كانَ وضعُه لغرض المعنى " .

أيْ : لتحصيلِ معناه ، مثل تميميٍّ ، لأنَّ معناه منسوبٌ إليها ./ ٣٠/ب

" وذي مال " لأنَّ معناه صاحب .

قوله (٣) : " عمومًا " .

أيْ : في كلِّ ماهو كذلك لايختصُّ بالألفاظِ المذكورة ، فتقول : قرشيٌّ ودمشقيٌّ وبصريٌّ ، وهاشميٌّ . [وذو مال] (٤) .

---

(١) الكافية : ١٢٩ : " النَّعتُ : تابع يدلُّ على معنى في متبوعه مطلقا ، وفائدته تخصيص أو توضيح . وقد يكون لمجرد الثناء أوالذمِّ أوالتأكيد... ولا فصل بين أنْ يكونَ مشتقًّا أو غيره إذا كان وضعه لغرض المعنى عموما".
(٢) زيادة من (ب) و (جـ) .
(٣) الكافية : ١٢٩ .
(٤) زيادة من (ب) و (جـ) . وهي في ب : " ذي " .

العطف (١)

قال (٢) : " العطفُ تابعٌ " إلى آخره .

قد يكونُ المعطوفُ غيرَ مقصودٍ بالنِّسبةِ ، كقولك : قامَ زيدٌ وعمرٌو لم يقعدْ .

ثُمَّ النِّسبةُ قد تكونُ على سبيلِ التَّشريكِ ، وهي في العطفِ بأحدِ الحروفِ الأربعةِ (٣) الأُول ، وقد تكونُ على سبيل التَّفريدِ نحو : ماقامَ زيدٌ لكنْ عمرٌو .

والأَوْلَى : هو التَّابعُ بواسطة ، ليعمَّ الكُلَّ .

قوله : " وإذا عُطِفَ على المرفوع " إلى آخره .

ليس التَّأكيدُ [أو الفصل (٤)] لازمًا ولابدَّ . قالَ اللَّهُ تعالى : ﴿ مَا أَشْرَكْنَا ولا آبَاؤُنَا (٥) ﴾ لايقالُ : حصل الفصلُ بـ (لا) لأَنَّها بعدَ حرفِ العطفِ فلم تفصلْ .

---

(١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ١٣٢ : " العطف : تابع مقصود بالنِّسبة مع متبوعه ، يتوسَّط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة وسيأتي مثل : قام زيدٌ وعمرٌو . وإذا عُطف على الضمير المرفوع المتصل أُكِّدَ بمنفصل مثل : ضربت أنا وزيدٌ إلَّا أنْ يقع فصلٌ فيجوزُ تركه نحو ضربتُ اليومَ وزيدٌ " .

(٣) الأربعة : ساقط من (ج) .

(٤) في الأصل و (ب) : " والفصل " وماأثبته من (ج) .

وهذه مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين ، فالبصريون لايجوِّزون العطفَ على الضَّميرِ المرفوعِ المتَّصلِ إلَّا على قُبْحٍ ، والكوفيون يجوِّزون ذلك في اختيارِ الكلامِ .

ينظر الكتاب : ٣٧٨/٢ ، والمقتضب : ٢١٠/٣ ، والإنصاف : ٤٧٤/٢ .

(٥) سورة الأنعام : آية : ١٤٨ .

وفى حديث علىّ - رضىَ اللّهُ عنه - : " رحمكَ اللّهُ أبا بكرٍ ، فلقد كنتُ كثيرًا ما أسمعُ رسولَ اللّهِ - صلّى اللّهُ عليه وسلّمَ - يقولُ : كنتُ وأبو بكرٍ وعمرُ وانطلقتُ وأبو بكرٍ وعمرُ "(١) ، وقال الشّاعرُ(٢) :

نَالَ الأُخَيْطِلُ مع سَفَاهةِ رأيــه
مالمْ يكنْ وأبٌ له لِينَالا

(٣)ويُروى : ورجا الأُخَيْطِلُ(٣) .

وقال الآخر(٤) :

قلتُ إذْ أقْبَلَتْ وزُهْرٌ تَهادَى
كنِعاجِ الملا تَعَسَّفْنَ رَمْلَا

---

(١) أخرجه مسلمٌ فى صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة : ١٨٥٨/٤ .
(٢) هو جرير بن عطية بن الخطفى ، والبيت فى ديوانه : ٣٦٢ ، والكامل للمبرد : ٣٢٢/١ ، والإنصاف : ٤٧٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ١٢٤٥/٣ ، والمقاصد النحوية : ١٦٠/٤ ، والهمع : ٢٦٧/٥ .
ويروى : " من سفاهة " بدل " مع سفاهة " .
(٣-٣) ساقط من (ب) و (ج) .
(٤) هو عمرُ بن أبى ربيعة ، والبيت فى ديوانه : ٣٤٠ ، وهو من شواهد الكتاب : ٣٧٩/٢ ، والكامل للمبرد : ٣٩/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ١٠١/٢ ، والخصائص : ٣٨٦/٢ ، والمفصل : ١٢٤ ، والإنصاف: ٤٧٥/٢ ، وشرح المفصل : ٧٦/٣ ، والمقاصد النحوية : ١٦١/٤ .

لايقال : هذا للضرورة ، لأنّ نصبهما على المفعول معه كان ممكنًا فَعُلِمَ أنّ رفعهما اختيارٌ ، وظنّ كثيرٌ مِنَ النُّحاةِ[1] أنّ قوله تعالى : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾[2] و[نحو][3] قمْ أنتَ وزيدٌ عطف الظّاهر على المضمر ، وليس كذلك ، لأنّ شرطَ / المعطوفِ أنْ يكونَ صالحًا لأنْ يُعْمَلَ فيه ماعُمِلَ في المعطوفِ عليه وهذا فيما ذكرَ متعذّرٌ ، لأنّه[4] لايصحّ أنْ يُقَالَ[4]: اسكنْ زوجُكَ ، وقمْ زيدٌ ، فبطلَ كونُه معطوفًا على المُضمرِ ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ لاتُضَارَّ والدةٌ بولدها وَلاَمَوْلُودٌ ﴾[5] ،لايصحّ أنْ يكونَ (مولودٌ) معطوفًا على (والدة) ، لأجلِ تاءِ المضارعة ، أوِ الأمر[6] ، فالواجبُ في ذلكَ أنْ يكونَ مرفوعًا بمقدّرٍ من جنسِ المذكورِ ، ودلّ[7] المذكورُ عليه التقدير : اسكنْ أنتَ ، وليسكن زوجُكَ ، وقمْ أنتَ ، وليقمْ زيدٌ ، ولا تُضَارّ والدة بولدها[8] ، ولايضارّ والدٌ .

١/٣١

قوله[9] : " وإذا عُطفَ على المُضمرِ المجرورِ " إلى آخره .

ليس إعادةُ الخافضِ بلازمٍ ولابُدّ ، بلْ هو أوْلَى[10] ، قال اللّهُ تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾[11] الآية . حتّى قالَ : ﴿ وكفرٌ بهِ وَالمَسْجِدِ

---

(١) في (ج) : " النحويين " .

(٢) سورة البقرة : آية : ٣٥ .

(٣) زيادة من (ب) و (ج) .

(٤-٤) في (ب) : " لايقال " .

(٥) سورة البقرة : آية : ٢٣٣ .

(٦) في (ب): " والأمر " .

(٧) في (ج) : " دلّ " بدون الواو .

(٨) بولدها " ساقط من (ب) .

(٩) الكافية :١٣٢: " وإذا عُطف على الضمير المجرور أعيد الخافض نحو: مررت بك وبزيدٍ " .

(١٠) هذه مسألة خلافية بين الكوفيين والبصريين ، فقد ذهب الكوفيون إلى جوازِ عطفِ الاسمِ الظاهرِ على الضمير المخفوضِ محلًا بدون إعادة الخافض وذهب البصريون إلى أنّه لايجوزُ .

ينظر الكتاب : ٣٨١/٢ ، ومعاني القرآن للفرّاء : ٢٥٢/١ ، والإنصاف : ٤٦٣/٢ ، وشرح الرضي على الكافية : ٣٢٠/١ .

(١١) سورة البقرة : آية : ٢١٧ .

الحَرَام ﴿(١)﴾ لايقالُ : هو معطوفٌ على ﴿سبيل﴾(٢) إِذْ لو كانَ [معطوفًا](٣) لكانَ من تتمَّتِهِ ويلزمُ أنْ يكونَ : ﴿وكُفْرٌ بِهِ﴾ عطفًا على الاسمِ قبلَ تمامِهِ ، وهو غيرُ جائزٍ . وقالَ الشَّاعِرُ(٤) :

فاليومَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا

فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ والأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ

والقسمُ بالأَيَّامِ بعيدٌ(٥) لم يُعْهَدْ فتعيَّنَ العطفُ .

ومنه(٦) :

فَحَسْبُكَ والضَّحَاكِ سيفٌ مهنَّدُ

رواه الأَئمَّةُ(٧) بالجرِّ ولم يعيبوه ، ورُوِيَ بالرَّفعِ على الابتداءِ [أي](٨) والضَّحَّاكُ كذلك ، وبالنَّصبِ على أنَّهُ مفعولٌ معَهُ .

---

(١) سورة البقرة : آية : ٢١٧ .

(٢) يقصد ﴿سبيل اللَّه﴾ وهو من الآية : ٢١٧ من سورة البقرة .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد الكتاب : ٣٨٣/٢ ، والكامل : ٣٩/٣ ، والأصول لابن السراج : ١١٩/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي : ٢٠٧/٢ ، والإنصاف : ٤٦٤/٢ ، والمقرب لابن عصفور :٢٣٤/١ ، والمقاصد النحوية : ١٦٣/٤ ، والخزانة : ١٢٣/٥ ، ١٢٩ .

(٥) لما كانَ هذا البيتُ يورد شاهدًا على جوازِ جرِّ (الأرحامِ) - في الآيةِ الكريمة - بواو القسم وهو ممكنٌ في الآية ، لأَنَّ العربَ يقسمون بآبائهم وهو في الإِسلام محرَّمٌ لقوله - صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ - : " لاتُقسِمُوا بآبائكم " ، فَإِنَّ القسمَ في البيت غيرُ ممكن ؛ لأَنَّ القسمَ بالأيام بعيد وهو شيء لم تستعمله العرب في كلامها " .

(٦) سبق تخريجه ينظر ص : ١٨١ .

(٧) قال ابن السراج في الأصول : ٣٧/٢ " فمنهم من ينصب (الضَّحَّاكَ) ومنهم من يجرّ ومنهم من يرفعُ " .

(٨) زيادة من (ب) و (ج) .

ونقلَ الأخفشُ[1]، عن العربِ مافيها غيرُه [2] وبعيرِه ، بجرّ بعيرِه[2] .

قوله[3] : " والمعطوفُ فى حكمِ المعطوفِ عليه " .

هذا إذا كانَ مفردًا ، لأنَّ قولَه تعالى : ﴿ ماكانَ محمّدٌ أبَا أحدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رسولَ اللّهِ ﴾[4] ليسَ المعطوفُ [5] فى حكمِ المعطوفِ عليه[5] ، لأنَّ الثّانى مثبتٌ ، والأوّلَ منفىٌّ .

قوله[6] : " ومنْ ثَمَّ لم يجزْ مازيدٌ / بقائمٍ " إلى آخره . ٣١/ب

لأنّهُ يؤدّى إلى جوازِ تقديمِ خبرِ (ما) على اسمِها بخلافِ (ليس) فإنّهُ يجوزُ ذلك لجوازِ تقديم خبرِها ، وهذا بشرطِ أنْ لا يكونَ المعطوفُ المنصوبُ متعلّقًا بالمعطوفِ عليه فإنْ كانَ له تعلّقٌ به جازت المسألةُ ، مثل : مازيدٌ قائمًا ولا قاعدًا أخوه ، لأنّكَ لو قلتَ : مازيدٌ قاعدًا أخوه لصحّ[7] بخلافِ ولا قاعدًا عمرٌو .

قوله : " وإنّمَا جازَ الذى يطيرُ " إلى آخره .

أىْ : إنّ الفاءَ جعلت الجملتين فى حكمِ جملةٍ واحدةٍ ، لِمَا دلّتْ عليه من سببيّةِ الأوّلِ للثّانى ، ولذلك[8] لو أتيْتَ بالواوِ ، أو(ثمّ)[9] لم يصحّ لفواتِ مادلّتْ عليه الفاءُ مِنَ الرّبطِ بين الجملتين ، ومثلُه قولُ الشّاعرِ[10] :

---

(١) قال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية : ١٢٥٠/٣ " ومثل هذه القراءة قولُ بعض العرب : (مافيها غيره وفرسه) رواه قطرب بجرّ فرسه " .

(٢-٢) فى (ب) : " بجر غيره " .

(٣) الكافية : ١٣٣ .

(٤) سورة الأحزاب : آية : ٤٠ .

(٥-٥) ساقط من (ج) .

(٦) الكافية :١٣٣: بعده " أوقائمًا ،ولا ذاهب عمرو إلاّ الرفع ، وإنّماجازَ" الذي يطير فيغضبُ زيدٌ الذبابُ لأنّها فاء السببية " .

(٧) " لصح " ساقط من (ج) .

(٨) فى (ب) : " وكذلك " .

(٩) فى (ب) : " وثُمّ " .

(١٠) هو ذو الرّمّة ، والبيتُ فى ديوانه : ٤٦٠/١ ، وهو فى المقرب لابن عصفور : ٨٣/١ ، والمغنى : ٦٥١ ، والهمع : ١٩/٢ ، والخزانة عرضا : ١٩٢/٢ .

وإنسانُ عينى يَحْسِرُ الدَّمعَ تارةً
[فيبدو](١) ، وتَاراتٍ يَجُمُّ فيغرقُ

ولو قال : [ويبدو](٢) لم يجزْ ؛ لأنّ الخبرَ يكونُ جملةً من غير رابطٍ .

(١،٢) في الأصل : " فيبدوا " بألف بعد الواو وهو تحريف ، وما أثبته من (ب) و (جـ) .

التَّوكيدُ (١)

قال : " التَّوكيدُ (٢) " إلى آخره .

(٣) يدخلُ فيه البدلُ في (٣) نحو (٤) : مررتُ بقومِك أوَّلِهمْ ، وآخِرِهمْ ، وصَغيرِهِمْ وكبيرِهِمْ . تابعٌ يقرِّرُ أمرَ المتبوعِ في الشُّمولِ وليس بتوكيدٍ .

قوله : " وهو لفظيٌّ " .

هذا بابُ التَّوكيدِ المعنويِّ ، فلا حاجةَ لذكرِ اللَّفظيِّ .

قوله : " بألفاظٍ محصورةٍ " .

فاته (عامَّة) و (جميع) .

قوله : " فالأوَّلان [يعمَّان] (٥) " إلى آخره .

يَعْني نَفْسَهُ ، وعَيْنَهُ ، لايستعملُ منهما (٦) إلاَّ المفردُ وجمعُ القلَّةِ ، نحو : قامَ زيدٌ نَفْسُهُ ، والزَّيدونَ أنْفُسُهُمْ .

قوله : " كلاهما " .

أيْ : لِلْمُذَكَّرِ .

" كلتاهما " .

---

(١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ١٣٥ :" التَّأكيدُ : تابعٌ يقرِّرُ أمرَالمتبوع في النِّسبةِ أوالشمول ، وهولفظيّ ومعنويّ ، فاللفظي تكرير اللفظ الأول ، مثل: جاءني زيدٌ زيـدٌ ويجزي في الألفاظ كلِّها . والمعنوي بألفاظ محصورة ، وهي : نفسـه ، وعينه ، وكلاهما ، وكُلّه ، وأجمع ، وأكتع ، وأبتع ، وأبصع .... والثاني للمثنى كلاهما وكلتاهما ، والباقي لغير المثنى باختلاف الضميـر في كُلّه وكُلّها وكُلّهم وكُلّهنّ " .

(٣-٣) ساقط من (ب) و (ج) .

(٤) في (ج) : " في قولك " .

(٥) زيادة من (ب)

(٦) في (ب) و (ج) : " منها " .

أيْ : للمؤنَّثِ ، وقد جاءَ شاذًّا للمُؤَنَّث (كلاهما)[1] ، كما جـاءَ :
(كِلْتُهنَّ)[2] للمُؤَنَّث نحو : قامَ المرأتانِ كِلاهُمَا والنِّسوةُ كلتُهُنَّ[3] .

قوله[4] : " وأكْتَعُ وأخواه " إلى آخره .

لك أنْ تبدأَ بعد (أجْمَع) بأيِّهَا شئتَ ، ولا يتقدَّمُ عليه شيءٌ منهـا[5] بإجماعٍ .

---

(١) قال الفراء في معاني القرآن ١٤٣/٢ : " وكذلك يجوزُ أنْ تقـول للاثنتين : كلاهما وكلتاهما " .
وقال أُبو بكر الأنباري في كتابه (المذكَّر والمُؤَنَّث) ٢٩٣/٢ :
" وكذلك تقول : إنَّ المرأتين كليهما قائمتان ، وكلتيهما قائمتان " .

(٢،٣) في (ج) : " كلّهنَّ " . قال سيبويه في الكتاب ٤٠٧/٢ : " كما أنَّ بعض العرب فيما زعمَ الخليل - رحمه اللَّهُ - يقول : كُلَتُهُنَّ " .

(٤) الكافية : ١٣٦: " وأكتع وأخواه أتباع لأجمع فلا تتقدم عليه ، وذكرها دونه ضعيف " .

(٥) في (ب) : " منهما " والعبارة في (ج) هكذا: ولايتقدم منها عليـه بالإجماع " .

البدل (1)

قال : " وهو أربعة " (2) .

هاهنا (3) خامس ، وهو / : بدل البَدَاءِ (4) ويُقَالُ له : بدل الإِضراب ، وهو : أَنْ يَذْكُرَ شيأً مقصودًا ثُمَّ يذكرَ ماهو أَوْلَى منه ، مثل : أعطِ زيدًا درهمًا درهمين ، وعلامتُه صَحّةُ معنى بلْ . والفرقُ بينَهُ وبين بدلِ الغلطِ أَنَّ بدلَ الغلطِ لم يُقْصَدْ ، وهذا قُصِدَ ، ولأَنَّ بدَلَ الغلطِ لم يأتِ (5) فى كلامٍ فصيح (5) وبدل الإِضرابِ جاءَ فيه (6) كثيرًا .

1/32أ

قوله : " بدل الكلِّ (7) " .

قال بعضُهم : لايُقَالُ : : (الكل) ، و (البعض) ؛ لأَنَّهما يلزمان الإِضافةَ ، فلا يعرَّفان بالأَلفِ واللاَّم إِذْ (8) لايجمعُ بينَهُمَا ، والمختارُ جوازُه

---

(1) ساقط من (ب) و (ج) .

(2) العبارة فى الكافية ١٣٧ هكذا :
" وهو بدل الكل ، والبعض ، والاشتمال ، والغلط " ، ولم يذكر كلمة (أربعة) .

(3) فى (ب) و (ج) : " هنا " .

(4) قال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ١٢٧٧/٣ : " من البدل مايباين المبدل منه وهو على ضربين :
أحدهما : مايذكر متبوعه بقصد ، ويُسَمَّى بدل البَدَاء ، وبدل الإِضراب " .

(٥-٥) العبارة هكذا فى (ج) : " ماجاء فى كلام اللهِ " .

(6) " فيه " ساقط من (ج) .

(7) الكافية : ١٣٧ .

(8) فى ب و ج : " ولا يجمع " .

وإنْ لم يقعْ في كلام المتقدّمين ، لكنْ جاءَ في كلامِ سيبويه[1] وغيره من الفصحاءِ ، والقياسُ جوازُه حملاً لـ (كل) على جميع ، ولـ (بعض) على جزء .

وقولُهم : هو ملازمٌ للإضافةِ ممنوعٌ؛ لما روى الأخفش[2] عن العرب : جاءَ قومُكَ كُلاًّ : منصوب على الحالِ ، ومنه القراءةُ : ﴿ قَالُوا إنَّا كُلاًّ فِيهَا ﴾[3] نصبًا على الحالِ .

وقولُ الزَّمخشري[4] فيه إنَّ (كُلاًّ) مؤكِّدٌ للضَّميرِ المنصوب بـ (إنَّ) مردودٌ .

---

(١) لم أجد في كتاب سيبويه إشارة إلى تعريف (كل) و (بعض) باللّام لكنه يجيزُ تجريدَهما من الإضافة .
قال في الكتاب ٢/١١٤ : " هذا باب ماينتصبُ خبرُه؛ لأنّه معرفة وهي معرفة لاتوصفُ ولاتكونُ وصفًا ، وذلك قولك : مررتُ بكلٍ قائمًا ومررت ببعضٍ قائمًا " .
وقال الجوهري في الصّحاح (كلل) ٥/١٨١٢ : " وكلٌّ وبعض معرفتان ، ولم يجئْ عن العربِ بالألفِ واللّامِ وهو جائز ؛ لأنّ فيهما معنى الإضافةِ أضفتَ أو لم تضفْ " .
والجرجاني يجيز تعريفَهما بالألفِ واللّامِ ، قال في المقتصد ٢/٩٣٠ : " الأوّلُ أنْ يُقالَ بدل الكلّ من الكلّ " .
وقال ابن مالك في شرح الكافية ٣/١٢٧٦ : " والمراد به مايريد النحويون بقولهم بدل الكلّ من الكلّ " .
(٢) في معاني القرآن للأخفش ٢/٦٧٨ : " وقال ﴿ إنّا كُلٌّ فيها ﴾ فجعل (كل) اسمًا مبتدأً " .
(٣) سورة غافر : آية : ٤٨ .
قالَ النّحّاسُ في إعرابِ القرآن ٤/٣٦ : " وأجازَ الفرّاءُ والكسائيّ ﴿ إنّا كُلاًّ فيها ﴾ بالنّصبِ على النّعتِ . قال أبو جعفر : وهذا مِنْ عظيم الخطأ أنْ يُنعتَ المضمرُ " .
وينظر مشكل إعراب القرآن لمكي : ٢/٢٦٧ .
وقراءة النّصب هذه قرأ بها ابن السميقع ، وعيسى بن عمر .
ينظر البحر المحيط : ٧/٤٦٩ .
(٤) قال الزمخشري في الكشاف ٣/٣٧٤ : " وقُرِئَ (كُلاًّ) على التّأكيدِ لاسم إنّ وهو معرفة والتنوينُ عوضٌ عن المضافِ إليه ، يريد: إنّ كُلّنا ، أو كلنا فيها " .

قوله[1] : " بدل الاشتمال " .

هو لمعنًى فى المتبوعِ إِمَّا حقيقةً كأعْجَبَنى زيدٌ حسنُهُ ، أو التزامًا كأعْجَبتنى الجاريةُ حُليها .

قوله[2] : " وإِذا كانَ نكرةً من معرفةٍ فالنَّعت " .

هذا فى الأكثرِ . وقيلَ : فى قولِهِ تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذى فى السَّمَاءِ إِلهٌ ﴾[3] . إِنَّ إِلهًا بدلٌ من الضَّميرِ الذى فى الموصولِ .

قوله[4] : " ولايبدلُ ظاهرٌ من مضمرٍ بدل الكل " إِلى آخره .

يجوز إِبدالُ الظاهرِ من المضمرِ من المتكلِّم بدل الكلِّ من كلٍّ إِذا أفادَ الإِحاطةَ بالِّتفاقٍ كقوله[5] :

فَمَا بَرِحَتْ أَقْدَامُنَا فى مَقَامِنَا
ثَلاثَتِنَا حَتَّى أُزيرُوا المنائيَا

---

(١) الكافية : ١٣٧ .
(٢) الكافية : ١٣٨ : " وإِذا كان نكرة من معرفة فالنعت ، مثل ﴿ بالنَّاصيةِ ناصيةٍ كاذبة ﴾ .

(٣) سورة الزخرف : آية : ٨٤ .
(٤) الكافية : ١٣٩ : بعده : " إِلاَّ من الغائب نحو ضَرَبْتُه زيدًا " .
(٥) هو عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب : ابن عمِّ رسول اللهِ صلى اللـه عليه وسلم . كان مع النَّبى ـ عليه السلام ـ فى مكة ثم هاجر وشهد بدرا ، وبارز فيها مع حمزة وعلىٍّ رضى اللّهُ عنهما .
أخباره فى الإِصابة : ٢٠٩/٤ ـ ٢١٠ ، والمقاصد النحويَّة : ١٨٨/٤ .
والبيت فى شواهد التوضيح لابن مالك : ٢٠٧ ، وشرح الكافية الشافية : ١٢٨٢/٣ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٥٥٩ ، والمقاصد النحوية : ١٨٨/٤ ، ٥٧٢ .

وأجازه الأخفش وإن لم يفد الإحاطة[1] وجعل من ذلك قوله تعالى : ﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلى يوم القيامة لاريب فيه الذين خسروا أنفسهم ﴾[2] فأبدل ﴿ الذين ﴾ من الضمير / في ﴿ ليجمعنكم ﴾ واستشهد بقوله[3] :

ب/٣٢

وشوهاء تعدو بي إلى صارخ الوغى
بمستلئم[4] مثل الفنيق المجدّل[5]

فأبدل : مستلئما[6] من الضمير في (بي) والمستلئم[7] : لابس لأمة الحرب .

---

(١) قال الأخفش في معاني القرآن ٢/٤٨٢ :
" وقال : ﴿ كتب على نفسه الرّحمة ليجمعنكم ﴾ فنصب لام ﴿ ليجمعنّكم ﴾ لأنّ معنى ﴿ كتب ﴾ كأنّه قال : والله ليجمعنّكم ثم أبدل فقال : ﴿ الذين خسروا أنفسهم ﴾ أي : ليجمعن الذين خسروا أنفسهم " .

(٢) سورة الأنعام : آية : ١٢ .

(٣) هو ذو الرّمة ، والبيت في ديوانه : ٣/١٤٩٩ ، وهو من شواهد شرح الكافية الشافية : ٣/١٢٨٤ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ٢٠٨ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٥٦٠ .

(٤) في (ب) : " بمستلام " .

(٥) في (ج) : " المرحّل " وهناك روايتان أخريان هما : المدجّل والمرجّل .

(٦) في (ب) : (مستلاما " .

(٧) في (ب) : " والمستلام " .

ويبدلُ الظّاهرُ من ضمير المتكلّم بدل اشتمالٍ ، وبدل بعض باتّفاقٍ .

فبدلُ الاشتمالِ ، كقوله (١) :

ذَرينى إِنَّ أَمْرَكِ لَنْ يُطاعَا

وَمَا أَلفَيْتِنِى حِلْمِى مُضَاعَا

فأبدل (حِلْمِى) من الياء .

وبدل بعض ، كقوله (٢) :

أو عَدَنى بالسِّجنِ والأَدَاهِمِ رِجْلِى ورِجْلِى شَثْنَةُ المَنَاسِمِ

فأبدل (رجلى) من الياءِ .

وروى الأخفش (٣) : مررتُ بكُمْ الزَّيدِينَ .

---

(١) هو عدى بن زيد العِبَادى ، شاعرٌ جاهلىٌّ سكن الحيرة .
أخباره فى معجم الشعراء : ٢٤٩ ، والمقاصد النحوية : ١٩٢/٤ .
والبيت فى ديوانه : ٣٥ ، والكتاب : ١٥٦/١ ، ومعانى القرآن للفراء : ٣/٢ ، ٤٢٤ ، والأصول لابن السراج : ٥١/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ١٢٣/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٦٥/٣ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ٢٠٧ ، والمقاصد النحوية : ١٩٢/٤ ، والخزانة : ١٩١/٥ - ١٩٢ .

(٢) هو العديل بن الفرخ بن معن ، شاعر إسلامىٌّ من شعراء الدولة الأمويّةِ .
أخباره فى الشعر والشعراء : ٤١٣/١ ، والأغانى : ٣٢٨/٢٢ ، والخزانة : ١٩٠/٥ .
والبيت من شواهد معجم مقاييس اللغة : ١٢٥/٦ ، والمحكم لابن سيدة : ٢٣٧/٢ ، وشرح المفصل : ٧٠/٣ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ٢٠٦ ، واللسان (دهم) ١٤٤٤/٢ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٢٥١/٢ ، والمقاصد النحوية : ١٩٠/٤ ، والهمع : ٢١٧/٥ ، والخزانة : ١٨٨/٥ .

(٣) قال ابنُ الناظم فى شرح الألفية : ٥٦٠ " وأجازَ الأخفشُ الإبدالَ من الضمير الحاضر " .

عطف البيـــــان (١-١)

قال : " عطف البيان " إلى آخره .(٢)

عَطَفْتَ الشَّيءَ : ثَنَيْتَهُ . ولو سُمِّيَت التَّوابعُ كُلُّها عطفًا كانَ سائغًـــا .

والبيانُ : التَّوضيحُ .

[قال](٣) " غير صفة "(٤) .

ليخرجَ النَّعتَ ؛ لأَنَّهُ يكونُ للتوضيح .(٤) والفرقُ بينَهُ وبينَ النَّعتِ : أَنَّ النَّعتَ يكونُ مشتقًّا ، أو فى تأويلِهِ ، بخلافِ عطفِ البيانِ ، فإِنْ وقعَ كذلـــك فمرفوضُ الأصلِ وجارٍ مجرى الأعلام . والفرقُ بينَهُ وبين البدلِ أَنَّ البـــدلَ يكونُ معرفةً مِنْ نكرةٍ ، وبالعكس ، وعطفُ البيانِ يشترطُ فيه المساواةُ فـــى التَّعريفِ والتَّنكيرِ ، ويصحُّ جَعْلُ كُلِّ عطفِ بيان بدلًا إِلاَّ فى موضعين ، ولاينعكسُ فعطفُ البيانِ مشابه البدل لفظًا فى صحَّةِ جَعْلِه بدلًا ويُشابه الصِّفةَ معنًى فـــى كونه للتَّوضيح .

واشترط بعضُهم : أَنْ يكونَ الثَّانى أشهرَ وأعرفَ . والقياسُ المختـــارُ جوازُ المساوى ، والأدنى ؛ لأَنَّهُ للتَّوضيحِ كالصِّفَةِ ، والصِّفةُ دونَ الموصوف، وقد / قال سيبويه(٥) فى مثل : يا هذا ذا الجُمَّةِ(٦) : إِنَّ ذا الجُمَّةِ عطـــفُ بيانٍ واسمُ الإِشارةِ أعرفُ منه . ٣٣/أ

قوله : " وفصلهُ من البدلِ لفظًا "(٧) .

أَىْ : لا معنًى ؛ لأَنَّ الفرقَ بينهما من جهةِ المعنى أَنَّ البدلَ هـــو المقصودُ بخلافِ عطفِ البيانِ فإِنَّ المتبوعَ هو المقصودُ ، وهو مُكَمِّلٌ له وموضِّحٌ وإِنَّمَا الفرقُ بينهما من جهة اللَّفظِ يكونُ فى موضعين :

(١-١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ١٤٠: " عطف البيان : تابع غيرصفة يوضح متبوعه ، مثل (أَقْسَمَ بالله أبوحفصٍ عُمَرُ) وفصله من البدل لفظا مثل: أنا ابنُ التَّارِكِ البكريِّ بِشْرٍ " .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤-٤) ساقط من (جـ) .

(٥) قال سيبويه فى الكتاب : ١٨٩/٢ :" وإِنَّما قلت : يا هذا ذا الجُمَّـةِ ، لأَنَّ ذا الجُمَّةِ لا توصفُ به الأسماءُ المبهمة ، إِنَّما يكونُ بدلًا أو عطفًا عل الاسم إِذا أردتَ أَنْ تؤكِّدَ " .

(٦) الجُمَّةُ بالضم : مجتمع شعر الرَّأس . وفى الحديث : كانَ لرسول اللـه - صلَّى اللَّهُ عليه وسلم جُمَّةٌ جَعْدَة .

اللسان (جمم) ٦٨٧/١ .

(٧) الكافية : ١٤٠ .

الأوّلُ : ما ذكره وهو ما إذا كانَ تابعًا لمجرورٍ بإضافةِ صفةٍ بالألفِ واللّام وهو مجرّدٌ عنهما ، مثل :(١)

أَنَا ابنُ التَّارِكِ البكريِّ بِشْرٍ
عليه الطَّيرُ ترقُبُهُ وقُوعَا

ومثل : رأيتُ الضَّاربَ الرَّجلِ زيدٍ ، وإنَّما امتنعَ كونه بدلًا ؛ لأنَّه يكون إذْ ذاكَ هو المقصود ، فيصيرُ : أَنَا ابنُ التَّارِك بشرٍ(٢) ، ورأيتُ الضَّاربَ زيدٍ ، وهو غير جائزٍ ، كما تقدَّمَ(٣) .

الثّاني : فى النّداءِ ، مثل : يا غلامَ بشرٌ(٤) ، وبشرًا(٤) ، لا يجوزُ أنْ يكونَ بدلًا ، إذْ لو كانَ لوجبَ بناؤه على الضّمِّ .

---

(١) هذا البيت لمرار بن سعيد الفقعسي ، شاعرٌ إسلامي كثير الشعر :
والبيت فى ديوانه : ١٦٩ وهو من شواهد الكتاب : ١٨٢/١ ، والأصول لابن السراج : ١٣٥/١ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ١٠٧/١ ، والمفصل : ١٢٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٧٢/٣ ، وشرح الكافية للرضى : ٢٨٤/١ ، والمقرب لابن عصفور : ٢٨٤/١ ، والمقاصد النحوية : ١٢١/٤ ، والخزانة : ١٨٣/٥ .

(٢) العبارة في ب هكذا : " فنظير أَنَا ابنُ التّارك البكريّ بشر: رأيت الضّاربَ زيدٌ وهو غير جائز كما تقدّم " .

(٣) ينظر ص : ٢١١ .

(٤) العبارة في (ب) هكذا : " ياغلام بِشْرٍ بشرا وبشرا " .

المبنـــــــى

قال : " [المبنى][1] ما ناسب مبنىّ الأصل " .

(ضاربٌ) في (زيدٌ ضاربٌ عمروٍ أمسِ) يناسب : (ضَرَبَ) ، لأنّه بمعناه وليس بمبنيٍّ ، والأجودُ : المبنيُّ ما أشبه الحرفَ بوجه اعتبرتْهُ العربُ .

وقولُنا : اعتبرتْهُ العربُ احترازًا[2] من مثل : (أيّ) شرطيّة ، فإنّها أشبهت الحرفَ ، لكنْ لم تعتبر العربُ[3] هذه المشابهةَ .

قال : " وألقابه "[4].

أيْ : عند المتأخّرين[5] . وبعضُ المتقدّمين يطلقُ عليه : ألقاب المعربِ .

---

(١) زيادة من (ج) وهي في الكافية : ١٤٢ .

(٢) في ج : " احتراز " .

(٣) " العرب " ساقط من ب

(٤) الكافية : ١٤٢ : بعده : " أو وقع غير مركب ... وألقابُه : ضمٌّ ، وفتح وكسر ، ووقف " .

(٥) قال الرضى فى شرحه على الكافية : ٣/٢ :
"والتّمييز بين ألقاب حركات الإعراب وحركات البناء وسكونهما فى اصطلاح البصريين متقدميهم ومتأخريهم تقريبًا على السّامع ، وأمّا الكوفيون فيذكرون ألقاب الإعراب فى المبنى وعلى العكس ولا يفرقون بينهما " .

الضميــــــــــر (١)

وبنيت الضَّمائرُ (٢) لمشابهة الحرف بالنَّقْص في الأَصالة ، وبعدم الاستقلال ولا يَرِدُ نحو : نحن ،وأَنْتم ؛ لأَنَّا نعنى بالضَّمائر المتَّصِلة ؛ لأَنَّها الأَصلُ وغيرها ملحقٌ بها ، بدليل أَنَّهُ لا يجوزُ المنفصلُ إِلاَّ / عند تعــذُّر ٣٣/ب المتَّصل ، وليس في المتَّصلِ أكثر من حرفين ولا يستقلُّ أيضا بنفسِهِ ، فأشبهَ الحرفَ بهما .

قوله : " فالأَوَّل من ضربتُ (٣) إِلى آخره .

ياء المخاطبةِ من : تَفعلينَ ، وافعلى : غير داخلة فيما ذُكر .

وتفصيل الضَّمائر معروفٌ متصلُها ، ومنفصلُها .

قوله (٤) :" ولا يسوغُ المنفصل " .

قد ساغ في : (أَعْطَيْتُكهُ) ، و (ضَرَبْتُكَ) (٥) الضَّمائرُ المنفصلـــــة ولا تعذُّر .

قوله : " بالتقدم (٦) على عامله " .

هذا مخصوصٌ بالمنصوبِ ، إِذْ لا يجوزُ تقدُّمُ (٧) غيره على عامله .

قوله (٨) : " أو بالفصل لغرض " .

هو في ثلاثة مواضع :

بـ (إِلاَّ) ، وإِنَّمَا ، واللَّام الفارقة ، مثل : ما أَكْرَمَكَ إِلاَّ أَنَا ، وَإِنَّمــا أَكْرَمَكَ أَنَا ، وإِنْ يزينُك لنفسُكَ وإِنْ يشينُكَ لهيه .

قوله (٩) : " أو بالحذف " .

أَيْ : حذف العامل في مثل : إِيَّاكَ والأَسدَ .

---

(١) ساقط من (ب)و(جـ) وفي الكافية :١٤٣:" المضمرماوضع لمتكلم ، أومخاطب أوغائب، تقدم ذكره لفظًا أمعنًى،أو حكمًا وهو متصل ومنفصل " .

(٢) في (جـ) : " المضمرات " .

(٣) العبارة في (جـ) : " فالأول ضربت " وهي موافقة لما في الكافية : ١٤٣:" فالأول : ضَرَبْتُ ، وضُرِبْتُ ، إِلى ضَرَبْنَ وضُرِبْنَ " .

(٤) الكافية : ١٤٥: " ولايسوغ المنفصل إِلاّلتعذرالمتصل ، وذلك بالتَّقديم على عامله أوبالفصل لغرض أوبالحذف أويكون العامل معنويا أوحرفا والضمير مرفوع " .

(٥) في (جـ) : " ضربيك " .

(٦) في (ب) : " بالتقدير " وفي الكافية : ١٤٥ : " بالتقديم " .

(٧) في (ب) و (جـ) : " تقديم " .

(٨) الكافية : ١٤٥ .

(٩) الكافية : ١٤٥ .

قوله [(١)] : " أو بكونِ العاملِ معنويًّا ".

أيْ : الابتداء ، مثل أنَا زيدٌ .

[قوله] [(٢)] " أو حرفًا " [(٣)].

مثل : ما أنْتَ قائمًا ، وهذا مخصوصٌ بـ (ما) وحدها وظاهر كلامه الإطلاقُ .

قوله [(٤)] : " أو لكونِهِ مسندًا إليه صفةٌ جرت " إلى آخره .

هذا عند البصريين مطلقًا [(٥)] ، والكوفيون يجيزون [(٦)] حذفَ هذا الضّمير المنفصلِ عند عدمِ اللّبْسِ مثل : (هندٌ زيدٌ ضاربتُه) .

واستدلُّوا على ذلك بقوله [(٧)] :

فقلتُ له هذه هاتهـــا
إليـنـا بأدماءِ مُقْتَادِهَـا

ولم يقلْ : مُقْتَادِهَا أنتَ .

---

(١) الكافية : ١٤٥ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) الكافية : ١٤٥ .

(٤) الكافية : ١٤٥: " أوبكونه مسندًا إليه صفة جرَتْ على غير من هي له " .

(٥ ،٦) قال الأنباري في الإنصاف ٥٧/١ : " ذهب الكوفيون إلى أنّ الضّمير في اسم الفاعلِ إذا جرى على غيرمن هو له نحو قولك: هندٌ زيدٌ ضاربتُه هي . لا يجبُ إبرازُه ، وذهب البصريون إلى أنّهُ يجبُ إبرازُه " .
ويُنظر : شرح الرضي على الكافية : ١٧/٢ ، والخزانة : ٢٩١/٥ .

(٧) هو الأعشى، ميمون بن قيس ، والبيت في ديوانه : ٥١ ، ورواية الديوان هكذا :
فقلنا له هــذه هاتهـــا
بأدمـــاءَ في حبـــلِ مقتـــادِها
وهو في معاني الفراء : ٣٤٧/٢ وروايته : " فجاء " بدل :" إلينا " والخزانة : ٢٢٢/٨.
قال الفراء في المعاني : ٣٤٧/٢ : " وقد ينشدُ بأدماءِ مقتادِهَا تخفض الأدماءُ لإضافتها إلى المقتادِ ومعناه بملء يدي مَن اقْتَادَها" .
وجاء في اللسان (أدم) ٤٦/١ : " والأدمةُ في الإبل : البياضُ ".

ومنه :(١)

ترى أربَاقَهُـــمْ متقلِّديهـــا

إذا صَدِىءَ الحديـــدُ على الكُماةِ

ولم يقل : متقلِّديها هم .

وبقوله :(٢)

قَوْمى ذُرى المجدِ بانُوهَا وقَدْ عَلِمَتْ

بِكُنْهِ ذلك قحطـــانٌ وعدنـانُ

ولم يقل : بانوها هُمْ .

وقُرِىءَ شاذًّا(٣) ﴿ إلى طَعَامٍ غَيْرِ ناظرينَ إِنَاهُ ﴾(٤) بكسر (٥ (غيـــرِ) (٥)، ولم يَقُلْ : [غير ناظرين](٦) أنتم .

وأمّا (إيّا) فالمختارُ أنَّهُ اسم مضافٌ إلى ما اتَّصلَ به من الضَّمائرِ / بدليلِ قولِهِمْ : (فإيّاهُ وإيّا الشّوابِّ)(٧) . ٣٤/أ .

---

(١) لم أقف على اسم قائله ، والبيت فى معانى القرآن للفراء: ٢٧٧/٢ ، والإنصاف : ٥٩/١ ، والخزانة : ٢٩١/٥ (عرضا) .
ويروى : " كما صَدِىءَ ".

(٢) لم أقف على اسمه ، والبيت فى شرح التسهيل لابن مالك: ٤١٨/١ ، وشرح ابن عقيل : ٢٠٨/١ ، والهمع : ١٢/٢ .

(٣) قال الزمخشرى فى الكشاف ٢٤٤/٣ : " وعن ابن أبى عبلة أنَّهُ قـــرأ ﴿ غيرِ ناظرين ﴾ مجرورًا صفة لطعام وليس بالوجه" وقال أبو حيـان فى البحر المحيط: ٢٤٦/٧ :" وقرأ الجمهور (غيرَ) بالنَّصب على الحالِ وابنُ أبى عبلة بالكسر صفة لطعام " .
وينظر : التبيين للعكبرى : ١٠٩٤/٢ .

(٤) سورة الأحزاب : آية : ٥٣ .

(٥-٥) ساقط من ج .

(٦) زيادة من ج .

(٧) الكتاب : ٢٧٩/١: وينظر: الأصول لابن السراج : ٢٥١/٢ ، وسر الصناعة لابن جني: ٣١٣/١ - ٣١٤ .

قوله : " وإذا اجتمع ضميران " إلى آخره " وليس أحدُهما مرفوعًا[1] " .

لأنَّهُ لو كان لوجبَ تقديمُه .

قوله :" فلك الخيارُ فى الثَّانى " .

مذهبُ سيبويه : أنَّ[2] الاتصالَ واجبٌ . وقال غيرُه : الاتصالُ أجودُ ، ويجوزُ الانفصالُ[3] ، ومنه قوله تعالى :﴿ أَنُلْزِمُكُمُوهَا ﴾[4] فالتَّخييرُ والحالة هذه بعيدٌ .

ولم يجىء الانفصالُ إلَّا قليلًا ، ومنه الحديث عن النَّبيِّ - صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ -:" مَلَّكَكُمْ إيَّاهم ولو شاءَ مَلَّكَهُمْ إيَّاكُمْ[5] ".

فإنْ كانا مفعولَىْ[6] (حسبتُ) ، فالمختارُ عند الجميع الانفصالُ[7] ، مثل : حسبتُكَ إيَّاه ، وجوَّزوا فيه الاتصالَ ، مثل : حَسبْتُكَهُ ، قال شيخنا[8] : وهو المختارُ عندى .

---

(١) الكافية : ١٤٥: بعده :" وليس أحدهما مرفوعًا ، فإنْ كانَ أحدُهما أعرف ، وقدَّمته فلك الخيار في الثاني مثل أعطيتكهُ وأعطيتُك إيَّاه ، وضربيك ، وضربي إيَّاكَ وإلَّا فهو منفصل مثل أعطيْتُهُ إيَّاك وإيَّاهُ " .

(٢) قال سيبويه فى الكتاب : ٣٦٤/٢ :" فإذا كانَ المفعولان اللذان تعدَّى إليهما فعلُ الفاعلِ مخاطبًا وغائبًا ، فبدأتَ بالمخاطِبِ قبلَ الغائبِ، فإنَّ علامة الغائبِ العلامة التى لا تقعُ موقعها إيًّا ، وذلك قولُه : أعطيتُكَهُ ، وقد أعطَاكَهُ ، وقالَ عزَّ وجل -﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أنلزمُكُمُوهَا وأنتم لها كارهون ﴾ فهذا هكذا إذا بدأت بالمخاطب قبل الغائب ".

(٣) قال الزمخشرى فى المفصل ١٣٠ : " فإذا التقى ضميران فى نحو قولهم : الدرهم أعطيتُكَهُ والدرهم أعطيتُكُموه والدرهم زيد معطيكَهُ وعجبتُ من ضربيكه جاز أنْ يتصلا كما ترى وأنْ يُفصَلَ الثانى " .

(٤) سورة هود : آية : ٢٨ .

(٥) أخرجه الذهبي في كتاب الكبائر : ٢٠٥ .

(٦) فى (ب) : " مفعولين " .

(٧) قال سيبويه فى الكتاب :٣٦٥/٢ :" وتقول " حسبتُكَ إيَّاه ،وحسبتنى إيَّاهُ لأنَّ حسبتنيه ، وحسبتكه قليلٌ فى كلامهِمْ " .

(٨) هو ابن مالك قال فى الألفية :

كذلك خلتنيه واتصالا
أختارُ ، غير اختار الانفصالا

وقال فى شرح الكافية الشافية : ٢٤١/١ - ٢٣٢ " وعندى أنَّ اتصالَه أَوْلَى "

قوله[1] : " والمختارُ في خبرِ باب كانَ الانفصالُ " .

الفصيحُ في الكلام المختار[2] الاتصال ، ومنه الحديث عن النَّبي - صلَّى اللَّه عليه وسلم - : في حديث ابن صياد : " إِنْ يَكُنْهُ فلن تُسَلَّطَ عليه . وإِلَّا يَكُنْهُ فَلا خَيْرَ لَكَ في قَتْلِهِ "[3] .

ومنه ما رُوِيَ من قوله[4] - صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ لعائشة لَمَّا[4] كُشِفَ[5] له وقعةُ الجمل : " إِيَّاكِ يا حميراء أَنْ تَكُونيها "[6] .

ولم يأت الانفصالُ إِلَّا في ضرورة الشِّعرِ[7] .

قوله[8] : " والأكثرُ لولا أنتَ[9] إِلى آخرها[9] "

أَيْ : من الضمائرِ[10] المنفصلة .

---

(١) الكافية :١٤٦ :" والمختار في باب خبر كان الانفصال ، والأكثر (لولا أنت) إلى آخرها وعسيت إلى آخرها وجاء لولاك وعساك " .

(٢) " المختار " ساقط من ج .
من (ج) .

(٣) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن : ٢٢٤٤/٤ .

(٤-٤) العبارة في (ج) هكذا :"وما رُوِي قوله " .

(٥) في ب : " كشفت " .

(٦) استشهد ابن مالك بهذا في شرح الكافية الشافية : ٢٣١:١ ، وشرح التسهيل : ٢١٠/١ والحديث في سنن ابن ماجة ٨٢٧/٢ .

(٧) " ضرورة " ساقط من (ج) .
وقد اختار بعضُ النُّحاة الانفصالَ في غير ضرورة الشعر - قال سيبويه في الكتاب : ٣٥٨/٢:" ومثل ذلك كان إِيَّاه ، لأَنَّ كانه قليلةٌ ".
وينظر : شرح الرضي : ١٨/٢ .

(٨) الكافية : ١٤٦ .

(٩-٩) في (ج) : " لولاك " .

(١٠) في (ب) : " في " .

" وعسيت إلى آخرها " .

أيْ : من [الضمائر](١) المتّصِلَة .

قوله(٢) : " وقد جاء لولاك ، وعساك " .

أيْ : وهو خلافُ الأصل ؛ لأنَّ الكافَ ضميرٌ منصوبٌ ، أو مجرورٌ ، وليس ذانك(٣) موضعَهُمَا ، فمن شواهد الكاف قوله(٤) :

لولاكَ هذا العامَ لَمْ أحْجُجِ

وإذا اتّصلَ بـ(لولا) ياءُ المتكلِّم على هذه اللغة قِيلَ(٥) : لَوْلاَيَ، كقول الشاعر(٦) :

وأنْتَ امرؤٌ لولايَ طِحْتَ كَمَا هوى

بأجْرَامه [من](٧) قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهوى / ٣٤/ب

---

(١) زيادة من (جـ) .

(٢) الكافية : ١٤٦ .

(٣) فى (ب) : " ذلك " .

(٤) صدر البيت :

* أَوْمَتْ بعينيها من الهودجِ *

وهو لعمر بن أبى ربيعة فى ملحقات ديوانه : ٨٠ ، والبيت فى المفصل : ١٣٦ ، وأمالى ابن الشجرى : ١/١٨١ ، والإنصاف : ٢/٦٩٣ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢/٢٠ ، والهمع : ٤/٢٠٩ ، والخزانة : ٥/٣٣٣ .

(٥) في (ب) : " قلت " .

(٦) هو يزيد بن الحكم بن عثمان بن أبي العاص الثقفي ، والبيت في الكتاب : ٢/٣٧٤ ، والكامل : ٣/٣٤٥ ، والخصائص : ٢/٢٥٩ ، والمنصف لابن جني : ١/٧٢، والأزهية للهروي : ١٨٠ ، والمفصل : ١٣٥ ، والإنصاف : ٢/٦٩١ ، والمقاصد النحوية : ٣/٢٦٢ ، والخزانة ٥/٣٣٦ . ويروى :

وكم موطن لولاي طحت كما هو

بأجرامه من قلة النيق منهوي .

(٧) في الأصل : " في " وما أثبته من ب و جـ .

وإنِ اتَّصلت بـ (عسى) فلا يُقَالُ إلاَّ : عسانى ، بنون الوقاية ، لأَنَّـــهُ قياسُ ياءِ المتكلِّم مع الأفعالِ ، إلاَّ (ليس) فقط ، فَإنَّه وردَ فيهـــــا النُّونُ ، وحذفُها .

قال بعضُ العرب : [عَلَيْهِ رَجُلًا] (١) ليسنى (٢) ، بنون الوقاية .

---

(١) فى الأصل و (ب) : " عليها رجل " وما أثبته من (ج) .

(٢) ينظر شرح الرضى على الكافية : ٢٣/٢ ، وشرح الكافية الشافيـــــة : ٢٣١/١ .

[نون الوقايـــــة]

قولـه[1] : " ونون الوقاية " إِلى آخره .

هى لازمةٌ فى الأمر - أيضًا - وهى معه[2] أحقُّ ، لأَنَّ المحظورَ من كسرةِ الفعلِ موجودٌ فيه ، ويزيدُ باللَّبْسِ بأمرِ المخاطبة .

قولـه[3] : " وفى المضارع خليا[4] " إِلى آخره .

المختارُ أَنَّ المحذوفَ فى المضارعِ المرفوعِ نونُ الإِعرابِ ، والباقيـة نونُ الوقايةِ ، لأَنَّ نونَ الإِعرابِ كجزء الكلمة فكسرُها كأَنَّهُ فعل مافُرَّمِنْهُ من كسر آخر الفعلِ ، ولأَنَّ نونَ الإِعرابِ حُذِفَتْ فى مواضع يقتضيها من غير مُقْتضٍ لحذفها ، كقوله[5]

أبيتُ أسرى وتبيتي تدلكـي
(٦) وَجْهَكِ بالعنبرِ والمسكِ الذَّكـي (٦)

وكما جاءَ فى الحديث : "ولاتؤمنوا حتى تحابُّوا[7] " . فقد عُهِدَ حذفُها منفردة[8] ، ونونُ الوقايةِ لم تحذفْ مع مقتضيها . فَحَذْفُ ماعُهِدَ حذفُه أَوْلى[9] ولأَنَّ نونَ الضَّميرِ حُذِفَتْ لأجلها فى قوله[10] :

---

(١) الكافية : ١٤٧: " ونون الوقاية مع الياء لازمة في الماضي ، وفي المضارع عريا عن نون الإِعراب " .

(٢) فى (جـ) : " وهو " ، وفي ب : " وهي مع الأمر أحق " .

(٣) الكافية : ١٤٧ .

(٤) فى الكافية ١٤٧ : " عريا " ، وكذلك في جـ .

(٥) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد الخصائص : ٣٨٨/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٢١٠/١ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ١٧٣،واللسان (دلك)؛٢/١٤١٢ ، والخزانة : ٣٣٩/٨ .

(٦-٦) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٧) أخرج الحديث مسلم فى صحيحه ، كتاب الإِيمان : ٧٤/١ .

(٨) في ب : " مفردة مع مقتض " .

(٩) " أَوْلَى " ساقط من (ب) .

====

تراه كالثَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكًا
يسوءُ الفاليات إذا فَلَيْنِي

وأصله : فلينني ، فَحَذْفُ نونِ الإعراب أَوْلَى (١) .

ومعنى البيت : أَنَّهُ يصفُ رأسه بالشَّيبِ . والثَّغَامُ : نبت له زهر (٢) يُشبه الشيبَ (٣) . والفاليات : النساءُ (٤) .

قوله (٥) : " وأَنْتَ مع النُّونِ " إلى آخره .

الحذف مع (لَدُنْ) قليل ، ولذلك قلَّ القراءةُ به (٦) .

والحذف وعدمه في (إِنَّ) سِيَّان ، وهما في القرآن كثيران (٧) .

قوله (٨) : " ويختارُ في ليت " .

====

(١٠) هو عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، كان من فرسان العرب المشهورين
والبيت في ديوانه : ١٧٣ ، والكتاب : ٥٢٠/٣ ، ومعاني الفراء : ٩٠/٢ ، والحجة لابن خالويه : ١٤٣ ، والمنصف لابن جنى : ٣٣٧/٢ ، والصحاح (فلا) : ٢٤٥٧/٦ ، والخزانة : ٣٧١/٥ .
ويروى " رأته " .

....

(١) بعدها في (ب) : " من غيرها " .
(٢) في (ب) : " وهو " .
(٣) قال الجوهري في الصحاح (ثغم) ١٨٨٠/٥ : " الثَّغَام : نبت يكون في الجبل يبيضُّ إذا يبس " .
(٤) الفاليات : جمع فالية ، وهي المرأة التي تفلي الشعر .
(٥) الكافية : ١٤٧ .
(٦) قرأ نافع وأبو بكر الآية ٧٦ من سورة الكهف بحذف نون الوقاية من (لدن) : ﴿ قالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عن شيءٍ بعدَها فلا تُصَاحِبْني قد بَلَغْتَ مِنْ لَدُني عُذْرًا ﴾ . بحذف نون الوقاية من (لدن) .
ينظر الحجة في القراءات لابن خالويه : ٢٢٨ ، والإقناع لابن الباذش : ٦٩١/٢ .
(٧) في (ب) : " كثير " .
(٨) الكافية : ١٤٧ .

وَقَدْ جاءَ بغيرها قليلًا ، كقول زيد الخيل الطائيّ[1] :

كَمُنْيَةِ جابرٍ إذْ قالَ لَيْتي
أُصادِفُه وأفقدُ جُلَّ مالي[2] / ٣٥/أ

قوله[3] : " وَمِنْ ، وَعَنْ " .

لم يجئ الحذفُ فيهما إلَّا في بيتٍ لا يعرفُ قائلُه ، وهو[4] :

أيُّها السائلُ عنهم وعَني
لستُ مِنْ قيسَ ولا قيسُ مِني

وأمَّا (قد) و (قط) فقد جاءَ في الحديث : " قطي قطي "[5] .

قوله[6] : " وعكسها لعلَّ " .

---

(١) البيت من شواهد الكتاب : ٣٧٠/٢ ، والمقتضب : ٣٨٥/١ ،والمفصل:١٣٨ ، والمقرب لابن عصفور : ١٠٨/١ ، واللسان (ليت): ٤١١١/٥ ، وشرح ابن عقيل : ١١١/١ ، والمقاصد النحوية : ٣٤٦/١ ، والخزانة : ٣٧٥/٥ وجابر : رجل من غطفان تمنَّى أنْ يلقى زيدًا فلمَّا التقيا طعن زيدٌ جابرًا برمح له فانقلب ظهرًا لبطن وانكسر ظهرُهُ .

(٢) في (ب) و (ج) : " بعض " .

(٣) الكافية : ١٤٧: " ويختار في ليت ومِنْ وعَنْ وقدوقط وعكسها لعلّ " .

(٤) البيت من شواهد الحجة لابن خالويه : ٢٢٨ ، وشرح الرّضى على الكافية : ٢٣/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٧٠ ، وشرح ابن عقيل : ١١٤/١ ، والمقاصد النحوية : ٣٥٢/١ ، والهمع : ٢٢٤/١، والخزانة: ٣٨٠/٥ ، وقيس: هو أبو قبيلة من مضر ، ويقال له : قيس عيلان .

(٥) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في باب قول اللّه تعالى : ﴿ وهو العزيز الحكيم ﴾ من كتاب التوحيد : ١٦٦/٨.

(٦) الكافية : ١٤٧ .

وهى لغةُ القرآن (١) ، وقد جاءَ بالنُّون ، كقوله (٢) :

فقلتُ أعيرونى القَدومَ (٣) لعلَّنــــى
أَخُطُّ بها قبرًا لأبيضَ ماجـــــدِ

---

(١) قال اللَّهُ سبحانه وتعالى : ﴿ وقالَ فرعونُ ياهامانُ ابن لى صرحًــــا لعلِّى أبلغُ الأسباب ﴾ سورة غافر ، آية : ٣٦ .

(٢) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد شرح الألفية لابن الناظم: ٦٩ ، واللسان (قدم):٣٥٥٦/٥ ، وشرح ابن عقيل على الألفية ١١٣/١ ، والمقاصد النحوية : ٣٥٠/١ ، والهمع : ٢٢٤/١ .
ويروى : " أعيرانى " .

(٣) في ب و ج : " قدومـا " .

[ضمير الفصل]

قوله[1] : " قبل العوامل وبعدها " .

بعدها لا يكونُ مبتدأ ، ويُسمَّى فصلًا لِمَا ذُكِرَ[2] ، وعمادًا[3] ،أيْ : عمادًا[4] لهذا المعنى المذكور .

قوله[5] : " معرفة أوْ أفْعَل من كذا " .

وأيضًا إِذا كانَ الخبرُ (غير) و (مثل) وشبههما ، مثل :

كانَ زيدٌ هو غيرَ صديقى .

قوله[6] : " ولا موضع له عند الخليل " .

وسيبويه[7] أيضا .

وقول بعضهم[8] : إِنَّهُ حرفٌ ، إِذْ لو كانَ اسمًا لكانَ مستقلًّا وتابعا[9] ،وليس بهما فتعيَّنُ حرفيَّته ، ليس بلازمٍ[10-10] ، لأنَّهُ جاءَ مجيءَ الحرف ، ولا يلزم من ذلك كونهُ حرفًا ، ولاتِّفاق المتقدمين على إِسْمِيَّته .

---

(١) الكافية :١٤٨:" ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل وبعدها " .

(٢) في ج : " كما " .

(٣) في ب : " وعماد " .

(٤) في ج : " عماد " .

(٥) الكافية :١٤٨: " وشرطه أنْ يكونَ الخبرمعرفة أوأفعل من كذا مثل :(كان زيدٌهو أفضلَ من عمرو) ولاموضع له عندالخليلوبعضالعرب يجعله مبتدأ ومابعده خبره " .

(٦) الكافية : ١٤٨ .

(٧) ينظر : فى هذه المسألة الكتاب : ٣٨٩/٢ - ٣٩٥ ، والمقتضب: ١٠٣/٤ ، والإِنصاف : ٧٠٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٢٤٤/١ .

(٨) قال سيبويه فى الكتاب : ٣٩٠/٢ :" وإِذا صارت هذه الحروف فصلًا وهذا موضع فصلها فى كلام العرب فأجره كما أجروه " . وقال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية : ٢٤٥/١ : " وإِذا لم يكن له موضعٌ من الإِعراب فالحكم عليه بالحرفية أوْلَى من الحكم بالاسميَّة " .

(٩) فى (ب) و (ج) : " أو تابعا " .

(١٠-١٠) في (ب) و(ج) : " غير لازم " .

(١ ضمير الشأن ١)

قال (٢) : " ويتقدّم على الجملة " إلى آخره .

جيء بضمير الشأن ، لتعظيم الأمر ، وتهويله ، ولذلك جاء في الأكثر لوعيد ، أو وعدٍ ، أو تهديد ، كقوله تعالى ﴿ إنّه من يأتِ ربّه مجرمًا ﴾ (٣) ﴿ إنّه لا يفلحُ الكافرونَ ﴾ (٤) ، ﴿ إنّه من يتّقِ ويصبرْ ﴾ (٥) .

قوله (٦) : " يُفسَّر بالجملة " .

قد يفسّر بـ(أنْ) الخفيفةِ المفتوحةِ وهي وما دخلتْ عليه بتأويل مفردٍ كقوله (٧) :

وما هو إلاَّ أنْ أراها فُجاءةً
فَأَبْهتَ حتّى لا أكادُ أجيبُ

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) الكافية :١٤٩: " ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب يسمى ضمير الشأن والقصة يفسَّر بالجملة بعده ويكون منفصلا ومتصلا ، مستترا أو بارزًا على حسب العوامل " .
(٢) الكافية : ١٤٩ .
(٣) سورة طه :آية : ٧٤ .
(٤) سورة المؤمنون :آية : ١١٧ .
(٥) سورة يوسف:آية : ٩٠ .
(٦) الكافية : ١٤٩ .
(٧) هذا البيت من الشواهد النحوية التي نُسبتْ إلى أكثر من شاعر ، فقد نُسبَ للأحوص وهو في ديوانه : ٢٨٨ ، ونُسبَ إلى كُثيِّر عزة وهو في ديوانه : ٥٢٢ ، وإلى مجنون ليلى ولم أجده في ديوانه بتحقيق شوقية . إنَّا لجق وإلى عروة بن حزام .
والبيت من شواهد الكتاب : ٥٤/٣ ، والمفصل : ٢٥١ ، وشرح المفصل : ٣٨/٧ ، والخزانة : ٥٦٠/٨ .
استشهد سيبويه والزمخشري وابن يعيش وغيرهم بهذا البيت على جواز نصب (أبهت) ورفعه على القطع .
وقال البغدادي في الخزانة : ٥٦١/٨ " وليس (هو) في البيت ضمير الشأن " إلى أنْ قالَ :
" لأنَّ ضميرَ الشأنِ لابد أنْ يُفسَّرَ بجملة ولا جملة هنا " .

وفى الحديث عن عُمَرَ : " فما هو إِلاَّ أَنْ رأيتُ اللَّهَ قد شرحَ صدرَ أبىبكر لشيئٍ فعرفتُ / أَنَّه الحق "[1] .

٣٥/ب

قوله[2] : " منصوبًا ضعيف " .

الأَوْلَى : قليل وهو إِشارة إِلى قولِ الشَّاعرِ[3] :

إِنَّ مَنْ يدخُلِ الكنيسةَ يومًا يَلْقَ فيها جآذرًا وظباءَ

---

(١) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الإِيمان : ٥١/١ - ٥٢ ، وأبو داود فى السنن كتاب الزكاة : ٩٣/٢ - ٩٤ .

(٢) الكافية : ١٤٩ .

(٣) هو الأخطل والبيت في ملحقات ديوانه : ٣٧٦ ، والجمل للزّجاجي : ٢١٥ ، وأمالي ابن الشجري : ٢٩٥/١ ، والمقرب لابن عصفور: ١٠٩/١، ٢٧٧ ، وضرائر الشعر لابن عصفور : ١٧٨ ، والمغنى : ٥٦ ، والخزانة : ٤٥٧/١ .

[أسماء][1] الإشارة[2]

قال[3] : " اسم الإشارة " إلى آخره .

فى المؤنث عشرُ لغاتٍ خمس مع الذال :ذي ، ذهْ، ذات ، ذهِ ، ذهى[4]

وخمس مع التاء : تِي ، وتا ، وتهْ ، وتهِ ، وتِهي .

قوله[5] : " ولمثنّاه "

لم يثن من اللّغات المذكورة إلاّ (تا) ، و(تى.) فقط ، وحُذِفت الألفُ والتاء فى التّثنية؛لأنّهُ قياسُ حرفِ العلّةِ إذْ لو ثبت لحُرّكَ[6] ، وهو لا يتصرّفُ فيه بالحركةِ ، وخُولِفَ الأصلُ فى:(فتيان) وشبهه لِلّبْسِ الحاصلِ عند الإضافةِ بين المثنى والواحد ، وهذا مأمونٌ فى اسم الإشارة ؛ لعدمِ إضافته .

قوله[7] : " وجمعهما " .

أىْ : المذكر ، والمؤنث ، والعاقل ، وغيره[8] . قال اللّهُ تعالى : ﴿ كُلُّ أُولئكَ كانَ عَنْهُ مسئُولًا ﴾[9]

---

(١) زيادة من ج .
(٢) ساقط من (ب) .
(٣) فى الكافية : ١٥٠ " أسماء الإشارة :ماوضع لمشارإليه ، وهي خمسة ... " .
(٤) ساقط من (ج) .
(٥) الكافية : ١٥٠ .

(٦) فى (ج) : " تحرك " .
(٧) الكافية : ١٥٠ .
(٨) " وغيره " ساقط من ب .
(٩) سورة الإسراء :آية : ٣٦ .

وقال الشَّاعرُ (١) :

* والعيشَ بعد أولئكَ الأيَّام *

قوله (٢) : " ويلحقها حرفُ التَّنبيهِ " .

قال اللَّهُ تعالى : * ألَا ذلك هو الخسرانُ المُبينُ * (٣)

وقال الشَّاعرُ (٤) :

رأيتُ بني غَبْراءَ لا يُنْكِرُونَنِي

ولا أهلُ هَذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ

قوله (٥) : " ويتَّصلُ بها حرفُ الخطابِ " .

الأكثر أنَّ حرفَ الخطابِ يكون على حسب المخاطب ، فتقول :

(ذلكَ) ، و(ذلكِ) ، و (ذالكما) ،و (ذالكم) ،و (ذلكن)

وقد يستعملُ الواحدُ المذكَّرُ في مكانِ الخمسة فيقالُ للكل (ذلكَ) كقوله تعالى : * ذلكَ يُوعظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ [بِاللَّهِ] (٦) * (٧) ، وكقوله تعالى : * يُضَاعَفْ لهَا العذابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ * (٨) وهذا كلُّه يدلُّ على أنَّهُ حرفٌ وليس اسمًا .

---

(١) هو جرير ، وصدر البيت :

* ذُمَّ المنازلَ بعد منزلةِ اللوى *

وهو في ديوانه : ٢/ ٩٩٠ ، والكامل للمبرد : ٣٤٠/١ ، والمقتضب : ٤٣٠/١ ، والمفصل : ١٤٠ ، والمقاصد النحوية : ٤٠٨/١ ،والخزانه : ٤٣٠/٥ .

(٢) الكافية : ١٥٠:" ويلحقها حرف التنبيه ويتصل بها حرف الخطاب " .

(٣) سورة الزمر: آية : ١٥ .

(٤) هو طرفة بن العبد والبيت في ديوانه : ٣١، والمسائل الحلبيات : ٢٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٣١٧ ، وشرح المعلقات السبع للزوزني : ٨٦ ، واللسان (غبر) : ٣٢٠٦/٥ ، والمقاصد النحوية : ٤١٠/١ .

(٥) الكافية : ١٥٠ .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) سورة البقرة : آية : ٢٣٢ .

(٨) سورة الأحزاب : آية : ٣٠ .

قوله[1] : " ويُقالُ ذا للقريب " إلى آخره .

التحقيق أنَّ (ذا) للقريب ، و (ذاك)،و (ذلكَ) لغير القريب متوسِّطًا / كانَ أو غيرَه .

٣٦/أ

ثم البعد قد يكونُ للزَّمان وللمكانِ ، وقد يكونُ للتَّعظيم ؛ كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ﴾[2] . ومنه ﴿ ذَلِكَ عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهادةِ ﴾[3] وقد يكونُ للتَّحقيرِ كقولكِ لِمَنْ بحضرتك - معرضًا عنه -: لو فهمَ ذلك الرَّجلُ لكلّمتُه .

قوله : " وذانك وتانك " إلى آخره .

أيْ : للبعيد ، وقد يكونانِ للقريب ؛ بدليلِ القراءة : ﴿ إنَّ هذانِّ[4] ﴾ وهو للقريب قطعًا ، وعلَّتُه أنَّهُمْ لَمَّا ثنُّوا كان القياسُ أنْ يقولوا : (ذَيَان) ، و (تَيَان) ، فَلَمَّا حذفوا الألفَ ولم يقلبوها عَوَّضُوا عنها التَّشْديدَ (٥ كما قالوا : اللَّتان بالتَّشْديد ٥) ؛ ليكونَ عوضًا عن الياءِ في (اللتيان[6]) على ماكان القياس .

قوله[.] : " وأولالك " .

أيْ : للبعيدِ ، إلَّا أنَّ (أولالك) قليلٌ شاذٌّ ، والمستعمل (أولئك) وبه جاء القرآن العزيز[7] .

قوله : " وهنا للمكان خاصَّةً " .

---

(١) الكافية :١٥٠:"ويقال :ذا للقريب ، وذلك للبعيد، وذاك للمتوسط ، وتلك، وذانّك وتانّك مشددتين .وأولالك مثل ذلك . وأما ثمّ وهُنا وهَنّا فللمكان خاصة " .

(٢) سورة الأنعام : آية : ١٠٢ .

(٣) سورة السجدة : آية : ٦ .

(٤) سورة طه : آية : ٦٣ ، وقراءة التّشديد هذه قرأ بها ابن كثير . ينظر الحجة لابن خالويه : ٢٤٢ ، والإقناع لابن الباذش : ٦٩٩/٢ .

(٥-٥) ساقط من (ج) .

(٦) في (ب) : " اللتان " .

(٧) قال تعالى : ﴿ أولئكَ الذين لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾ سورة النساء : آية : ٥٢، وقال تعالى : ﴿ أولئك الذين يعلمُ اللَّهُ مافى قلوبهم ﴾ سورة النساء: آية : ٦٣ .

قد تكون (هُنا)[1] للزّمانِ - أيضاً - ، كقوله تعالى : ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفسٍ مَا أَسْلَفَتْ ﴾[2] ،ومنه [هنالك الولاية][3] ﴿ هُنَالِكَ ابتُلِيَ المُؤْمِنُونَ ﴾[4] ، ويقال فيه - أيضا - : (هِنّا) [بكسر الهاءِ وتشديدِ النّونِ][5] .

---

(١) " هنا " ساقط من (ج) .
(٢) سورة يونس : آية : ٣٠ .
(٣) زيادة من ج وهي من الآية ٤٤ من سورة الكهف .
(٤) سورة الأحزاب : آية : ١١ .
(٥) زيادة من (ب) و(ج) .

[الموصـــــول]

[قال] (1) الموصول [إلى آخره] (2)

قوله : (3) " ما لا يتمّ " إلى آخره (3) .

اللّذان ، واللّتان ، وبأيّهم هو أشدّ (4) ، معربة قبل مجيء الصّلـــة والإعرابُ دليل تمامِها ، والأَوْلَى : مالاتَتِمّ إفادتُه (5) .

قال : " وعائد " .

احترازًا (6) من (حَيث)، و (إِذْ) ، و (إِذَا) ؛ لأنّها لاتتــــم إلاّ (7) بجملةٍ .

قوله (8) : " وصلتُه جملةٌ خبريّة " .

صلة الألِف واللاّم مفردٌ ، وقد ذكرَها بعد ، ولكنْ هنا أَوْلَى ؛ لأخذِه في الحدّ .

" وخبريـة " .

لأنّ الطّلبيّة لاتكونُ صلةً .

قوله : " وهي الذى " (9) .

وفيها لغات (10) .

---

(1) زيادة من (ب) و (ج) .

(2) زيادة من (ج) .

(٣-٣) ساقط من (ج) في الكافية : ١٥٢:"الموصول: مالايتمّ جزءًا إلاّ بصلة وعائد وصلته جملة خبرية ، والعائد ضمير له " .

(4) فى (ج) : " وأيّهم " .

(5) بعدها فى (ب) إلى آخره .

(6) في (ب) و (ج) : " احتراز " .

(7) " إلا " ساقط من (ب) .

(8) الكافية : ١٥٢ .

(9) في (ج) : " وهي " وهذا موافق لمافي الكافية : ١٥٢:" وهي : الذي ، والتي ، واللذان ، واللتان ، بالألف والياء ".

(10) فيها أربع لغات : تخفيف الياء : (الّذِى) ، وتشديدها : (الّذىّ) وحذفها مع كسر ماقبلها : (الّذِ) ، وحذفها مع سكون ماقبلهـــا : (الّذْ) .

ينظر الأصول لابن السراج : ٢٦٢/٢ ،وشرح الكافية الشافية : ٢٥٣/١

قوله[1] : " والأُلَى " .

وهى لجمع المذكَّر ، والمُؤَنَّثِ ، لكنَّها فى المذكر أكثر . قال الشاعر[2] يصف نوائبَ الدَّهرِ وفعلها :

وتُفْنِى الأُلى يَسْتَلْئِمُونَ على الأُلَى
تَراهُنَّ يومَ الرَّوعِ كالحِدَإِ القُبْلِ

فالأُولَى : للمذكَّر ، بدليل : يستلئمون ، والثَّانية للمؤنَّثِ ،بدليل : تراهُنَّ . /

٣٦/ب

" والذين " .

للمذكر خاصَّةً ، والمشهور أنَّها[3] بالياء مطلقًا وفيها لغة[4] أَنْ تَرْفَعَهَا[5] بالواو ، نحو : اللذون .

---

(١) الكافية : ١٥٢: " والأُوْلَى ، والذين ، واللَّائي ، واللَّاء ، واللاي ، واللَّاتي واللواتي " .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلى ، والبيت فى شرح أشعار الهذليين : ٩٢/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٢٧١/١ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٨٥ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ١٤٢/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٥٥/١ ،والهمع : ٢٨٦/١ .
ويروى : " وتُبْلِى " بدل " تفنى " .

(٣) " أنها " ساقط من (ج) .

(٤) لغة طيىء، وهذيل ، وعُقيل إعراب (الذين) فغى النَّصب والجر بالياء ، وفى الرفع بالواو (اللذون) .
ينظر الأصول لابن السراج : ٢٦٢/٢ ، والصحاح (لذى): ٢٤٨٢/٦ ، والمفصل : ١٤٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٤٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٢٥٨/١ ، واللسان (لذا): ٤٢٤/٥ ، والمساعد لابن عقيل : ١٤٢/١ .

(٥) في ب : " أنَّ رفعها " .

وقوله : " بالألف " (١) .

أَىْ : رفعًا .

" والياء " (٢) .

أَىْ : جرًّا ونصبًا ، كسائر المبنيَّات .

قوله : " واللَّاء " .

هى : مهموزةٌ (٣) فى موضع الياءِ للمذكَّرِ والمُؤنَّثِ ، وهى فى المؤنَّثِ أكثر عكس (الأُلَى) .

ويجمعُ (اللَّاءِ) على (اللوائى) ، كما يُجمعُ (اللَّاتى) بالتَّاءِ (٤) على (اللَّواتى) ، وهذا الذى بالتاء للمُؤنَّثِ خاصَّةً .

قوله : " وذو الطَّائيَّة " .

هذه منهم (٥) من يجعلها موصولًا للمذكَّرِ والمُؤنَّثِ ، والتَّثنيةِ والجمع فيقول : جاءنى ذو أَكْرَمَكَ ، وذو أَكْرَمَتْكَ ، وذو أَكْرَمَاكَ ، إلى آخر الضَّمائرِ ، ومنهم (٦) من يغيِّرُهَا على حسب المذكور فى صلتها ، فيقول : جاءنى ذو أَكْرَمَكَ ، وذاتُ أَكْرَمَتْكَ ، وذوا أَكْرَمَاكَ ، وذووا أَكْرَمُوكَ ، كما رُوِىَ (٧) عن العرب :

" أمَّا الفضلُ فذو فَضَّلَكُمُ اللَّهُ بِهِ ، وأَمَّا الكرامةُ فذاتُ أَكْرَمَكُمُ اللَّهُ بِهْ " .

---

(١) الكافية : ١٥٣ : " ومَنْ ، ومَا ، وأيّ ، وأيَّة ، وذوالطائية ، و ذا بعد ما للاستفهام و الألف واللام والعائد والمفعول يجوز حذفه " .

(٢) في ج : " وبالياء " .

(٣) في ب : " مهموز " .

(٤) " بالتاء " ليس في ج .

(٥) حكى الأزهريُّ فى التَّهذيب : ٤١/١٥ - ٤٥ أنَّ (ذو) فى لغة طيِّىء يستعمل بمعنى (الذى) و (التى) فيقال : رأيتُ ذو فعلَ ، وذو فعلتْ ، وذو فعلا ، وذو فعلتا ، وذو فَعَلُوا ، وذو فَعَلْنَ .

وينظر أمالى ابن الشجرى : ٣٠٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٢٧٣/١ ، واللسان (ذو) ١٤٧٨/٣ .

(٦) ينظر الأصول لابن السراج : ٢٦٣/٢ ، وأمالى ابن الشجرى : ٣٠٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٢٧٥/١ ، واللسان (ذو) ١٤٧٨/٣ .

(٧) هذه هى رواية الفرَّاء عن العرب ، ينظر أمالى ابن الشجرى : ٣٠٥/٢ - ٣٠٦ وشرح الكافية الشافية : ٢٧٥/١ ، واللسان (ذو) ١٤٧٨/٣ .

ويُروى : " الفضلُ ذو فضلكم الله به ، والكرامة ذاتُ أكرمكم الله بَه " .

أصلُه : بها ثم حُذِفَ الألفُ ونقل حركةُ الهاءِ إلى الباء فَفُتحتْ ، ومنه قول الشاعر (١) :

جَمَعْتُها مِنْ أَيْنُقٍ مَــــــوارِقِ

ذَواتُ ينهضنَ بغيرِ ســــــائقِ

وروى ابن جنى (٢) أَنَّ بعضهم يعربها (٣) ، كـ (ذو) بمعنى صاحب ، وأنشدوا (٤):

وإِمَّا كرامٌ موسرون (٥) أتيتُهُــــــم

فَحَسْبى مِنْ ذى عندَهُمْ ماكفانِيــا

ورواها بعضهم (٦) بالواو على البناء .

قوله (٧) : " و (ذا) بعد (ما) " .

وكذلك بعد (مَنْ) ، كقولك : ماذا صنعتَ ؟ ومَنْ ذا أَكْرَمْتَ ؟

قوله (٨) : " والعائد المفعول " إلى آخره .

---

(١) هو رؤبة بن العجاج ، والبيت فى ملحق ديوانه : ١٨٠ ، وهو من شواهد الأزهية للهروى : ٧٦ ، والأحاجي للزمخشري : ٩٢ ، وأمالى ابن الشجرى : ٣٠٦/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٤١/٢ - ٤٢ ، والمقرب لابن عصفور : ٥٨/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٢٧٥/١ ، واللسان (ذو) ١٤٧٨/٣ ، والمقاصد النحوية : ٤٣٩/١ .

ويروى : " مِنْ إبلٍ موارق " .

(٢) ونسب ذلك إلى ابن جنى - أيضا - فى شرح الكافية الشافية : ٢٧٤/١ .

(٣) " يعربها " ساقط من (ج) .

(٤) هذا الشاهد لمنظور بن سحيم الفقعسي الكوفي ، شاعر اسلامي .

والبيت فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى : ١١٥٨/٣ ، والمقرب لابن عصفور : ٥٩/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ١٢٢/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٢٧٤/١ ،وشرح ابن عقيل : ٤٥/١ ، والمقاصد النحوية : ١٢٧/١ .

(٥) في ب : " كراما معسرين " .

(٦) أورد ابن عقيل فى شرحه على الألفية : ٤٥/١ هذا البيت بالواو هكذا: " فحسبى من ذو " .

(٧) الكافية : ١٥٣ .

(٨) الكافية : ١٥٣ .

ليس على إطلاقه ، وإنّما يجوز حذفه ، إذا كان متّصلاً ، مثل :
جاء الذى أكرمتُ ، فلو كان منفصلاً لم يجزْ ، مثل : جاء الذى إيّاهُ أكرمتُ .

مسألة يجوزُ[1] حذفُ العائدِ المنصوبِ المتّصلِ بفعلٍ أو صفةٍ ، مثل:
جاء الذى أكرمتُ / أو الذى إنّك مكرمٌ . ٣٠٧/أ
فلو كان متّصلاً بحرفٍ لم يجزْ حذفُه ، مثل : جاءَ الذى إنّهُ لكريم .
مسألة : قد[2] تحذف الصّلةُ كلُّها ،لدليلٍ يدلُّ عليها ، كقوله[3] :

نحن الأُلَى فاجْمَعْ جُمُو
عَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُم إِلَيْنَا

ومنه قول الآخر[4] :

فَإِنْ أَدَعِ اللواتى مِنْ أُنَاسٍ
أَضَاعوهُنَّ لا أَدَعِ الّذِينَا

أىْ : الذين أَضَاعوهُنَّ .

---

(١) في ب : " قد يجوز " .
(٢) " قد " ساقط من (ب) .

(٣) هو عبيد بن الأبرص والبيت في ديوانه : ١٤٢ ورواية الديوان :

نحن الأُلى جمّعْ جمو
عًا ثم وجههم إلينا

وهو من شواهد أمالى ابن الشجرى : ٢٩/١ ، ١٧٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٣١٢/١ ، والمغنى : ١١٩ ، ٨١٦ ، والمقاصد النحوية :٤٩٠/١ والخزانة : ٢٨٩/٢ ، ٥٤٢/٦ .
نحن الألى أى : نحن الذين عرفوا بالشجاعة .

(٤) هو الكميت بن زيد والبيت في ديوانه : ١٣٠/٢، وهو من شواهد المسائل العضديات للفارسي : ١٦٧ ، واللسان (لذا) : ٤٠٢٥/٥ ، والخزانة : ١٥٧/٦ ويروي : " أصاغِرهنّ " بدل : " أضاعوهُنّ " .

قوله[١] : " وإذا أخبرتَ بالذى " .

وكذلك بأحدِ فروعها .

وقوله[٢] : " بالذى " .

للنُّحاةِ فى هذا الباب اصطلاحٌ شانٍ يوافقُ اللُّغةَ ، لأنّ زيدًا فى المسألة المذكورة[٣] مخبرٌ عنه لغةً ، وفى الاصطلاح الصناعى : مخبرٌ بهِ .

وبعضُهم[٤] يجعلُ الباءَ هنا[٥] للاستعانة ، أىْ :متوصِّلًا إلى الإخبار ب(الذى)

قوله[٦] : " وجعلت موضع المخبر عنه " .

الأجودُ : وجعلتْ خلفًا عن المُخْبَرِ عنه .

قوله[٧] : " وأخَّرته خبرًا " .

أى : عن (الذى) اصطلاحًا .

قوله[٨] : " وكذلك الألف واللام " إلى آخره .

إنَّما وصلُوا الألفَ واللَّامَ باسم فاعلٍ ، أو مفعولٍ ؛ لأنّ الصِّلةَ من الموصول لها شَبَهٌ بالمضافِ إليه ، وشَبَهٌ بالاسم الأخيرِ من المركَّب تركيب مزجٍ ، فأتى ببعض الصِّلات[٩] جملة لازمة حالةً واحدة تشبيهًا بالمضافِ إليه ،

---

(١) الكافية : ١٥٣: " وإذا أخبرتَ بالذي صدرتها وجعلت موضع المخبر عنه ضميرًا لها وأخرته خبرًا ..... " .

(٢) الكافية : ١٥٣: " ..... وكذلك الألف واللام في الجملة الفعلية خاصة " .

(٣) يقصد المثال الذى أورده ابنُ الحاجب فى الكافية : ١٥٣ " الذى ضربته زيدٌ " .

(٤) قال الجامى فى الفوائد الضيائية : ١٠٣/٢ - ١٠٤
" إذا أردت أنْ تُخبرَ عن جزء جملة ب (الذى) أى : باستعانة الذى أو التى أو الألف واللام . فإنَّ الباء ليست صلة للإخبار،لأنّ الذى مُخْبَرٌ عنها لا مُخْبَرٌ بها " .

(٥) فى (ج) : " ها هنا " .

(٦) الكافية : ١٥٣ .

(٧) الكافية : ١٥٣ .

(٨) الكافية : ١٥٣ .

(٩) فى (ب) : " الصلة " .

وبعضها مفردًا معربًا ، (١) وهو : صلة الألف واللام (١) تشبيهًا بالاسم الأخير (٢) من المركّب مراعاةً للشبهين (٢) .

وقيلَ : لمّا أشبهت الألفُ واللامُ الموصولةُ الألفَ واللامَ المعرفةَ لم تدخلْ إلاّ على مادخلت [عليه] (٣) تلك .

وتلك : لاتدخلُ إلاّ على المفردِ، فكذلك هذه . ولصلةِ الألفِ واللاّم شروطٌ :

أحدُها : [أنْ تكونَ] (٤) جملةً فعليّةً؛ لما ذُكر .

الثاني : أنْ يكونَ فعلُها مُتَصرِّفًا تَصرُّفًا تامًّا ؛ لأنّ غيرَ المتصرّفِ مطلقًا كـ (عسى) ، أو تصرفًا [غير تام] (٥) كـ (كاد) ليس له اسمُ فاعلٍ ولا مفعولٍ فلا يصحُّ صلةً / لذلك .

٣٠٧/ب

الثالث : أنْ لايكونَ منفيًّا نحو : ماضرب زيدٌ ، فلا يصحُّ : الماضارب زيدٌ .

الرابع : أنْ لا يتقدَّمَ معمولُه عليه ، فلا يصحُّ : الزيدًا ضاربٌ .

قوله (٦) : " فإنْ تعذّرَ أمرٌ منها " إلى آخره .

أيْ : من جميع ماذُكرَ من تقديمِ ماذُكرَ وجوبُ تقديمِهِ ، وتأخيرِ ماذُكرَ وجوبُ تأخيرِهِ وتحمّلِ الضّميرِ خلفًا عنه ، وكونِ صلةِ الألفِ واللاّمِ بالشّروطِ المذكورة تعذّرَ الإخبارُ ؛ لعدمِ شروطِهِ .

قوله : " امتنع فى ضمير الشّأن " .

مثل : الذى هو زيدٌ منطلقٌ هو ، فهذا لايصحُّ ؛ لأنّ لضميرِ الشّأنِ صدرُ الكلام فلا يجوزُ تأخيرُهُ .

(١-١) ساقط من (جـ) .
(٢-٢) ساقط من (جـ) .
(٣) فى الأصل و (ب) : " عليها " ، وماأثبته من (جـ) .
(٤) فى الأصل : " أنّ لا تكونَ " ، وماأثبته من (ب) و (جـ) .
(٥) فى الأصل و (ب) : " تاما " ، وماأثبته من (جـ) لأنّهُ الصواب .
(٦) الكافية : ١٥٣: " فإنْ تعذرأمرمنها تعذر الإخبار ، ومن ثَمّتْ امتنع في ضميرالشأن ، والموصوف، والصفةوالمصدر العامل ، والحال ، والضمير المستحق لغيرها ، والاسم المشتمل عليه " .

" والموصوف " .

[مثل] ضربت زيدًا الخبيثَ ، فلا يجوزُ : الذى ضربتُه الخبيث زيــد لأنَّهُ يلزم وصف المضمر بالخبيث ، والمضمرُ لايوصفُ .

" والصفة " .

مثل : الذى ضربت زيدًا إيَّاه الخبيث ، ولو جازَ لأضمرت الصِّفة ، وهى لاتضمرُ ولايكونُ المضمر صفةً .

" والمصدر العامل " .

مثل : عرفتُ ضربَ زيد عمرًا ، لايجوزُ : الذى عرفته زيد عمرًا ضــربٌ لأنَّهُ يلزمُ إضافةُ الضَّمير والضمائرُ لاتضافُ ، وإعمالُ الضَّميرِ عملَ المصــدرِ والمصدرُ لايعملُ إلاَّ إذا كانت فيه حروفُ الفعلِ فضميرُه لايكونُ عاملًا .

" والحـال " .

مثل : الذى ضربته زيدًا راكب ، لايجوزُ ؛ لأنَّهُ يلزمُ أنْ يكونَ الحالُ معرفةً ؛ لأنَّ الضَّميرَ معرفةٌ ، والحال لا تكونُ إلا نكرةً .

" والضمير المستحق لغيرها " .

كقولك فى مثل : زيد ضربت غلامه ، الذى زيد ضربت غلامه هــو ؛ لأنَّ الضميرَ مستحقٌّ لغير الموصولِ وهو (زيد) فيخلو من العائد ، ولو قُدِّرَ رجوعه إلى الموصولِ لخلا منه زيد ، الذى يستحقُّه فامتنعت المسألة .

---

(١) زيادة من ج .

(٢) فى (ج) : " الضمير " .

(٣) في (ج) : " زيد " .

(٤) فى (ج) : " فلا يكون " .

(٥-٥) العبارة في (ج) هكذا : " فيه الذي [عر] فته " .

(٦) في ج : " زيد ضربته " .

(٧) في ج : " الذي زيد ضربته هو " .

(٨) " من " ساقط من ب .

" والاسم المشتمل عليه " .

أي : في مثل : زيد ضربت غلامه[1] ، فلا يجوزُ : الذي زيدٌ ضربته غلامُه لأنَّكَ إنْ أعدتَ الضَّميرَ / على زيد بقي الموصولُ بلا عائدٍ ، وإنْ أعدتَهُ على الموصول بقي المبتدأ بلا عائدٍ .

1/٣٨

مسألة : لايجوزُ الفصل بين الموصولِ والصِّلةِ إلاَّ في النِّداءِ خاصَّةً ، وهو إمَّا مستحسنٌ بأنْ يكونَ في الصِّلةِ ضمير المنادى ، كقوله[2] :

وأنتَ الذي - ياسعدُ - أُبتَ بمشهدٍ
كريمٍ وأثوابِ المكارمِ والمجدِ

أو ضعيفٌ بخلافه ، كقوله[3] :

تعشَّ فإنْ عاهدْتَني لاتخونُني
نكُنْ مثْلَ مَنْ - ياذئبُ - يَصْطَحِبانِ

---

(١) بعدها في (ج) : " قلت " .

(٢) هو حسان بن ثابت رضي اللَّهُ عنه ، والبيت في ديوانه : ٤٠٥ ، وأورد ابن هشام البيت في السيرة : ٢٨٢/٣ ضمن أبيات لحسان يرثي بها سعد بن معاذ ويذكر حكمه فيهم .

وهو من شواهد شرح الكافية الشافية : ٣٠٩/١ ، وشرح التسهيل السفر الأول : ٣١٩ ، والهمع : ٣٠٣/١ .

ويروى : " بُؤْتَ " بدل " أبت " ، و " الحمد " بدل " المجد " .

(٣) هو الفرزدق ، والبيت في ديوانه : ٨٧٠/٢ ، والكتاب : ٤١٦/٢ ، والمقتضب : ٢٩٤/٢ ، والأصول لابن السراج : ٣٩٧/٢ ، والمفصل : ١٤٦ ، وأمالي ابن الشجري : ٣١١/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٠٩/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٦١/١ ، والهمع : ٣٠٣/١ .

مسألة : قد تكونُ (الذى) مصدريَّةً (١) ، كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الذى يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (٢) الآية ، إِذْ لو كانت موصولةً كان العائدُ (به) ، وكان غيرَ جائزِ الحذف ؛ لأَنَّ الموصولَ لم يتَّصلْ بما اتَّصلَ به ومعلومٌ أَنَّهُ لايجوزُ حذفُ العائدِ المجرور [مالم] (٣) يتَّصل الموصول بمثله فلا يجوزُ : رأيتُ الذى مررت ، ويجوز : مررتُ بالذى مررتَ .

وقد تكون (الذى) موصوفةً ، كما نقلَ الفراءُ (٤) عن العرب :(جاءنى الذى أبوك) ، و (مررت بالذى أخيك) ، ف (أبوك) ، و (أخوك) صفةٌ ل (الذى) .

قوله (٥) : " و (ما) الاسمية " إِلى آخره .

(ما) لاتكون صفة ، وهى فى (ضربًا ما) ، و (عندى شيءٌ ما) زائدةٌ عوضًا من الصِّفةِ وهى حرفٌ ، وليستْ باسمٍ ، بل هى كالواقعة بعد (حيثُ) عوضًا عن المضاف إِليه ؛ لأَنَّ (حيثُ) كانتْ تعملُ الجَرَّ فيما أضيفتْ إِليه كغيرها ، فلَمَّا أريدَ إِعمالُها الجزم حُذِفَ منها المضافُ إِليه وعُوِّضَ عنه (ما) . هذا قول المحقِّقين (٦) .

---

(١) ذهب الى القول بأَنَّ (الذى) قد تكونُ مصدريَّة الفراء ، وأبو على الفارسى ، وابنُ خروف،وابن مالك ، فقد قال الفَرَّاءُ فى معانى القرآن ٣٦٥/١ : " وإِنْ شئتَ جعلتَ (الذى) على معنى (ما) تريد : تماما على ماأحسن موسى ، فيكون المعنى : تمامًا على إِحسانِهِ " .
وينظر شرح الكافية الشافية : ٢٦٥/١ .

(٢) سورة الشورى : آية : ٢٣ .

(٣) فى الأصل و ب : " بمالم " والمثبت من ج .

(٤) قال الفراء فى معانى القرآن ٣٦٥/١ : " وكذلك يقولون مررتُ بالذى أخيك ، وبالذى مثلِك " .
وينظر شرح الكافية الشافية : ٢٦٣/١ .

(٥) الكافية :١٥٤:" وما الاسمية : موصولة ، واستفهامية ، وشرطية وموصوفة وتامة بمعنى شيىء وصفة ..... " .

(٦) قال المرادى فى الجنى الدانى ٣٣٣ : " والثانى كقولهم : حيثما وإِذما ف (ما) فيهما عوضٌ من الإِضافةِ ؛ لأَنَّهما قصد الجزم بهما قطعا عن الإِضافةِ وجيىء ب (ما) عوضًا عنها " .
وينظر المغنى : ١٧٨ .

وقد تكون (ما) بمعنى (رُبَّ) في قولهم : (إِنّى مِمَّا (١) أفعل كذا) (٢)
أَيْ : رُبَّمَا أَفْعَلُهُ .

وقد تكون (ما) معرفةً غير موصولةٍ ، ونكرةً غير موصوفةٍ :

فالأَوَّلُ : كقولك : (إِنّى مِمَّا (٣ أَنْ (٣) أفعلَ كذا) ، أَيْ : إِنّى من الأَمرِ أَنْ أَفْعَلَ كذا .

والثَّانيةُ : (ما) التَّعجبيَّة / .

38 / ب

قوله : " ومَنْ كما (٤) " إلى آخره .

قد تكونُ (مَنْ) زائدةً ، كقول عنترة (٥) :

ياشاةَ مَنْ قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
حُرِمَتْ عليك وليتَها لم تَحْرُمِ

قوله : " وأىٌّ وأيَّة (٦) " إلى آخره .

---

(١) في (ب) : " ما " .

(٢) ينظر شرح الكافية الشافية : ٢٨١/١

(٣-٣) في (ب) : " إِنَّنى ما إِنْ " .

(٤) في الكافية : ١٥٤ " ومن كذلك " .

(٥) البيت في ديوانه : ٢١٣ ، وهو في شرح المعلقات السَّبع للزَّوزني : ١٢٦ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة للقزاز : ٣٢٤ ، ومعاني الحروف للرُّماني : ١٥٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٥٨/٢ ، والضرائر لابن عصفور : ٨١ ، والمغني : ٤٣٤ ، والخزانة : ١٣٠/٦ ، ١٣٢ .
ويروى : " ماقنص " .

(٦) الكافية : ١٥٥ : " وأىّ ، وأيَّة كمَنْ وهي معربة وحدها إلاَّ إذا حُذِفَ صدر صلتها " .

قد تكونُ (أىّ)[1] صفةً أيضا إذا وقعتْ بعد نكرةٍ ، كقولك : مررتُ برجلٍ أىِّ رجلٍ ، وتكونُ حالًا إذا وقعتْ بعد[2] معرفةٍ ، كقولكَ : لِلّهِ دَرُّ[3] زيدٍ أىَّ رجلٍ ، وكقول الشاعر[4] :

فَأَوْمَأْتُ إيماءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ
فَلِلّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى

قلتُ وقد ذكرهُ الشيخ فى النّعتِ ، وتكونُ أيضا نافيةً ، كقول الشاعر[5] :

فَاذْهَبْ فَأَىُّ فَتًى فى النّاسِ أحرزهُ
عن حتفهِ ظُلَمٌ دُعْجٌ ولا جَبَلُ

---

(١) قال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ٢٨٦/١ : " وتجيء نعتا لنكرة دالًّا على الكمال كقولك : مررت برجلٍ أىِّ رجلٍ " .

(٢) " بعد " ساقط من (ب) .

(٣) " دَرُّ " ساقط من (ب) و (ج) .

(٤) هو الراعى النميرى .

والبيت فى الكتاب : ١٨٠/٢ ، ومعانى الفراء : ٣٩٥/١ ،وروايته فى المعانى :

فقامَ إليها حبترٌ بسلاحه
فَلِلّهِ عينا حبترٍ أَيَّمَا فَتَى

والكامل : ٣٤/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ٢٢٩/١ ، وشرح ابن عقيل : ٦٥/٢ ، والخزانة : ٣٧١/٩ .

(٥) **هو المتنخل الهذلي ، والبيت من قصيدة يرثو بهاولده أثيله ، وهو في ديوان الهذليين : ٣٥/٢ ، ومعاني القرآن للفراء : ١٦٤/١ ، والخصائص : ٤٣٣/٢ ، وأمالي ابن الشجري : ٧٧/١ ، ٣٢/٢ ، والمغنى : ٤٦٤ ، والخزانة : ١٣/٥ .**

ويروى : " من حتفه " بدل " عن حتفه " و " حيل " بدل " جبل "

فالعطف عليها بـ (لا) النافية دليل على كونها نافية[1] .

قوله : " وهى معربة وحدها "[2] .

أى : دونَ غيرها من الموصولاتِ ؛ للزومها الإضافةَ ، فإذا حُذِفَ شطرُ[3] صلتها فالبناءُ أَوْلَى ، ويجوزُ الإعرابُ . فإنْ[4] أضيفتْ فى النِّيةِ أُعْرِبتْ مثل : (كل) ويجوزُ حذفُ بعض صلة غير (أىّ) إذا تستطيل ، مثل : رأيتُ الذى معطيكَ غدًا درهمًا ، فإنْ لم تطل الصِّلةُ فالحذفُ قليلُ شاذٌّ ، ومنه القراءة : ﴿ تَمَامًا على الذى أَحْسَنُ ﴾[5] بالرَّفع .

تقديره : على الذى هو أَحْسَنُ .

وقوله : " وفى (ماذا صنعتَ) [وجهان][6][7] إلى آخره .

جوابُ ما الذى بالرَّفع ، وأىَّ شىءٍ بالنَّصب أجودُ ، لتشاكل الجملتين وليس بواجبٍ ، بل يجوزُ جوابُ كلٍّ منهما بما أُجيبَ به الآخر وفوات مشاكلة اللَّفظِ مع بقاء مشاكلة المعنى لايضرُّ . ومنه قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاواتِ السَّبعِ ﴾[8] الآية .

---

(١) فى (ج) : " أنَّهَا " .

(٢) الكافية : ١٥٥ .

(٣) فى (ج) : " صدر " .

(٤) في ج : " فإذا " .

(٥) سورة الأنعام : آية : ١٥٤ .
وقراءة الرَّفع هذه قرأ بها يحيى بن يعمر وابن أَبى إسحاق .
ينظر معانى القرآن للفرَّاء : ٣٦٥/١ ، والمحتسب : ٢٣٤/١ والكشاف للزمخشرى : ٤٩/٢ ، والبحر المحيط : ٢٥٥/٤ ، وإتحاف فضلاء البشر : ٢٢٠ .

(٦) الكافية : ١٥٥ : " وفي ماذا صنعت وجهان ، أحدهما : ماالذي ، وجوابه : رفع . والآخر : أيّ شيئ ، وجوابه : نصب " .

(٧) زيادة من ب .

(٨) سورة المؤمنون : آية : ٨٦ .

قُرِئ : * سَيَقُولُونَ اللَّهُ(١) * ، و * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ(٢) * ، فالأَوَّلُ: لمشاكلة اللَّفظ والمعنى ، والثانى : لمشاكلة المعنى فقط .

وقد / تكون (ذا)(٣) بعد (ما) الاستفهاميَّة زائدةً ملغاةً ، كما أنشد [الأخفش](٤) فى كتاب المعانى : ٣٩ / أ

يَاخُزْرَ تَغْلِبَ مَاذَا بالُ نِسْوَتِكُم

لايَسْتَفِقْنَ إلى الدَّيْرَيْنِ تَحْنَانَا

(١،٢) سورة المؤمنون : آية : ٨٧ .
قرأ أبو عمرو ويعقوب بإثبات الألف قبلَ اللَّامِ ورفع هاء الجلالة (اللَّهُ) ووافقهما اليزيدى ، وقرأ الباقون بغير ألف وجرّ هاء الجلالة (لِلَّهِ) .
ينظر الحجة لابن خالويه : ٢٥٨ ، والتيسير للدانى : ١٦٠ ، والإقناع لابن الباذش : ٧٠٩/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ٣٢٠ .

(٣) " ذا " ساقط من (ب) .

(٤) فى الأصل : " الفراء " ، وماأثبته من (ب) و (ج) وهو الصحيح لأنّ الفراء لم ينشد هذا البيت فى معانيه ، وإنّما أنشده الأخفش فى المعانى : ٤٦٤/٢ .
والبيت لجرير بن عطية الخطفى فى ديوانه : ٤٩٤ ، وهو من شواهد المسائل المشكلة لأبى على الفارس : ٣٧٣ ، والمغنى : ٣٩٦، والهمع : ٢٩٠/١ .
والخزر : جمع أخزر وهو صغير العينين .

أسماء الأفعـــــال

[قال أسماء الأفعال][1]

أمَّا مراتبُها فهى فى الأمرِ أكثر ؛ لصحّتِها من كلِّ فعلٍ[2] ثلاثى قياسًا مطّردًا ، مثل : (نَزالِ) ، و (دَرَاكِ) ، و (رُوَيدَ) ، وشبهه .

وأسماءُ الفعل الماضى أقلُّ منه ، مثل : (هَيْهَاتَ) ، أىْ : بعد و (شَتَّانَ) ، أىْ : افترقَ وشبهه .

وأسماءُ الفعل المضارع أقلُّ منه ، ولم يذكرها المصنِّفُ ، مثل : (آوَّه) ، أىْ : أتوجَّعُ ، و (أُفّ) ، أىْ : أتَضَجَّرُ ، و (وَىْ) و(واهًا) أىْ : أتعجَّبُ ، و (إليَّ) ، أىْ[3] : أتَنَحَّى ، لِمَنْ قالَ : إليكَ ، أىْ : تنحَّ .

وأمَّا (عليك) فمعناها : الزم .

قوله[4] : " وفَعَالِ بمعنى الأمر من الثلاثى " .

أىْ : المجرَّد ولم ينبِّه عليه ، فَإنْ قيلَ : اسْتَغْنَى بالثُّلاثى ، قِيلَ : فلِمَ لم يَسْتَغْنِ به فى التّعجبِ ؛ بلْ قَيّدَهُ .

قوله : " وفَعَالِ مصدرًا " .

أىْ : إذا أردتَ اسم المصدرِ ، كـ (فَجَارِ) فإنّه اسمٌ للفَجْرَةِ علمٌ عليها ، كما أنَّ (بَرَّةَ) اسمٌ للمَبَرَّةِ علمٌ عليها ، (٦ قال النابغة الذبيانى[5] ٦) :

---

(١) زيادة من ب و ج .

(٢) في (ب) : " أمر " .

(٣) في ب : " إنّي " .

(٤) الكافية : ١٥٦ : " أسماء الأفعال : ماكان بمعنى الأمر، أوالماضي مثل : (رُوَيْدَ زيدًا) أي : أمهله ، و(هيهات ذاك) ، أيْ : بَعُدَ . وفعال بمعنى الأمرمن الثلاثي قياس كنَزَال بمعنى انزل وفعال مصدرًا معرفة " .

(٥) بعدها فى الأصل و (ج) : " الشاعر " .

(٦-٦) ساقط من (ج) ، والبيت فى ديوانه : ٥٩ ، وهو من شواهد الكتاب: ٢٧٤/٣ ، ومجالس ثعلب : ٣٩٦/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ٢١٦/٢ ، والخصائص : ١٩٨/٢ ، ٢٦١/٣ ، ومقاييس اللغة : ١٧٨/١ ، وأمالى ابن الشجرى : ١١٣/٢ ، والمرتجل لابن الخشاب : ٩٧ ، واللسان (برر) ٢٥٣/١ ، والخزانة : ٣٢٧/٦ .

أَنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بينَنَا
فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجَارِ

أَيْ : حملتُ أَنَا المبرَّةَ ، واحتملتَ أنتَ الفَجْرَةَ .

قوله : " أوصفة "(١) .

أيْ : وكذا إِذا قصدتَ بـ (فَعَالِ) الصِّفَةَ مثل : فَجَارِ ، للفاجرة و(فَسَاقِ) للفاسقة .

و (فَعَالِ) الصِّفة تنقسمُ إِلى :

مخصوصة بالنِّداءِ ، وإِلى غيرِ مخصوصةٍ بالنِّداءِ(٢) .

فالمخصوصةُ بالنِّداءِ مقيسةٌ عند سيبويه(٣) ، ومسموعةٌ عند المبرِّدِ(٤) .

وغير المخصوصة تنقسمُ إِلى :

حال ، وإِلى صفة غالبة .

فالحال(٥) : كقولهم : (جاءَت الخيلُ بَدَادِ)(٦) ، أَيْ : مُتَبَدِّدة ، وكقوله(٧) :

* أَوْدَى فليتَ الحادثاتِ كفافِ *

أَيْ : كافَّة .

---

(١) في ب : " قوله وصفة " وفي ج : " قال وصفة " .
(٢) " بالنِّداء " ساقط من (ب) و (ج) .
(٣) قال سيبويه فى الكتاب ٢٨٠/٣ : " واعلم أَنَّ فَعَالِ ليس بمطردٍ فى الصِّفات نحو : حَلاقِ ، ولا فى مصدر نحو : فَجَارِ ، وإِنَّما يطردُ هذا الباب فى النِّداء والأمر . " .
(٤) ينظر المقتضب : ٣٦٨/٣ .
(٥) ساقط من (ج) .
(٦) قال الزمخشرى فى المفصل ١٥٥ : " جاءت الخيل بدادِ ، أى : متبدِّدة " وينظر الكامل : ٣٦٨/٣ ، والصحاح (بدد) : ٤٤٤/٢ ، واللسان (بدد) : ٢٢٦/١ .
(٧) في ب و ج : " وكقولهم " .

والصِّفة الغالبة كـ (سَبَاطِ)[1] للحُمَّى / ، و (حَنَاذِ)[2] للشَّمْسِ . ٣٩/ب

وإنَّما تكونُ (فَعَالِ) الصِّفة عند سيبويه[3] قياسًا مطَّرِدًا بثلاثة شروط : أنْ تكونَ صفة ذمٍّ لمؤنَّثٍ في النِّداءِ : مثل يانَجَاسِ ، وخَبَاثِ ، ولَكَاعِ وكَسَالِ[4] ، وشبهه ، فَإِنْ فُقِدَ واحدٌ من الشروطِ الثلاثةِ بِأنْ تكونَ لمذكَّرٍ أو[5] في صفة مدحٍ ، أو في غيرِ النِّداءِ فليس منه . فَإِنْ جاءَ منه شيءٌ في غير النِّداءِ فشاذٌّ مسموعٌ لايقاسُ عليه ، كقوله[6] :

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمَّ آوي

إلى بيتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

ونظيرُه في التَّخصيصِ بالنِّداءِ ، وشذوذِهِ في غيره (فُلِ) فَإِنْ[7] جاءَ منه في غير النِّداءِ فشاذٌّ لايقاسُ عليه ، كقوله[8] :

* في لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلانًا عَنْ فُلِ *

(١،٢) المفصل : ١٥٧ ، وشرح الرضى : ٧٧/٢ .

(٣) ينظر الكتاب : ٢٨٠/٣ .

(٤) في حـ : " وياخباث ، ويالكاع ، وياكسال " .

(٥) " أو " ساقط من ب .

(٦) هو الحطيئة ، والبيت في ديوانه : ٢٨٠ ، وهو من شواهد المقتضب : ٢٣٨/٤ ، والكامل : ٢٦١/١ ، والصحاح (لكع) : ١٢٨٠/٣ ، وأمالي ابن الشجرى : ١٠٧/٢ ، والمرتجل لابن الخشاب : ٩٧ ، والخزانة : ٤٠٤/٢ .
ونُسِبَ في اللسان (لكع): ٤٠٦٨/٥ إلى أبي الغريب النَّصري .

(٧) في الأصل : " فَإِنَّ ماجاءَ منه " وما أثبته من ب و جـ .

(٨) هو ابو النجم العجلي ، والبيت من شواهد الكتاب : ٢٤٨/٢، ٤٥٢/٣ والمقتضب : ٢٣٨/٤ والأصول لابن السراج : ٣٤٩/١ ، والطرائف الأدبية : ٦٦ وأمالي ابن الشجري : ١٠١/٢ ، والمقرب لابن عصفور : ١٨٢/١ ، والخزانة : ٣٩٠/٢ .

وهذا بخلاف (فلان) فَإِنَّهُ يُستعمل فى النِّداءِ وغيره[1] .

قوله[2] : " إِلَّا ما آخره راء " .

عند تميم فيه وجهان[3] : البناءُ والإِعرابُ

---

(١) في ب : " وفي غيره " .

(٢) الكافية : ١٥٦ : " وعلما للأعيان مؤنّثًا كقَطَام ، وغَلَاب : مبنى في الحجاز ومعرب في بني تميم إِلَّا ما في آخره راء نحو حَضَار " .

(٣) ينظر الكتاب : ٢٧٨/٣ - ٢٧٩ ، والمقتضب : ٤٩/٣ - ٥٠ ، والمفصل : ١٦٠ ، وشرح الرضى على الكافية : ٧٩/٢ .

[أسماء](١) الأصـــوات(٢)

قال(٣) : " أو صُوِّتَ به للبهائم " .

من هذا أيضا مايصوَّتُ به للصَّبى قبل فهمه كقوله - صلَّى اللهُ عليه وسلم - للحسن عند أخذ تمرة الصَّدقة : " كَخٍ كَخٍ(٤) " ، [ومنه(٥) : بخ ، و دخ](٦) و (غَاقْ) حكاية صوت الغراب ، و (مِيء) بكسر الميم والإمالةِ والهمزِ : حكاية صوت الظَّبيةِ ، و (٧)(نِخْ) للجمل(٧) بكسر النُّون وتشديد الخـــاء أو تخفيفها مع سكونها(٨) .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .
(٢) ساقط من (ب) و (ج) .
(٣) الكافية : ١٥٧ : " الأصوات : كلُّ لفظ حكي به صوت ، أو صُوِّتَ به للبهائم فالأول : كغَاق ، والثاني : كِنخْ " .
(٤) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الزكاة باب مايذكر فى الصدقة للنبى صلى الله عليه وسلم : ١٣٥/٢ .
(٥) زيادة من ب و جـ .
(٦) زيادة من (ب) .
(٧-٧) العبارة في (ج) هكذا : " و نِـخْ حكاية صوت الجمل " .
(٨) في ب و ج : " وتخفيفها " .

المركبـــــات (١)

قال : " ليس بينهما نسبة " (٢) .

امرؤ القيس ، وبعلبك كذلك وهما معربان .

قوله : " وإلّا أُعربَ الثانى " .

أىْ : من الجزءين .

قوله : " وبنى الأوّلُ " .

الأجودُ أنّهُ إنّما بُنىَ (٣) الأوّل (٤) على الفتح ؛ لأنّ الثانى منزَّلٌ منزلـــة تاء التّأنيثِ ، لزيادته ، وماقبلها لايكونُ إلّا مفتوحًا ، فكذلك هذا ، إلّا إذا كانَ ماقبل / الآخر ياء ، فإنّه التزمَ سكونها ، ولم تحرّكْ بالفتـــح تخفيفًا لثقلِ الياءِ .

٤٠/أ

---

(١) " المركبات " ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ١٥٨ : " المركبات : كلّ اسم مركب من كلمتين ليس بينهمـــا نسبة فإنْ تضمّنَ الثاني حرفًا بنيا كخمسةَ عَشَرَ ، وحادى عَشَرَ ، وأخواتها إلّا اثني عشر وإلّا أعربَ الثاني كبعلبك وبُنى الأوّلُ في الأفصح " .

(٣) في ج : " يبنى " .

(٤) " الأول " ليس في ج .

الكنايـــات (١)

قـال : " كم وكذا للعدد " (٢) .

(كذا) ليس كنايةً عن العدد خاصّة ، بل يُكْنَى بها أيضًا عن الجمل ومنه الحديث عن رسولِ اللّهِ صلَّى اللّهُ عليه وسلم : " أتذكر يومَ كذا وكذا فعلتَ كذا وكذا (٣) " .

قوله : " كيتَ وذيتَ " .

أى على البدل ولايُجمعُ بينهما ، تقول : قلت كَيْتَ وكَيْتَ ، وقلت : ذَيْتَ وذَيْتَ .

وفى (كَيْتَ) أربعُ لغاتٍ : تُقَالُ بسكون الياءِ مع فتح التّاءِ ، وضمِّها وكسرِها وبفتح الياء مشدّدةً مع فتح التّاءِ .

قوله : " وكم " إِلى آخره .

---

(١) " الكنايات " ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ١٥٩ :" الكنايات : كم وكذا للعدد ، وكَيْتَ وذَيْتَ للحديث . فكم الاستفهامية مميّزها منصوب مفرد والخبرية مجرور مفرد ومجموع " .

(٣) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب الإِيمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة : ١٧٧/١ " حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير . حدثنا أبى حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذرٍّ قال : قال رسولُ اللّه - صلّى اللّهُ عليه وسلم - إِنّى لأعلم آخر أهل الجنّة دخولاً الجنّةَ وآخر أهل النار خروجًا منها . رجل يُؤتى به يومَ القيامة فيُقَالُ : أعرضوا عليه صغارَ ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتُعرضُ عليه صغار ذنوبه . فيُقَالُ : عملتَ يوم كذا وكذا كذا وكذا ." الحديث .

يجوزُ عند تميم نصبُ مميِّزِ[1] (كم) الخبريَّةِ ، وجرُّه ، ويفرَّقُ بينهما بالقرائن وعليه حُمِلَ :

* كم عمَّـــــــةً ...[2] *

بالنَّصبِ .

فإِنْ فُصِلَ بين (كم) الخبريَّةِ ومميِّزها بجملة وجب النَّصبُ ، [كقوله[3] :

كم نالني منْهُم فضلًا على عَـــدَمٍ
إِذْ لا أكادُ من الإِقتارِ أحتمـــلُ][4]

وإِنْ فُصِلَ بجارٍّ ومجرورٍ أو ظرفٍ جازَ النَّصبُ والجرُّ .

كقوله[5] :

---

(١) قال سيبويه في الكتاب ١٦١/٢ - ١٦٢ : " واعلم أنَّ أناسًا يعملونها فيما بعدها في الخبر كما يعملونها في الاستفهام " .
وهذه المسألة في الأصول : ٣١٨/١ .
وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١٧٠٧/٤ : " ثمَّ أشرتُ إِلى أنَّ بني تميم يجرون الخبريَّةَ مجرى الاستفهاميَّةِ فينصبون مميزها وإِنْ كانَ جمعًا " .

(٢) ينظر ص : ٢٧٦ .

(٣) هو القطامي والبيت في ديوانه ٣٠ ، وهومن شواهد الجمل المنسوب للخليل : ٩٧. والكتاب : ١٦٥/٢ ، والمقتضب : ٦٠/٣ ، والإِنصاف : ٣٠٥/١، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٢٩/٤ ، والخزانة : ٤٧٧/٦ .

(٤) ضرب عليه الناسخ بالقلم في الأصل ، وهو موجود في (ب) و (ج) .

(٥) نسب هذا الشاهد إِلى أنس بن زنيم وإِلى عبد الله بن كريز وإِلى أبي الأسود ، وهو من شواهد الجمل المنسوب إِلى الخليل : ٩٧ ، والكتاب : ١٦٧/٢ ، والأصول لابن السراج : ٣٢٠/١ ، وجمل الزجاجي : ١٣٦ ، والإِنصاف : ٣٠٣/١ ، وشرح المفصل : ١٣٢/٤ ، والمقرب لابن عصفور : ٣١٣/١ .

كم بِجُودِ مُقْرِفٍ نَالَ العُلى
وكريمٍ بُخْلُه قد وضَعَهْ

المُقْرِفُ: مَنْ أبوه رقيق، وأمُّه حرة (١)، والهجينُ: ضدُّ ذلك.

والأجودُ: وتدخلُ (مِنْ) على مميِّزها.

قوله (٢): "مبتدأ إِنْ لم يكنْ ظرفًا".

أي: (كم) مثل: كم رجلًا إِخوتُك، وكم درهمًا مالُكَ.

"وخبر إِنْ كانَ ظرفًا".

مثل (٣): كم يومًا صومُكَ، هذا مذهب سيبويه.

وإِنَّمَا جُعِلَ (كم) مبتدأ وإِنْ كانَ نكرةً، وإِخوتُك ومالُك خبرًا وإِنْ كانَ معرفةً، لأَنَّ وقوعَ المعارف بعد (كم) أقلُّ من وقوع النَّكراتِ فألحقَ الأقلُّ بالأكثر.

قوله: "وكذلك (٤) أسماء الاستفهام والشرط".

مثل: من أبُوك، ومن تلقَ ألقَ.

---

(١) الصحاح: (قرف): ١٤١٥/٤.

(٢) الكافية: ١٦٠: "وكلاهمايقع مرفوعًا ومنصوبًا ومجرورًا، فكلُّ مابعده فعل غير مشتغل عنه بضميره كان منصوبًا معمولا على حسبه، وكلُّ ماقبله حرف جرٍّ أو مضاف فمجرور، وإِلَّا فمرفوع مبتدأ إِنْ لم يكن ظرفًا، وخبر إِنْ كان ظرفًا. وكذلك أسماء الاستفهام والشَّرط".

(٣) قال سيبويه فى الكتاب ٢١٩/١:
"وإِنْ شئتَ نصبتَ وجعلتَ كم ظرفًا كما فعلت ذلك فى اليومين".
وقال فى الكتاب ١٥٩/٢ - ١٦٠:
"كم عبدُاللَّه عندك، فكم ظرفٌ من الأيَّامِ وليس يكون عبداللَّه تفسيرًا للأيَّام، لأنَّه ليس منها. والتفسير: كم يومًا عبدُاللَّهِ ماكث، أو كم شهرًا عبدُاللَّهِ عندك، فعبدُاللَّهِ يرتفعُ بالابتداء".

(٤) في ج: "وكذا".

مذهب سيبويه في الكلّ/أنّها مبتدآت[1] ، وأخبارها مابعدها وإنْ كانت معارف ، لأنَّ وقوعَ المعارف بعدها أقلّ ، فألحِقَ الأقلّ بالأكثر .   ٤٠/ب

قوله[2] : " وفي تمييز :

* كم عمّـــــــــة ... *"

البيت : للفرزدق[3] وهو :

كم عمّةٍ لك ياجريرُ وخالـــةً

فدعاءَ قد حلبت عليَّ عِشَـــارِي

فالجرُّ ظاهر للتّكثيرِ ، والنّصبُ إمّا لاستفهامِ التّقريرِ والتّوبيخ ، أو على لغة تميم ، والرّفعُ على أنّ المميِّز محذوف ، و (عمّة) : مبتـــدأ موصوف بـ (لك) والخبر (قد حلَبَتْ) التقدير : كم مرةً عمّةٌ لك حَلَبَتْ .

---

(١) ينظر الكتاب : ١٥٨/٢ .

(٢) الكافية : ١٦١ .

(٣) هو في ديوانه : ٤٥١ ، والكتاب : ٧٢/٢ ، ١٦٢ ، والمقتضب : ٥٨/٣ ، والأصول : ٣١٨/١ ، والمفصل : ١٨٢ ، والخزانة : ٤٨٥/٦ .

الظـــروف (١)

قال : " كقبلُ وبعدُ " (٢) .

تبنى هذه إذا قطعتْ عن الإضافةِ وكانت (٣) منويّة (٤) ، كقوله (٥) :

قَبْلَ وبعدَ كُلِّ شيءٍ يُغْتَنَـــــــمْ
حَمْدُ الإلـه البَرِّ وهَّابِ النِّعَـمْ

ولم ينو المضافُ إليه ، فإنْ لم تُنوَ الإضافة أعْرِبتْ وإذا لم ينوَ المضافُ إليه وبنيتْ فبناؤها على الضمِّ أكثر وأجودُ وهو المشهور .

ومنهم من بقاها على لفظها فى الإعرابِ وهو قليل ، ومنه قـــــراءة جحدر [و] العقيلى (٦) : ﴿ لِلَّهِ الأمرُ من قبلِ وَمِنْ بَعْدِ (٧) ﴾ بالكسر بـــــلا تنوين ، ومنه قول الشاعر (٨) :

---

(١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) الكافية : ١٦٢: " الظروف : منها ماقُطِعَ عن الإضافة كقبل وبعد " .
(٣) "وكانت " ساقط من (ج) .
(٤) يقصد : وكانت الإضافة منويّةً معنى لا لفظًا .
(٥) لم أقف على اسم قائله وهو من شواهد شرح التسهيل لابن مالك : ٥٧٠/٢ والمساعد لابن عقيل : ٣٥٢/٢ .

(٦) فى النسخ التى لدى : " جحدر العقيلى " ولم أقف على ترجمة لهولعله أراد :"جحدر والعقيلى" فسقط الواو سهوا من الناسخ . وجحدر هو : جحدر بن عبدالرحمن اليمانى .
أخباره فى غاية النهاية : ١٩٠/١ .
والعقيلى هو : عون العقيلى ، له اختيار فى القراءة ، أخذ القراءة عرضا عن نصر بن عاصم ، وروى القراءة عنه المعلى بن عيسى.
أخباره فى غاية النهاية : ٦٠٦/١ .
وأما القراءة فقد قال العكبرى فى التبيان ١٨٤/٢ : " وقُـرِئَ شاذا بالكسر فيهما على إرادةِ المضافِ إليه " .
وقال أبو حيان فى البحر المحيط ١٦٢/٧ : " وقرأ أبو السـماك والجحدرى وعون العقيلى من قبل ومن بعد بالكسر والتنوين فيهمـا " إلى أنّ قال :"وقال ابن عطية ومن العرب من يقول : من قبلِ ومـن بعدِ بالخفض " .

====

أُكَابِدُهَا حَتَّى أُعَرِّسَ بَعْدَمَـــا

يكونُ سُحَيْرًا او بُعَيْدَ فَأَهْجَعَـا

وقد تُنَوَّنُ مع [بِنَائِهَا](١) على الضَّمِّ فى الضَّرُورَةِ ، كقول الشاعر(٢) :

ونحنُ قتلنا الأَسْدَ أَسْدَ شَنُوءَةٍ

فما شربوا بَعْدًا على لَذَّةٍ خَمْـرًا

قوله فى : " حيث "(٣) .

فى الأكثر لم تضف إلى مفرد إلَّا فى موضعين :

قوله(٤) :

(٥) ...... حيثُ لَيِّ العَمَائِمِ

وقوله

أَمَا تَرى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعًا(٦)

---

(٧) سورة الروم: آية : ٤٠ قال الزمخشري في الكشاف : ١٩٧/٣: "وقُرِئَ من قبلِ ومن بعدٍ على الجرِّ من غير تقدير مضاف إليه " .

(٨) هو سويد بن كراع العكلي : ينظر شعراء مقلون : ٦٢ ويروى :
أُكالئها حتى أعرِّس بعد ما
يكون سحير أو بعيد فأهجعـــا
والبيت من شواهد معاني القرآن للفراء: ٣٢٠/٢، وشواهد التوضيـــح لابن مالك : ٤٠، والخزانة (عرضا): ٥٠٥/٦ .
عرس بالمكان : أقام به . سحيرا ، أي : وقت السحر .

(١) في الأصل وب : " بنائها " وما أثبته من ج .

(٢) قال الفراء في معاني القرآن ٣٢١/٢:" وأنشدني بعض بني عقيل ثم أورد البيت، وهو من شواهد الضرورة للقزاز: ٣١٦، وشرح الرضى على الكافية : ١٠٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٩٦٥/٢، واللسان(بعد): ٣١١/١ ، والخزانة : ٥٠١/٦ ، ٥٠٦ .

(٣) الكافية: ١٦٢ : " ومنها حيث ولايضاف إلَّا إلى في حملة في الأكثر " .

(٤) نسبه العيني في المقاصد النحوية ٣٨٧/٣ للفرزدق، والبيت بتمامه :
ونطعنهم حيث الكُلى بعد ضربهم
ببيض المواضي حيثُ لَيِّ العمائم
والبيت من شواهد المفصل : ١٧٠، وشرح المفصل لابن يعَيش : ٩٢/٤ ، وشرح الرضى على الكافية: ١٠٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٩٣٨/٢ ، والمقاصد النحوية : ٣٨٧/٣ ، والهمع : ٢٠٦/٣ ، والخزانة :٥٥٣/٦ .

(٥) سبق في ص : ٢٠٨ .

(٦) " أما ترى " ساقط من ج .

ولم تُضفْ فيما عداها إلاَّ إلى جملةٍ وأكثر تقتضى اشتراكهما فى الكثرة وليسا مشتركين فيها .

وقد يحذفُ أحد جزأىْ الجملة بعدها ، لدليلٍ يدلُّ عليه[1] كقوله : / 41/أ

سَمَوا فى المعالى رتبةً فوق رتبةٍ
أحلّتهمُ حيثُ النعائم والنَّسر

أىْ : حالاَّن . وهذا فى (إذْ)[2] أكثر منه فى (حيثُ) كقول الخنساء[3] :

كأنْ لم يكونُوا حمًى يُتّقَى
إذ[4] النَّاس إذْ ذاك مَنْ عَزَّ بزَّا

قوله[5] : " فلذلك اختير بعدها الفعلُ " .

بل وقوعُ الفعل بعدها واجبٌ ، لأنّها شرطيّةٌ ك (إنْ) فوجب الفعلُ بعدها لفظًا أو تقديرًا ك (إنْ) ولم يجوِّزْ بعدَها الاسمَ إلاَّ الأخفش[6] وهو فيه محجوجٌ .

---

(١) " عليه " ساقط من (ب) .
(٢) فى (ب) و (ج) : " إذا " .

(٣) البيت فى ديوانها : ٨٦ ، والصاحبى : ٢٤٩ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٤١/١ ، والمغنى : ١١٨ .
من عزَّ بزَّ : مثل ومعناه : من غلب سلب .
ينظر مجمع الأمثال : ٣٠٧/٢ ، والمستقصى : ٣٥٧/٢ .
(٤) في ب و ج : " إذا " .
(٥) الكافية : ١٦٢ : " ومنها إذا وهي للمستقبل وفيها معنى الشرط فلذلك أختير بعدها الفعل " .
(٦) قال الرضى فى شرح الكافية : ١٠٩/٢ : " ومن جهة عروض معنى الشرط فيها لم يلزم عند الأخفش وقوع الفعلية بعدها " .
وينظر شرح الكافية الشافية : ٩٤٤/٢ ، والمغنى : ١٢٧ .

قوله[1] : " وإذْ لما مضى " .

هذا في الأكثر ، وقد تجيءُ للمستقبل ، كقوله تعالى : ﴿ فَسَوفَ يَعْلَمُونَ إِذِ الأَغْلالُ في أعناقهم[2] و السلاسل[3] ﴾ فَإِنَّ (إِذْ) مفعولةٌ لفعل دخل عليه (سوف) وهي تخلص الفعلَ للاستقبال .

"وتقع بعدها الجملتان " :

لأنَّها بمعنى زمانٍ مجرَّدٍ عن الشرط فصح تفسيرها بهما ، وقد تقدَّمَ جوازُ حذف أحد جزءي جملتها[4] [4] .

قوله[5] : " وأنَّى[6] " .

قد تكون (أنَّى) - أيضا[6] - بمعنى : (كَيْفَ) وهو أكثر فيها من الاستفهام ، والشرط ، كقوله تعالى : ﴿ أَنَّى شِئْتُمْ[7] ﴾ .

قوله[8] : " وأَيَّانَ " .

قد[9] تكون للزَّمان شرطًا ، كقوله[10]

أَيَّانَ نُؤْمِنْكَ تأمنْ غَيْرَنَا وإذا
لم تُدرِكِ الأَمنَ مِنَّا لم تَزَلْ حَذِرَا

---

(١) الكافية : ١٦٢ : " ومنها إِذْ للماضي وتقع بعدها الجملتان " .
(٢) زيادة من ب و ج .
(٣) زيادة من ب : الآيتان ٧٠ ، ٧١ من سورة غافر .
(٤-٤) في ج : " إِحدى جملتيها " وفي ب : " جملتيها " .
(٥) الكافية : ١٦٢: " ومنها أينَ وأنّى للمكان استفهامًا وشرطًا " .
(٦-٦) في (ج) و(ب) : " وتكون أنّى " .
(٧) سورة البقرة : آية : ٢٢٣ .
(٨) الكافية : ١٦٣ : " ومتى للزّمان فيهما ، وأيّانَ للزّمان استفهامًا " .
(٩) في (ج) : " أيضا تكون " .
(١٠) لم اقف على اسمه ، والبيت من شواهد شرح ابن عقيل : ٣٦٦/٢، وشرح شذور الذهب : ٣٣٦ ، والمقاصد النحوية : ٤٢٣/٤ .

قوله (١) : " وكيف " .

تكون (٢) أيضًا شرطًا إلاَّ أنَّها لاتعملُ الجزمَ ، ومنه قوله تعالى :
﴿ يُصَوِّرُكُمْ فى الأرحامِ كيفَ يشاءُ (٣) ﴾ .

فإنَّها هنا (٤) شرطيَّةٌ قطعًا ، أيْ : كيف يشاءُ يُصوِّرُكُم ، وجوابُها إمَّا مقدَّرٌ ، كقول البصريين ، أو مقدَّمٌ ، كقول الكوفيين (٥) .

وعدُّ (كيفَ) فى الظروف تسامح ، فإنَّها ليستْ ظرفًا (٦) .

قوله (٧) : " وقد يقع المصدر أو الفعل " إلى آخره .

أىْ:بعد (مُذْ) و (مُنذُ) مثل : منذ سفرِه ، أو مذ سَافَرَ ، أو منذ أنَّهُ مقيمٌ .

" فيقدر زمان مضاف " .

أىْ : إلى [مابعدهما (٨)] من الثلاثة ، [وتقديرُهـا (٩)] فى المصدر و (أنْ) صحيح / ؛ لأنَّهما مفردان ، وحُذِفَ المضافُ وأُقيمَ المضافُ إليه مقامَه .

٤١/ب

---

(١) الكافية : ١٦٣ : " وكيف للحال استفهامًا " .
(٢) " تكون " ساقط من (ج) .
(٣) سورة آل عمران : آية : ٦ .
(٤) فى (ج) : " هاهنا " .
(٥) قال ابن هشام فى المغنى ٢٧١ : " قالوا : ومن ورودها شرطا ﴿ ينفقُ كيف يشاءُ ﴾ ، ﴿ يصوِّرُكم فى الأرحام كيف يشاءُ ﴾ ، ﴿ فيبسطه فى السماء كيف يشاءُ ﴾ وجوابها فى ذلك كله محذوف لدلالة ماقبلها " .
(٦) قال سيبويه فى الكتاب ٢٦٧/٣ : " وكذلك قبل وبعد ، تقول : قبيل وبعيد . وكذلك أين وكيف ومتى عندنا لأنَّها ظروف "
وقال ابن هشام فى المغنى ٢٧٢ : " وعن سيبويه أنَّ كيفَ ظرفٌ وعن السيرافى والأخفش أنَّها اسمٌ غيرُ ظرف " .
(٧) الكافية : ١٦٣ :" وقد يقع المصدر أوالفعل أوأنْ ، فيقدَّر زمان مضاف وهو مبتدأ وخبره مابعده خلافا للزجاج " .
(٨) فىالأصلو (ب) : " بعدها " ، وماأثبته من (ج) .
(٩) في الأصل : " وتقديره هذا " وفي ج : " وتقدير هذا " وما أثبته من ب .

وأمّا تقديره[1] قبل الفعل فليس مذهب سيبويه[2]، لأنّ زمن حينئذٍ يكون مضافًا إلى جملة، لأنّ الفعلَ إذا وقع بعدها كانَ جملةً فيلزم حذفُ المضافِ وإقامة الجملةِ المضاف إليها مقامَه كالمضاف إليه، وقيام الجملة مقامَ المفردِ المضافِ إليه ضعيفٌ، لقلّةِ الإضافةِ إلى الجملِ فلا يلحق بالكثير المطّرِد.

وقوله[3]: " وهو مبتدأ ".

أيْ: (مُذْ) و (مُنذُ) إذا وقع بعدهما المفردُ المعرفُة، أو المقصود بالعدد فيكونُ التّقديرُ في مثل: مُذْ يومُ الجمعةِ: أوّلُ المدةِ يومُ الجمعةِ، وفي مثل: مُنذُ يومانِ: جميع[4] المدّةِ يومان.

فإنْ كانَ مابعدهما مجرورًا كانتا حرفين.

وقوله[5]: " خلافًا للزّجّاج ".

ليس للزّجاج[6] في هذا خلافٌ، وإنّما الخلافُ لأبي القاسم الزّجّاجي[7] فإنّه يقول: هو خبرٌ[8].

---

(١) في (ج): " تقديرها ".

(٢) قال سيبويه في الكتاب ١١٧/٣: " وممّا يضافُ إلى الفعل أيضا قولكَ: مارأيته مُنذُ كانَ عندي. ومُذْ جاءني ".

(٣) الكافية: ١٦٣.

(٤) " جميع " ساقط من (ج).

(٥) الكافية: ١٦٤.

(٦) هو إبراهيم بن السّري بن سهل أبو إسحاق الزّجّاج، كان يخرط الزّجاجَ ثم مال إلى النّحو فلزم المبرّدَ، مات في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

أخباره في إنباه الرُّواة: ١٩٤/١، وبغية الوعاة: ٤١١/١.

(٧) هو عبدالرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزّجّاجي، صاحب كتاب الجمَل منسوب إلى شيخه إبراهيم الزّجاج، نزل بغداد ولزم الزجاج حتى برع في النحو، توفى سنة ٣٣٩ تقريبا.

أخباره في تاريخ العلماء النحويين: ٣٦، وإنباه الرواة: ١٦٠/٢، وبغية الوعاة: ٧٧/٢.

قال في الجمل ١٣٩: " اعلم أنّ (مُنْذُ) تخفض مابعدها على كل حال وهي في الزّمانِ بمنزلة (مِنْ) في سائر الأسماءِ، تقول: مارأيتهُ مُنْذُ يومين ".

====

قوله[1] : " ومنها لدى " إلى آخره .

ليس كلّ ما ذكر المصنف[2] لمعنًى واحدٍ ، بل (لدى) ظرفٌ بمعنى (عِنْدَ)

فتستعمل فيما هو بحضرتك ، أو غائبٌ عنك ، كـ (عند) .

وأمّا (لَدُنْ) بلغاتها فلا تكون إلاّ لما هو ابتداء غايةِ الزّمانِ

أو المكانِ[3] فقط ، ولاتستعمل (لَدُنْ) إلاّ مضافة ، إلاّ مع (غدوة) فقط

فإنّها تُنْصَبُ بعدها على التّمييز ، كقول الشاعر[4] :

لَدُنْ غدوةً حتّى ألاذَ بخفها

بقيّةُ منقوصٍ من الظِّلّ قالصِ

وقد تُجَرُّ معها (غدوة) - أيضا - كغيرها ، وقد تُرفعُ بعدها

- أيضا - فتكون خبر مبتدأ محذوف ، كأنّ المتكلّم قال : لَدُنْ وقتٌ . فقيلَ

: أيّ وقت ؟ فقال : هو غدوة ولغاتُها تسعٌ مجموعةٌ[5] في قول شيخنا - مدّ[6]

اللّهُ في عمره[6] . /

٤٢/أ

====

وقال في الجمل ١٤٠ : " وأمّا مُذْ فترفعُ مامضى وتخفضُ ما أنتَ فيه

كقولك : مارأيتُهُ مُذْ يومان ، ومذ شهران ، ومذ عامان ، ومذ عشرة

أيام ، فترفع ذلك كلّه؛لأنّهُ ماض بالابتداء وخبرُه مابعده " .

ويلاحظ أنّ الزّجاجي يفرّقُ بين عمل (مُذْ) ، و (مُنْذُ) ولم يشر

المصنفُ إلى ذلك .

(٨) في (ب) . " ظرف " .

(١) الكافية :١٦٤: " ومنهالدى ، ولَدُنْ وقدجاء لَدْنِ ، ولَدَنْ ، ولُدْنِ ، ولَدْ، ولُدْ ، ولَدُ".

(٢) " المصنف " ساقط من ب و جـ .

(٣) في د : " والمكان " .

(٤) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد المفصل : ١٧٢ ، وشرح

المفصل لابن يعيش : ٤/١٠٠ .

ألاذ : أحاط ، والظِّلّ القالص : إذا نقص .

(٥) لغاتها هي : لَدُنْ ، لُدْنِ ، لَدْنِ ، لَدَنْ ،لَدِنْ ، لُدْ ، لَدْ ، لَدُ ، لدا .

ينظر الصحاح (لدن): ٢١٩٤/٦ ، وشرح الرضي على الكافية :

١٢٣/٢ ، وشرح التسهيل ، السفر الأول : ٨٦٥ ، واللسان (لدن)

٤٠٢٢/٥ .

(٦-٦) في (ب) و (جـ) : " رحمه اللهتعالى " .

" و (قطُ) للماضي المنفي "(1) .

هذا فى الأكثر ، وقد جاء فى الحديث : " قصرنا مع رسولِ اللّه - صلى اللّهُ عليه وسلّمَ - آمن ماكُنّا قَطُّ وأكثر "(2) . فاستعملها بغير نفى .

و (قطّ) تفيد الاستغراقَ للزّمنِ الماضى المنفى(3) ، كما أنّ (عَـوْضُ)(4) تفيدُ استغراقَ النّفْى للزّمنِ المستقبل ، مثل : (أبدًا) ، وهذان بخلاف : (إذْ) ، و(إذا) ، فإنّهما يَدُلّانِ على مطلق الزّمانِ ، إمّا الماضى فى (إذْ) أو المستقبل فى (إذًا) .

ويستفاد الاستغراق فيهما إنْ قُصِدَ بقرينة لأيّهما .

قوله : " والظّرفُ المضافُ إلى جملة "(5) إلى آخره .

هاهنا تفصيل ، وهو : أنّ الجملَ إنّمَا يضافُ إليها مِنَ الظّروفِ مالم يكنْ زمنًا معيّنًا ، مثل : حين ، وساعة ، ويوم .

فإنْ كان مُعَيَّنًا ، كـ (نهار) ، وليل ، وشبهه ، فلا(6) .

---

(1) في ب : " وقط الماضي المنفي " وفي الكافية ١٦٤ :" وقط للماضي المنفيّ ، وعَوْضُ للمستقبل المنفيّ . والظروف المضافة إلى الجملة ، وإذْ يجوزُ بناؤها على الفتح وكذلك مثلُ وغير مع ما وإنّ وأنّ " .

(2) أخرجه البخارى فى كتاب الحج ، باب الصلاة بمنى : ١٧٣/٢ .

(3) بعدها فى ج " النفى " .

(4) عُوْضُ معناه : الأبد وهو للمستقبل من الزّمان ، كما أنّ (قطُّ) للماضى من الزّمانِ ؛ لأنّكَ تقولُ :

عَوْضُ لأفارقك ، تريد : لاأفارقك أبدًا ، كما تقول قطُّ مافارقتك .

وقِيلَ : هو بمعنى قسم ، يُقالُ : عَوْضُ لا أفعله .

وقيلَ : عَوْضُ كلمة تجرى مجرى اليمين .

الصحاح (عوض): ١٠٩٣/٣ ، واللسان (عوض): ٣١٧١/٤ .

(5) فى الكافية : ١٦٤ : " والظروف المضافة إلى جملة " .

(6) " فلا " ساقط من (ج) .

ثُمَّ إذا أُضيفَ الظرفُ إلى الجملة فَإنْ كانتَ اسميةً؛ أعربَ(١) عند البصريين وجوبًا ، وجَوَّزَ الكوفيون الإعرابَ والبناءَ على الفتح .

وإنْ كانت فعليَّةً والفعلُ معربٌ فالوجهان ، والإعرابُ أجودُ .

وإنْ كانَ الفعلُ مبنيًّا ، كالماضي والمضارع المتَّصلِ به إحدى النُّونين(٢) ؛ فالوجهان ، والبناءُ أجودُ ; للمشاكلة بين المضافِ والمضافِ إليه .

---

(١) في ب و ج : " أعربت " .

(٢) في ج : " نوني التوكيد " .

(١) المعرفة والنّكرة (١)

قال : " المعرفة ما وُضِعَ لشيءٍ بعينه "(٢) .

لو قيلَ : «ما عُلِّقَ على شيءٍ» كانَ أَوْلَى ، لأنَّ المفهومَ من الوضع وضعُ الواضعِ الأصليّ فَيرِدُ المنقول والمعرَّف باللّام .

قوله : " أو بالنِّداء " .

أكثر المتقدِّمين لا يذكرونه في باب المعرفة (٣) ، والصوابُ ذكرُه ، لأنّهُ معرفة قطعًا وليس من الأقسامِ التي يذكرونها ، ومثاله :

يا رجلُ ، إذا قصدت واحدًا بعينه .

قوله : " وبالإضافة إلى أحدها معنًى " .

لتخرجَ الإضافةُ لفظًا ، كحسنِ الوجهِ ، إذ لا تفيدُ تعريفًا ، ولتدخلَ الإضافةُ لفظًا ومعنًى / ، كغلامِ زيدٍ ، والإضافةُ معنًى لا لفظًا مثل : ٤٢/ب

(كل) و (بعض) إذا نُوِيَ المضافُ إليه .

قوله (٤) في العلم : " بوضع واحد " (٥) .

ليخرج نحو : (زيد) لو سُمِّيَ به جماعة ، لأنَّ وَضْعَهُ للثّاني (٦) بوضعٍ ثانٍ فليسا بوضع واحد ، بخلاف اسم الجنس .

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ١٦٥ : بعده : " وهي المضمرات ، والأعلام ، والمبهمات ، وماعُرِّفَ باللام ، وبالنِّداء ، والمضاف إلى أحدها معنًى " .

(٣) قال الرضى في شرحه على الكافية : ١٣١/٢ : " ومن لم يعدّه من النحويين في المعارف فلكونه فرعَ المضمرات " .
وقال ابن الناظم في شرحه على الألفية : ٥٥ : " وواحد أهمله المصنِّف وهو المعرف بالنِّداء ، نحو : يا رجل . فهذه السبعة هي المعارف " .

(٤) الكافية : ١٦٥ : " العلم : ماوضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحدٍ " .

(٥) في (ج) : " لا بوضع واحد " .

(٦) " للثّاني " ساقط من (ج) .

قوله[(١)] :" وأعرفها " إلى آخره .

قد يكونُ ضميرُ الغائبِ ، ولفظُ العلم أعرفَ الكلّ إذا كانَ مُمْتَنِعَ الإلباس ، مثالُه : ﴿ إِنَّ[(٢)] اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ والأرضِ[(٣)] ﴾ بخلافِ قولِ واحدٍ من جماعة مشتبهى الأصواتِ فى ظلمةٍ : أنَا ، وأنْتَ ؛ لعدمِ التَّعْيين إذْ ذاك .

قوله فى النَّكرة[(٤)] : " ما وُضع لشيءٍ " إلى آخره .

الأجود[(٥)] : ما دلَّ على شائعٍ فى جنسه ؛ فإنَّه جعل الشيءَ غيرَ عينه ، وعينُ الشَّيءِ اصطلاحًا نَفْسُهُ .

---

(١) الكافية : ١٦٥: " وأعرفها المضمر المتكلّم ، ثم المخاطب " .
(٢) " إنَّ " ساقط من ب و ج .
(٣) سورة التوبة آية : ١١٦ .
(٤) الكافية : ١٦٦: " والنَّكرة : ماوضع لشيء لا بعينه " .
(٥) فى (ب) : " الأحسن " .

العـــــــدد (١)

قال (٢): " لكميَّة آحاد " .

الكميـــــة : غيرُ عربيَّة ، وَجَعَلَ الأصولَ : اثنى عشر ؛ لأنَّهُ جعـــــل (عشرين) وأخواتِها مشتَقَّةً من الآحاد ، وفروعًا عليها لا أصولًا .

قوله (٣) : " وتميم (٤) تكسر الشِّينَ " .

أَىْ : من (عشرة) فى إِحدى عَشِرَةَ وأخواتها ، وتخالف عادتَها فـــــى المسألة من تسكين الوسط المتحرِّك بالكسر ، مثل : كَتْفٍ (٥) ، وكَبْدٍ ؛ فَإِنَّهـــا تسكِّنهما وشبههما .

قوله : " وفى ثمانى (٦) " .

أصلُه : ثمانية فلمَّا حذفت الهاءُ بقيت الياء كما كانَتْ وسكونها [تخفيفـــــًا (٧)] ك(قاضيكم) ،وغازيكم .

قوله : " وشذَّ حذفُها بفتح النُّون " .

لأنَّه على لغة من يعرب (٨) فيقول : جاءنى ثمانٌ ، ورأيتُ ثمانًا (٩) ، ومـــررتُ بثمانٍ ، فَإِذَا ركِّبَتْ بناها على الفتح ، كخمسةَ عشرَ .

---

(١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ١٦٧:" أسماء العدد: ما وضع لكمية آحاد الأشياء أصولها اثنتا عشرة كلمة" .

(٣) الكافية : ١٦٧:" وفي ثماني عشرة فتح الياء ، وجاء إِسكانها وشذَّ حذفُهـــا بفتح النُّون " .

(٤) قال سيبويه فى الكتاب : ٥٥٧/٣ :" وإِذا جاوز المؤنَّثُ العشر فــــزاد واحدًا قلت : إِحدى عَشِرةَ بلغة بنى تميم ، كأَنَّمَا قلتَ : إحدى نَبِقَـة . وبلغة الحجاز : إِحدى عَشْرَةَ كأَنَّمَا قلت : إِحدى تَمْرة " .
ويـنظر : الأصول لابن السراج : ٤٢٤/٢ ، وشرح الرضى علــــى الكافية : ١٥٠/٢ .

(٥) ينظر : شرح الشافية للرضى : ٣٩/١ - ٤٠ .

(٦) في ب : " وفي ثمان " .

(٧) في الأصل : " تخفيفًا " وما أثبته من ب و ج .

(٨) ينظر : شرح الرضى على الكافية : ١٥٢/٢ .

(٩) في ج : " ثمانيا " .

قوله فى مُمَيِّزِ الثَّلاثة : " مجموع " (١) .

أَىْ : جمع قلَّةٍ ، إِلاَّ ما جاءَ منه مسموعًا فى إِفراده ، ك(ثلاثمائة)وفى جمعه جمع كثرة كقوله (٢) :

...... ثلاثَ شُخُوصٍ ......

وسيذكرُ . وإِنَّمَا جُمِعَ كيلا يوهم إِضافة أجزاءِ المعدودِ إِليه إِذا أُفرِدَ .

إِذْ لو قِيلَ : سبعةُ درهمٍ ، أوهم : سبعة أجزاءِ درهمٍ .

قوله : " إِلاَّ فى / ثلاثمائة " (٣) .

١/٤٣

أفْردوا مميِّزها ؛ لاحتياجه إِلى مميِّزٍ آخر ، وكيلا يجتمعَ جمعـــان، وتأنيثان فيما هو كالاسم الواحد ؛ لثقلِ الجمع والتَّأْنيثِ .

وقد جاء على القياس قولُ الشَّاعر (٤) :

ثلاثُ مِئينٍ للملوكِ وفـــى بهـا
ردائى وَجَلَّتْ عن ملوكِ [الأَهاتِمِ] (٥)

---

(١) الكافية :١٦٨:" ومميِّزالثَّلاثة إِلى العشرة مخفوض مجموع لفظًا أو معنًى إِلاَّ في ثلاثمائة إِلى تسعمائة وكان قياسها مئات أو مئين " .

(٢) في ب : " كثلاث شخوص" وينظر تخريج البيت ص: ٢٩٠ .

(٣) الكافية : ١٦٨ .

(٤) هو الفرزق ، والبيت فى ديوانه ٨٥٣ هكذا :

فدى لسيوفٍ من تميم وفى بها
....

ولاشاهد فيه حينئذ .

وهو من شواهد اللآلىء للبكرى : ٥٩٩/١ ، والمفصل : ٢١٣ ، وأمـــالى ابن الشجرى : ٢٤/٢ ، ٦٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢١/٦ ، والمقاصد النحوية : ٤٨/٤ ، والخزانة : ٣٧٠/٧ .

والرواية : " عن وجوه "

(٥) في الأصل " الهواتم " وما أثبته من (ب) و (ج) .

" ومميِّز" (أحد عشر) إلى (تسعة وتسعين) مفرد " .

لحصول المقصود به،[1] منصوب ، كيلا يكون ثلاثة[2] أسماء كاسم واحد لو جرّوه بالإضافة .

قوله : " وإذا كانَ المعدود مؤنّثًا " إلى آخره .[3]

الاعتبار منه[4] باللّفظ فقط فلايُقال فيه وجهان ، وما جاء من اعتبار المعنى فشاذٌّ لا اعتبارَ به ، كقول الشّاعر[5] :

فكان مِجَنِّي دونَ مَنْ كُنْتُ أتّقي

ثلاثَ شُخُوصٍ كاعبانِ ومُعْصِرُ

وفي هذا البيت شذوذ من وجهين :

اعتبارُ المعنى ، وتمييزُ ما دونَ العشرة بجمع الكثرة .

قوله : " وتقول للمفرد " إلى آخره .[6]

إذا صيغَ اسمُ فاعلٍ من فعل مُشتقٍّ من عدَدٍ، فإنْ قُصِدَ كونه أحدَها أُضيفَ إلى العدد الذي اُشْتُقَّ فعله منه وتعينت الإضافةُ ، نحو : ثالثُ ثلاثةٍ[7] .

وإنْ قُصِدَ أنَّهُ جعلها كذلك وصيَّرها[8] أُضيفَ إلى العدد ، الّذي قبل العدد الذي اُشْتُقَّ فعله منه . ولك أنْ تنوِّنَهُ ، وتنصبَ ما بعده مفعولًا به

---

(١) في ب : " كيما " .
(٢) " ثلاثة " ساقط من جـ .
(٣) الكافية : ١٦٨ : " وإذا كان المعدود مؤنّثًا واللفظ مذكرًا أوبالعكس فوجهان " .
(٤) في (ب) و (جـ) : " فيه " .
(٥) هو عمر بن أبي ربيعة ، والبيت في ديوانه : ١٢٦ ، وفي كتاب الجمل المنسوب إلى الخليل : ٢٧١ ، والكتاب : ٥٦٦/٣ ، والخصائص :٤١٧/٢، والمخصص : ١١٧/١٧ ، والإنصاف : ٧٧٠/٢ ، والمقرب لابن عصفور :٣٠٧/١، والخزانة : ٣٩٤/٧ .
ويروى : " وكان نصيري " .
والمِجَن : التُّرس . والمُعْصِر : التي دخلت عصرَ شبابها .
(٦) في الكافية ١٦٨ : " وتقول في المفرد من المتعدد باعتباره تصييره : الثاني والثانية إلى العاشر والعاشرة لاغير " .
(٧) " ثلاثة " ساقط من (ب) .
(٨-٨) في (ب) : " صيرها كذلك " .

له (١) نحو : ثالث اثنين ، ورابعُ ثلاثةٍ . وهذا الثانى مخصوصٌ بالعشرة ؛ لعدم فعل يُشتقُّ (٢) منه اسم فاعل لما بعدها ، ولثقل التَّركيبِ .

قوله (٣) : " وتقولُ على الثانى خاصة حادى عشر أحدَ عشر ، وإنْ شئتَ: حادى أحَدَ عشَرَ " .

فـ(حادى) على الأوَّل : مبنىٌّ ، وأمَّا على الثَّانى إنْ لم تُركِّبْه مع (عشرة) منويَّةٍ فهو معربٌ إعرابَ قاضٍ مضافًا، تُسكَّنُ ياؤه (٤) رفعًا ، وجرًّا وتُفْتَحُ نصبًا .

وإنَّ ركَّبْتَهُ مع عشرة منويَّةٍ كان مبنيًّا مضافًا إلى المركَّب الثَّانى ، فتُسكَّنَ ياؤُه (٥ بناءً ٥) فى / الأحوالِ كلِّها (٦) . ٤٣/ب

---

(١) " له " ساقط من ب .

(٢) في جـ : " اشتق " .

(٣) الكافية : ١٦٩ .

(٤) فى (ب) : " فاوه " .

(٥-٥) ساقط من (ب) .

(٦) " كلِّها " ساقط من (ب) .

[المذكّر والمؤنّث]

قال[1] فى المذكر والمؤنّث " لفظًا "

كقائمة وحمراء ، وحبلى .

و" تقديرا " .

كهند ، وعين ، وأذن ؛ لعود الهاءِ فى التّصغير ،نحو :

هنيدة ، وعيينة[2] ، وأذينة[3] ؛ لأنّه يَرُدُّ الشّيءَ إِلى أصلِهِ . ولم تعدِ

التّاءُ فى تصغير زينب ، و عُقَاب ؛ لقيامِ الجرفِ الرّابعِ مقامَها .

قوله[4] : " ما بإِزائه ذكر " إِلى آخره .

ماله فرخٌ أوْلى؛ لأنّ العقابَ لا ذكرَ لَهُ من جنسه ، وذكره طائرٌ يُقَال

له : الزُّمّجُ[5] .

قوله[6] : " وإِذا أُسْنِدَ الفعلُ إِليه " .

الفعل يعمُّ والتّاءُ مختصّة بالماضى منه .

قوله[7] : " وأنْتَ فى ظاهرِ غير الحقيقى " إِلى آخره .

إِنْ لم يكنْ بين الفعل الماضى[8] والفاعلِ المؤنّثِ فصلٌ وجبتِ التّاءُ فى

الحقيقى وحذفُها منه فى غاية الضّعْفِ ، والشّذوذِ ، وثبوتُها فى غير الحقيقى

أجودُ .

---

(١) الكافية : ١٧٠: " المؤنث : مافيه علامةالتأنيث لفظًا أو تقديرًا " .

(٢) في ب : " وعوينة " .

(٣) " وأذينة " ساقط من (ب) .

(٤) الكافية :١٧١:" وعلامة التأنيث : التاء ، والألف مقصورة أوممدودة وهو حقيقي ولفظي ، فالحقيقي : مابازائه ذكر من الحيوان كامرأة وناقة " .

(٥) الزُّمّجُ كدمّل : طائر دون العُقاب يُصاد به ، وقيل هو ذكر العقبان وقد يقال زُمّجة . اللسان (زمج) : ١٨٦٠/٣، والتاج (زمج): ٥٤/٢ .

(٦) الكافية :١٧١: " واللفظي بخلافه كظلمة وعين ، وإِذا أُسند إِليه الفعل فبالتّاء وأنت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار " .

(٧) الكافية : ١٧١ .

(٨) " الماضي " ساقط من (ب) و (ج) .

وإنْ كانَ بينهما فصلٌ كانَ ثبوتُ التَّاءِ فى الحقيقى وغيره أجــودَ[1] ، والحذفُ جائزٌ لكنَّهُ فى غير الحقيقى أحسنُ منه قبل الفصلِ .

قوله[2] : " وحكم ظاهر الجمع " إلى آخره .

الجمعان السَّالمان ليسا[3] كذلك ، فإنَّه لا يجوزُ ثبوتُها فى المذكَّــر منه[4] ، ولا حذفها فى المؤنَّثِ ، فلا يجوزُ : قامت المسلمون ، ولا قامَ[المسلماتُ][5] لسلامةِ المفرد فيه . وقيلَ : يجوزُ الثانى ، وليس بصحيح .

ولا يَرِدُ ﴿ إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ ﴾[6] ، لأنَّهُ موصولٌ تقديرُهُ : الأُلَى آمَنَّ ، والأُلَى : جمع للمذكَّرِ .

ولو سُلِّمَ أنَّ الألفَ واللَّامَ ليس [موصولاً][7] فالفصلُ بالمفعولِ ســوَّغَ حذفَهَا .

قوله[8] : " وتقولُ فى ضمير العاقلين " إلى آخره .

إنَّمَا يجوزُ الأمران فى ضميرِ جمع المذكَّرِينَ إذا كان مُكَسَّرًا ، أمَّــا الصَّحيحُ فلا يجوزُ فيه إلَّا (فَعَلُوا) وكلامه يعمُّ .

أمَّا ضميرُ جمع المؤنَّثِ فالأجودُ للعشرة فما دونها فَعَلْنَ ، ولما فوقها فعلتْ وكذلك فى (ها) و (هُنَّ) الأجودُ للعشرة فما دونها (هُنَّ) ولمــا فوقها (ها) قال اللَّهُ تعالى : ﴿ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾[9] حتَّى / قال : ٤٤/أ ﴿ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلك الدِّينُ القَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ ﴾[10] وكذلــك يُقالُ فى التاريخ لخمس مضين ، ولخمسَ عَشَرَةَ مضتْ ، وكذلك بَقِينَ وبَقِيتْ[11] .

---

(١) " وغيره " ليس في ح .

(٢) الكافية :١٧١:" وحكم ظاهر الجمع غير المذكر السَّالم مطلقا حكم ظاهر غيرالحقيقي وضمير العاقلين غير المذكرالسالم فعلتْ وفعلوا ، والنِّساء والأيام فعلتْ وفَعَلْنَ " .

(٣) في ب : " ليس " .

(٤) " منه " ساقط من (ج) .

(٥) في الأصل : " المسلمان " والمثبت من ب و ج .

(٦) سورة الممتحنة : آية : ١٠ .

(٧) في الأصل و (ب): " موصولة " وما أثبته من (ج) .

(٨) الكافية : ١٧١ .

(٩) سورة التوبة : آية : ٣٦ .

(١٠) سورة التوبة : آية : ٣٦ .

(١١) ينظر : الجمل للزجاجي : ١٤٥ .

المثنى [1]

قال : " ليدلَّ على أنَّ معه مثله " [2] .

خرج به (كلا) و (كلتا) ، ولا يَرِدُ على قوله [3] : " مفتوحٌ ما قبلها " (مُصْطَفَين) [4] ، لأنَّ المُرادَ بذلك لفظًا وتقديرًا ، وفتحةُ ما قبلَ الياءِ في (مُصْطَفَين) لفظًا إشعارًا بالألف المحذوفة لا تقديرًا .

قوله [5] : " عن واو " .

وكذلك [6] إذا جُهِلَ ولم تُمِلْه العربُ ، لأنَّ عدمَ إمالته يُقَوِّي جانبَ الواو ، ولذلك إنَّ [7] (مَتَى) لَمَّا جُهِلَ أصلُ ألِفِهَا قلبت ياءً في التَّثْنيةِ ، لإمالتِهم إيَّاها فَيُقَالُ : متيان .

و (ألا) التي للتَّنْبيه لو سُمِّيَ بها وثُنِّيَ [8] قِيلَ : (ألَوان) ، لأنَّ العربَ لم تُمِلْها فكلُّ ما جُهِلَ أصلُه من المقصورِ الثُّلاثيِّ : إنْ أُميلَ قُلِبَتْ ألفهُ ياءً ، وإنْ لم يُمَلْ قلبتْ واوًا .

قوله [9] : " والممدود " إلى آخره .

الذي همزتُه أصليَّة ، كـ(قُرَّاء) ، و (قُرَّاءان) ، و (كُلَّاء) و (كلاءان) .

والكلأ : الذي يكلأ أي : يَحْفَظُ ، ومنه ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيلِ ﴾ [10] " وإلاَّ فوجهان [11] " .

---

(١) ساقط من (ب) و (حـ) .

(٢) الكافية : ١٧٢ : " المثنى : مالحق آخره الف ، أو ياء مفتوح ماقبلها ، ونون مكسورة ليدلّ على أنَّ معه مثله من جنسه . فالمقصور إنْ كانت ألفه عن واو وهو ثلاثي قلبت واوًا وإلا فبالياء والممدود إنْ كانت همزته أصلية تثبت ، وإنْ كانت للتأنيث قلبت واوًا وإلا فالوجهان " .

(٣) الكافية : ١٧٢ .

(٤) قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ وإنَّهُمْ عندنا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأخيارِ ﴾ سورة ص آية : ٤٧ .

(٥) الكافية : ١٧٢ .

(٦) " وكذلك " ساقط من (ب) وفي جـ : " كذلك " .

(٧) في ب : " وكذلك متى " .

(٨) " وثُنِّيَ " ساقط من (ب) .

(٩) الكافية : ١٧٢ .

(١٠) سورة الأنبياء آية : ٤٢ .

(١١) في جـ : " فالوجهان " .

أيْ : سواء أكانت(١) همزتُه عن واوٍ كـ (كساءٍ) ؛ لأَنَّهُ من الكســوة أو عن ياءٍ كـ (رداءٍ) ؛ لأَنَّهُ من الرِّديةِ ، أو كانتْ لِلإلحــــاقِ كـ (عِلْبَاء)(٢) .

قوله(٣) : " وحُذِفَتْ تاءُ التَّأْنيثِ " إلى آخره .

قد جاء عن العربِ : (خُصْيَتان ، وأَلْيَتَان)(٤) بالتَّاءِ .

أَمَّا (خُصْيَتان) : فجاء فى شعر الهُذليين(٥) ، وأَمَّا (أَلْيَتَان) ففــى قول عنترة(٦) :

مَتَى ماتَلْقَنِى فَرْدَيْنِ تَرْجُــفْ
روانِفُ أَلْيَتَيكَ وتُسْتَطَــارَا

---

(١) فى (ب) و (جـ) : " كانت " .

(٢) جاء فى اللسان (علب) ٣٠٦٣/٤ : " والعِلْبَاء ، ممدودٌ : عصب العنق " .

(٣) الكافية : ١٧٣ : " ويحذف نونه للإضافة ، وحذفت تاء التَّأنيث في خصيان والْيان " .

(٤) قال المبرد فى المقتضب ٤١/٣ : " فَأَمَّا قولُهم : (خُصْيان) فَإِنَّمَا بنوه على قولهم : خُصْىٌ فاعلم ، ومن ثَنَّى على قولهم (خُصْية) لم يَقُلْ إِلاَّ خُصْيَتان .
وكذلك يقولون : أَلْيَة وأَلْىٌ فى معنى . فَمَنْ قالَ : أَلْيَة قال : أَلْيَتَان ، ومن قالَ : أَلْىٌ قال : أَلْيَان " .
وينظر : الصحاح : ٢٣٢٧/٦ ، وشرح الرضى على الكافية : ١٧٦/٢ .

(٥) جاء فى اللسان (خصا) ١١٧٩/٢ : " وقد جاء خُصْيتان وأَلْيتان بالتَّاءِ فيهما ، قال يزيد بن الصَّعق :
وإِنَّ الفحلَ تُنْزَعُ خُصْيَتَــاهُ
فيضحى جافرًا قرح العجــانِ
قال النابغة الجعدى :
كذى داءٍ بإِحدى خُصْيَتيــه
وأُخرى ماتوجَّعَ مِنْ سُــقَامِ " .

(٦) البيت فى ديوانه : ٢٣٤ ، وهو من شواهد المسائل البصريات : ٧٨١/٢ ، ٨٠٣ ، والمفصل : ٦١ ، وأمالى ابن الشجرى : ١٩/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٥٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٥٥/٢ ، والمقاصد النحوية : ١٧٤/٣ ، والخزانة : ٢٩٧/٤ ، ٥٠٧/٧ ، ٥١٤ ، ٥٥٣ ، ٢٢/٨ .

والتَّحقيقُ أنَّ (خُصيين)(١) تثنية (خُصْيٌ) ، و (ألْيَيْن)(٢) تثنية (ألْيٌ) ؛ لأنَّ فيهما لغتين : (خُصْيٌ) ، و خُصْيَة ، و (ألْيٌ) و (ألْيَة) .

واستغنَوا بتثنية (خُصْي) و (ألْي) في الأكثر تخفيفًا ، (٣) كما استغنَوا/ بتثنية (سِيّ) في الأكثر عن تثنية(٤) (سواء) تخفيفًا(٣) ؛ لأنَّهما لغتان فقالوا :(سِيَّان) مكان(سواءان). ٤٤/ب

---

(١) في ب : " خصيتين " .
(٢) في ب : " أليتين " .
(٣-٣) ساقط من (ب) .
(٤) " تثنية " ساقط من (ج) .

الجمـــع (١)

قال فى الجمع : " بحروف مفردة " (٢) .

احترازًا (٣) من نحو : الإنسان والرَّجل إذا أُريدَ به الجنس ، كقولـــه تعالى : ﴿ إنَّ الإنْسَانَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ (٤) ، وقولك : الرَّجلُ خيرٌ من المرأة ، إذا أردتَ الجنسين (٥) ، و " أهْلَكَ النَّاسَ حبُّ الدِّينارِ والدِّرهَم " ، فإنَّ هذا قُصِدَ به (٦) الدلالة على الآحاد ، لكنْ بالألفِ واللَّام الدَّالين على الاستغراق .

قوله : " بتغيير (٧) ما " .

إنَّمَا يكونُ ذلك فى المكسَّر فلايدخلُ الصَّحيحُ ، لأنَّهُ لم يُغَيَّرْ .

فقوله بعد ذلك : " وهو صحيح ومكسَّر " .

تسامح .

قوله : " فنحو تَمْر " إلى آخره .

أمَّا (تَمْرٌ) فاسمُ جمعٍ ، لأنَّ كُلَّ كلمةٍ دلتْ على آحاد ، وتلحقُ واحدَها التَّاءُ أو ياءُ النَّسبِ فهو : اسمُ جمعٍ للجنس ، وليس بجمعٍ ، كـ(نبق) ونبقة ، وكلم ، وكلمة ، وشبه ذلك .

وياء النَّسب ، كـ (حبشٍ) وحَبَشيٍّ ، وروم ورومىٍّ ، وشبهه .

وأمَّا (رَكْبٌ) فليس بجمع ، لأنَّهُ يصغَّرُ بلفظه فتقول : ركيبٌ والجموعُ (٨) لاتصغَّرُ بلفظها ، ولذلك تُصغَّرُ : ركبانٌ ، أو ركَّابٌ (٩) على (رويكبون) فترده إلى واحده ثم تجمعه ، وكذلك إذا صغَّرتَ (رجـال) قلتَ : (رويجلون) (١٠) .

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .
(٢) الكافية : ١٧٤ :" المجموع : مادلَّ على آحاد مقصوزة بحروف مفردة بتغيرما فنحو تمر وركب ليس بجمع على الأصحِّ ونحو فُلْك جمع " .
(٣) في جـ : " احتراز " .
(٤) سورة العصر : آية : ٢ .
(٥) في (جـ) : " الجنس " .
(٦) في ب : " بها " .
(٧) في ب : " بتغيز ما " .
(٨) في جـ : " والمجموع " .
(٩) في جـ : " وركاب " .
(١٠) في ب : " ويجلون " وفي جـ : " رجيلون " .

قولُه[1] : " ونحو فُلْك جمع " .

أَيْ : عند الأكثر خلافًا لابن السَّراج[2] فإنَّه قال : هو اسمُ جمعٍ كـ (تَمْرٍ) فعلى الأوَّلِ تكونُ ضمَّةُ أوَّله غيرَ الضَّمَّةِ التى كانت فى واحده وكأنَّ تلك الضَّمة زالتْ وعقبها هذه الضَّمةُ علامة للجمع وهى تقديريَّةٌ ويُقال للواحد والجماعة .

وقالَ بعضُهم هو : كـ (جُنُبٍ) يطلقُ على الواحدِ والاثنين والجماعة والمذكَّرِ والمؤنَّثِ .[3]

---

(١) الكافية : ١٧٤ : " ونحو ذلك جمع " .

(٢) جاء فى الأصول ٤٣١/٢ : " وقد جاء فى (فَعَلٍ) (فُعْلٌ) وهو قولهم : الفُلْكُ للواحد وللجميع الفُلْكُ وهو اسم للجميع لايقاس عليه " .

(٣) جاء فى اللسان (فلك)٣٤٦٥/٥ : " والفُلْك ، بالضَّمِّ : السفينة تذكر وتؤنث ، وتقع على الواحد والاثنين والجمع ، فَإِنْ شئتَ جعلته من باب (جنب) ، وإِنْ شئت من باب (دِلاص) " .

وينظر الكتاب : ٥٧٧/٣ ، والمقتضب : ٢٠٣/٢ ، والكشاف : ١٢١/٣ والبحر المحيط : ٣٢/٧ .

[جمع المذكر السالـــم]

قوله (١) : " واو مضمومٌ ماقبلها ، أو ياءٌ مكسور ماقبلها " .

أَيْ : لفظًا ، أو تقديرًا ، فلا يَرِدُ (مُصْطَفَون) و (مُصْطَفَين)/وبابه ٤٥/أ
لأَنَّ الضَّمَّةَ قبل الواو ، والكسرةَ قبلَ الياءِ مقدَّرةٌ تقديرًا والفتحة إِنَّمَا
هى للدَّلالة على الألفِ المحذوفة ؛ لتدلَّ على أَنَّ معه أكثرَ منـــه ، أَيْ :
اثنين فصاعدًا ؛ لأَنَّ أدنى مراتب ماهو أكثر من واحد : اثنان ، فيكـون
المجموع (٢) ثلاثة .

قوله : " فإِن كانَ آخره ياء قبلها كسرة حذفتْ " .

روى ابن جنّى عن بعض السَّلفِ أَنَّه قرأ : ﴿ والصَّابيون ﴾ (٣) باليـــاءِ
الخالصة وكأَنَّهُ لمَّا قُلبت عن الهمزةِ أَبقوها إِشارةً إِلى ماهى بدلٌ عنـــه
وكأَنَّها موجودةٌ فى اللَّفظِ ، ومثل هذا قولهم : جَيَلٌ ، ومَيَلٌ مـــع أَنَّ
القاعدة أَنَّ الواوَ والياءَ إِذا تحركتْ وانفتحَ ماقبلَها قُلِبَتْ ألفًا ؛ لكـنْ
لمَّا كان أصلُها : (جَيْأَل)(٤)، (ومَيْأَل) (٥ حذفوا الهمزة استخفافًا ، ونقلوا
حركةَ الهمزةِ إِلى الياءِ ولم يجروها على القياس إِشعارًا بالهمزةِ المحذوفةِ ٥)
وكذلك قولهم : (الطجع) لَمَّا قلبوا التَّاءَ طاءً ؛ لقربها مِنَ الضَّادِ لم (٦)
يغيِّروها عند إِبدالِ الضَّادِ باللَّامِ إِشعارًا بِأَنَّ الضَّادَ التى (٧) اقتضتْ قلبهـــا
كالموجودة ، إِذْ كانَ الأَصل : اضتجع ، ثم عادت : (اضطجع) .

---

(١) الكافية : ١٧٤ : " المذكر: مالحق آخره واو مضموم ماقبلها، أوياء مكســور ماقبلها ونون مفتوحة ليدل على أنّ معه أكثر منه " .

(٢) في ب : " الجموع " وفي ج : " الجمع " .

(٣) سورة المائدة : آية : ٦٩ .
وهى قراءة الحسن والزّهرى ، كذا قال أبو الفتح فى المحتسب ٢١٦/١ وقال : " يثبت الياء ولا يهمز " .

(٤) قال الجوهرى فى الصحاح (جأل) ١٦٥٠/٤ : " جَيْأَلُ : اسم للضّبع على فَيْعَل ، وهو معرفة بالألف واللام " إِلى أنْ قال : " قال الكسائى :هى جيألة . وقال أبو على النحوى : وربّمَا قالوا : جَيَلٌ للتَّخفيـــف ويتركون الياء مصححة " .

(٥-٥) فى (ب) و (ج) : " بالهمزة حذفوها " .

(٦) في ج : " ولم " .

(٧) في ح : " في التي " .

قوله (١) : " فمذكَّرٌ علم يعقل " .

الأَوْلَى : فعلم لمذكَّر يعقل ؛ لأَنَّ حمراء ، وسعدى (٢) لو سمِّي به رجلٌ وجُمِعَ جمعَ صحة جُمِعَ بالواو والنُّون وليس الاسمُ مذكَّرًا ؛ ولأَنَّ الاسم لايوصفُ بالعقلِ ، إِنَّما العاقلُ مسمَّاه .

ولو قال : وماحُمِلَ عليه كان جَيِّدًا ؛ لأَنَّ (عالمين) جمع (عَالَم) وليس عَلَمًا ، وهو معاملٌ معاملةَ هذا الجمع ، وكذلك (أَهْلُون) ، وأَشذُّ منه (سنون) ، لتأْنيثه ، وكذا غيره من الثُّنائي المؤنث ، مثل : (عِضون)(٣) ، و (مِئُون)(٤) ، و (عِزُون)(٥) ، و (قُلون)(٦) ، و (بُرُون)(٧) و (ثُبُون)(٨) ، و (ظُبون)(٩) لـ (عِضَة) (١٠) و (مائَة) ، و (عِزَة) ،و (قُلَة) و (بُرَة) ، و (ثُبَة) ، و (ظُبَة)(١١) .

---

(١) الكافية : ١٧٥ : " وشرطه : إِنْ كانَ اسمًا فمذكر علم يعقل " .

(٢) في (ب) : " سعداء " .

(٣) جاء في اللسان (عضا) ٢٩٩٣/٤ : " والعِضَةُ القطعة والفرقة وفي التنزيل : ﴿ جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِين ﴾ واحدها (عِضَةٌ) ونقصانها الواو أو الهاء ... والعِضَةُ : من الأسماء النَّاقصة وأصلُها عضوة فَنُقِصَت الواو " .

(٤) في (ب) : " مون " .

(٥) جاء في اللسان (عزا) ٢٩٣٥/٤ : " والعِزَةُ : عُصْبَةٌ من النَّاس والجمع : عِزُون " .

(٦) القُلَةُ : عود يجعلُ في وسطه حبلٌ ثم يدفن ويُجعلُ للحبل كفَّةٌ فيها عيدان ، فإِذا وطئَ الظبيُ عليها عضَّت على أطراف أكراعه . والجمع : قُلُون . اللسان (قلا) : ٣٧٣٢/٥ .

(٧) البُرة : الخلخال ، وقيل هي الحلقة في أنف البعير .
اللسان : (برى) ٢٧٢/١ .

(٨) جاء في اللسان (ثبا) ٤٧٠/١ : " الثُّبَةُ : العُصْبَةُ من الفرسان والجمع : ثُبَاتٌ ، وثُبُون " .

(٩) " وظبون " ليس في ج والظبة : حد السيف والسنان والنصل ، والجمع : ظبات وظبون . اللسان (ظبا) : ٢٧٤٣/٤ .

(١٠) في ب : " كعضة " .

(١١) " وظبة " ليس في ج .

ثم قال الفرّاء (١) : هو قياس (٢) في كلّ ثلاثي بتاءِ تأنيثٍ لم يُجمعْ جمع تكسير وهو (٣) ظاهر كلام سيبويه في (عِدَة) (٤) ؛ لأنّه (٥) / جمعها على (عِدين) .

٤٥/ب

وقِيلَ : هو سماعيّ ، ومثله : (قِنّسْرُون) (٦) و (صِفّون) (٧) وكذلك (فِتَكْرُون) و (إِمَّرُون) ، و (بِرَحُون) (٨) اسم للدّواهي كأنّهم شبّهوها بالماكر ذي الداهية ، فعاملوها في الجمع معاملته .

---

(١) قال الفراء في معاني القرآن ٩٣/٢ :

" وإنّما جازَ ذلك في هذا المنقوص الذي كانَ على ثلاثة أحرف فنقصت لامُه ، فلمّا جمعوه بالنّون توهّمُوا أنّه فُعُول " .

(٢) في ب و ج : " قياسي " .

(٣) "هو" ليس في ب .

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٤٠١/٣ :

" وأمّا عِدَة فلا تجمعه إلاّ عداتٌ ، لأنّهُ ليس شيء مثل عدة كُسِّر للجمع ، ولكنّكَ إنْ شئتَ قلتَ : عِدُون " .

(٥) في ب و ج : " لأنّ " .

(٦) اسم مدينة .

قال ياقوت في معجم البلدان ٤٠٣/٤ : " وكان فتح قِنّسرين على يد أبي عبيدة بن الجرّاح - رضي اللّهُ عنه - في سنة ١٧ هـ ، وكانت حمص وقِنّسرين شيئًا واحدًا " .

(٧) قال ياقوت في معجم البلدان ٤١٤/٣ :

" وصِفّين بكسرتين وتشديد الفاء ، وحالها في الإعراب حالُ صريفين ، وقد ذكرتُ في هذا الباب أنّها تعربُ إعراب الجموع وإعراب مالا ينصرف ، وقِيلَ لأبي وائل شقيق بن سلمة : أشهدتَ صِفّين ، قال : نعم وبئست الصّفون : وهو موضع بقرب الرّقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي " .

(٨) في ج : " مرحون " وفي ب : " يرحون " وكلاهما تحريف .

قوله (١) : " وإنْ كانَ صفةً " إلى آخره .

الأجودُ : فلمذكرٍ يعقلُ - لما تقدَّمَ - فى الاسم ، وأنْ يقالَ : وماشبَّهَ (٢) به ، ليدخل نحو (٣) : ﴿ رَأَيْتُهُمْ لى سَاجِدِينَ ﴾ (٤) و ﴿ أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ (٥) وشبهه .

قوله (٦) : " وأنْ لايكونَ أَفْعَل فَعْلَاء " .

احترز بـ (فَعْلَاء) عن أفعلِ التَّفْضيل . و (أَكْمَر) (٧) وهو الكبير [الكمرة] (٨) أىْ : الحشفة . وفيه (٩) خلافٌ ، لأنَّه لامؤنَّثَ له وهو أمر خِلْقِىّ .

" فعلان فعلى " .

احترز بـ (فَعْلَى) عمَّا له (فَعْلَانه) ، كسيفان (١٠) ، وحبلان (١١) ، فإنْ وقعَ ماليس له (فَعْلَى) ولا (فَعْلَانه) ، كـ (لحيان) للكثيفِ اللِّحيةِ فإلحاقه بفَعْلَان فَعْلَى أَوْلَى ؛ لكثرته .

قوله (١٢) : " ولامستويًا فيه مع المؤنَّثِ " .

---

(١) الكافية :١٧٥: " وإنْ كانَ صفة فمذكريعقل ، وأنْ لايكونَ أفعَل فعلاء مثل أَحْمر حمراء ، ولا فَعْلان فَعْلى مثل سكران سَكْرى ، ولا مستويا فيه مع المؤنث مثل جريح وصبُور " .

(٢) فى (ب) " ومايشبهه " .

(٣) فى (جـ) : " مثل " .

(٤) سورة يوسف : آية : ٤ .

(٥) سورة فصلت : آية : ١١ .

(٦) الكافية : ١٧٥ .

(٧) اللسان (كمر): ٣٩٢٩/٣ .

(٨) فى الأصل : " التمرة " ، وماأثبته من (ب) و (جـ) .

(٩) في ب و جـ : " فيه " .

(١٠) رجل سيفان ، أى : طويل ممشوق ضامر البطن ، وأمرأة سيفانة . الصحاح (سيف): ١٣٧٩/٤ .

(١١) الحبلان : العظيم البطن ، وكذا الحبلانه .

(١٢) الكافية : ١٧٥ .

ك (جريح) و (صبور) ؛ لأَنَّهُ لَمَّا مُنِعَ من جمع المؤنّثِ السّالم لعدم التّاءِ مُنِعَ جمعُ المذكّر السّالم ، لأنّ الجمعين متقابلان ، والذي استوى فيه المذكر والمؤنّث .

أمّا الفاعلُ والمفعول(١) فالأوّل : ماهو على : (فَعُول) ك (صَبُور) وشَكُور وضَرُوب وشبهه .

والثّاني : إِمّا(٢) على (فَعِيل) ، كَقَتِيل وَجَرِيح . وإِمّا على (مِفْعَال) ك (مِذْكَار) ، و (مِئْنَاث)(٣) ، وإِمّا على (مِفْعِيل) ك (مِعْطِير)(٤) للكثير العطر و (مِئْشِير)(٥) [للكثير](٦) الأشر .

وقد جاء (مِفْعِيل)(٧) بالتّاءِ قليلاً فجاء في (مِسْكِين) مِسْكِينة ، وجمل مِسْفِير(٨) ، أيْ : كثير السّفر ، وناقة مِسْفِيرة .

فَمَنْ قَالَ : مِسْكِين مع قِلّته ، قال : مِسْكِينون للمذكّر ، ومِسْكِينات للمؤنّث .

قوله(٧) : " ولا بتاءِ تأْنيثٍ كعلّامة " .

---

(١) عبارة ب : " أماالفاعل أوالمفعول " وعبارة ج :" أماالفاعل وأما المفعول " .

(٢) " إِمّا " ساقط من (ج) .

(٣) جاء في اللسان (أنث) ١٤٦/١ : " وآنثت المرأة وهي مُؤْنِث : ولدت الإِناث ، فَإِنْ كانَ ذلك لها عادة فهي مِئْنَاثٌ ، والرَّجلُ مِئْنَاثٌ أيضا لأنّهما مستويان في مِفْعَال " .

(٤) في الصحاح (عطر) ٧٥١/٢ : " ورجل مِعْطِير : كثير التَّعَطُّر " .

(٥) في الصحاح (أشر) ٥٧٩/٢ : " ومنه ناقة مِئْشِير ، وجواد مِئْشِير يستوي فيه المذكر والمؤنث .
وتأشير الأسنان : تحزيزها " .

(٦) في الأصل : " لكثبر " والمثبت من ب و ح .

(٧) في ب : " مفعيلة " .

(٨) "مسفير " ساقط من (ج) .

(٩) الكافية : ١٧٥ : " ولابتاء تأنيث مثل علّامة " .

هذا خلافٌ للكوفيين ، فَإِنَّهم جوَّزُوا (١) فى (علّامة) ، و (نسّابة) علّامون ، ونسّابون ، وكذلك جوَّزُوا فى (طلحة) ، و (حمزة) طلحون وحمزون وشبهه .

« وشذَّ نحو : سنين ، وأرضين» لعدمِ العقلِ وسلامة الواحد / وشذوذ (سنين) أشدُّ لتاءِ التّأنيثِ ، وقد تقدَّم .

٤٦/أ

---

(١) قال الأنبارى فى الإنصاف ١/ ٤٠: " ذهب الكوفيون إِلى أَنَّ الاسمَ الذى آخره تاء التّأْنيثِ إِذا سَمّيتَ به رجلًا يجوز أَنْ يجمعَ بالواوِ والنُّون وذلك نحو : طلحة وطلحون " .

وينظر الكتاب : ٣٩٥/٣ ، والأصول لابن السراج : ٤٢٠/٢والتبيين للعكبرى : ٢١٩ .

[جمع المؤنّث السّـــالم]

قال(١) : " جمع المُؤنّث السّالم " .

الأوْلَى : وماحُمِلَ عليه وقد تقدّمتْ فائدتُه .

قوله(٢) : " فَأنْ يكونَ مُذكّره بالواو والنّون " .

لأنّ (حمراء) ، أو (سكرى) صفةٌ لاتجمعُ على حمراوات وسكريات ؛ لأنّ مذكّرها لم يجمعْ بالواو والنّون .

قوله(٣) : " فَأنْ لايكونَ مجرّدًا كحائض " .

لَمّا لم يكنْ مفردُه بالتّاءِ لم يُجمعْ بالألفِ والتّاءِ ، وقد جاء منه : أَكَمَةٌ دكاءُ ، أيْ : منبسطة ، وحُلّة شوكاءُ ، أيْ : خشنة ؛ لِجِدّتِها(٤) .

[جمع التكسير]

قال في جمع التّكسير(٥) : " ماتغير بناء واحده " .

أيْ : لقصد الجمع ؛ لأنّ سَجَدَاتٍ ، وتَمَرَاتٍ ، وشبهه تَغَيّرَ بناء واحده ؛ لَكِنْ لا لقصد الجمع ؛ بلْ لقصدِ الفرقِ بين الأسماءِ والصّفاتِ ؛ لأنّ عيناته في الصّفات تُسَكّنُ ، مثل صَعْبَات(٦) ، وخَدْلاَت(٧) ، وفي الأسماءِ تُفتَح مثل : قَصَعَاتٍ وجَفَنَاتٍ .

---

(١) الكافية : ١٧٦ : " المؤنث : مالحق آخره ألف وتاء . وشرطه إنْ كان صفة وله مذكر فأنْ يكونَ مذكره جُمع بالواو والنون ، وإنْ لم يكن له مذكر فأنْ لايكون مجردًا عن تاء التأنيث كحائض وإلاّ جُمع مطلقا " .

(٢) في الكافية : ١٧٦ " فأنْ يكون مذكره جُمِعَ بالواو والنّون " .

(٣) في الكافية : ١٧٦ " فَأنْ لايكونَ مجرّدًا من تاء التأنيث كحائض " .

(٤) ومِمّا لم يُجمعْ بالألفِ والتّاء (أَكَمَة) و (حُلّة) على الرّغم مِنْ أنّ المفردَ بالتّاء ، فَيُقالُ في جمع (أكَمَة) : أُكُمٌ ، و إِكَامٌ ، وأمّا جمع (حُلّة) فهو حُلَلٌ ، وحِلالٌ .

ينظر اللسان (أكم) ١٠٣/١ و (حلل) ٩٧٨/٢ ، وشوك .

(٥) الكافية : ١٧٦ : " جمع التكسير : ماتغيربناء واحده كرجال وأفراس " .

(٦) جاء في اللسان (صعب) ٢٤٤٤/٤ : " الصّعْبُ : خلاف السهل ، نقيض الذلول ، والأنثى صعبة بالهاء وجمعها : صِعَابٌ ، ونساء صَعْبَاتٌ بالتسكين ؛ لأنّه صفة " .

(٧) الخَدْلَةُ من النّساء : الغليظة السّاق . اللسان (خدل) ١١١٤/٢ .

وقال ابن يعيش في شرح المفصل ٢٨/٥ : " اعلم أنّ ماكان من هذه الأسماءِ الثلاثية المؤنثة بوزن (فَعْلَة) كقَصْعَة وجَفْنَة فإنّك تفتح

====

قال : " جمع القلّة " (١) .

إنّما عُرِفَ بإضافتهم عَدَدَ القِلّة إليها (٢) بالاستقراء ، كقولهم : ثلاثة أثوابٍ ، وسبعةُ أجْمَالٍ ، وخمسةُ أغْلِمَةٍ ، وثمانيةُ أفْلُسٍ ، فإنْ جاءَ خلاف ذلك فشاذٌ .

وذهب الفرَّاء (٣) إلى أنَّ (فِعَل) بكسر الفاء و (فُعَل) بضمّها وفتح العين فيهما منه (٤) ، كقوله تعالى : ﴿ ثَمَانِيَ حِجَجٍ (٥) ﴾ و ﴿ بِعَشْرِ سُوَرٍ (٦) ﴾ .

====

العين منه في الجمع أبدًا إذا كانَ اسمًا نحو : جَفَنَات ، وقَصَعَات كأنّهم فرّقوا بذلك بين الاسم والصّفة فيفتحون عين الاسم ويقولون تَمَرَات ويسكّنون الصّفَةَ فيقولون : جاريةٌ خَدْلَةٌ وجوار خَدْلَات " .

....

(١) الكافية :١٧٧: " جمع القلة : أَفْعُل، وأفْعَال ، وأَفْعِلَة ، وفِعْلَة ، والصحيح : وما عدا ذلك جمع كثرة " .

(٢) في ج : " إليه " .

(٣) ينظر شرح الرضي على الكافية : ١٩١/٢ .

(٤) " منه " ساقط من (ج) .

(٥) سورة القصص : آية : ٢٧ .

(٦) سورة هود : آية : ١٣ .

المصـــــدر (١)

قال : " هو من الثلاثي سماع " (٢) .

هاهنا تفصيلٌ وهو أنَّ الفعلَ إنْ كانَ على (فَعَل)[بفتح الفاء والعين](٣) فقياس متعدّيه (فَعْل) بسكون العين ، كضَرَبَ ضَرْبًا ، وقياس لازمة على (فُعُول) بضم الفاء كخَرَجَ خُرُوجًا ، إلاَّ أنْ يكونَ فيه معنى الامتناع فله (فِعَالا)(٤) مثل : أبَى إبَاءً ، أو معنى التقلُّب فله :(فَعَلَانا)[بفتح العين](٥) مثل: جَالَ جَوَلَانا ، أومعنى التَّصْويت فله (فُعَالا)(٦) بضم الفاء مثل : صَرَخَ صُرَاخًا ، وبَكَى بُكَاءً ، وله أيضا (فَعِيْلا)(٧) مثل : نَهَقَ نَهِيقًا .

وإنْ كانَ الفعلُ على (فَعُل) بضمِّ العين / فمصدره المشهور على (فُعْلا)(٨) بضمِّ الفاء وسكون العين ، كـ (حَسُنَ حُسْنًا ، (٩)وظَرُفَ ظُرْفًا(٩) ، وقد يأتي له(١٠) (فَعَالة) بفتح الفاء ، كـ (جَزُلَ) جَزَالة . وما أتى خلافه فمسموعٌ ، كـ (سَخِطَ) سَخَطًا ، ورَضِيَ رضًا وشبهه .

أمَّا ماعدا الثلاثي فمقيسٌ ، فَمِنْ (أفْعَل) إفعَالا(١١) ، و (اسْتَفْعَل) اسْتِفْعَالا(١٢) كما قال : مثل(١٣) أكْرَمَ إكْرَامًا ، واستخرجَ اسْتِخْرَاجًا ، وقد جاء منه بالتَّاء نحو : أقَامَ إقَامَة ، واستقامَ استقامة .

و (لفَعْلَل) فَعْلَلَة(١٤) كـ (لَمْلَمَ) لَمْلَمَة ، وقد جاء منه (فِعْلالا)(١٥) كـ (زَلْزَلَ) زِلْزَالًا وزلزلة ، وَحَوْقَلَ حِيْقَالاً وَحَوْقَلَة ، و (لفَعَّل) تَفْعِيلا(١٦) نحو : كَلَّمَ تَكْلِيمًا ، وقَدَّسَ تَقْدِيسًا .

٤٦/ب

---

(١) ساقط من (ب) و(ج) .

(٢) الكافية :١٧٨:" المصدر: اسم الحدث الجاري على الفعل ، وهو من الثلاثي سماع ، ومن غيره قياس مثل : أخرج إخراجا ، واستخرج استخراجًا " .

(٣) زيادة من ج .

(٤) في ج : " فِعَال " .

(٥) زيادة من ج .

(٦) في ج : " فُعَال " .

(٧) في ج : " فعيل " .

(٨) في ج : " فُعْل " .

(٩-٩) ساقط من (ج) .

(١٠) " له " ساقط من ج .

(١١) في ج : " إفعال " .

(١٢) في ج : " استفعال " .

(١٣) " مثل " ساقط من ج .

(١٤) " فعللة " ساقط من ج .

(١٥) في ج : " فِعْلال " .

(١٦) في ج : " تفعيل " .

و (لفَاعَل) فِعَالاً ومُفاعلة ، كضَارَبَ ضِرابًا ومُضاربة ، وواصَلَ وِصَالاً ومواصلةً .

و (لتَفَعَّلَ) تَفَعُّلاً ، مثل : تَأَثَّمَ تَأَثُّمًا ، وتَصَوَّبَ تَصَوُّبًا ، وماعدا ذلك مسموعٌ كـ (تَمَلَّقَ) تِمِلَّاقًا (٢) .

وتقولُ للمَرَّةِ من الثلاثى : (فَعْلة) كَضَرَبَ ضَرْبَةً ، ومن غيره (إِفْعَالة) و (اسْتِفْعَالة) كـ (أَجْلَسَ) إِجْلاسة ، واسْتَخْرَجَ اسْتِخْراجة .

وتقول للهيئة : (فِعْلة) بكسر الفاء كـ (جَلَسَ) جِلْسَة عاقِلٍ وقَتَلَ قِتْلَة فاجِرٍ .

قوله (٣) : " ويعملُ عملَ فعله ماضيًا وغيره " .

ومنع بعضُهم عملَه فى الحال وهو ضعيفٌ ، لأَنَّهُ عمل لأصالته وهى موجودة ويدلُّ عليه قولك : حُبِّي (٤-٤) اللَّهَ ورسولَه موجودٌ ، وظَنِّي زيدًا منطلقًا ثابتٌ .

" ولم يتقدم معموله " (٥) .

لأَنَّهُ مقدَّرٌ بحرف مصدرى ، ولا يتقدَّمُ عليه معمولُ الفعلِ .

" ولم يضمر فيه " .

أي : كاسم الفاعلِ وغيره ، إِذْ لو أُضْمِرَ فيه ؛ لأُضْمِرَ المثنى والمجموعُ ولو أُضْمِرَ المثنى والمجموعُ لثُنِّيَ المصدر ولجمع (٦) فيلزمُ منه تشنيتانِ وجمعانِ فى اسم واحد .

---

(٢) قال الجوهرى فى الصحاح (ملق) ١٥٥٦/٤ : " وتملَّق له تملُّقًا وتِملَّاقًا أيْ : تودَّدَ إِليه " .

(٣) الكافية : ١٧٨: بعده : " إِذا لم يكنْ مفعولاً مطلقا " .

(٤-٤) فى (ب) : "قوله : حسبى " .

(٥) في الكافية : ١٧٨ : " ولايتقدم معموله عليه ولايضمرفيه ولايلزم ذكر الفاعل " .

(٦) في (ج) : " وجمع " .

قوله[1] : " وقد يُضافُ إلى المفعولِ " .

قد : للتّقليلِ وإنّمَا قَلّتْ إضافتُهُ إلى المفعولِ مع ذكرِ الفاعلِ .

قوله[2] : " وإعمالُه باللّامِ قليلٌ " .

أى : مع الألفِ واللام / ومع التّنوينِ كذلك ؛ إلّا أنّ الإعمالَ مع التّنوينِ أكثرُ منه مع الألفِ واللّامِ ، وعلّته أنّهُ بدلٌ عن الفعلِ ، والفعلُ لاتدخلُه الألفُ واللّامُ والتّنوينُ .

٤٧/أ

والإعمالُ مع الألفِ واللّامِ أبعدُ ؛ لأنّ التّنوينَ قد شُبّهَ بنون التّوكيدِ وهى تلحقَ الأفعالَ بخلافِ الألفِ واللّامِ ، وممّا جاء منه[3] :

ضعيفُ النِّكايةِ أعْدَاءَه

يَخَالُ الفِرَارَ يُراخى الأجَلْ

ولم يجئْ عاملًا مع الألفِ واللّامِ إلّا مجرّدًا عن ذكرِ الفاعلِ .

قوله[4] : " فإنْ كانَ مطلقًا فالعمل للفعل " .

مثل : ضربًا زيدًا ، فيجوزُ على هذا تقديمُ معموله عليه ، مثل : زيدًا ضربًا ؛ لأنّ [زيدًا][5] منصوبٌ بفعلٍ ، فالفعلُ أوْلَى بالعمل منه في المفعول به .

" وإنْ كانَ بدلًا منه " .

---

(١) الكافية : ١٧٩ .

(٢) الكافية : ١٧٩ .

(٣) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد الكتاب : ١٩٢/١ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ٣٩٤/١ ، والمنصف لابن جنى : ٧١/٣ ،والمقتصد للجرجانى : ٥٦٣/١ ، والمفصل : ٢٢٤ ، والمقرب لابن عصفور : ١٣١/١ ، والخزانة : ١٢٧/٨ .
يراخى : يباعد .

(٤) الكافية : ١٧٩ : " ويجوز إضافته إلى الفاعل ، وقد يضافُ إلى المفعول وإعماله باللام قليل . فإنْ كان مفعولًا مطلقًا فالعمل للفعل ، وإنْ كانَ بدلا منه فوجهان " .

(٥) في الأصل و (ب) : " ضربا " ، وما أثبته من (ج) .

أَيْ : مِمَّا لم يُسْمَعْ له فعلٌ مثل : دَفْرًا(١) زيدًا ، وأُفَّةً عمرًا(٢) أو مِمَّا التزمَ حذفُ فِعْلِه مثل : سَقْيًا زيدًا ، وَجَدْعًا(٣) عمرًا(٤) فوجهان :

أحدُهما : العمل للفعلِ المقدَّرِ ، لأَنَّهُ نصبَ المصدر فينصب المفعولَ به .

والثَّاني : أَنَّ العملَ للمصدرِ وكَأَنَّ الفعلَ لم يوجَدْ وهو المختارُ وهذا يكونُ فى الدُّعاءِ مثل : غفرانَك ، وفى الأمرِ كقوله(٥) :

فَنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ

ومنه قولُ الشاعر :

هجرًا المظهرَ الاخا اذا لـم
يَكُ عندَ الْخُطُوبِ جِدَّ مُعِين

---

(١) الدفر : النتن خاصَّة . يُقَالُ : دفرًا له أَيْ : نتنًا .
ينظر الصحاح (دفر) ٦٥٨/٢ .

(٢) قال الجوهرى فى الصحاح (أفف) ١٣٣١/٤ : " ويقالُ : أُفًّا له وأُفَّةً أى قذرًا له ، والتنوين للتَّنكير . وأُفَّةً وتُفَّةً " .

(٣) الجدعُ : قطعُ الأنف ، وقطع الأذن أيضا وقطع الشَّفة واليد . وجَدَّعه تجديعًا ، أَيْ قال له : جَدْعًا لك .
الصحاح (جدع) ١١٩٣/٣ - ١١٩٤ .

(٤) قال سيبويه فى الكتاب ٣١١/١ : " هذا باب ماينصب من المصادر على إِضمارِ الفعل غير المستعمل إِظهاره .
وذلك قولك : سَقْيًا ورَعْيًا ، ونحو قولك : خيبةً ، ودفْرًا ، وَجَدْعًا وعَقْرًا ، وبؤْسًا ، وأُفَّةً وتُفَّةً " .

(٥) صدر البيت :
* على حينَ أَلْهى النَّاسَ جُلُّ أُمورِهم *
وقد اختلف الرواة فى نسبة هذا البيت ، فنسبوه تارة إِلى أعشى همدان ، وهو فى ديوانه : ٩٠ ، وتارة إِلى الأحوص وهو فى ملحقات ديوانه : ٢٨٩ ، كما نسبوه إِلى جرير ، ولم أجده فى ديوانه .
والبيت من شواهد الكتاب : ١١٦/١ ، والأصول لابن السراج : ١٦٧/١ وشرح أبيات سيبويه للسيرافى: ٣٧٢/١ ، والخصائص : ١٢٠/١ ، وسر الصناعة : ٥٠٦/٢ ، والصحاح (ندل): ١٨٢٧/٥ ، والإِنصاف : ٢٩٣/١ ، واللسان (ندل): ٤٣٨٤/٦ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٥٦٦/١ .

(١ اســم الفاعــل ١)

قال (٢) : " ما اشتقّ من فعل " .

بَلْ هو والفعلُ مشتقّانِ من المصدرِ ، ثم المشتقّ الذى فيه مافي المشتقّ منه وزيادة كالفعلِ فيه دلالة على الحدثِ وزيادة الزّمانِ وليس في (٣ اسم الفاعلِ مافى الفعلِ ٣) فضلًا عن الزّيادةِ .

فَالأَوْلَى : ما اُشْتُقّ من مصدرِ فعلٍ .

قوله (٤) : " لِمَنْ قامَ به " .

(مستحيل) : اسم فاعلٍ ولم تَقُم / الاستحالةُ بشىءٍ ؛ لأَنَّ المستحيلَ ليس بشىءٍ إجماعًا . ٤٧/ب

قوله (٥) : " على معنى الحدوثِ " .

ليس بلازم ، فإِنَّ نحو : مُسْتَقِرّ ، وثابت ، ودائم اسم فاعلٍ ، وليس فيها معنى الحدوث .

قوله (٦) : " وهو من الثلاثى على فاعل " .

أَىْ : إِلاّ ما اسْتُغْنِىَ (٧) عنه بغيرِهِ مثل : كَرِيمٍ ، وظَرِيفٍ ، وغنىٍّ ، وقوىٍّ وشبهه .

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ١٨٠ : " اسم الفاعل: ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث " .

(٣-٣) فى (ب) : " الفعل " .

(٤) الكافية : ١٨٠ .

(٥) فى الكافية ١٨٠ : " بمعنى الحدوث " .

(٦) فى الكافية ١٨٠ : " وصيغته من الثلاثى المجرد على فاعل " .

(٧) فى (ب) : " مايستعين " .

قلتُ[(١] : قد جاءَ من الرُّباعى (فَاعِل) ، وهو نادرٌ ، ومنه قولهم :
(أَبْقَلَ الرِّمثُ فهو بَاقِلٌ) ، ولم يقولوا : مُبْقِلٌ ، (وأَوْرَسَ فهو وَارِسٌ)
ولم يقولوا : مُورِسٌ .

قال الجوهرى : هو من النَّوادِرِ[(٢)] .

ومعنى أبقَلَ ، أَىْ : بدتْ خضرةُ ورقِهِ ، والرِّمْثُ : مرعى من مراعى الإبلِ
وهو من الحمض .

وقولهم : أَوْرَسَ المكانُ إذا اصفرَّ ورقُه ، أَىْ : صار مثلَ الوَرْسِ ، واللَّهُ
أعلم .[١)]

قوله[(٣)] : " وكسر ماقبل الآخر " .

احترازًا[(٤)] من المضارع بتاءِ المطاوعة ، وهو ثلاثة :
يَتفَعَّلُ مثل يَتَعَلَّمُ ، ويَتَفَاعَلُ مثل يتداركُ ويَتَقَارَبُ ، ويَتَفَعْلَلُ مثل:
يَتَدَحْرَجُ ؛ لأَنَّ ماقبلَ أواخرِها مفتوحٌ ، ولابدَّ من كسره فى اسمِ الفاعلِ .

قوله : " بشرط معنى الحال أو الاستقبال " .

الماضى المحكىٌّ به الحال كذلك مثل[(٥)] : ﴿ وكلبُهم باسطٌ ذراعَيْه بالوصيدِ[(٦)] ﴾ .

قوله[(٧)] : " والاعتماد على صاحبه " .

الاعتمادُ على شىءٍ مِنْ سببه أيضًا كافٍ كفاعلِ الصِّفةِ الجاريةِ على غيرِ
مَنْ هى له مثل : مررتُ برجلٍ ضارب أبُوه عبدًا[(٨)] ، وكذا الحال فى مثل : مررتُ
برجلٍ ضاربًا أبوه زيدًا[(٩)] ، ثُمَّ الاعتمادُ قد يكونُ على ظاهرٍ كما ذُكِرَ ، وقد
يكونُ على مضمرٍ مقدَّرٍ كقولِهِ[(١٠)]

(١-١) ساقط من (ب) .

(٢) قال الجوهرى فى الصحاح (بقل) ٤/١٦٣٦ : " بقل نابُ البعير ، أى : طلع ، وأبقل الرِّمثُ وذلك إذا ادبى وظهرت خضرةُ ورقه فهو بَاقِلٌ ، ولم يقولوا : مُبْقِلٌ ، كما قالوا : أورس فهو وارِسٌ ، ولم يقولوا : مُورِس وهو من النَّوادرِ " .

(٣) الكافية : ١٨٠ : " ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ماقبل الآخر مثل : مخرج ومستخرج . ويعمل عمل فعله بشرط معنى الحال أو الاستقبال والاعتماد على صاحبه أو الهمزة أو ما " .

(٤) في ج : " احتراز " .

=====

كَنَاطِحٍ صَخْرةً يَوْمًا لِيُوْهِنَهَا
فلم يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ

تقديرُه : كَوَعِلٍ نَاطِحٍ (١) ، والوَعِلُ (٢) : الأروى وهو بقرُ الوحش (١).

قوله (٣) : "أو الهمزة أو ما " .

ليس مختصًّا بهما ، بلْ كلُّ أداةِ استفهامٍ كذلك اسمًا [كانت] (٤) أو حرفًا مثل : أَضَاربٌ / زيدٌ عَمْرًا ، وهل ضاربٌ ؟ وأينَ ضاربٌ ، ومتى ضاربٌ ؟ زيدٌ عَمْرًا .

٤٨/أ

====

(٥) " كذلك " ساقط من (ج) .

(٦) سورة الكهف : آية : ١٨ .

(٧) الكافية : ١٨٠ .

(٨) فى (ج) : " عَمْرًا " .

(٩-٩) ساقط من (ج) .

(١٠) هو الأعشى ميمون بن قيس ، والبيت فى ديوانه : ٦١ ، وهو من شواهد الكامل : ٢٦٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ١٠٣٠/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٤٢٤ ، وشرح شذور الذهب : ٣٩٠ ، وشرح ابن عقيل : ١٠٩/٢ ويروى : " ليفلقها " بدل " ليوهنها " .

....

(١-١) ساقط من (ب) .

(٢) قال الجوهرى فى الصحاح (وعل) ١٨٤٣/٥ : " والوَعْلُ : الأروى ، والجمع : الوُعُولُ " .

(٣) الكافية : ١٨٠ .

(٤) فى الأصل و (ب) : " كان " ، و ما أثبته من (ج) .

وكذلك لافرقَ فى النَّفى بين (ما)[1] و (لا) و (إنْ) النَّافية ، ثُمَّ أداةُ الاستفهام قد تَكونُ ظاهرةً[2] ، وقد تكونُ أيضًا مضمرة مثل : قائمٌ أنتَ ؟

ومن إضمارِ الاستفهام ماقاله الأخفش[3] فى قوله تعالى : ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ ﴾[4] .

معناه : أَوَ تلكَ نعمةٌ تَمُنُّها[5] ، وأوضحُ منه حديثُ أبى ذرٍّ : " وإنْ زنى وإنْ سرقَ ؟ قال : وإنْ زنى وإنْ سرقَ "[6] تقديرُه : أَوَ إنْ زنى ؟ لأَنَّ أبا ذرٍّ لم يقلْهُ إلاَّ مستفهمًا ، ولذلكَ أجابَهُ النَّبىُّ - صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ - .

فالأوَّلُ : استفهامٌ ، والثَّانى خبرٌ .

ومن شروط[7] إعمالِ اسم الفاعل عدمُ التَّصغيرِ فمتى صُغِّرَ لم يعملْ لخروجه عن شَبَه الفعل لفظًا . والفرق بينَ التَّصغيرِ والمبالغةِ أَنَّ المبالغةَ فيها مافى اسم الفاعلِ وزيادة وكأَنَّهُ مكرَّر والتَّصغيرُ أنقصُ منه .

قوله[8] : " وجبت الإِضافةُ معنًى " .

إلاَّ أنْ يكونَ محكيًّا به الحال كما تقدَّمَ .

ولو قالَ : المعنويَّة[9] كان أَوْلَى ؛ لأَنَّ (قبل) ،و(بعد)،و (حينئذٍ) مضافات معنًى .

---

(١) فى (ج) : " إما " .

(٢) فى (ج) : " مقدَّرة " .

(٣) قال الأخفش فى معانى القرآن ٢/٦٤٥ - ٦٤٦ : " قال : ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تمنُّها عَلَيَّ ﴾ فيقالُ : هذا استفهام كَأَنَّهُ قال : أو تلكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّها " .

(٤) سورة الشعراء : آية : ٢٢ .

(٥) " تَمُنُّها " ساقط من (ب) و (ج) .

(٦) الحديث أخرجَهُ البخاريُّ فى صحيحه ، باب الجنائز : ٢/٦٩ ، ومسلم فى صحيحه ، كتاب الإِيمان : ١/٩٤ - ٩٥ ، والزكاة : ٢/٦٨٧ - ٦٨٩ .

(٧) " شروط " ساقط من (ج) .

(٨) الكافية : ١٨٠ .

(٩) فى (ب) : " المتعدية " .

قوله [1] : " فبفعل مقدَّرٍ " .

التقدير : تكلُّفٌ والأصلُ عدمُه .

ومذهب الكسائى قوىٌّ [2] ، لأنَّ شبه الفعل باقٍ معنًى وإنْ لم يَبْقَ لفظًا .

وقولُهم : إذا كانَ للماضى ذهبَ شَبَهُ المضارعِ لفظًا .

قُلْنَا : وإذا كانَ للمبالغةِ كذلك وقد أُعْمِلَ فدلَّ على اعتبارِ معنى [3] الفعلِ وهو موجودٌ فى الماضى .

قوله [4] : " فَإِنْ دخلت اللَّامُ " .

الأَوْلَى : فَإِنْ وُصِلَ بالألفِ واللَّامِ الموصولتين ، إذْ لو كانتا للتَّعريفِ مَنَعَتَا من العملِ للبعد عن شَبَهِ الفعلِ ، إذْ الفعلُ لايقْبَلُ التَّعريفَ فدخولُهما كما تَقَدَّمَ فى المصدر .

ولَمَّا منعَ المازنىُّ [5] أَنْ يكونَ الألفُ واللَّامُ موصولةً احتُجَّ عليه بالعمل هاهنا ، لأنَّ اسمَ الفاعلِ قد عملَ معهما ، ولو كانتا للتَّعريفِ لما عمل لبعدِهِ بالتَّعريفِ عن شَبَهِ /. الفعل .   ٤٨/ب

---

(١) الكافية : ١٨٠ : " فإنْ كان له معمول آخر فبفعل مقدرنحو : زيد معطي عمرو درهمًا أمسِ . فإنْ دخلت اللام استوى الجميع " .

(٢) قال ابن يعيش فى شرح المفصل ٧٧/٦ : " وذهب الكسائى من الكوفيين إلى جوازِ إعمالِ اسم الفاعلِ إذا كان بمعنى الماضى وأنْ يُقال : هذا ضاربٌ زيدًا أمسِ واحتجَّ بأمورٍ منها : قوله تعالى : ﴿ وكلبُهم باسط ذراعيه بالوصيد ﴾ .

وينظر الإيضاح العضدى : ١٤٢ ، والمقتضد : ٥١٢/١ - ٥١٩ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢/ ٢٠٠ .

(٣) " معنى " ساقط من (ج) .

(٤) الكافية : ١٨٠ .

(٥) قال الرضى فى شرح الكافية : ٢٠١/٢ : " ونُقِلَ عن المازنىِّ أنَّ انتصابَ المنصوب بعده بفعلٍ مقدَّرٍ وإنَّما ارْتَكَبَ ذلك ، لأنَّ اللَّامَ عنده ليس بموصولٍ " .

قوله : " ومَاوُضِعَ منه للمبالغة " (١) .

هذا مذهبُ البصريين (٢) ، ومنع الكوفيون إِعمالَ (٣) التى للمبالغةِ ولا فرقَ بين المفردِ والمجموعِ (٤) فى أبنيةِ المبالغة فى العمل ، ثُمَّ ليس جميع (٥) أبنية المبالغة سواء ، فَإِنَّ العملَ فى (فَعِلٍ) و (فَعيل) تَفَرَّدَ به سيبويه وَضَعَّفَهُ (٦) ولم يَحْتَجْ إِلاَّ ببيتٍ (٧) قِيلَ : إِنَّه من شعر من لايُحْتَجُّ به ، وقِيلَ : إِنَّ ابنَ المقفَّع (٨) وضعه ، وهو :

حَذِرٌ أمورًا لاتَضِيرُ وآمِنٌ ... ماليس مُنْجِيَهُ مِنَ الأَقْدارِ

---

(١) الكافية : ١٨١ : " وماوضع منه للمبالغة كضرَّاب ، وضروب ، ومِضْراب ، وعليم وحَذِر : مثله " .

(٢،٣) ينظر الكتاب : ١١٠/١ ، والمقتضب : ١١٣/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٠٢/٢ ،وشرح شذور الذهب : ٣٩٦ .

(٤) فى (ج) : " المثنى " .

(٥) " جميع " ساقط من (ج) .

(٦) ينظر الكتاب : ١١٢/١ - ١١٣ ، والمقتضب : ١١٣/٢ .

(٧) احتجَّ سيبويه فى الكتاب : ١١٢/١ أيضا ببيت آخر للبيد هو :

أَوْ مُسْحِلٌ شَنِجٌ عِضَادَةَ سَمْحَجٍ ... بِسَراتِه نَدَبٌ لها وكُلُومُ

والشاهد فيه : إِعمالُ : " شنجٍ " فى " عِضَادة " .

والبيت فى ديوان لبيد : ١٢٥ ، والخزانة : ١٦٩/٨ .

(٨) قِيلَ : إِنَّ الذى وضع هذا البيت هو إِبَّان بن عبدالحميد اللاَّحقى.

قال السيرافى فى شرح أبيات سيبويه : ٤٠٩/١ : " زعم قومٌ أَنَّ أبا يحيى اللاَّحقى حكى أَنَّ سيبويه سأله عن شاهد فى إِعمال (فَعِلٍ) فعمل له البيت".

وقال البغدادى فى الخزانة ١٧١/٨ : " وأَمَّا ماروى عن اللاَّحقى فى البيت الأَوَّلِ فقد حكاه المازنى قال : أخبرنى أبو يحيى اللاَّحقى قال : سألنى سيبويه عن (فَعِلٍ) يتعدى فوضعتُ له هذا البيت " .

وينظر شرح الرضى على الكافية : ٢٠٢/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٧٢/٦ .

والبيت فى الكتاب : ١١٣/١ ، والمقتضب : ١١٥/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ٤٠٩/١ ، وأمالى ابن الشجرى : ١٠٧/٢ ، وشرح

====

لكن قد احتُجَّ لسيبويه ببيت قالَهُ زيدُ الخيلِ (١) ، وهو :

آتَانى أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِى

جِحَاشُ الكِرْمِلَينِ لها فَدِيدُ

ومنه أيضا (٢) :

فَتَاتَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ

هِلَالًا وأُخْرى مِنْهُمَا تُشْبِهُ البدرا

====

الرضى على الكافية : ٢٠٢/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٦٨١/٢ ، والخزانة : ١٦٩/٨ .

....

(١) سبق التعريف به والبيت فى ديوانه : ٤٢ ، وهو من شواهد شرح المفصل لابن يعيش : ٧٣/٦ ،والمقرب لابن عصفور : ١٢٨/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٠٤٠/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٤٢٨ ، وشرح شذور الذهب : ٣٦٤ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ١١٥/٢ ، والخزانة : ١٦٩/٨ .

جِحَاش : أىْ : هم جِحَاشُ ، وهو جمع جَحْش ، والجَحْشُ : ولد الحمار . والكرمِلَين : اسم ماء فى جبل طيىء . والفديدُ : الصوت .

المعنى : هم عندى بمنزلة الجِحَاش التى تنهق عند ذلك الماء فلا أعبأُ بهم .

(٢) هذا الشاهد لعبيد اللّه بن قيس الرقيات ، وهو في ديوانه وفي شرح الكافية الشافية : ١٠٣٧/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٦٨٠/٢ .

وعن العرب : (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دُعَاءَنا)[1] ، ومنه[2] :

* أَمِنْ رَيْحانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعُ ..... *

وقوله[3] : " ويجوزُ حذفُ النُّونِ مع العملِ والتَّعريفِ " .

أيْ : بالألِفِ واللَّامِ وشاهده مع قلَّتِه قولُه[4] :

أُسَيِّدُ ذو خُرَيِّطَةٍ نَهَــــارًا

من المُتَلَقِّطي قَرِدَ القِمَـــامِ[5]

ومنه[6] :

الحَافِظُو عورةَ العشـــيرةِ لا

يَأْتِيهِمُ مِنْ ورائهم نَطَـــفُ[7]

والنَّطَفُ : العيبُ ، ويُروى (وَكَفُ) ورد بالإِعمالِ والإِضافةِ[8] .

---

(١) فى شرح عمدة الحافظ :٦٨٠/٢ " إِنَّ اللَّهَ سميعٌ دعاءَ من دعاه " .

(٢) عجز البيت :

* يُؤَرِّقُنِي وأَصْحَابِي هُجُــــوعُ *

وهو لعمرو بن معد يكرب الزبيدي في ديوانه : ١٢٨ .

والبيت فى الشعر والشعراء : ٣٧٢/١ ، والكامل للمبرِّد : ٢٠١/١ واللآلىء للبكرى : ٤٠/١ ، وأمالى ابن الشجرى : ٦٤/١ ، ١٠٦/٢،وشرح المفصل لابن يعيش :٧٣/٦ ، وشرح الرضى على الكافيـــــة :٢٠٢/٢ ، واللسان (سمع) : ٢٠٩٦/٣ ، والخزانة : ١٧٨/٨ .

(٣) الكافية : ١٨١ .

(٤) هو الفرزدق ، والبيت فى ديوانه :٨٣٥/٢ ، وهو من شواهد الكتـــاب : ١٨٥/١ ، ومعانى القرآن للفراء :٢٢٦/٢ ،وشرح أبيات سيبويـــــه للسيرافى : ١٨٢/١ ، والخصائص :١٥٦/١ ، والتبصرة للصيمرى : ٢٢٢/١، واللسان (قرد): ٣٥٧٥/٥ .

جاء فى اللسان (قرد): ٣٥٧٥/٥ : " يعنى بالأُسَيِّد هنا: سويداء وقال : من المتلقِّطى قَرَدَ القُمام ، ليثبت أنَّها امرأة ، لأنَّه لايتتبَّعُ قردَ القُمام إلاَّ النِّساء " .

الخُرِّيطة : تصغير خريطة . والقَرِدُ : نفاية الصُّوف .

====

اسم المفعول (١-١)

قال في اسم المفعول[2] : " ماٱشْتُقَّ من فِعْلٍ " إلى آخره .

يَرِدُ عليه ماعلى اسم الفاعل ولا يحتاجُ - هاهنا - إلى أنْ يقول: " صيغته على مفعول " إلَّا أنْ يُستغنى عنه بغيره ، فَإِنَّ صيغة (مَفْعول) في الثُّلاثي مُطَّردةٌ ، ووقع في بعض النُّسخ " بفتح العين " بدل " وفتح ماقبل الآخر " وهذا يَرِدُ عليه (مُسَرْوَل)[3] ، و (مُسَرْبَل)[4] ، وشبهه ، فَإِنَّه/ اسم مفعول وليس مفتوحَ العين .

٤٩/أ

=======

(٥) في ج : " برد " .

(٦) نُسِبَ هذا الشَّاهد إلى قيس بن الخطيم ، وهو في ملحق ديوانه : ١٧٢ ، ونسبه سيبويه في الكتاب : ١٨٦/١ إلى رجل من الأنصار ، ونسبه السيرافي في شرح أبيات سيبويه : ٢٠٥/١ إلى شريح بن عمران من بني قريظة ، ونسبه البغدادي في الخزانة : ٢٧٢/٤ إلى عمرو بن امرئ القيس الخزرجي .

والبيت في المقتضب : ١٤٥/٤ ، والإيضاح العضدي : ١٤٩/١ ، والمنصف لابن جني : ٦٧/١ .

ويروى : " لايأتيهم من ورائنا وكفُ " .

(٧) في ج : " وكف " .

(٨-٨) ساقط من (ج) .

....

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ١٨٢ : " اسم المفعول: هوماٱشْتُقَّ من فعل لمن وقع عليه ، وصيغته من الثلاثي المجرد على مَفْعُول كمضروب ، ومن غيره على صيغة اسم الفاعل بميم مضمومه ويفتح ماقبل الآخر كمستخرج " .

(٣) في (ج) : مسئولي " .

(٤) " مسربل " ساقط من (ب) .

[الصِّفَةُ المشبَّهة]

قال[1] : " الصِّفَةُ المشبَّهة " .

قال الشيخُ[2] : اختصَّتْ بتسميتها مُشَبَّهةً[2] بالفعلِ ؛ لإعمالها النَّصبَ في مثل : زيدٌ حسنٌ وجهًا ولولا ذلك لما اختصَّتْ به[3] ؛ لأنَّ اسمَ الفاعلِ والمفعولِ أيضًا يُشبهانه .

قوله[4] : " ما اشتُقَّ من فِعْلٍ " .

يَرِدُ عليه ما تقدَّمَ في اسمِ الفاعلِ .

قوله[5] : " على معنى الثبوت " .

يَرِدُ عليه نحو : دائم ، وثابت ، ولازم ، فإنَّهُ كذلك وهو اسمُ فاعلٍ فيَرِدُ - هاهنا - على الطَّرْدِ كما وردتْ في اسمِ الفاعلِ على العكسِ .

والضَّابطُ فيها أنَّها كلُّ صفةٍ صَحَّتْ إضافتُها إلى ما هو فاعلٌ في المعنى مثل : حَسَنٌ وجْهُهُ ، وظريفٌ غلامُهُ .

قوله[6] : " وصيغتها مخالفةٌ لصيغة اسمِ الفاعلِ " .

هذا[7] ظاهره[8] أنَّها [تخالفها][9] مُطْلقًا ، وإنَّما هو[10] من [بعض][11] الثلاثي فقط[12] على صيغةِ اسمِ الفاعل ، وعلى غيرها .

---

(١) الكافية : ١٨٣ .
(٢-٢) ساقط من (ج) .
(٣) في (ب) : " بالتسمية " .
(٤) الكافية : ١٨٣ .
(٥) الكافية : ١٨٣ .
(٦) الكافية : ١٨٣ .
(٧) " هذا " ساقط من (ب) و (ج) .
(٨) في ب : " ظاهرها " .
(٩) في الأصل : " تخالفه " وما أثبته من (ب) و (ج) .
(١٠) في ب و ج : " تكون " .
(١١) زيادة من (ب) و (ج) .
(١٢) بعدها في الأصل : " تكون " .

أمّا من غيرِ الثّلاثي[1] فهى مِنْه على صيغة اسمِ الفاعلِ مثل : مُنْطَلِقُ الفَرَسِ ، ومُسْتَبْشِرُ الوجهِ وشبهه.

قوله : " اثنان منهما ممتنعان "[2] .

الضّابطُ فيهما[3] أنّهُ متى كانت الصّفةُ بالألفِ واللّامِ وكانَ المعمولُ مجرّدًا عنهما ، أو مضافًا إلى غير معرّفٍ بالألفِ واللّامِ لم تجزِ الإضافةُ فمثالُ المعمولِ المجرّد : (الحسنُ وجهٍ) ومثالُ المضافِ إلى غيرِ المعرّفِ بالألفِ واللّامِ : (الحسنُ وجهِهِ) والمضروبُ عبدِه ، والحسنُ وجهِ غلامهِ .

فَإِنْ كانَ المعمولُ مضافًا إلى معرّفٍ بالألفِ واللّامِ جازت الإضافةُ مثل : الحسنُ وَجْهِ الأبِ ، والظريفُ غُلامِ الابنِ .

قوله : " واخْتُلِفَ فى حسنٍ وَجْهِهِ "[4] .

فَجَوَّزَها الكوفيون مطلقًا نظمًا ونثرًا ، ومنعها بعضُ البصريين مطلقًا[5]. ومنعها بعضُهم فى النّثرِ دون النّظمِ حَمْلاً على : (الحسنِ وَجْهِهِ) محتجًّا بأنّ هذه الإضافة لاتفيد شيئًا .

---

(١) " من " ساقط من (ج) .

(٢) الكافية : ١٨٣ : بعده : " الحسنُ وَجْهِهِ ، الحسنُ وَجْهٍ ، واخْتُلِفَ في حَسَنٍ وَجْهِهِ " .

(٣) في ب و ج : " فيهما " .

(٤) الكافية : ١٨٣ .

(٥) قال الرضى فى شرحه على الكافية ٢٠٧/٢ :

" ومسألة منها مُخْتَلَفٌ عليها وهى الصّفةُ مجرّدة من اللّامِ المضافة إلى معمولها المضاف إلى ضمير الموصوف نحو : (حَسَنٍ وَجْهِهِ) فسيبويه وجميع البصريين يجوّزونها على قبح فى ضرورة الشعر فقط ، والكوفيون يجوّزونها بلا قبح فى السّعة وليس استقباحًا لأجل اجتماع الضميرين " .

وينظر الكتاب : ١/ ١٩٩ ، وشرح الكافية الشافية : ٢/ ١٠٦٩ .

٤٩/ب قال الشيخ (١) : / والمختارُ مذهبُ الكوفيين ، لأنَّهُ وردَ عن النَّبيِّ - صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ - وعن الصَّحابة مثلُهُ ، فعنه - صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ - في حديث الدَّجَّالِ (٢) " أَعْوَرُ عَيْنِهِ اليُمْنَى (٣) " وفي صفةِ النَّبي - صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ - (٢) " شَثْنُ كَفِّهِ (٤) " ، وجاء في حديثِ أُمِّ زرعٍ (٥) نحو ذلك أيضا .

قوله (٦) : " ومافيه ضميران حسن " .

بلْ هو ضعيفٌ .

[قوله] (٧) : " ومالا ضميرَ فيه قبيحٌ " .

هو أضعفُ مِمَّا فيه ضميران .

---

(١) هو ابن مالك ، ومثل هذا في شرح الكافية الشافية:١٠٦٩/٢ : " وهو عند الكوفيين جائز في الكلامِ كُلِّه ، وهو الصَّحيحُ ، لأنَّ مثلَه قد ورد في الحديث كقوله في حديث أمِّ زرعٍ : صفرُ وشاحِهَا وفي حديث الدَّجَّالِ : أعورُ عينِهِ اليمنى " .

(٢-٢) ساقط من (ب) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الفتن ، باب ذكر الدجال : ١٠٢/٨ ، وكتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿ ولتُصْنَعَ على عَيْنِي ﴾ ١٧٢/٨ ومسلم في صحيحه ، كتاب الفتن ، باب ذكر الدجال : ٢٢٤٧/٤ ، وابن ماجة في السنن ، كتاب الفتن ، باب فتنة الدجال : ١٣٥٣/٢ .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده : ١/ ٨٩ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٥١ .

(٥) هو حديث طويل أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة : ١٨٩٦/٤ - ١٩٠٢ وممَّا جاء في الحديث وهو موضع الاستشهاد : " وقال : وصفرُ ردائها ، وخيرُ نسائها وعقرُ جارتِهَا " .

(٦) الكافية : ١٨٣ : " ماكان فيه ضمير واحد حسن ، وماكان فيه ضميران حسن وما لاضمير فيه قبيح " .

(٧) زيادة يقتضيها السياق .

قوله : " ومتى رفعتَ بها " .[1]

أَيْ : مابعدَها .

" فلا ضمير فيها فهي كالفعل " .

فلا يكون لها فاعلان .

" وإلاّ " .

أَيْ : وإنْ لم ترفعْ بها .

" ففيهــا ضميـــر الموصوف فتُؤَنّث وتُثنّى وتُجمَع "[2] .

أَيْ : إِنْ كانَ كذلك مثل : مررتُ برجلين حَسَنى الوجوه ، وامرأةٍ حسنةِ الوَجْهِ ، وحسنةٍ وجهًا[3] ، وبرجال حسنى الوُجُوه وحَسَنينَ وجوهًا[4] وحسانِ الوُجُوهِ .

ولا يُقَالُ : برجلين حسنى الوجهِ ، وحسان الوَجْهِ ، إِلاّ بضَعْفٍ . والوجهُ جمعُ المعمولِ فى ذلك مطلقًا كقوله [تعالى][5] : ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾[6] .

قوله : " وأسماء الفاعلين والمفعولين غير المتعدّيين " .[7]

الأَوْلَى : غير المتعدّيات ، أو المتعدّية ؛ لأَنَّ المرادَ الأسماء .

قوله : " مثل الصّفة " .[8]

كيف يكون مثلَها ولا يجوزُ أَنْ تَقُولَ : [زيدٌ][9] قائمٌ أبًا ، أو أبٍ[10] كما تَقُولُ : قائمٌ أَبُوهُ ، وكذلك : قَاعِدٌ وشبهه . ويُقَالُ : زيدٌ حسنٌ وجهًا .

---

(١) الكافية : ١٨٣ : " ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها فهي كالفعل ، وإلاّ ففيها ضمير الموصوف فتؤنث ، وتثنى ، وتجمع . واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين مثل الصفة فيما ذكر " .

(٢) في ب : " المنصوب " .

(٣) في جـ : " وجهها " .

(٤) في جـ : " وحسني وجهًا " .

(٥) زيادة من (جـ) .

(٦) سورة التحريم : آية : ٤ .

(٧) الكافية : ١٨٤ .

(٨) الكافية : ١٨٤ .

(٩) زيادة من (ب) و (جـ) .

(١٠) فى (ب) : " وأب " .

[اسم التّفضيـــل]

قال : " اسم التّفضيل (١) ما (٢) اشتُقّ (٢) من فعل " .

يَرِدُ عليه ما تقدّم .

قوله : " لموصوف بزيادة على غيره " .

ضرّاب وضروب وغيرهما من صيغ المبالغة لموصوف بزيادة وليس به .

قلتُ : قوله : " [بزيادة] (٣) على غيره (٤) وهو (أفْعَل) (٥) " : يخرجه .

ولو قال : بأفعل لم يرد السؤال البتة .

قوله : " وشرطه أنْ يُبنى مِنْ ثلاثي مجرّد (٦) " . /١٥٠أ

مذهبُ سيبويه جوازه (٧) من الرّباعي أيْضًا في التّفضيل والتّعجّب ، مثل :

زيدٌ (٨) أكْرَمُ من عمرو ويقصد به من (كَرُمَ) ، ومن (أكْرَمَ) ، وأحسنُ من بكر

ويُقْصَدُ به من (حَسُنَ) ومِنْ (٩) (أحْسَنَ) وشبه ذلك .

قوله : " ليس بلونٍ ولا عيبٍ (١٠) " .

---

(١) الكافية : ١٨٥ : اسم التفضيل : ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره وهو أفعل " .

(٢-٢) ساقط من (ب) و (ج) .

(٣) الكافية : ١٨٥ .

(٤) زيادة من ج .

(٥) " وهو أفعل " ليس في ج .

(٦) الكافية : ١٨٥ .

(٧) قال سيبويه في الكتاب ٧٣/١ : " وبناؤه أبدًا من فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ وأفْعَلَ ، هذا لأنّهم لم يريدوا أنْ يتصرّف ، فَجَعلُوا له مثالًا واحدًا يجري عليه فَشُبّه هذا بما ليس من الفعل نحو لات وما . وإنْ كانَ من حَسُنَ وكَرُمَ وأعْطَى " .

وجوّزه الأخفشُ أيضًا في كُلّ فعل مزيد .

ينظر : شرح المفصل لابن يعيش : ٩٢/٦ ، وشرح الرضي على الكافية : ٢١٤/٢ ، والهمع : ٤٢/٦ .

(٨) " زيد " ساقط من ج .

(٩) " من " ساقط من ج .

(١٠) الكافية : ١٨٥ .

ليس ذلك مطلقًا فى كلّ عيبٍ ، فَإنَّ الجهلَ ، والبخلَ ، والبلادة وشبهها عيوبٌ وبُنىَ منها أَفْعَلَ التَّفضيلُ فيُقَالُ : زيدٌ أَجْهَلُ مِنْ عَمْرٍو وشبهه .

وقوله[1] : " لأَنَّ منهما أَفْعَل لغيره " .

الجهلُ ، والبخلُ وشبههما[2] ليس منهما أَفْعَل لغيره .

قوله[3] : " وقد جاءَ للمفعولِ " .

هذا يُشْعِرُ بقلَّته ، ومجيئُه للمفعول كثيرٌ مطَّردٌ ، إذا أُمِنَ اللَّبْسُ مثل : أَبْهَتُ مِنْ زيدٍ ، من (بُهِتَ) لأَنَّهُ لم يجىء إلاَّ لما لم يُسَمَّ فاعله كقوله تعالى : ﴿ فَبُهِتَ الَّذى كَفَرَ[4] ﴾ .

ثم مجيئُه للمفعول على ثلاثةِ أَقْسام .

الأَوَّلُ : عند أَمْنِ اللَّبْس فيجوزُ مطلقًا مثل : (أَبْهَتُ) من قولهم : بُهِتَ زيدٌ[5] ، وهو أَعْنَى بحاجَتى ، [6]أىْ : أكثرُ عنايةً[6] من قولهم : عُنِى زيدٌ[7] بكذا ، ومنه أَسْقطُ [منه[8]] من قولهم : سُقِطَ فى يده ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فى أَيْديهِمْ[9] ﴾ لم يُسْتَعْمَلْ إلاَّ لما لم يُسَمَّ فاعِلُه .

القسم الثَّانى : مايجوزُ عند القرينةِ [كقولهم[10]] : (أَشْغَلُ مِنْ ذاتِ النِّحْيَيْنِ)[11] من (شُغِلَ) .

---

(١) الكافية : ١٨٥ .
(٢) فى (جـ) : " وشبههها " .
(٣) الكافية : ١٨٥ : "وقد جاء للمفعول نحو: أعذر، وألوم ، وأشهر، وأشغل " .
(٤) سورة البقرة : آية : ٢٥٨ .
(٥) " زيد " ساقط من (جـ) .
(٦–٦) ساقط من (ب) .
(٧) " زيد " ساقط من (جـ) .
(٨) زيادة من (جـ) .
(٩) سورة الأعراف : آية : ١٤٩ .
(١٠) فى الأصل و (ب) : " كقوله " ، وما أثبته من (جـ) .
(١١) هو مثل . ينظر الأمثال للقاسم بن سلّام : ٣٧٤ ، و مجمع الأمثال : ٣٧٦/١ ، والمفصل : ٢٣٣ ، وشرح الكافية الشافية : ١١٢٧/٢ .

والنَّحْوُ : وعـاء السَّمْنِ (١) ، وأَشْهَرُ من (شُهَرَ).

والثَّالِثُ : مالا يجوزُ مطلقًا وهو عند اللَّبْسِ إِذا لم تكن قرينة مثل :

(أَنْفَعُ) وشبهه .

قوله : (٢) " فَإِذا أُضيفَ فله معنيان " إِلى آخره .

أَفْعَلُ التَّفْضيلِ المضاف إِمَّا أَنْ يُضافَ إِلى نكرةٍ ، أَوْ معرفة .

فالأَوَّلُ : يجبُ إِفرادُه ، وتذكيره مثل : مررتُ برجلٍ أَحْسَنَ رجلٍ

وبامرأةٍ أَحْسَنَ امرأةٍ ، وبرجلين أَحْسَنَ رجلين ، وبرجال أَحْسَنَ رجالٍ .

والثَّاني : إِمَّا [أَنْ] (٣) يُقصدُ به الزِّيادة على من أُضيفَ إِليه وهو الأكثر

أو لا يُقْصَدُ .

فَإِنْ قُصدَ فيشترطُ أَنْ يكونَ منهم ، وهذه الإِضافةُ بمعنى (مِنْ) فيجوزُ/ ٥٠/ب

فيها الإِفرادُ ، لأَنَّهَا بمعنى (مِنْ) ، وتجوزُ المطابقةُ ، لأَنَّها بمعنى (٤)

الأَلِفِ واللَّامِ فجازَ فيها الوجهان ، لشبهِ الأَمرين ، وإِنْ لم يُقْصَدْ

إِلاَّ الزِّيادة المطلقة فيضافُ لتوضيحه ويجوز على هذا : يوسفُ أحسنُ إِخوتِه

لأَنَّها ليس (٥) بمعنى (مِنْ) بخلاف الأَوَّلِ فَإِنَّه بمعنى (مِنْ) .

فلو قلتَ : (يوسفُ أَحْسَنُ الإِخوة) جاز فيها الوجهان وهى (٦) بمعنى

(مِنْ) .

قوله : والذى بِمِنْ (٧) مفرد مذكَّر لاغير " .

مثل : هذا أفضلُ من عمروٍ ، [و] (٨) هما أفضلُ من بكرٍ ، وهم أفضلُ من

[بكر] (٩) .

---

(١) في (ب) : " زق " .
(٢) الكافية : ١٨٦ : " ويستعمل على أحد ثلاثة أوجه : مضافا ، أو بمِنْ أو معرَّفًا باللام ... فإِذا أُضيفَ فله معنيان ، أحدهما وهو الأكثر : أَنْ تُقْصَدَ به الزِّيادة على من أضيف إِليه فيشترط أنْ يكونَ منهم مثل زيد أفضلُ الناس ، فلا يجوز يوسف أحسن إِخوته لخروجه عنهم بإِضافتهم إِليه والثاني : أَنْ تُقصد به زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح فيجوز يوسف أحسن إِخوته " .
(٣) زيادة من ج .
(٤) "بمعنى " ساقط من (ب) .
(٥) " ليس " ساقط من (ج) .
(٦) في (ج) : " وهو " .
(٧) في ج : " بمعنى من " .
(٨) زيادة من ب و ج .
(٩) في الأصل و (ب) : " راكب " وما أثبته من (ج) .

قوله : " ولايجوزُ الأفضلُ من عمروٍ ولا زيد أفضلَ إلاّ [أنْ يُعْلَم] (١) " .

مثل : اللهُ أكبرُ ، واللهُ أعلمُ ، وشبههما (٢) .

وقول الشاعر (٣) :

وَلَسْتَ بالأكْثَرِ منهم حصًى ... وإنّمَا العزّةُ لِلْكَاثِرِ

فيه ثلاثة أوجُهٍ :

أنْ يكونَ (منهم) مُتَعَلِّقًا ب (لَسْتَ) ، أيْ : (٤) لستَ منهم (٤) ، أو بالأكْثَرِ من غيرهم حصًى (٥) ، أو بأكْثَر مقدرة ، أيْ : لستَ بالأكثرِ بأكثر [منهم] (٦) .

قوله : " ولايعملُ فى مظهر " (٧) .

يعنى رفعًا ، لأنّهُ يعمل فى المظهر نصبًا ، وجرًّا بالتِّفاقٍ مثل : هو أشدُّ قوةً وأكثرُ [مالًا] (٨) .

وقد حكى سيبويه (٩) عن قوم من العرب أنّهم يرفعون به الظّاهرَ فيقولونَ : (رأيتُ رجلًا أفضلَ منه أبوه) وشبه ذلك .

---

(١) في الأصل و ب : " إنْ عُلِم " وما أثبته من ج وهو موافق لما في الكافية : ١٨٦ .

(٢) فى (ج) : " وشبهها " .

(٣) هو الأعشى ، ميمون بن قيس ، والبيت فى ديوانه : ١٤٣ ، والخصائص : ١٨٥/١ ، ٢٣٤/٣ ، ومعجم مقاييس اللغة : ٢٣٤/٥ ، وشروح سقط الزند : ٤٥٢/١ ، والمخصص لابن سيدة : ١٢٣/٣ ، والمفصل : ٢٣٦ ، وشرح الكافية الشافية : ١١٣٥/٢ ، والخزانة : ٢٥٠/٨ .

(٤-٤) في (ج) : " لست من بينهم " والعبارة في ب : هكذا : " أي لست من بينهم بالأكثر حصا ، أو بالأكثر من غيرهم حصا ، أو بأكثر مقدرة ، أي: لست بالأكثر بأكثر منهم " .

(٥) " حصا " ساقط من (ج) .

(٦) زيادة من (ب)و(ج) .

(٧) الكافية :١٨٧ : "ولايعمل في مظهر إلاّ إذا كانَ صفة لشيء وهوفي المعنى لمسبب مفضل باعتبار الأول على نفسه باعتبارغيره منفيا مثل .... " .

(٨) فى الأصل و (ج) : " مال " وما أثبته من (ب) .

(٩) ينظر الكتاب : ٣٠/٢ - ٣٢ ، وشرح الكافية الشافية : ١١٣٩/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٢١/٢ .

قوله[1] : " إلاّ إذا كانَ لشيء " إلى آخره .

الأسهلُ في العبارةِ : إلاّ إذا كانَ لشيءٍ مفضَّلٍ على نَفْسه باعتبار حالين ، أو وقتين وكان مَنْفيًّا ، ولم ينبه المصنِّف على النَّفْي وهو شرطٌ في المسألة ، فلو قُلتَ : (رأيتُ رجلًا أَحْسَنَ في عينه الكحلُ منه في عينِ زيدٍ)[2] لم يجزْ ؛ بل لا بُدَّ أنْ يكونَ في سياقِ نفي .

قُلْتُ : لم يذكر المصنِّفُ في " شرحه " حلَّ هذه العبارة مع أنَّها عبارة غلقة قلقة[3] ، ولا شيخُنا - أيضا .

ومعناه - واللَّهُ أعلم - : إلاَّ إذا كانَ (أَفْعَلُ) التَّفضيل لشيءٍ مثل: (رجل) المذكور .

" وهو " .

أَيْ : أَفْعَل التَّفضيل ./ ٥١/أ

" في المعنى لمسبب " .

أَيْ : الكحل .

" مفضل باعتبار الأَوَّل " .

أَيْ : (رجلا) .

" على نفسه " .

أَيْ : الكحلُ .

---

(١) في الكافية : ١٨٧ :" إلا إذا كان صفةً لشيءٍ " .

(٢) ينظر الكتاب : ٣٢/٢ ، والمقتضب : ٢٤٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية : ١١٤٠/٢ .

(٣) " غلقة " ساقط من (ب) .

" باعتبار غيره " .

أيْ : غير رجل الأوَّل .

والمثال الذي ذكره [(١)] :"ما رأيتُ رجلًا أحْسنَ في عينه الكحلُ منه في عين زيدٍ " .

ف (أفْعَلُ) التَّفضيل لـ (رجل) وهو في المعنى لـ(الكحل) ، والكحل مفضَّلٌ باعتبار (رجل) على نفسه ، أعْني : الكحل باعتبار زيد ، وهو غير الرجل ، ولهذا لا يجوز إلاَّ منفيًّا .

وقوله [(٢)] : " لأنَّه بمعنى حسُنَ " .

فيه نظر ؛ لأنَّه لا يصحُّ أنْ تقُولَ : ما رأيتُ رجلا حَسُنَ في عينه الكحلُ مِنْ عين زيدٍ .

---

(١) الكافية : ١٨٧ :" لأنه بمعنى حسن ، مع أنهم لو رفعوا لفصلوا بين أحسن ومعموله بأجنبي وهو الكحل " .

(٢) الكافية : ١٨٧ .

الفعـــــل

قال[1] : " ما دلّ على معنى " إلى آخره .

وقد تقدَّمَ ما عليه من المناقشةِ لفظاً[2] .

قوله[3] : " ومن خواصّه " إلى آخرها .

ذَكَرَ مِنْ علاماتِ الماضي والمضارعِ دونَ الأمرِ ، ولو قالَ بعد قولـــــه :

" الساكنة " ونون التوكيد دخلَ الأمرُ .

أمّا العلاماتُ المختصّةُ فتاءُ[4] الضّميرِ ، والتّأنيث[4] يختصان بالماضـــــي

وحرف[5] التّنفيس والجوازمُ تختصُّ بالمضارعِ ، ونونُ التّوكيدِ بلا قيدٍ تختـــــصّ

بالأمرِ .

وأمّا المشتركةُ فقد يشترك فيها الماضي والمضارعُ ، ونونُ التّوكيـــــد

يشترك فيها الأمرُ والمضارعُ بقيد ، ولحوق ضمائر التّثنية والجمع يشتـــرك

فيها الثّلاثةُ .

---

(١) الكافية : ١٨٩ : " الفعل : مادل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنـــة الثلاثة " .

(٢) ينظر ص : ٨٩ .

(٣) الكافية : ١٨٩ : " ومن خواصه : دخول قد ، والسين ، وسوف ، والجوازم ، ولحوق تاء التأنيث ساكنة ، ونحو تاء فعلتُ " .

(٤-٤) في (ب) : " بتاء التأنيث والضمير " .

(٥) في ب و ج : " وحرفا " .

[الفعل الماضي]

قوله[1] : " ما دلّ على زمان قبل زمانك " .

يَردُ على طرده : لم يَقُمْ ، وعلى عكسه : إنْ قامَ .

قُلْتُ : المرادُ وضعًا وهذه خرجت لعوارضَ طارئةٍ ؛ لكنْ يقالُ : فعلى هذا لا تبقى حاجةٌ إلى قوله :

" مع غير[2] ضمير المرفوع " إلى آخره .

لأنّ تلك - أيضًا - عوارضُ عرضتْ على ماهو الأصل وضعًا فلا اعتبار بها .

---

(1) الكافية : ١٨٩: " الماضي : مادلّ على زمان قبل زمانك ، مبني على الفتح مع غير الضمير المرفوع المتحرك ، والواو " .

(2) " غير " ساقط من ب .

[الفعل المضارع]

قوله : " أشبه الاسم بأحد حروف (نَأَيْتُ) " (1) .

لأنه صارتْ حركاتُه وسكناتُه / كالاسم (2) . ٥١/ب

وقوله : "بأحد حروف (نَأَيْتُ) " (3) .

(أَعْلَم) فى أَوَّلِه أَحَدُها وليس مضارعًا ، والمختارُ أَنَّه : مشترك كما قال المصنِّفُ (4) لا (حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال) (5) كما قال : غيره .

قوله : " والنُّونُ له مع غيره " .

فَاتَه : أو للمتكلِّم العظيم كقوله تعالى وتقدَّس (6) : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ (7) وليس معه غيره (8) - سبحانه [وتعالى] (9) . ويكفى : والنُّون لعظيمٍ أو مشاركٍ .

قوله : " والتَّاء إِلى غَيْبَة (10) " .

قد تكونُ التَّاءُ للغائباتِ - أَيْضًا - كقولك : تقومُ الهنداتُ .

ويكفى : والتَّاءُ للمخاطبِ مطلقًا ، وللمؤَنَّثِ الغائبِ مطلقا إِلاَّ مع نونِ الضَّمير .

---

(١) الكافية : ١٩٠ : " المضارع : ما أشبه الاسم بأحد حروف نأيت لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين وسوف . فالهمزة للمتكلم مفردا ، والنون له مع غيره ، والتاء للمخاطب ، وللمؤنث والمؤنثين غيبة ، والياء للغائب غيرهما " .

(٢) فى (ب) و (ج) : " لأَنَّه " .

(٣) الكافية : ١٩٠ .

(٤) الكافية : ١٩٠ .

(٥) قال الرضى فى شرحه على الكافية : ٢٢٦/٢ " قوله : (لوقوعه مشتركا) أَيْ : هو حقيقةٌ فى الحال والاستقبال ، وقال بعضُهم : هو حقيقةٌ فى الحال مجازٌ فى الاستقبال وهو أقوى " .
وينظر المفصل : ٢٤٤ ، والانصاف : ٥٤٩/٢ .

(٦) " وتقدَّس " ساقط من (ج) .

(٧) سورة يس : آية : ١٢ .

(٨) " غيره " ساقط من ج .

(٩) زيادة من (ب) و (ج) .

(١٠) في ج : " غائبة " .

فقوله[1] : " والياءُ للغائبِ غيرهما " .

حقّه أنْ يقولَ غيرهنّ[2-2] لما قدمناه من قولهم : تَقُومُ الهنداتُ ، والهنداتُ تقومُ ، كما تقول : قامتْ ، لأنَّ كلَّ مايُقالُ فى ماضيه : (فَعَلَتْ) يُقالُ فى مضارعه : (تَفْعَلُ) ، وبعضُ العربِ يقولُ : يَطْلُعُ الشَّمسُ ، بالياءِ وعلى هذه اللّغةِ[3] قوله تعالى : ﴿ فَيَوْمَئذٍ لايَنْفَعُ الَّذينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُم ﴾[4] بالياءِ .

قوله[5] : " حرفُ المضارعةِ مضمومٌ فى الرُّباعى " إلى آخره .

أىْ : مزيدًا كانَ أو مجرّدًا .

قوله[6] : " إذا لم تتَّصلْ به نونُ توكيدٍ " إلى آخره .

إذا لحقَ الفعلَ[7] نونُ التّوكيدِ فإنْ كانَ قبلها ضميرُ الاثنين ، أو الجماعة ، أو المؤنَّثِ بارزًا فالفعلُ معربٌ ، وإنَّما يكون [الفعل][8] مبنيًا إذا كانَ الضَّميرُ بين الفعلِ والنُّون مُستترًا .

---

(١) الكافية : ١٩٠ .

(٢-٢) ساقط من (جـ) .

(٣) لم أجدْ فيما اطلعتُ عليه من مصادر من نسب هذه اللُّغة إلى قبيلة معروفة ، وتحدث سيبويه عن هذه اللّغة فى الكتاب : ٣٨/٢ فقال : " وقالَ بعضُ العرب : (قالَ فلانةُ)" ، وفصل الحديث عن هذه اللّغة دون أن ينسبَها إلى جماعةٍ معينة أبو بكر الأنبارى ، ينظر المذكر والمؤنث : ٢٢٤/٢ فما بعدها .
وقال ابن جنى فى الخصائص : ٤١١/٢ : " اعلم أنَّ هذا الشرج غور من العربية بعيد ، ومذهب نازح فسيح قد ورد به القرآنُ وفصيحُ الكلام منثورًا ومنظومًا ، كتأنيثِ المذكّرِ ، وتذكير المؤنّثِ " ثم يسوق الأمثلة من القرآن الكريم وأقوال العرب .

(٤) سورة الروم : آية : ٥٧ . وقراءةُ الياء هذه قرأ بها عاصم وحمزة والكسائى وخلف والباقون بالتّاءِ .
ينظر الاقناع لابن الباذش : ٧٣٠/٢ ، والبحر المحيط : ١٨١/٧ ، واتحاف الفضلاء : ٣٤٩ .

(٥) الكافية : ١٩٠ :" ولايعرب من الفعل غيره إذا لم يتصل به نون التوكيد ، ولانون جمع المؤنث " .

(٦) الكافية : ١٩٠ .

(٧) " الفعل " ساقط من (ج) .

(٨) زيادة من (ب) .

ولعلَّ قوله : " تتَّصل " .

إشارة إلى ذلك .

مثال الضَّمير البارز : هل تضر بانِّ ، وأتضربونّ ، وأتضربينّ ، وعلَّة عدم[1] البناءِ أنَّه صار كالمركَّب ، ولم يركبْ تركيب مزجٍ من ثلاثِ كلمات ؛ بل من كلمتين فقط وهذه ثلاثُ كلماتٍ فَبَطَلَ التركيبُ فَبَطَلَ البناءُ ؛ ولأنَّه لم يُعقلْ تركيبُ كلمتين وبينَهما جزءٌ أجنبيٌّ ، وهذا ذكره أبو على في " الإغفال " . / ٥٢/أ

قوله[2] : " المجرَّد عن ضمير بارز " .

تقديم (بارز) على ضمير أَوْلى .

قلتُ : ولو اقتصر على (بارز) كفاه عن ذكر ضمير للاصطلاح .

قوله[3] : " والمتَّصل به ذلك " .

أىْ : ضميرًا كان ، أو علامةً على لغة[4] : " أكلونى البراغيثُ " ويقومانِ الزَّيدانِ ، ويقومون الزَّيدونَ ؛ لأنَّها عند أهلِ هذه اللُّغَةِ علامةٌ مشعرةٌ بحالِ الفاعلِ كتاءِ التَّأنيثِ السَّاكنةِ وليستْ عندهم بضمائر .

قوله[5] : " ويُرْفَعُ إذَا تجرَّدَ عن النَّاصبِ والجازمِ " .

هذا إشارة إلى أنَّ التجرُّدَ عنهما هو العاملُ كما يقوله الكوفيونَ[6] وهو الصَّحيحُ ، لا مايقولُه البصريون :[7] إنَّ العاملَ وقوعه موقع الاسم .

---

(١) " عدم " ساقط من (ب) .

(٢) الكافية : ١٩١: " فالصحيح : المجرد عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع ، والمخاطب المؤنث بالضمة والفتحة لفظا والسكون مثل : يَضْرِبُ . والمتصل به ذلك بالنون وحذفها ..... ويُرفع إذا تجرد عن الناصب والجازم نحو يقومُ زيدٌ " .

(٣) الكافية : ١٩١ .

(٤) قال سيبويه فى الكتاب ٧٨/١ : " فإنْ قُلْتَ : ضربتُ وضربونى قومَك نصبتَ ، إلاّ فى قول مَنْ قالَ : أكَلُونى البراغيثُ " .
وينظر الأصول لابن السراج : ٧١/١، ٥٧٧/٢ ، والهمع : ٢٥٦/٢ .

(٥) الكافية : ١٩٢ .

(٦) هذه المسألة وهى عامل الرفع فى الفعل المضارع ذكرها الجرجانى فى المقتصد : ١٠٤٥/٢ ، وأفرد لهما الأنبارى مسألة فى الانصاف : ٥٥٠/٢ ، وينظر : شرح ابن يعيش على المفصل : ١٢/٣ ، وشرح الرضى على الكافية : ٢٣١/٢ .

(٧) بعدها فى (ج) : " من " .

[نواصب الفعل المضارع]

قوله[1] : " ف (أَنْ) مثل : أُريد أَنْ تُحسنَ " إلى آخره .

[أَنْ) تَنْصِبُ الفعلَ المضارعَ إلاّ أَنْ تكونَ مُفَسِّرةً ، أو زائدةً ، أو بعد (عِلْم) ، أو معناه .

فالمفسِّرة : التى يحْسنُ [فى][2] موضعها (أَىْ) ، مثل : أَوْمَأْتُ إليه أَنْ يخافُ اللّهَ .

والزَّائدة : معروفةُ المواضعِ ، مثل : آتيكَ إذا أَنْ تقومُ .

وزعم الأخفش[3] أَنَّها قد تعمل وادَّعى أَنَّ (أَنْ) فى قوله تعالى : * وَمَالَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِى سَبِيْلِ اللَّهِ *[4] زائدة وقد عملتْ ، وقياسًا على الباءِ الزَّائدةِ فى مثل : ما زيدٌ بقائمٍ . والصَّحيحُ خلافه .

والباءُ عملتْ لاختصاصها بالاسم ؛ لأَنَّ الحرفَ العاملَ إذا اختصَّ بأحد القبيلين عملَ فيه وإنْ كانَ زائدًا .

و (أَنْ) الزَّائدة[5] لم تختصْ بالفعلِ بدليل قولِه[6] :

* كأَنْ ظَبْيَةٍ تعطو إلى نَاضِرِ السَّلَمْ *

---

(١) الكافية:١٩٤:" فأنْ مثل (أريدُ أَنْ تُحسنَ إليّ) و(أَنّ تَصُومُوا خيْرٌلكم) والتي تقع بعد العلم هي المخففة من المثقلة " .

(٢) زيادة من ب و ج .

(٣) قال الأخفش فى المعانى ٣٧٧/١ - ٣٧٨:" قال * ومالنا أنْ لا نقاتلَ فى سبيلِ اللّهِ * (أَنْ) ها هنا زائدة كما زيدتْ بعد (فلما) و(لما) ،و(لو) فهى تزاد فى هذا المعنى كثيرا . ومعناه: (وما لنا لا نقاتلُ) فأعملَ (أَنْ) وهى زائدة " .
وينظر : المغنى : ٥١ .

(٤) سورة البقرة آية : ٢٤٦ .

(٥) فى (ب) : " هذه " .

(٦) اختُلف فى قائل هذا البيت فَنُسبَ إلى باغت بن صريم اليشكرى ، وإلى أرقم اليشكرى ، وإلى عِلباء بن أرقم اليشكرى ، وإلى راشد بن شهاب اليشكرى ، وتكثر نسبة البيت إلى عِلباء بن أرقم فقد جاء فى الخزانة ٤١٤/١٠ : " ويُقال لعِلباء بن أرقم اليشكرى قاله فى امرأته وهو الصحيح " .

====

وقوله (١)

* فَأَمْهَلَهُ حَتَّى إِذَا أَنْ (٢) كَأَنَّهُ *

والواقعة بعد العِلْم لا تعمل (٣)، لأَنَّها مخففةٌ من الثَّقيلةِ ، وقد أُعْمِلَتْ قليلًا حملًا لها على الواقعةِ بعد الشَّكِ ، والتي بعدَ الشَّكِ فيها الوجهان : الإعمالُ والإلغاءُ كقوله تعالى : * وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ (٤) * قُرِئَ رفعًا ونصبًا (٥) ، وتعمل فيما عدا هذه المواضع ، وقد جاءَ تَرْكُ (٦)

====

وصدر البيت :

* ويومًا توافينا بوجهٍ مُقَسَّمٍ *

والبيت في الأصمعيات : ١٥٧ ، والكتاب : ١٣٤/٢ ، والاصول لابن السراج : ٢٤٥/١ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي : ٥٢٥/١ ، والمنصف لابن جني : ١٢٨/٣ ، والمحتسب : ٣٠٨/١ ، وأمالي ابن الشجري : ٣/٢ ، والانصاف : ٢٠٢/١ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ٨٢/٨ ، ٨٣ ،والمقرب : ١١١/١ ، ٢٠٤/٢ ، والمغني : ٥١ ، والخزانة : ٤١١/١٠ .

ويروى : " وارق " بَدل " ناضر " .

....

(١) هو أَوْسُ بنُ حَجَر بن عَتَّاب ، من شعراء الجاهليَّةِ وفحولها .
أخباره في الشِّعر والشعراء : ٢٠٢/١ ، والأغاني : ٧٣/١١ .
والبيت في ديوانه : ٧١ .
وعجزه :

* مُعاطى يدٍ في لُجَّةِ الماءِ غارقُ *

وهو في شرح عمدة الحافظ : ٢٢٤/١ ، ومغني اللبيب : ٥١ ،والهمع : ١٤٦/٤ .

(٢) " أن " ساقط من (ب) و (جـ) .

(٣) في ب و جـ : " لم تعمل " .

(٤) سورة المائدة : آية : ٧١ .

(٥) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف برفع النُّون في (تكون) وقرأ الباقون بالنَّصبِ .
ينظر الحجة لابن خالويه : ١٣٣ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي : ٢٣٩/١ ، والإقناع لابن الباذش : ٦٣٥/٢ ، والنشر في القراءات العشر: ٢٥٥/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ٢٠٢ .
وينظر مسألة وقوع (أَنْ) بعد الشك في الجَنَى الدَّاني : ٢٣٨ ، والمغني : ٤٦ - ٤٧ .

(٦) في ب : " بترك " .

إعمالها / - أيضا - قليلًا حملًا لها على (ما) المصدريّة ، لأنّها أختها ٥٢/ب
ومنه قول الشاعر :[1]

أَنْ تقرآان على أسماءَ وَيْحَكُمَا
مِنّي السّلامَ وأَلّا تُشْعِرَا أحَدًا

فلم يُعْمِلْها في الأوّلِ حملًا على (ما) وأَعْمَلَها في الثّاني على الأصل.
قوله[2] : " وَلَنْ " .
قال الزّمخشري : تدلّ على استغراق النّفْي في الاستقبالِ[3] وبنى عليه اعتزالَه[4] في ﴿ لَنْ تَرَاني ﴾[5] وليس قولُه بصحيح .

---

(١) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد مجالس ثعلب : ٣٢٢/١ ، والمنصف لابن جنى : ٢٧٨/١ ، والخصائص : ٣٩٠/١ ، والمفصل : ٣١٥ ، والإنصاف: ٥٦٣/٢ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ١٨٠ ، والمغنى : ٤٦ ، والخزانة : ٤٢٠/٨ .

(٢) الكافية :١٩٤: والتي تقع بعد الظن ففيها الوجهان . ولن مثل (لَنْ أَبْرَحَ) ومعناها نفي المستقبل " .

(٣) قال الزمخشري في الكشاف : ٨٩/٢ :" فكيف قال : ﴿ لن تراني ﴾ ولم يقلْ : لَنْ تنظرَ إليَّ " . إلى أنْ قالَ في : ٩٠/٢ :" فإنْ قلتَ ما معنى (لن) قلتُ : تأكيد النّفي الذي تُعْطِيه (لا) وذلك أنّ (لا) تنفي المستقبلَ تقول : لا أفعلُ غدًا فإذا أكّدْتَ نفيها قلتَ : لن أفْعَلَ غدًا" .
وقال في المفصل :٣٠٧:" وَلَنْ لتَأْكيدِ ما تُعطيه (لا) من نفي المستقبل".

(٤) تقوم عقيدة المعتزلة على إنكار روْيةِ المؤمنين لربهم في الجنّةِ فقد قال ابن تيمية في الفتاوى :٣٥٦/٨ :" وفي الجملة فإنكار الرُّؤيةِ والمحبة والكلام - أيضًا - معروف من كلام الجهميّةِ والمعتزلةِ ومَنْ وافقهم " .
أما أهل السُّنة والجماعة فهم يؤمنون بروْية المؤمنين لربهم فيالجنّة لورود الأحاديث الصّريحةِ في ذلك وقد أورد ابن تيمية عددًا من الأحاديث الدّالةِعلى الرُّؤيةِ في الفتاوى : ٤٣١/٦ فما بعدها منها : عن أبي سعيد قال :" قلنا : يا رسول الله هل نرى ربنا يومالقيامة ؟ قال رسول الله - صلّى اللّهُ عليه وسلّمَ : نعم " الحديث .

(٥) سورة الأعراف آية : ١٤٣ .

والحقُّ أنَّها لا تدلُّ على استغراقه ولا عدمه كما يُفْهَمْ من إطلاق المُصَنِّف ويُبْطِلُ قَوْلَ الزَّمخشرى قولُهُ تعالى (١) : ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِيْنَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾ (٢) .

قالَ الشَّيخ : لا يُقَالُ هى مقيدة فلم تفده للتقييد والكلام فى الإطلاق ؛ لأَنَّها لو وُضِعَتْ لذلك لم تُسْتَعْمَلْ فى غيره (٣) .

قُلْتُ : فى هذا الجواب نظرٌ ؛ لأَنَّهُ لو قَالَ : واللَّهِ لا أقومُ . حَنَثَ متى قامَ ، ولو (٤) قَالَ : حَتَّى يقومَ زيدٌ لم يحنثْ بالقيام بعد فلا يلزم من دلالة الشَّيءِ على أمرٍ عند الإطلاق دلالته عليه عند التَّقْييد بما يمنعه ولذلك قال سيبويه (٥) : (لَنْ) جواب سيفعل (٦) ، و (لَمْ) جواب قد فعل (٦) ؛ ولذلك (٧) لا يحسنُ أَنْ يجابَ مَنْ قالَ : قَدْ فَعَلَ بـ(لَنْ يفعلَ) ، ولا مَنْ قَالَ : سيفعل بـ(لم يفعلْ) .

وقد استُعْمِلَتْ (لا) للاستغراق والأَبدِ ، كقوله تعالى : ﴿ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ (٨) .

قوله (٩) : " وإذنْ إذَا لَمْ يعتمدْ ما بعدها " .

أَىْ : على مَا قبلها من لفظِ المتكلِّم وإلاَّ فهى معتمدة على لفظ [ما قبلها] (١٠) قطعا ؛ لأَنَّها جوابٌ ، لكنْ لا (١١) مِنَ المتكلِّم .

---

(١) " تعالى " ساقط من (ج) .

(٢) سورة طه آية : ٩١ .

(٣) فى (ج) : " لغيره " .

(٤) فى (ج) : " ولا " .

(٥) **ينظر الكتاب : ٢٢٠/٤**

(٦-٦) ساقط من (ج) .

(٧) في ب : " وكذلك " .

(٨) سورة فاطر : آية : ٣٦ .

(٩) الكافية :١٩٤: " وإذَنْ إذا لم يعتمد مابعدها على ماقبلها، وكان الفعل مستقبلا مثل : (إذن تدخل الجنة) وإذا وقعت بعد الواو والفاء فالوجهان " .

(١٠) في الأصل و (ب) : " قبلها " وما أثبته من (ج) .

(١١) في ب : " أكن " .

وقوله (١) : " وكان الفعلُ مستقبلًا " .

وأيضًا بشرط أنْ يكونَ غيرَ مفصولٍ بقسمٍ ، أوْ (لا) (٢) . فإنْ فَصَل بينهما قسمٌ مثل : إذنْ واللّهِ أُكْرِمَك ، أوْ (لا) مثل : إذنْ لا أُقْعِدَك لم يجب النّصبُ .

وقوله (٣) : " فيها بعد الواو والفاء وجهان " .

الرّاجحُ الرّفعُ وهي لغة القرآن قال اللّهُ تعالى : ﴿ وإذًا لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إلّا قليلًا ﴾ (٤) وقُرِئَ بالنّصبِ شاذًا (٥) : ﴿ وإذًا لا يَلْبَثُوا ﴾ (٣) /

قوله (٦) : " وكي " إلى آخره .

(كي) تارةً تكونُ مصدريّةً بمعنى : (أنْ) وهي المقصودةُ هنا ، وتارةً تكون حرفَ جرٍّ .

فإنْ كانتْ مصدريّةً فليستْ سببيّةً وإنّما السّببيّةُ اللّامُ المقدّرة معها فقولكَ : جئتُ كي أُكْرِمَكَ ، كقولك : أنْ أكرمَكَ ، والتّقديرُ : لأنْ ، فكذلك التّقديرُ لـ (كي) .

وأمّا الجارّةُ فتختصُّ بموضعين :

الأوّلُ : (ما) الاستفهاميّة ، كقولكَ سائلًا عن علّةِ فعل : كَيمَ فعلتَ ؟ ومعناها : لِمَ فَعَلْتَ ؟ ويجبُ حذفُ ألفِ (٧) (ما) الاستفهاميّة إذا دخلت عليه (كي) أوْ حرفٌ من حروف الجرّ ، كقوله تعالى ﴿ عَمَّ يَتَساءَلُونَ ﴾ (٨) و ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ﴾ (٩) و ﴿ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ (١٠) وشبهه ، ولذلك أُبْدلتْ في الوقف هاء السكت فقالوا : عَمَّهْ ، ولِمَهْ ، وكَيْمَهْ ؟

٥٣/أ

---

(١) الكافية : ١٩٤ .

(٢) في(ب): " يشترط " والعبارة في ج : " بشرط أنْ تكونَ غير مفصولة بقسم " .

(٣-٣) ساقط من (ج) .

(٤) سورة الاسراء آية : ٧٦ .

(٥) قال الزمخشري في الكشاف : ٣٧١/٢ : " وفي قراءة أُبي ﴿ لا يلبثوا ﴾ على إعمال (إذًا) " .
وينظر : البحر المحيط لأبي حيّان : ٦٦/٦ .

(٦) الكافية : ١٩٤ : " وكي مثل (أسلمتُ كي أدخلَ الجنة) ومعناها السببية " .

(٧) " ألف " ساقط من (ج) .

(٨) سورة النبأ آية : ١ .

(٩) سورة النازعات آية : ٤٣ .

(١٠) سورة النمل آية : ٣٥ .

الثاني : (ما) المصدرية ، أو(١) (أنْ) المصدرية ، كقول الشاعر(٢) :

إذا أنتَ لم تنفعْ فضُرَّ فإنَّما
يُرادُ الفتى كيْما يَضُرُّ ويَنفعُ

وكقول الآخر(٣) :

فقالتْ : أكلَّ النَّاسِ أصبحتَ مانحًا
لسانَكَ كيما أنْ تغُرَّ وتخدَعَا

فما(٤) في البيت الأول : مصدرية ، وفي البيت الثاني : زائدةٌ ، و(أنْ) التي بعدها وما بعدها بتأويل مصدري (لِغَرِّكَ)(٥) .

قوله(٦) : " وحتَّى " إلى آخره .

أصلها الكثير أنْ(٧) تكونَ جارةً بمعنى (إلى)(٨) فتدخل(٩) على الأسماء والأفعال وهي بمعنى (كَيْ) قليل فتختصُّ بالفعل .

والمرفوع ما بعدَها، هي التي يصلح بعدها (فإذا) فإنَّكَ لو قُلْتَ : (مرض فإذا هو لا يرجونه) صحَّ ، وكذا لو قلتَ وأنتَ داخلٌ : (سرت فإذا أنا أدخل) صحَّ .

---

(١) في ب : " و " .

(٢) اختُلِفَ في قائلِ هذا البيت قيل هو قيس بن الخطيم وهو في ملحقات ديوانه : ١٧٠ " كيما يضرَّ وينفعا " ، وقيل النَّابغة الجعدي وهو في ديوانه : ٤٦، وقيل : عبد الأعلى بن عبدالله بن عامر، ونسبه البحتري في الحماسة : ٢١٣ إلى عبدالله بن معاوية " كيما يضرَّ وينفعا " ، والبيت في معاني الأخفش : ٢٦/١ ، ٣٠٦ ، والمسائل المشكلة لأبي علي : ٢٩١، ٣٥٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٢٦٦/١ وشرح الكافية الشافية : ٧٨٢/٢ ، والمقاصد النحوية : ٣٧٩/٤ ، والخزانة : ٤٩٨/٨ .

(٣) هو جميل بثينة ، والبيت في ديوانه : ٦٢ وهو من شواهد المفصل: ٣٢٥، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٤/٩ ، ١٦ ، وشرح عمدة الحافظ : ٢٦٧/١ ، وشرح الكافية الشافية / ٧٨٢/٢ ، والمغني : ٢٤٢ ، والخزانة: ٤٨١/٨، ويروى : " كي تَغُر وتخدعا " ولا شاهد فيه حينئذ .

(٤) في ب : " وما " .

(٥) في (ج) : " أي لغرك " .

(٦) الكافية : ١٩٥ :" وحتى إذا كان مستقبلا بالنظر إلى ماقبلها بمعنى كي أو إلى مثل (أسلمتُ حتى أدخلَ الجنة) و(كنتُ سرتُ حتى أدخلَ البلد) " ....

(٧) في (ج) : " الكسر " وهو تحريف .

(٨) في (ب) : " أن " .

(٩) في (ج) : " وقد تدخل " .

والتى تَنْصِبُ ما بعدها هى الّتى لا يصحّ بعدها ذلك .

قوله :"ولام كى "(1)

هكذا يقول أكثرُهم ، والأجودُ : ولام الجرّ ، ليدخل فيه لام (كى) هذه ، ولام الصّيرورة ، كقوله تعالى :﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾(2) واللام / المزيدة مثل : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾(3) فإنّ هذه الثلاثة تَنْصِبُ الفعلَ .   ٥٣/ب

والفرق بين لام (كَىْ) ولام الصيرورة : أنّ السَّبَبِيَّةَ فى الأولى تُعْلَمُ من الفاعل ، والسَّببية فى الثانى ليس تُعْلَمُ من الفاعل .

قوله : " بعد النّفى لـ (كان) "(4) .

هذا بشرط أنْ تكونَ ماضيةَ المعنى [سواء كان](5) لفظُهَا ماضيًا مثل: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾(6) ، أو مضارعًا مثل : ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾(7) فلو قلتَ : ما يكون زيدٌ ليقولَ غدًا شرًّا لم يجزْ .

قوله فى الفاء : " وَأنْ(8) يكونَ قبلها أمر" إلى آخره .

الأمر بأسماءِ الأفعال مثل : (نَزَالِ) ، وبالمصادر ، مثل: (قيامك) والنّهى فى مثل : إيّاكَ والأسدَ:ليس لها جوابٌ منصوبٌ ، ولو قال : أمرٌ، أو نهيٌ بفعلٍ صريحٍ سَلِمَ من ذاك(9) .

---

(1) الكافية: ١٩٥ :"ولام كي مثل(أسلمتُ لأدخلَ الجنَّةَ)، ولام الجحود: لام تأكيد بعد النفي لـ(كان)، مثل﴿ومَاكَانَ اللَّهُ ليعذِّبَهُم﴾ . والفاء بشرطين ، أحدهما : السببية ، والثاني : أنْ يكونَ قبلها أمرأونهي أو استفهام ، أو نفي ، أو تمن أو عرض " .

(2) سورة القصص آية : ٨ .

(3) سورة النساء آية : ٢٦ .

(4) الكافية : ١٩٦ .

(5) فى الأصل : " كان " وفى (ب) : " لكان "وما أثبته من (ج) .

(6) سورة الانفال آية : ٣٣ .

(7) سورة النساء آية : ١٦٨ .

(8) في ب : " أنْ " .

(9) في (ج) : " ذلك " .

وَقَوْلُنَا : صريحٌ ، ليخرج به الأمر ، أو النَّهي[1] الوارد بلفظ الخبر فإنَّه لا ينصبُ جوابه بالفاء أيضًا .

وقوله[2] : "[3] أو نفي "[3].

لو قال حقيقي ، أو مؤوّل كان أَوْلَى ، ليدخل مثل[4] : قَلَّمَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثَنَا ، وغير قليلٍ أنصارُكَ فَيُخَافَ عليك ، لأَنَّ المعنى : ما تَأْتِينَا وما قليلٌ أنصارُكَ ، ولم يذكر التَّحضيضَ ، والدعاءَ ، والتَّرجيَ فَإِنَّ حكمَ الثَّلاثةِ كحكمِ التَّمني وغيرهِ مِمَّا تقدَّمَ .

قُلْتُ : ويحتمل دخول التَّحضيضِ في العَرْضِ ، لأَنَّهُ من جنسه ، والتَّرجي[5] في التَّمني ، والدعاء في الأمرِ والنَّهي ؛ لأَنَّه [بلفظهما][6] والقرائن تخصص[7] ذلك .

ولم يذكر الواقعة بعد[8] جزاءِ الشَّرطِ ، أَوْ بينَ الشَّرطِ والجزاءِ مثل : إِنْ تَسَلْ[9] تُعطَ فتكرمُ ، وإِنْ تَسَلْ[10] فَتُحْسِنَ تحبْ ، ومن الأوَّل القراءةُ في قوله تعالى : ﴿ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾[11] قُرِئَ[12] : بالرفع والنصب

---

(١) في ب و ج : " والنهي " .
(٢) الكافية : ١٩٦ .
(٣-٣) في (ب) : " أو قبلها نفي " .
(٤) " مثل " ساقط من (ج) .
(٥) في (ج) : " وكذا الترجي " .
(٦) في الأصل : " بلفظها " وما أثبته في (ب) و (ج) .
(٧) " تخصص " ساقط من (ج) .
(٨) " بعد " ساقط من (ب) .
(٩) في : " تسأل " .
(١٠) في ج : تسأل " .
(١١) سورة البقرة : آية : ٢٨٤ .
(١٢) قرأبالرفع : عاصم وابن عامر، وبالجزم : نافع وابن كثير وأبوعمرو، وحمزة ، والكسائي ، وبالنصب : ابن عباس ، والأعرج .
ينظر: التيسيرللداني :٨٥ ، ومشكل إعراب القرآن :١٢١/١، والإقناع لابن الباذش : ٦١٦/٢ ، والتبيان للعكبري : ١٢١/١ ، وإتحاف الفضلاء : ١٦٧ .

والجزم . وزاد الكوفيُّون(١) جواب التَّشبيه نحو : كأنَّك أميرُنا فنُطيعَك ، لأنَّ معناه : النفي أىْ : ما أنْتَ أميرُنا . وجميعُ ما ذُكر مقدَّرٌ بمصدرٍ فكذلك نصب جوابه بتقدير (أنْ) .

فمعنى زُرْنا فنكرمَك / : ليكن منك زيارة فإنْ نُكرمَك أىْ : فمنَّا إكرام ٥٤/أ

قوله(٢) : " والواو بشرطين " .

أحدهما : الجمعيَّة العاطفة - أيضًا - معناها : الجمعية ؛ لكنْ جمعًا مطلقًا غير مقيد بوقت وهذه شرطُها الجمعيَّة فى وقتٍ واحد ، ولو قالَ:الجمعية وقتًا لَتمَّ .

قوله : " و (أوْ) بشرط معنى إلى أنْ " .

كون(٣) (أو) بمعنى : إلاَّ أنْ مُتَّفقٌ عليه ، وبمعنى : إلى أنْ مختلف فيه فجوَّزه الكوفيون ومنعه البصريون(٤) فكان ذكر المُتَّفق عليه أوْلى ،واستدل الكوفيون بقولِ المادحِ(٥) لرسول اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّم :

إليكَ رسول اللَّهِ أعملتُ ناقتى
تجوبُ الفيا فى سملقًا بعد سملقِ
فما لك عندى راحة أوْ تُلحلحى
ببابِ النَّبى الهاشمى الموفقِ

أي : إلى أنْ

---

(١) قال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية : ١٥٥٥/٣ :" وزاد الكوفيون إجراء التشبيه مُجْرَى النفى نحو : كأنَّك أميرُنا فَنُطيعَك ".
وينظر شرح الرضى : ٢٤٥/٢ ، والهمع : ١٢٤/٤ .

(٢) الكافية : ١٩٦: " والواوبشرطين : الجمعية ، وأنْ يكون قبلها مثل ذلك . وأو بشرط معنى (إلى أن) ، أو (إلاَّ أنْ) " .

(٣) فى (ب) : " يكون " .

(٤) نص غالبية النحاةْ على أنَّ (أوْ) بمعنى : (إلاَّ أنْ) .
ينظر : الكتاب : ٤٦/٣ ، والمقتضب :٢٧/٢ ، والأصول لابن السراج : ١٥٥/٢ ، ومعانى الحروف للرُّمانى : ٨٩ ، والتبصره للصيمرى:٣٩٨/١. أما ابن مالك فى شرح الكافية الشافيةفيجيز الأمرين ،شرح الكافية الشافية : ١٥٣٩/٣ .
وقال الرضى فى شرحه على الكافية : ٢٤٩/٢ :" فسيبويه يقدره بـ(إلاَّ) وغيره بـ(إلى) والمعنيان يرجعان إلى شيءٍ واحدٍ ".
وقال المالَقى فى رصف المبانى : ٢١٢ - ٢١٣ :" وذكر بعضهم أنَّ (أوْ) تنصب بمعنى ما ذكر وبمعنى (إلى أنْ) " إلى أنْ قالَ : " وإنَّما الصحيح أنها ملازمة لمعنى : إلاَّ أنْ " .
وينظر : الجنى الدانى : ٢٤٥ - ٢٤٧ ، والمغنى : ٩٤ .

(٥) هذا الشاهد في شرح عمدة الحافظ : ٣٣٦/١ .

ومنه قول أبى صخر الهذلى (١) :

فراقُ أخٍ لا يبرحُ الدَّهرَ ذكْرُهُ
يُهيِّمُنى ما عشتُ أوْ يَنْفَدَ العمرُ

أَىْ : حتَّى .

وقد جمعهما الذّريح (٢) أبو قيس مجنون بنى عامر حين أمره بتطليق زوجته ليلى (٣) ، التى كانَ مغرمًا بها فقال واضعًا نَفْسَهُ على الرَّمضاءِ :" واللَّه لا أَرِيمُ هذا الموضع أَوْ أموتَ أو تُخَلِّيَهَا (٤) " .

فالأوَّل بمعنى : إِلى أَنْ ، والثَّانيةُ بمعنى : إِلاَّ أَنْ .

فإِنْ قِيْلَ : فما المستثنى والمستثنى منه على معنى : إِلاَّ أَنْ ؟

قُلْنَا : المستثنى : الوقت من الأوقاتِ ، وتقديره : لأَلْزَمَنَّكَ الاوقات كلَّها إِلاَّ وقت تعطينى حقِّى .

قوله (٥) : " والعاطفة " .

ليدخل فيه الواو ،و (أَوْ) .

وقوله (٦) : " إِذَا كانَ المعطوفُ عليه اسمًا ".

يَنْبَغى أَنْ يقال : اسمًا صريحًا ، لأَنَّ الفاءَ ، والواوَ المتقدِّمتين عاطفتان على اسمٍ فى الحقيقة كما تقدَّمَ تقديره ، لكنَّهُ ليس اسمًا صريحًا .

---

(١) هو عبداللَّه بن سلمة السهمي ، والبيت فى شرح أشعار الهذليين للسكرى : ٩٥٢/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٣٣٦/١ .
ويروى : " لنْ يبرحَ " بدل " لا يبرحُ " .

(٢) قصة الذريح مع ابنه قيس فى الأغانى : ٢١٠/٩ - ٢٦٠ .

(٣) فى الأغانى : ٢١٠/٩ - ٢٦٠ وغيره : " لبنى " .

(٤) ينظر : شرح عمدة الحافظ : ٣٣٥/١ .

(٥) الكافية : ١٩٧: " والعاطفة إذا كان المعطوف عليه اسما " .

(٦) الكافية : ١٩٧ .

وقوله[(١)] : " اسمًا " .

أجودُ من قولِ الجزولي : مصدرًا ، لأنَّ كونَه مصدرًا لا يشترطُ ، بل يجوز / : زيدٌ ويطيعُكَ خيرٌ[(٢)] لك من عمرٍو ، وخالدٌ ويحبُّكَ أجود من بكرٍ وحضورُكَ وتشيرَ بخيرٍ أفضلُ . ٥٤/ب

قوله[(٣)] : " ويجوزُ إظهارُ (أنْ) " إلى آخره .

الأظهرُ في التَّبيينِ يجبُ إظهارُ (أنْ) مع اللَّامِ إذا لاقتْ (لا)[(٤)] ويجبُ حذفُهَا مع لام الجحودِ ، ويجوز فيما سواهُمَا : الوجهان الإظهارُ ، والإضمارُ .

---

(١) الكافية : ١٩٧ .
(٢) في (ج) : " خير لك " .
(٣) الكافية : ١٩٧: "ويجوز إظهار أنْ مع لام كي والعاطفة ، ويجب مع لا في اللام " .
(٤) قال الزَّجاجي في اللامات : ٦٨ :" لام الجحود سبيلها في نصب الأفعال بعدها بإضمار (أنْ) سبيلُ لام (كي) عند البصريين ، إلَّا أنَّ الفرقَ بينهما هو أنَّ لامَ الجحودِ لا يجوزُ إظهارُ (أنْ) بعدها " .
وفي جواز إظهار (أنْ) بعد لام الجحودِ مسألة خلافية ، قال الأنباري في الانصاف : ٥٩٣/٢ : " ذهب الكوفيون إلى أنَّ لامَ الجحدِ هي النَّاصبةُ بنفسها ويجوز إظهارُ (أنْ) بعدها للتَّوْكيد ، نحو : ما كان زيد لأنْ يدخلَ دارَكَ " إلى أنْ قالَ :
" وذهب البصريون إلى أنَّ النَّاصبَ للفعلِ (أنْ) مقدرة بعدها ولا يجوز إظهارها " .

الجـــوازم (1)

قال (2): " ويجزم بـ (لم) " إلى آخره .

لم يذكر الدُّعاءَ ودخوله فى الأمر ليس بأدب .

قوله : " وكلم المجازاة " .

ليعمَّ الأسماءَ والحروف (3) .

قوله : " ومهما "

الزَّمخشرى (4) ، والجزولى يجعلان (مهما) اسما مجرَّدًا عن الزَّمان كـ (مَنْ)

وكذلك يجعلان (ما) و (أيًّا) (5) وليس ذلك بتحقيق .

---

(1) ساقط من (ب) و (ج) .

(2) الكافية : ١٩٧:" وينجزم بلم ، ولما ، ولام الأمر، ولا في النهي ، وكلم المجازاة ، وهي : إنْ ، ومهما، وإذْما ، وحيثما ، وأين ، ومتى ، وما، ومَنْ ، وأيّ ، وأنّي " .

(3) " الحروف " ساقط من (ج) .

(4) قال الزمخشرى فى الكشاف ٨٥/٢ :
" وهذه الكلمة فى عداد الكلمات التى يحرّفها مَنْ لا يدَ له فى علم العربيَّة فيضعها غير موضعها ويحسب (مهما) بمعنى : (متى ما) ويقول : مهما جئتنى أعطيتك ، وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربيَّة فى شيءٍ ، ثم يذهب فيفسر * مهما تأتنا به من آية * بمعنى : الوقت " .
وقال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية : ١٦٢٥/٣ :
" وإنّما قلتُ : و (ما) و (مهما) فى الأشهر ؛ لأنّ جميع النحويين يجعلون (ما) و (مهما) مثل (مَنْ) فى لزوم التجرّد عن الظرفيَّة مع أنّ استعمالهما ظرفين ثابت " .
وينظر : المغنى : ٤٣٧ .

(5) ينظر : المفصل : ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ .

أَمَّا (مهما) فقد جاءَتْ مقصودًا بها الزَّمانُ كقول حاتم الطَّائى (١) :

وإِنَّكَ مهما تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَــهُ
وَفَرجَكَ نَالا مُنتهى الذَّمِ أَجْمَعَـا

والمراد (٢) : وإِنَّكَ مَتَى تُعْطِ .

وأَمَّا (مَا) فقد جَاءَتْ - أيضًا - شرطيَّة متضمِّنة معنى الزَّمان في قول الشَّاعر (٣) تميم العجلانى (٣) :

وَلَوْ كُحِلَتْ حواجبُ خيلِ قيـس
بِتَغْلِبَ بعد كلبٍ (٤) ما قَذِينَـا

فَمَا تَسْلَمْ لَكُمْ أَفْراسُ قيـس
فَلَا (٥) ترجُوا البَنَاتِ ولا البَنِينَـا

وأيضًا منـه (٦) :

فَمَا تَحْىَ لا نَسْأَمْ حياةً وإِنْ تَمُتْ
فَلَا خيرَ فى الدُّنْيا ولا العيشَ أَجْمَعَا

وأَمَّا (أَىْ) فَإِنَّها (٧) بحسب ما تضافُ إِليه ، فإِنْ أُضيفتْ إِلى الزَّمَـان تضمَّنَتْ معناه ، كقولك : أَىَّ حينٍ تقمْ أَقُمْ ، ولا يلزم من هذا أَنْ تكونَ دالَّة على الزَّمانِ بنفسِها كما قال بعضُهم ، لأَنَّك لو أضفتها إِلى مكان كقولك : أَىَّ مكانٍ تَجْلِسْ أَجْلِسْ دلَّتَ على المكانِ ولم (٨) يلزم من ذلك أَنْ تكونَ ظرفَ مكانٍ .

---

(١) البيت فى ديوانه : ٦٨ ، ورواية الديوان : " وإِنَّكَ إِنْ أعطيتَ " ولا شاهد فيه على هذه الرواية . وهو من شواهد شرح الكافية الشافية : ١٦٢٧/٣ ، وشواهد التوضيح : ١٥ ، والمغنى : ٤٣٧ ، والهمع : ٣١٩/٤

(٢) " المراد " ساقط من (ج) .

(٣-٣) ساقط من (ج) والبيتان فى ديوان تميم العجلانى : ٣١٤ " بكلب بعد تغلب " ، وشرح الكافية الشافية : ١٦٢٦/٣ .

(٤) فى (ب) : " قيس " .

(٥) في ج : " فما " .

(٦) في ج :" ومنه" . نسب ابن مالك البيت في شرح الكافية الشافية : ١٦٢٧/٣ إِلى عبد الله بن الزَّبير الأسدي .

(٧) في ب : " فهي " .

(٨) في ج : " ولا " .

قوله[(١)] : " وحيثما " .

يريدُ كقولِ الشّاعـر[(٢)] :

حيثما تستقـم يُقَدِّرْ لك اللّـه

نجاحًا فى غابرِ الأزْمـانِ / ٥٥/أ

وهى ظرف مكان على أصلها .

ومنه[(٣)] :

حارَ لكَ اللّهُ ما أعْطاكَ مِنْ حَسَنٍ

وحَيْثُمَا يَقْضِ أمرًا صالحًا تَكُـنِ

قوله[(٤)] : " وإذْما " .

قال المبرّد[(٥)] : هى اسمٌ والصَّحيحُ قول سيبويه[(٦)] أنّها حرفٌ بمعنى : [إنْ][(٧)] لأنّها قد أفادت المجازاة باتّفاق ودعوى دلالتها على زمنٍ مستقبلٍ كما قـال المبرّدُ غير مسلم وشاهدها قول الشاعر[(٨)] :

---

(١) الكافية : ١٩٨ .

(٢) لم أقف على اسمه ، والبيت من شواهد الكامل : ٢٩٠/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ٣٦٥/١ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٦٩٥ ، والمغنى : ١٧٨ وشرح شذور الذهب : ٣٣٧ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٣٦٨/٢ .

(٣) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد معانى القرآن للفراء : ١٠٣/٢ ، والمقتصد للجرجانى : ١١١٣/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ : ٣٦٥/١ ، وشرح الكافية الشافية : ١٥٨٢/٣ .

ويروى : " وحيثما يكُ أمرٌ صالح تكنِ " .

(٤) الكافية : ١٩٨ .

(٥) قال المبرد فى المقتضب : ٤٥/٢ : " ومن الحروف التى جاءت لمعنى : إنْ ، وإذْمَا " .

يبدو هنا أنّ المبرّدَ قد حكم بحرفية (إذْمَا) ، لكنّه قال أيضًا فى المقتضب ٤٦/٢ : " ولا يكون الجزاء فى (إذْ) ولا فى (حيث) بغير (ما) ، لأنّهما ظرفان يضافان إلى الأفعال " فحكم هنا بظرفية (إذْما) .

وقال فى الكامل ٢٩٠/١ : " والحرف الثانى إذْما " .

وقال ابن هشام فى المغنى ١٢٠ : " وظرف عند المبرد " .

====

إذْمَا أَتيتَ على الرَّسولِ فقُلْ لهُ (١)

حقًّا عَلَيْكَ إذا اطمأنَّ المجلسُ

ومنه (٢) :

وإنَّكَ إذْما تَأْتِ ماأَنْتَ آمِــرٌ

به لاتجدْ مَنْ أنتَ تأمرُ فاعِــلا

قوله (٣) : " وأَيْنَ " .

ولم يذكر (أيَّانَ) وقد تقدَّم فى الظروف أنَّها تكونُ شرطًا أيضًا كقول الشاعر (٤) :

====

(٦) بعد أَنْ ذكر سيبويه مايُجازى به من الأسماء غير الظروف ، ومايُجازى به من الظروف قال : " ومن غيرهما : إنْ ، وإذْما " يقصد مايُجازى به من الحروف . الكتاب : ٥٦/٣

(٧) في الأصل و ج : " إنْ لا " وما أثبته من ب .

(٨) هو العباس بن مرداس ، والبيت فى ديوانه : ٧٢ من قصيدة قالها فى غزوة حنين ـ يخاطب بها النَّبى ـ صلَّى اللَّهُ عليه وسلم

وهو من شواهد الكتاب : ٥٧/٣ ، والمقتضب : ٤٦/٢ ، والكامل : ٢٩٠/١ ، والخصائص : ١٣٢/١ ، والمرتجل لابن الخشاب : ٢٧٤ ، وشرح المفصل : ٩٧/٤ ، والخزانة : ٢٩/٩ .

ويروى : " إذما دخلتَ " .

....

(١) في ب و ج : " إذا ما أتيت " .

(٢) لم أقف على اسم قائله ، والبيت من شواهد شرح عمدة الحافظ : ٣٦٥/١ وشرح الألفية لابن الناظم : ٦٩٥ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٣٦٧/٢ ، والمقاصد النحوية : ٤٢٥/٤ .

ويروى : " تُلْفِ مَنْ إيَّاه تأمرُ آتيا " .

(٣) الكافية : ١٩٨ .

(٤) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى ، والبيت فى ديوان الهذليين : ١٩٤/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٣٦٣/١ ، والبحر المحيط : ٤١٩/٤ ، والهمع : ٣٤١/٤ .

ويروى : العيناء ، والأذناء ، والعجفاء بدل : الغراء .

إِذَا النَّعجةُ الغراء كانتْ بقفرةٍ
فأيَّانَ ماتعدلْ بها الرِّيحُ تَنْزِلِ

قوله : " ومتى " (1) .

كقول الشاعر (2) :

متى تَأْتِهِ تَعْشو إِلى ضوءِ نارِهِ
تجدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدِ

ومنه قول الآخر (3) :

متى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بِنَا فى ديارِنَا
تَجِدْ حطبًا جَزْلًا ونارًا تَأَجَّجَا

قوله : " وأنَّى " (4) .

كقول الشاعر (5) :

فأصْبَحْتَ أنَّى تَأْتِها تَلْتَبِسْ بِهَا
كِلَا مَرْكَبَيْهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شاجِرُ

---

(1) الكافية : ١٩٨ .

(2) هو الحُطَيْئَة ، والبيت فى ديوانه : ١٦١ ، وهو من شواهد الكتاب : ٨٦/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ٦٥/٢ ، والمفصل : ٢٥٤ وأمالى ابن الشجرى : ٢٧٨/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٦٦/٢ ، ١٤٨/٤ وشرح عمدة الحافظ : ٣٦٣/١ ، والخزانة : ٧٤/٣، ٢١٠/٥، ١٥٦/٧، ٩٢/٩ .

(3) هو عبيد اللّه بن الحُرّ الجُعْفى ، شهد القادسية ، وكان شجاعًا . أخباره فى الخزانة : ١٥٥/٢ – ١٦٠ .
والبيت من شواهد الكتاب : ٨٦/٣ ، والمقتضب : ٦٣/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ٦٦/٢ ، والمفصل : ٢٥٥ ، والإنصاف : ٥٨٣/٢ والخزانة : ٩٠/٩ .
تُلْمِمْ : أىْ : تَأْتى . والجَزْلُ : الغليظ .

(4) الكافية : ١٩٨ .

(5) هو لبيد ، والبيت فى ديوانه : ٢٢٠ ، وهو من شواهد الكتاب : ٥٨/٣، والمقتضب : ٤٧/٢ ، وجمل الزجاجى : ٢١٦ ، والمرتجل لابن الخشاب : ٢٧٥ ، وشرح المفصل : ١٠٩/٤ ، ١١٠ ، وشرح عمدة الحافظ : ٣٦٤/١ ، والخزانة : ٩١/٧ .
ويروى : " تبتئس بها " ، و " تشتجر بها " .

ومنه أيضًا قوله(١) :

فَأَيَّهْ بِهِمْ شَهْرَيْنِ أَنَّى دعوتهم
أَجَابُوا على مَرْقُومَةٍ بالقرائم

قوله(٢) : " وأمّا مع (كيفما) و (إذا) فشاذ " .

هذا سهوٌ فإنَّه لم يُنْقَلِ الجزم بـ (كَيْفَ)(٣)[عن](٤) عربيٍّ قط لا شاذًا ولا غيره وقد قَالَ اللَّهُ سبحانه وتعالى : ﴿ هُوَ الَّذِى / يُصَوِّرُكُمْ فى الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾(٥) فأَتَى بعدها بالمضارع غير مجزوم وهى - هُنَا - شرطيّةٌ ؛ لأَنَّ الاستفهامَ - هُنَا - غيرُ سائغ ، وفى هذه الآية مخالفةٌ لقاعدةٍ مطّردةٍ وهو أَنَّه متى تقدَّمَ على أداة الشرطِ ما يكون بمعنى الجواب أو يفهم منه الجواب فلا يكون الشرط إلاَّ ماضيًا فلا يجوز : سوف أُكْرِمُكَ إِنْ تَأْتِنى ، (٦ بل: إِنْ أَتَيْتَنى ٦) وَقَدْ جَاءَ هاهنا بعد أداة الشرط فعلٌ مضارعٌ ولم يجزم به .

٥٥/ب

وأمّا (إذا) فالجزم بها كثيرٌ وليس بشاذٍ ؛ لكنْ فى الشعر فقط فلا يكون فى غيره ، وقد تُحْمَلُ (إذا) على (مَتَى) فيجزمُ بها ، و (مَتَى) على (إِذَا) فلا تَجْزِمُ كما حُمِلَتْ (لَمْ) على (لا) ، قال الأوّلُ كقوله - صلى اللّه عليه وسلّم - لفاطمة [وعلى](٧) " إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تُكَبِّرَا ثلاثًا وثلاثين "(٨) الحديث بجزم تُكَبِّرَا(٩) .

---

(١) هو الفرزدق ، همام بن غالب ، والبيت فى ديوانه : ٢٩٩/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٣٦٤/١ .

(٢) الكافية : ١٩٩ : " وأمّا مع كيفما وإذا فشاذ ، وبإنْ مقدّرة " .

(٣) بل الجزم بـ(كَيْفَ) مسألة خلافيّة بين البصريين والكوفيين ، قال ابن هشام فى المغنى : ٢٧٠ : " ولا يجوز كيف تجلس أجلس بالجزم عند البصريين إلاّ قطربًا لمخالفتها لأدوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مرّ ، وقيل : يجوز مطلقًا وإليه ذهب قطرب والكوفيون .
وينظر : الإنصاف : ٦٤٣/٢ .

(٤) في ص : " من " وما أثبته من ب و ج .

(٥) سورة آل عمران : آية : ٦ .

(٦-٦) ساقط من (ج) .

(٧) زيادة من (ج) .

(٨) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - باب مناقب على بن أبي طالب : ٢٠٧/٤ .

(٩) في (ب) : " فكبرا " وفي ج : " فجزم تكبرا " .

قوله : " وكلم المجازاة " (١) .

أجودُ من قولِهم : [وحروف] (٢) المجازاة .

قوله : " تدخل على الفعلين [لسببيَّة الأوَّل ومسبَّبيَّة الثَّاني] (٣) " .

الأجودُ : تدخل على جملتين ؛ ليعمَّ الاسميَّةَ والفعليَّةَ .

قوله : " فَإِنْ كانا مضارعين ، أو الأوَّل فالجزم " .

أىْ : عند البصريين ، والأجود من مذهب الكوفيين (٤) ، وقد جوَّز الكوفيون فى الثانى الرَّفعَ أيضًا مثل : إِنْ تَأْتِنى أُكْرِمُكَ ، ولا فرقَ عندهم بين أَنْ يكونَ الشرطُ ماضيًا أم (٥) مضارعًا ، وعلَّةُ ارتفاعِ الجزاءِ ضعفُ أداةِ الشرط لأنَّها تقتضى جزمًا وقد حصل ذلك بجزم الأوَّل ويقوِّى ذلك اتفاقهم على جواز رفعه إِذا كان الأوَّلُ ماضيًا والمختارُ جزمُ الثَّانى فى الجميع (٦) ، ومتى رُفِعَ جزاءُ شرطه ماضٍ فهو عند سيبويه (٧) فى حكم التَّقديم فإذا قُلْتَ : إِنْ أَتَيْتَنى أُكْرِمُكَ فتقديره : أُكْرِمُكَ إِنْ أَتَيْتَنى ، وعند المبرِّد (٨) أنَّه خبرُ مبتدأ محذوف

---

(١) الكافية :١٩٩ :" وكلم المجازاة تدخل على الفعلين لسببية الأول ومسببية الثاني ويسميان شرطا وجزاء . فإن كانا مضارعين أو الأوّل فالجزم " .

(٢) في الأصل : " وحرف " وما أثبته من ب و ج .

(٣) زيادة من (ج) .

(٤) قال المبرد فى المقتضب :٢/٦٩ :" وأمَّا ما لا يجوزُ إلاَّ فى الشعر فهو إِنْ تأْتنى آتيك ، وأنْتَ ظالم إِنْ تَأْتِنى ؛ لأنَّها قد جزمتْ ؛ ولأنَّ الجزاء فى موضعه ، فلا يجوز فى قول البصريين فى الكلام إِلاَّ أَنْ توقعَ الجوابَ فعلًا مضارعًا مجزومًا " .

وذكر الرضى فى شرحه على الكافية : ٢/٢٦٤ أنَّ الكوفيين يوجبون الرفع إِذا كان الشرط ماضيًا والجزاء مضارعًا .

(٥) في ب وج : " أو " .

(٦) في (ج) : " الجمع " .

(٧) قال سيبويه فى الكتاب :٣/٦٦ :" وقد تقول إِنْ أتيتنى آتيك ، أىْ : آتيك إِنْ أتيتنى " .

(٨) قال المبرد فى المقتضب : ٢/٦٦ :" ويحسن فى الكلام : إِنْ أَتَيْتَنِى لأقومنَّ ، وإِنْ لم تَأْتنى لأغضبنَّ .

فسيبويه يذهب إِلى أنَّه على التقديم والتَّأخير " . إِلى أَنْ قال: " والذى قالَ لا يصلحُ عندى ؛ لأنَّ الجوابَ فى موضعه " إِلخ .

تقديره : فأنا أكرمك ، والتحقيق ما ذكرناه أولاً أنّ أداة الشرط لم تعمل فيه لضعفها ولا حاجة إلى تقدير ، ولا تقديم وتأخير[1] / ٥٦/أ .

قوله : " بغير قد لفظًا "[2] .

مثل : ﴿ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾[3] أو معنى مثل ﴿ وإِنْ كَانَ قَمِيصُه قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ ﴾[4] وينبغي الاحترازُ من ثلاثة مواضع يجب فيها الفاء والجزاء ماضٍ وليس هناك (قدْ) لفظًا ولا معنًى .

الأوّلُ : إذَا كانَ الجزاءُ فعلًا غير متصرف مثل : إنْ أتيتَنى فلستَ بخائبٍ لديَّ ، وإنْ زُرتَنِى فعسى أنْ تنالَ خيرًا .

الثّانى : إذَا كانَ فى الجزاءِ معنى الطّلَبِ كالدّعاءِ مثل : إنْ زرتَنِى فغَفَرَ اللّه لَكَ .

الثّالث : المقرون بـ (رُبَّمَا)[5] مثل قول الشاعر :

فإنْ تُمسِ مَهْجُورَ الفِنَاءِ فَرُبَّمَا
أقَامَ بِهِ بَعْدَ الوفودِ وُفُودُ

---

(١) في ب و جـ : " ولا تأخير " .

(٢) الكافية : ٢٠٠: " وإذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا ، أو معنى لم يجز الفاء " .

(٣) سورة يوسف آية : ٧٧ .

(٤) سورة يوسف آية : ٢٧ .

(٥) هو أبو العطاء السّندى واسمه : مرزوق مولى أسد بن خزيمة ، وكان جيد الشعر ، وكانت فيه عجمة ، وهو من شعراء الدولتين الأموية والعباسية .
أخباره فى الشعر والشعراء : ٧٦٦/٢ ، ومعجم الشعراء للمرزبانى:٤٨٠ والخزانة : ٥٣٩/٩ .
يمدح أبو العطاء بهذا البيت يزيد بن هبيرة الفزارى أمير من أمراء الدولة الأموية تولى إمارة العراقين لدولة بنى أمية ، وعلى زمنه قامت الدولة العباسية فقاومها ، توفى مقتولا سنة ١٣٢ هـ .
أخباره فى وفيات الأعيان : ٢٧٨/٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبى:٣١٥/٥ ، والبيت فى الشعر والشعراء : ٧٦٩/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى : ٨٠٠/٢ ، وشرح عمدة الحافظ : ٣٥١/١ ، واللسان(عهد) : ٣١٥٠/٤ ، والخزانة : ٥٣٩/٩ .

ولا يكونُ المقدَّر فيه (قد) أو الملفوظ بها معه إلاَّ ماضيًا في الغالب لفظًا أو معنًى ، وقولنا : في الغالبِ احترازًا من قول الشاعر:(١)

إنْ لم يصبْكَ عدوٌّ في مناوأةٍ
فقد يكونُ لكَ المعلاة والظفرُ

وقوله : " لم يجز الفاء "(٢) .

أي في الغالب كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾(٣) .

فإنَّه ماض بغير (قد) لفظًا ولا معنًى وهو بالفاء .

قوله : " وإنْ كانَ مضارعًا مثبتًا أو منفيًّا ب (لا) فالوجهان "(٤) .

إذا دخلَ عليه السِّينُ أو (سَوْفَ) ، أو (لَنْ) ، أو (ما) وجبت الفاءُ قولًا واحدًا وإنْ كانَ مضارعًا مثبتًا كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾(٥) ، ﴿ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾(٦) وكذا ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾(٧)

قوله : " وقد(٩) تجيءُ (إذا) مع الجملةِ الإسميَّة موضع الفاء "(٨) .

أيْ : التي للمفاجأة ، ولو عيَّنَها كانَ أوْلَى ثم اختلفَ هل هي اسم

---

(١) لم أقف على اسمه ، والبيت في شرح عمدة الحافظ : ٣٥٢/١ .
(٢) الكافية : ٢٠٠ .
(٣) سورة النمل آية : ٩٠ .
(٤) الكافية : ٢٠٠ .
(٥) سورة التوبة آية : ٢٨ .
(٦) سورة التوبة آية : ٨٠ .
(٧) سورة آل عمران آية : ١١٥ .
(٨) الكافية : ٢٠٠: " ويجئ إذا مع الجملة الاسمية موضع الفاء وإنْ مقدرة بعد الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض إذا قُصد السببية " .
(٩) " قد " ساقط من (ج) وهي - أيضا - غير موجودة في الكافية .

أو حرف ؟ فإنْ قلنا[1] : اسم ، فظرفُ زمانٍ ، أو ظرف مكان ؟ فيه[2] قولان :

أحدُهما : ظرف زمان كهي لغير المفاجأة .

والثّاني: ظرف مكان لتضمّنها معنى[3] الحضرة ، والصّحيح أنّها حرف لوقوعها موقعَ / الفاء[4] وهي حرف ، ولو كانَتْ ظرفَ زمانٍ أو ظرف مكان لوجبت الفاءُ ، كقولكَ : إنْ تأتِني فيومَئذٍ أُكْرِمُك،وإنْ تأتِني[5] فعندكَ تواضعٌ.

٥٦/ب

---

(١) ذهب المبرد في المقتضب ١٧٨/٣ إلى أنّ (إذا) التي للمفاجأة تسدُّ مسدّ الخبر وهذا يعني أنّه يعتبرُها من الأسماء ، وذهب الرّماني في كتابه معاني الحروف : ١١٦ إلى أنّها حرف فقال : "ومنها (إذا)وهي من الحروف " .

وينظر : رصف المباني : ١٤٩ ، وفصل القول في (إذا) المرادي في كتابه الجنى الداني : ٣٦٠ - ٣٧٠ فقال :

" (إذا) لفظ مشترك يكون اسمًا وحرفًا ، فإذا كانَتْ اسمًا فلها أقسام :

الأوّل : أنْ تكونَ ظرفًا لِمَا يُسْتقبلُ من الزّمان مضمنة معنى الشرط ...

الثّاني : أنْ تكونَ ظرفًا لِمَا يُسْتَقْبَلُ من الزّمان مجرّدة من معنى الشرط ...

الثالث : أنْ تكونَ ظرفًا لِمَا مضى من الزّمان ...

الرابع : أنْ تخرجَ عن الظرفية فتكون اسما مجرورة بـ "حتى" إلى أنْ قالَ : " وأمّا (إذا) الحرفيّة ، فقسم واحد وهي الفجائية " وذكر ابن هشام في المغني : ١٢٠ أنّها حرف عند الأخفش ، وظرف مكان عند المبرد ، وظرف زمان عند الزجاج .

(٢) " فيه " ساقط من (ب) .

(٣) في (ب) : " مع " .

(٤) " ظرف " ليس في ج .

(٥) في ب : " تأتيني " .

قوله (١) : " و (إنْ) مقدّرة بعد الأمر " إلى آخره .

مذهبُ الخليل (٢) وسيبويه (٣) أنّ الجزمَ في أجوبة هذه الأشياء المذكورة (٤) بتضمنها معنى حرف الشّرط لا بحرف شرط (٥) وشرط مقدرين ، بل معنى (٦) : ائْتني أكرمْكَ إنْ تأْتني أكْرمْكَ ، لأنّ ذلك أقلّ تقديرًا فكان أوْلى ولم يذكر الدعاءَ ، والتّحضيض مثل : اللهمّ اغفر لي أدخلْ جنّتكَ و ﴿ لَوْلَا أخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ ﴾ (٧) على قراءة الجزم (٨) .

قوله (٩) : " خلافًا للكسائي " .

إنّما يقدِّرُ الكسائي (١٠) ذلك (١١) فيما يصحّ معناه وفي الحديثِ ما يُؤيِّده

---

(١) الكافية : ٢٠٠ .

(٢) أورد سيبويه رأي الخليل في هذه المسألة في الكتاب : ٩٣/٣ ، ٩٤ فقال :
" وزعم الخليل : أنّ هذه الأوائل كلّها فيها معنى (إنْ) فلذلك انجزم الجواب " .

(٣) قال سيبويه في الكتاب ٩٣/٣ ، ٩٤ :
" وإنّما انجزم هذا الجواب كما انجزم جواب : إنْ تأتني بـ إنْ تأتني ، لأنّهم جعلوه معلّقًا بالأوّل غير مستغن عنه " .

(٤) " المذكورة " ساقط من ج .

(٥) في ب و ج : " الشرط " .

(٦) " معنى " ساقط من (ج) .

(٧) سورة المنافقون آية : ١٠ .

(٨) قرأ الجميع بالجزم إلاّ ما تفرّد به أبو عمرو من النّصب .
ينظر الحجة لابن خالوية : ٣٤٦ ، والإقناع لابن الباذش: ٧٨٧/٢ .

(٩) الكافية : ٢٠٠ : " وامتنع (لاتكفرْ تدخل النارَ) خلافا للكسائي لأنّ التقديرَ : إنْ لاتكفر " .

(١٠) قال الرضى في شرحه على الكافية : ٢٦٧/٢ :
" يعني أنّ الكسائي يجوز عندقيام القرينة أنْ يضمر المثبت بعد المنفي وعلى العكس ، فيجوز: لاتكفر تدخل النار ، أي : إنْ تكفرْ تدخل النّارَ " .

(١١) " ذلك " ساقط من (ج) .

وهو قول الصّحابى[1] للنبيّ - صلّى اللّه عليه وسلم - يوم [أحـــــد][2]:
" لا تُشْرِفْ يُصِبْكَ سَهْمٌ " .

---

(١) هو أبو طلحة ، واسمه : زيد بن سهل الأنصارى . الإصابة : ١١٠/٧ .

(٢) فى النّسخ التى لدى " حنين " والصّحيح : " أحد " فقد ورد هذا الحديث فى صحيح البخارى كتاب مناقب الأنصار باب مناقب أبى طلحة :٢٢٩/٤ :
" حدّثنا عبدالعزيز عن أنَس رضى اللّه عنه قال : لَمّا كانَ يومُ أحـد انهزمَ النّاس عن النّبى - صلّى الله عليه وسلم - وأبو طلحة بين يدى النبى " إلى قوله : " فيقول أبو طلحة : يا نبىّ اللّه بأبى أنْت وأمّى لا تُشْرِفْ يصيبك سهمٌ مِنْ سهامِ القوم " .
وينظر : صحيح مسلم كتاب الجهاد : ١٤٤٣/٣ .

الأمـر (١)

قال في الأمر (٢) : " يطلب بها " .

احترازًا من نحو : ليقمْ زيدٌ ولتقم (٣) ، فإنّه طلبُ الفعل (٤) لكنْ باللام الدّالة على الأمر .

وقوله (٥) : "من الفاعل " .

يَرِدُ عليه مالم يسمَّ فاعله ممّا لم يستعمل (٦ إلاَّ لما لم يُسمع له فاعل ٦) مثل : لِتُعنَ بحاجتي .

وأخرجَ بقوله (٧) : " المخاطب " .

الغائب مثل : ليقمْ زيدٌ .

وقوله (٨) : بحذف حرف المضارعة " .

إنّما كان مضارعًا قبل جعله أمرًا أمّا بعده فلا خلافًا للكوفيين (٩) فإنّه عندهم مضارعٌ حُذفَ منه حرفُ المضارعة والحق أنّه صيغةٌ مشتقّةٌ من المصدر للأمر (١٠) كالمضارع ، والماضي هذا مذهب البصريين (١١) ، ولعلّه أراد بحذف حرف المضارعة في الصُّورة أو تقريبًا على الطالب .

---

(١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) الكافية : ٢٠١ : "الأمر: صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة . وحكم آخره حكم المجزوم " .
(٣) " ولتقم " ساقط من (ج) .
(٤) في (ب) : " للفعل " .
(٥) الكافية : ٢٠١ .
(٦-٦) في (ب) : " إلاَّ يسمّ فاعله " .
(٧) الكافية : ٢٠١ .
(٨) الكافية : ٢٠١ .
(٩) هذه المسألة في الإنصاف : ٥٢٤/٢ ، والتبيين للعكبري : ١٧٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٦١/٧ ، وشرح الرضي على الكافية : ٢٦٨/٢ .
(١٠) " للأمر " ساقط من (ب) .
(١١) ينظر الإنصاف : ٢٣٥/١ .

ولو قالَ : قابلة لنون التّوكيد ولحوق الضمائر كانَ أوْلَى ، ليدخل فيه (هاتِ) و (تعال) (١) ، لأنّهما فعلا أمر وليسَا باسمَيْ فعل كقول الزّمخشري (٢) ، والفارسي (٣) بدليل لحوق الضمائر ، كقولك : هاتِي / وهاتما (٤) إلى آخره ، وكقولك : تعالَيْ (٥) ، وتعاليا (٦) ، إلى آخره (٦) ، قال اللّهُ تعالى: ﴿ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ (٧) ولم يُنقلْ غيرُ ذلك عن العرب فتعيّنَ أنْ يكونا (٨) فعْلَيْ أمر .

٥٧/أ

قوله (٩) : " وحكم آخره حكم المجزوم " .

أيْ : وليس بمجزوم عند البصريين خلافًا للكوفيين .

قوله (١٠) : " فإنْ كانَ بعده ساكن " .

أيْ : ملفوظ به (١١) فإنّ ما بعدَه فى (يقومُ) و (يَعدُ) ساكنٌ فى الأصل لكنّه غيرُ ملفوظٍ به (١١) ، وكذلك (يَسْأَلُ) عند مَنْ قلبَ الهمزةَ ألفًا ونقل (١٢) حركتَها إلى السِّين .

قوله (١٣) : " وإنْ كانَ رباعيًّا فمفتوحة مقطوعة " .

---

(١) فى (ب) : " تعالي " .

(٢) عد الزمخشري " هاتِ " من أسماء الأفعال ولم يذكر : " تعال " . ينظر : المفصل : ١٥١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٣٠/٤ .

(٣) قال أبو على فى المسائل العضديات : ١٣٨ : " وعلامة أخرى على حدّ ما يلحقُ فى لفعل هاتِ ، وهاتيا وما تصرّف منه .

(٤) في ب : " هاتا وهاتي " .

(٥) في (ب) و (ج) : " وكذلك " .

(٦-٦) في (ب) : " تعلى تعلى " .

(٧) سورة المنافقون : آية : ٥ .

(٨) في (ب) : " يكون " .

(٩) الكافية : ٢٠١ .

(١٠) الكافية : ٢٠١ : " فإنْ كان بعده ساكن وليس برباعي زدت همزة وصل مضمومة إنْ كان بعده ضمة ومكسورة فيما سواه مثل : اقْتُلْ ، واضْرِبْ واعْلَمْ . وإنْ كان رباعيا فمفتوحة مقطوعة " .

(١١-١١) ساقط من (ج) .

(١٢) في ج : " أو نقل " .

(١٣) الكافية : ٢٠١ .

ظاهره : أنَّ الهمزةَ التى فى أوّلِ الأمرِ مِنْ الرُّباعى مزيدةٌ وليس كذلك ، بلْ هى التى كانتْ فى (يُؤَكْرِمْ) على الأصلِ وحُذفتْ فى المضارعة مع الثلاثة أعنى : الياءَ ، والتاءَ ، والنونَ حملًا على الهمزةِ فى (أأكرم) للاستثقال ، كما حُذفت الواوُ مع الثلاثة حملًا على الياءِ فى (يعد) للاستثقال (١) .

وإذا كانَ حذفُ الهمزةِ إنّما كان للاستثقال (٢) مع همزة المضارعة ، وحملا لأخواتها من حروف المضارعة عليها فإذا زالَ ذلك المقتضى لحذفها عادتْ فالأَوْلَى : وإنْ كانَ رباعيًّا افتتحتَه بما تفتتح ماضيه ، ولا يخرجُ عمّا ذُكرَ إلا الأمرُ من الأفعال الثلاثة : (أخَذَ) ، و (أكَلَ) ، و (أمَرَ) فإنَّ فاءاتها تُحْذَفُ أيضًا مع حرف المضارعة دونَ ما عداها من الأفعالِ المهموزةِ الفاءِ مثل :(أجر) ،و(أتى) فإنّكَ تقولُ فى الثلاثةِ ، (خُذْ) ، و (كُلْ) و(مُرْ) وفيما عداها : ائْجُرْ ، وائت ، وشبهه . ولا تعود الفاء فى شيءٍ من الثلاثة إلّا فى (أمَرَ) فى الوصل خاصّة فتقول : خذ ومر عمرًا ، وأمر زيدًا .

قلتُ : هذا ضابطٌ حسنٌ عرضتُه على شيخنا فارتضاه وهو (٣) : إذا أمرتَ من فعلٍ فخذْ مضارعَه (٤) واحذفْ حرفَ المضارعة فإنْ تحرّكَ ما بعدَه إمّا لفظًا كـ (يُدَحْرِجُ) (٥) أو فى الأصل كـ (يُؤَكْرِمْ) فباقيه هو الأمر كـ (دَحْرِجْ) / 57/ب و (أكْرِمْ) ، وإنْ سكنَ ما بعدَه لفظًا فزدْ أوّلَه همزةَ وصلٍ مكسورةً إنْ كانَ قبلَ آخره كسرةٌ ، أو فتحةٌ نحو : (يَكْسِرُ) ، و (يَعْلَمُ) اكْسِرْ ، واعْلَمْ ومضمومةً إنْ كانَ قبلَه ضمّةٌ نحو : (يَقْعُدُ) اقْعُدْ ، إلّا (أخَذَ) ،و (أكَلَ) و (أمَرَ) فتُحْذَفُ فاؤُه أيضا ، ويجوزُ ردُّها فى (مُرْ) فى الوصل خاصّة .

---

(١) فى (ب) : " للاستقبال " .
(٢) فى (ب) : " للاستقبال " .
(٣) فى ج : " وهذا " .
(٤) في (ج) : " مضارعته " .
(٥) في (ج) : " كيدحرج " .

[فعل مالم يسمَّ فاعلُه]

قال[1] : " فعل مالم يسمَّ فاعلُه " .

من هذا الباب مالم يُصغ لفاعل البتة كـ (سُقط فى يَده) و ﴿ فَبُهِتَ الَّذى كَفَرَ ﴾[3] ، وَعُنِىَ زيدٌ بكذا[2] .

قوله[4] : " يضمُّ الثَّالث مع همزةِ الوصل " .

مثل : (اسْتُخْرِجَ) . و (انْطُلِقَ) .

قوله[5] : " والثَّانى مع التَّاءِ " .

الأَوْلى : مع تاءِ المطاوعةِ ، لأَنَّ التَّاءَ أعمُّ .

قوله[6] : " وجاءَ الاشمامُ والواو " .

الإشمامُ[7] لغةٌ فصيحةٌ وَرَدَ بها التَّنزيلُ ، ولو قِيلَ : الإشمامُ وإشباعُ الضَّمَّةِ لزم منه الواو وإلَّا فَيَردُ عليه (عُور) فإنَّهُ بالواو مع الإشمام ولم يَرِدْ هو إلَّا الإشمامَ ، أو الواو مثل : بيع وبوع ، وقيل وقول .

---

(١) الكافية : ٢٠٢ : " فعل مالم يُسَمَّ فاعله : هو ماحُذِفَ فاعله ، فإنْ كان ماضيًا ضُمَّ أوّله وكُسِرَ ماقبل آخره . ويضم الثالث مع همزة الوصل ، والثاني مع التاء خوف اللَّبْس . ومعتل العين الأفصح : قيل وبيع . وجاء الإشمام والواو " .

(٢) " لم " ساقط من ب .

(٣) سورة البقرة : آية : ٢٥٨ .

(٤) الكافية : ٢٠٢ .

(٥) الكافية : ٢٠٢ .

(٦) الكافية : ٢٠٢ .

(٧) عرف الشريف علي بن محمد الجرجاني الإشمام بقوله : " الإشمام : تهيئة الشفتين للتَّلفظ بالضم ، ولكن لايتلفظ به تنبيها على ضم ماقبلها ، أو على ضمة الحرف الموقوف عليها ولا يشعر به الأعمى " .

التعريفات : ٢٧ . وذكر الرضى أن مرادَ النُّحاةِ والقراء بالإشمام هو :

" أَنْ يُنْحَى بكسرة فاءِ الفعلِ نحو الضَّمةِ ، وتُمالُ الياءُ السَّاكنة بعدها نحو الواو قليلا " .

شرح الرَّضى على الكافية : ٢/٢٧٠ – ٢٧١ .

قوله (١) : " [ومثله] (٢) باب اخْتير وانْقيد " .

أىْ : ممَّا فى أوَّله ألفُ المطاوعة ، فإنَّ فيه الأوجه الثَّلاثةَ : الكسر ، والإشمام ، والواو . فيقالُ : اخْتِير ، واخْتُير ، وانقُود .

قوله (٣) : " دونَ اسْتُخِيرَ " .

لأنَّ المحوجَ إلى التَّصرُّفِ فيما قبلَ حرف العلَّةِ مباشرتُه له ، وها هنا ليس الثَّالثُ مباشرًا له .

فصل : ها هنا موضعان لابدَّ من التَّنْبيه عليهما :

أحدُهما : أنَّه متى وقع فى المعتلِّ العين لبسٌ مع الكسرِ وجبَ الإشمام كقول (٤) العبد : (بعت) فإنَّه يجب الكسر إذا كان فاعلًا كما فى غيره ، ويجبُ الإشمامُ إذا أراد (٥) أنه (٦) مفعول لما [لم] (٧) يسمَّ فاعلُه ، لأنَّ الكسرَ يُوقِعُ فى اللَّبْسِ بين الفاعلِ والمفعول ، وكذلك متى وقع اللَّبْسُ مع الضَّمِّ وجبَ الكسرُ مثل : (طلت) يجبُ الضَّمُّ إذا فعلتَ (٨) الطولَ ، ويجبُ الكسرُ إذا فاقكَ غيرُكَ به .

الثَّانى : / فى المضعَّف العين ، واللام مثل : (رُدَّ) و (شُدَّ) فإنَّه يجوزُ فيه الإشمام ، والكسرُ (٩) ، وقرأ بعضُهم ﴿ هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رِدَّتْ إِلَيْنَا ﴾ (١٠) بكسرِ الرَّاءِ (١١) .

٥٨/أ

---

(١) الكافية : ٢٠٢:"ومثله : باب اختير وانقيد دون استخير وأقيم " .
(٢) زيادة من (ب) و(ج) .
(٣) الكافية : ٢٠٢ .
(٤) فى (ج) : " كقولك " .
(٥) فى (ج) : " أريد " .
(٦) " أنه " ساقط من (ب) .
(٧) زيادة من (ب) و (ج)والعبارة في ب هكذا :"مفعول مالم يسم فاعله " .
(٨) فى (ب) : " فقت " .
(٩) فى (ج) : " الضم " .
(١٠) سورة يوسف آية : ٦٥ .
(١١) قرأ بكسر الرَّاءِ علقمة ويحيى .
ينظر : المحتسب : ٣٤٥/١ ، والتِّبيان للعُكبرى : ٥٥/٢ .

المتعـــدي (١)

قال (٢) في المُتعدِّي : " ما يُتَوَقَّفُ (٣) فهمه على مُتَعَلِّقٍ له " .

بعض اللَّازم كذلك كـ (مُر) فَإِنَّهُ يستدعي مَمْرُورًا به ، وشبهه .

قوله : في المتعدي إلى ثلاثة : " كَأَعْلَمَ " (٤) إلى (٥) آخره .

لا حاجة إلى الكاف ، إذْ ليسَ هناك غيرُ ما ذُكِرَ .

قوله : " كمفعولِ أَعْطَيْتُ " .

أَيْ : في جوازِ حذفه " .

"وكمفعولي علمتَ (٦) " .

أَيْ : فيما يجبُ لهما ، وسيُذكَرُ (٧) إنْ شاءَ اللَّهُ تعالى (٨) .

---

(١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ٢٠٣ : " فالمتعدي : مايتوقف فهمه على متعلق كضرب . وغير المتعدي : بخلافه كقعد . والمتعدي يكون إلى واحد كضرب ، وإلى اثنين كأعطى وعَلِم ، وإلى ثلاثة كأَعْلَم وأرى وأنبأ ونبَّأ ..... وهذه مفعولها الأوَّل كمفعول أعطيت ، والثاني والثالث كمفعولي عَلِمْتُ " .

(٣) في ج : " توقف " .

(٤) الكافية : ٢٠٣ .

(٥) في (ب) : " و " بدل " في " .

(٦) في ب : "وكمفعولين علمت " .

(٧) ينظر ص : ٣٦٥ .

(٨) : " تعالى " ليس في ج .

[أفعال القلوب](١)
ظننت(٢)

قال : " أفعالُ القلوب " .

ينبغي الاحترازُ من مثل (عَرَفَ) و (نَسِيَ) ، وشبهِهما من أفعالِ القلوبِ .

قال وهي : " ظَنَنْتُ " إلى آخره .(٣)

بقي منها : (حَجَوْتُ) بمعنى : ظَنَنْتُ ،و (دَرَيْتُ) بمعنى : عَلِمْتُ و (رَأَيْتُ) بمعنى : حَلَمْتُ ، أيْ : في المنامِ ، كقوله تعالى : * إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا *(٤) ،و (جَعَلْتُ) بمعنى : اعْتَقَدْتُ ، كقوله : [تعالى](٥) : * وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا *(٦) وبمعنى : صيرت ، كقولكَ جعلْتُ المتاعَ بعضَه على بعض ، و (اتَّخَذْتُ) في مثل : اتَّخَذْتُ زيدًا صديقًا ، و (هَبْ) ، و (تَعَلَّمْ) ولا يكونان منه إِلَّا في الأمرِ خاصَّةً كقوله :(٧)

هَبُوني امرأً منكم أَضَلَّ بعيرَه
له ذمةٌ إِنَّ الذِّمَامَ كبيرُ(٨)

---

(١) زيادة من ج .
(٢) ساقط من (ب) و (ج) .
(٣) الكافية: ٢٠٤ : " ظننتُ ، وحسبتُ ، وخلتُ ، وزعمت ، وعلمت ، ورأيت ، ووجدت : تدخل على الجملة الاسمية لبيان ماهي عنه تنصب الجزءين " .
(٤) سورة يوسف آية : ٣٦ .
(٥) زيادة من (ب) و (ج) .
(٦) سورة الزخرف آية : ١٩ .
(٧) نُسِبَ إِلى مجنون بني عامر ، وهو قيس بن الملوح ، ديوانه : ٤٨ ، كما نُسِبَ إِلى أبي دهبل الجمحي ، ديوانه : ٧٧ ، أيضا .
والبيت في أمالي ابن الشجري : ١٥٥/١ .
(٨) في ب : " كثير " .

ومنه (١) :

فَقُلْتُ : أَجرنى أَبَا خالـــــدٍ
وإِلاَّ فَهَبْنى امرأً هالكــــا

و (تَعَلَّمْ) كقوله (٢) :

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَـا
فَبَادِرْ بِلُطْفٍ فى التَّحيُّلِ والمَكْرِ

قوله (٣) : " لبيان ما هى عنه " .

أَىْ : مِنْ عِلْمٍ ، أَوْ ظَنٍّ .

قوله (٤) : " إِذَا ذُكِرَ أحدُهما ذُكِرَ الآخَرُ " .

قد يُتَوهَّمُ منه جوازُ حَذْفِهِمَا (٥) وهو غير جائزٍ ، إِلاَّ إِذا دلَّ دليلٌ إِمَّـا عليهما كقولكَ : ظَنَنْتُ ، لِمَنْ قالَ : أَظَنَنْتَ زيدًا قائمًا ؟ أو على أحدِهِمَا كقوله تعالى : ﴿ وَلا / يَحْسَبَنَّ الَّذينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِـهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ (٦) أَىْ : بُخْلَهُم خيرًا لهم ، فإِنْ لَمْ يدلَّ عليه دليلٌ لم يجـزْ إِذْ لا فائدةَ فيه ؛ لأَنَّ الإِنسانَ لا يخلو فى نفسِهِ (٧) من ظَنٍّ ، أو عِلْمٍ .

٥٨ ب

---

(١) هذا البيت لعبدالله بن هَمَّام السّلولى ، شاعر إِسلاميٌّ من التَّابعيـــن جعله الجمحى فى الطبقة الخامسة من طبقات فحول الإِسلام : ٦٢٥/٢ .
وينظر الشعر والشعراء : ٦٥١/٢ ، والخزانة : ٣٥/٩ .
والبيت فى شرح الكافية الشافية : ٥٤٦/٢ ، والمغنى : ٧٧٥ ،
وشرح ابن عقيل على الألفيّة : ٤٢٧/٢ ، واللسان (وهب) ٤٩٣٠/٦ ،
والمقاصد النحوية : ٣٧٨/٢ .

(٢) هو زياد بن سيَّار ، شاعر جاهلى .
ينظر الخزانة : ١٢٩/٩ ، والمقاصد النحوية : ٣٧٤/٢ .
والبيت فى شرح الكافية الشافية :٥٤٦/٢ ،والمغني : ٧٧٥ ، وشـــرح شذور الذهب : ٣٦٢ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٤٢٠/١ ، والخزانة : (عرضا) ١٢٩/٩ .

(٣) الكافية : ٢٠٤ .

(٤) الكافية : ٢٠٤ : " ومن خصائصها : أنه إِذا ذُكر أحدهما ذكر الآخر بخلاف باب أعطيت " .

(٥) في ب : " حذفهما معا " .

(٦) سورة آل عمران : آية : ١٨٠ .

(٧) " نفسه " ساقط من ج .

قوله (١) : " بخلاف أعطيتُ " .

أيْ : فإنَّه يجوزُ حَذْفُ مفعوله الثّانى هكذا يُطْلِقُ أكْثَرُهم ، وليس على إطلاقه ، لأنَّه متى قُصِدَ به الحصرُ لايجوزُ حذفُه مثل : ما أعطيتُك إلاّ درهمًا .

قوله (٢) : " ويجوزُ فيها الإلغاءُ إذا توسَّطتْ " .

الإعمالُ مع التوسط، والإلغاءُ مع التَّأخُّر أجودُ .

قوله (٣) : " وتُعَلَّقُ قبلَ حرف النَّفْى " .

ليس كل حرف نفى ، بلْ (ما) ، و (لا) ، و (إنْ) النّافية خاصّة .

قلْتُ : لعلّها (٤) المراد ولم يُعَيِّنْ (٥) ، لأنَّ غيرَها لايدخلُ على الأسماء .

وأمَّا الاستفهامُ فَتُعَلَّقُ قبلَ أدواته كلِّها ، وقد يُتَوَهَّمُ منه عطف (٦) الاستفهام على النَّفى والعطفُ إنَّما هو على (٧) حرفه (٨) معناه : وقبل الاستفهام .

قوله (٩) : " واللام " .

أيْ : لام الابتداء مثل : علمت لزيدٌ قائمٌ ، ولام القسم - أيضًا - كذلك مثل : علمْتُ ليقومَنَّ زيدٌ .

قوله (١٠) : " أنْ يكونَ فاعلُها ومفعولُها ضميرين لشئٍ واحدٍ " .

---

(١) الكافية : ٢٠٤ .

(٢) الكافية : ٢٠٤ : " ومنها جواز الإلغاء إذا توسطت أو تأخرت ...... " .

(٣) الكافية : ٢٠٥ : " ومنها : أنَّها تُعلَّقُ قبل الاستفهام ، والنفي ، واللام، مثل : علمت أزيدٌ عندك أم عمرٌو " .

(٤) فى (ج) : " لأنَّها " .

(٥) بعدها فى (ج) : " غيرها " .

(٦) فى الكافية ٢٠٥ العبارة هكذا : " ومنها أنَّها تُعَلَّقُ قبل الاستفهام والنفى واللام " .

(٧) " على " ساقط من ب .

(٨) في ج : " حرف " .

(٩) الكافية : ٢٠٥ .

(١٠) الكافية :" ومنها: أنَّه يجوز أنْ يكونَ فاعلها ومفعولها ضميرين لشئ واحد مثل : علمتُني منطلقًا " .

هذا لايختصّ بهذه الأفعال إلّا إذا كان الضّميران متّصلين ، فلو كان أحدُهما منفصلًا جاز ذلك فى كلّ فعل ، هذه وغيرها مثل : ماضربتُ إلاّ إيّاكَ وما أكرمتُ إلاّ إيّانى(١) مثل : ظَنَنْتُنى منطلقًا ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أنْ رَآهُ اسْتَغْنَى ﴾(٢) وجاءَ فى الحديثِ : " لَقَدْ رَأَيْتُنَا مع رسولِ اللّهِ صلّى اللّهُ عليه وَسلَّمَ "(٣) .

قوله(٤) : " ولبعضها معنى آخر " إلى آخره .

تكون (عَلِمَ) بمعنى : عَرَفَ،و (عَلِمَ) أَىْ : صَارَ أَعْلَمَ وهو : المشقوقُ الشّفةِ العُليا(٥) ، كما يُقَالُ : (أَفْلَحُ)(٦) للمشقوقِ الشّفةِ السّفلى ، فإنْ كانتا مشقوقتين فهو : (أَعْلَمُ أَفْلَحُ) .

وتكون (رَأَيْتُ) بمعنى : أَبْصَرْتُ ، وبمعنى رَميت(٧) فى الرِّئة(٨) .

وتكون (وَجَدَ) بمعنى : أَصَابَ ، وبمعنى : اسْتَغْنَى(٩) ، وبمعنى : حَزِنَ(١٠) أو حَقَدَ(١١) . /

٥٩/أ

---

(١) في ب : " إِيّاي " .

(٢) سورة العلق : آية : ٧ .

(٣) ينظرالنهاية لابن الأثير: ٤١٩/٢ ، وغريب الحديث لأبي عبيد : ٣٥٤/٢ .

(٤) الكافية: ٢٠٥: " ولبعضها معنى آخر يتعدى به إلى واحد ، فظننتُ بمعنى اتّهمتُ ، وعلمت بمعنى عرفت ، ورأيت بمعنى أبصرت ، ووجدت بمعنى أصبتُ " .

(٥) اللسان : (علم) ٣٠٨٤/٤ .

(٦) اللسان : (فلح) ٣٤٥٩/٥ .

(٧) في ج : رأيت " .

(٨) جاء فى اللسان : (رأى) ١٥٤٤/٣ :
" وَرَأَيْتُه : أَصَبْتُ رئته " .

(٩) جاء فى اللسان : " وجد " ٤٧٧٠/٥ :
" وقَدْ وَجَدَ يَجِدُ جِدَةً ، أَىْ : استغنى " .

(١٠) جاء فى اللسان : (وَجَدَ) ٤٧٧٠/٦ :
" ووجد الرَّجلُ فى الحزن وجدًا بالفتح ، وَوَجَدَ (كلاهما عن اللحيانى) حَزِنَ " .

(١١) فى (ج) : " جعل " .

وتكون (جَعَلَ) بمعنى : عَمِلَ ، وبمعنى : أَوْجَبَ ، كقولك : جعلت(١) للعامل أُجْرَةً .

وقد تكونُ (خِلْتُ) بمعنى : اخْتَلْتُ من الخُيَلاءِ وهو العُجْبُ(٢) .

وزَعَمْتُ بكذا ، أَيْ : تَكَفَّلْتُ به(٣) .

وقد تكونُ (حَسِبَ) أَيْ : صارَ أَحْسَبَ وهو الأَشْقَرُ ببياضٍ كالأَبرص(٤)

فالمتعدى من ذلك له مفعولٌ واحد ، واللازم منه لامفعولَ له .

أمَّا معانيها فـ (عَلِمَ) ، و (وَجَدَ) ، و (دَرى) لليقين ، و (ظَنَّ) و (حَسِبَ) ، و (رَأى) ، و (خالَ) تكونُ لليقين ، وتكون للشَّكِّ .

---

(١) في (ج) : " جعل " .

(٢) في (ج) : " جعلت " .

(٣) بعدها في ج : " وهو " .

(٤) قال الجوهري في الصحاح : (حسب) ١١١/١ : " والأحسبُ من النَّاس : الذي في شعر رأسه شُقْرَةٌ " .

كـــان (١)

قال : " الأفعال النّاقصة " (٢) .

الصّحيحُ أنّها سُمّيَتْ ناقصة ، لأنّها لاتتم إلّا بمرفوعٍ ومنصوبٍ بخلاف غيرِها من الأفعالِ فإنّه يتمّ بالمرفوعِ وحده .

وقيل : سُمّيتْ به (٣) ، لأنّها سلبت معانيها من المصادر وبقيتْ دالّةً على الزّمانِ (٤) المجرّد ، وليس بتحقيقٍ وإلّا لم يكنْ بينَ (كَانَ) ، و (أَصْبَحَ) و (مَازَالَ) فرقٌ .

قوله (٥) : " كان ، وصار " .

لم يذكرْ مافى معنى (صَارَ) كـ (تَحَوّلَ) ، و (انْقَلَبَ) ، و (اسْتَحَالَ) و (حَالَ) ، و (آل) (٦) ، و (حَارَ) ، وشبهه ، كقول الشّاعر (٧)

* فَيَالَكِ مِنْ نُعْمَى تَحَوّلْنَ أَبْؤُسَا *

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) الكافية : ٢٠٦: " الأفعال الناقصة : ماوضع التقرير الفاعل على صفة وهي : كان ، وصار ، وأصبح ، وأمسى ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وآض ، وعاد ، وغدا ، وراح ، ومازال ، وما انفك ، وما فتئ ، وما برح ، ومادام ، وليس " .

(٣) قال ابن يعيش فى شرح المفصّل : ٨٩/٧ : " وأمّا كونها ناقصة فإنّ الفعلَ الحقيقى يدلّ على معنى وزمن " ... إلى أنْ قالَ : "و(كَانَ) إنّما تدلّ على مامضى من الزّمان فقط ، ويكونُ تدلّ على ما أنتَ فيه " .

وقال الرضى فى شرحه على الكافية : ٢٩٠/٢ : " وماقال بعضهم من أنّها سُمّيَتْ ناقصة ؛ لأنّها تدلّ على الزّمان دونَ المصدر ليس بشيءٍ " .

(٤) " الزمان " ساقط من (جـ) .

(٥) الكافية : ٢٠٦ .

(٦) " آل " ساقط من (جـ) .

(٧) هو امرؤ القيس . وصدر البيت :

* وبُدّلْتُ قُرْحًا دَامِيًا بعد صحّةٍ *

وهو فى ديوانه : ١٠٧ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٩١/١ ، والمغنى : ٣٨٠ ، والهمع : ٧٠/٢ .

وكما أنشدَ الحريرى فى (١) المعمَّى فى الخمر (٢) :

وماشىءٌ إذا فسَـــدا
تحوَّلَ غيُّهُ رَشَـــدا
زكىُّ العرقِ والـــدُه
ولكنْ بئسَ ماولـــدا

ولوْ ذكرَ (صَارَ) عند (آضَ) ، و (عادَ) كان أوْلَى ؛ لأنَّها من معناهما .

قوله (٣) : " غَدَا ، وَرَاحَ " .

التَّحقيقُ أنَّ هذين ليسا من هذا البابِ ؛ بلْ هى أفعالٌ تامَّةٌ والمنصوبُ بعدها على الحال ؛ لأنَّ خبرَهُمَا لايصحُّ أنْ يكونَ معرفةً ، وخبر أفعالِ هذا الباب [هو] (٤) الذى يصحُّ أنْ يكونَ معرفةً فلا يكونُ حالًا ؛ لأنَّ شرطَهَا التَّنكيرُ .

قوله : " ومازَالَ " إلى آخرها .

لو قيل : و (زَالَ) ، و (بَرِحَ) ، و (فَتىءَ) ، و (انْفَكَّ) مصاحبة لنفى ، أو نهى ، أو دعاءٍ كان أوْلَى ؛ ليعمَّ النَّفىَ ب (ما) و (لن)، و(لا)، و(ليس) ، و(غير) ، و (قلَّما) .

---

(١) هو أبو محمد القاسم بن على بن عثمان الحريرى ، صاحب المقامات الحريرية (٤٤٦ - ٥١٦ هـ) .
أخبارُه فى : إنْباه الرواة للقفطى : ٢٣/٣ ، ومعجم الأُدباء لياقوت : ٢٦١/١٦ ، وَوَفَيَات الأعيان لابن خلكان : ٦٣/٤ .

(٢) البيتان في مقامات الحريرى (المقامة النجرانية) : ٣٦٥،وبينهما بيت ثالث هو :
وإنْ هو راقَ أوصافًـــا
أثار الشَّرَ حيثُ بـــدا
وهما من شواهد التوضيح لابن مالك : ٧٠ .

(٣) الكافية : ٢٠٦.

(٤) فى الأصل " وهي " وفي ب : " هي " وما أثبته من ح .

فالنفيُ بـ (ما) ، و (لَنْ) / ، و (لا) ظاهرٌ ، والنفيُ ٥٩/ب بـ (ليس) كقول الشاعر (١) :

قَضَى اللهُ يا أسماءُ أنْ لستُ زائلا
أُحبُّكِ حتّى يُغْمِضَ العينَ مُغْمِضُ

والنفيُ بـ (غير) كقوله (٢) :

(٣) عسين توقيكَ الهوى غيرَ بارحٍ
مُعَلَّلَ نَفْسٍ باختلاسةِ ناظرِ

والنفيُ بـ (قلّما) كقوله ٣) :

قَلَّمَا يبرحُ (٤) المُطيعُ هواهُ
وَجِلًا ذا كآبةٍ وغرامِ (٥)

قلتُ : ولعلّ هذا كلّه داخل في قوله : عند تفصيلها يلزمها النفيُ (٦) وقد يُقَدَّرُ النافي للعلم به كقوله (٧) :

تَنْفَكُّ تسمعُ ما حَيِيْـ
ـتَ بهالكٍ حتّى تكونَه

---

(١) هو الحسين بن مطير الأسدي ، شاعر متقدّم في القصيد والرّجز ، أدرك الدولتين الأمويّة والعباسيّة .
أخباره في الأغاني : ٢١/١٦ ، والخزانة : ٤٧٥/٥ .
والبيت في ديوانه : ١٧ ، ومجالس ثعلب : ٢٢٠/١ ، وأمالي المرتضى : ٤٣٥/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٨٧/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ١٩٧/١ ، واللسان : (غمض) : ٣٢٩٩/٥ .

(٢) لم أقف على اسم قائله ، والبيت في شرح عمدة الحافظ : ١٩٧/١ .

(٣-٣) ساقط من (ج) .

(٤) في ب : " برح " .

(٥) لم أقف على اسم قائله .

(٦) بعدها في ب : " بقدر النافي " .

(٧) هو خليفة بن براز ، شاعر جاهلي .
ينظر الخزانة : ٢٤٥/٩ .
والبيت من شواهد الإنصاف : ٨٢٤/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٠٩/٧ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٨٢/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ١٩٨/١ ، والخزانة : ٢٤٢/٩ .

وأكثرُ ما يحذفُ حرف[1] النّفى فى القسم كقوله تعالى :﴿ تاللّه تَفْتَأ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾[2] .

قوله : " وما دام "[3] .

لو قِيلَ : و (دَامَ) بعد (ما) التّوقيتيّة كانَ أجودَ ، وعلامة (ما) التّوقيتيّة أنْ تصلُحَ موضعها مُدّةٌ مضافةٌ إلى مصدرِ الفعل ، الذى وُصِلَت به كقوله [تعالى][4] : ﴿ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾[5] أىْ : مدّة حياتى ، فلو صلح فى موضعِها المصدرُ من غير أنْ يصِحَّ إضافةُ مُدَّةٍ إليه لمْ تَكُنْ من أخوات (كَانَ).

وهذه الأفعالُ كلُّها متصرفة إلاَّ (ليس) ، و (دَامَ)[6]، وحكمُ المضارعِ والأمرِ منها حُكْمُ الماضى .

والمشهور أنَّ (كانَ) النّاقصة لا يستعمل لها مصدر .

قال شيخُنَا : المختارُ عندى أنَّ لها مصدرًا يعملُ عملَهَا ، ويقوم مقامها ، إلاَّ أنَّه لا يستعملُ مؤكدًا ، بلْ عاملًا فقط .

قوله[7] : " وقد جاءَ : (مَا جَاءَتْ حَاجَتَكَ)[8] " .

(ما) فيه : استفهامية ، أىْ : أىُّ شيءٍ ؟

قُلْتُ : وقد قِيلَ : يصِحُّ أنْ تكونَ نافيةً فعلى هذا لا بُدَّ مِنْ مضمرٍ معلوم عند المتخاطبين[9] ، وعلى جعلها استفهاميَّة يكون الضَّميرُ فى (جَاءَتْ) راجعًا على ما وَضَحَ تأنيثُه ، لأنَّه أخبرَ عنه بمؤنّثٍ وهى (الحاجة) وهذا مسموعٌ لا يقاسُ عليه ، ولا يستعملُ إلاَّ فى (جَاءَتْ) ، و(الحاجة) خاصَّة كما جاء .

---

(١) " حرف " ساقط من (ج) .
(٢) سورة يوسف آية : ٨٥ .
(٣) الكافية : ٢٠٦ .
(٤) زيادة من ب و ج .
(٥) سورة مريم آية : ٣١ .
(٦) فى (ج) : " مادام " .
(٧) الكافية : ٢٠٦ : "وقد جاء ماجاءتحاجتك ، وقعدت كأنّها حربة " .
(٨) ينظر : الكتاب : ١/٥٠ ، والمفصل : ٢٦٣ .
(٩) في ج : " المخاطبين " .

وقوله (١) : " قعدتْ كأنّها حربةٌ " .

في قولهم / : (أرْهفَ شفْرتَه حتّى قعدتْ كأنّها حَرْبة (٢)) معناه : حتى صارتْ ، وعليه حُمِلَ قولُه تعالى : ﴿ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴾ (٣) [واللهُ أعْلَمُ] (٤) . ٦٠/أ

قوله (٥) : " يكونُ فيها (٦) ضمير الشّأن (٦) " .

يصحُّ أنْ يكونَ داخلًا في قسم النّاقصةِ ؛ لأنّ الشّأنيّة ناقصةٌ .

قوله : " وزائدة " .

شرطُها أنْ تكونَ حشوًا في وسط الكلام ، وزيادتها أوّل الكلام غيرُ جائزٍ وقد غلط الجوهري (٧) في حكْمِه بزيادتها في قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ اللّهُ غفورًا رحيمًا ﴾ (٨) .

ثمّ المزيدةُ قد تكونُ ماضيًا كقولهم : (وَلَدَتْ فاطمةُ بنتُ الخُرْشُب (٩) الكَمَلَةَ مِنْ بني عَبْس لم يُوجدْ كانَ مِثْلُهُمْ (١٠)) .

---

(١) الكافية : ٢٠٦ .

(٢) كلام مأثورٌ عن العرب .

ينظر المفصل : ٢٦٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٩١/٧ ، وشرح الرضي على الكافية : ٢٩٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٣٩٠/١ .

(٣) سورة الإسراء آية : ٢٩ .

(٤) زيادة من (ب) و (ج) .

(٥) الكافية : ٢٠٧ : " فكان تكون ناقصة لثبوت خبرها ماضيا دائما أو منقطعا ، وبمعنى صار ، ويكون فيها ضمير الشأن ، وتكون تامة بمعنى ثبت ، وزائدة " .

(٦-٦) ساقط من (ج) .

(٧) قال الجوهري في الصحاح (كون) ٢١٩٠/٦ : " وقد تقع زائدة للتّوكيد كقولكَ : زيدٌ كانَ منطلقًا ، ومعناه : زيدٌ منطلقٌ . قالَ اللّه تعالى ﴿ وكَانَ اللّهُ غَفُورًا رحيمًا ﴾ .

(٨) سورة النساء : آية : ٩٦ .

(٩) في ب : " الحوشب " .

(١٠) نسب البغدادي في الخزانة : ٢١١/٩ هذا الكلام إلى قيس بن غالب البدري .

وينظر : المفصل / ٢٦٥ ، وشرح المفصل : ٩٨/٧ ، وشرح الكافية الشافية : ٤١١/١ .

وَأَمَّا زيادتُها فى البيتِ المشهورِ وهو [1] :

رجالُ بنى أبى بكر تَسَامَى [2]

على - كَانَ - المُطَهَّمَةِ الصِّلابِ

فشاذٌ قليلٌ لوقوعها بين الجارِّ والمجرورِ . والمطهمة : الكاملة الخَلْق ، والصِّلاب : الشَّديدة . وهذه هى الرواية الصَّحيحةُ ، ورواية : (المُسَوَّمة العراب) ليستْ بثابتةٍ .

وقد تكونُ الزَّائدةُ مضارعًا كقول أُمِّ [3] عقيل بن أبى طالب - رضىَ اللّه [4] عنه - [4] وهى تُرَقِّصُهُ [5] صغيرا :

أَنْتَ تكونُ ماجدٌ نبيلُ

إذا تَهُبُّ شَمْأَلٌ بَليلُ

---

(١) لم أقف على اسم قائله ، والبيت فى سر الصِّناعة : ٢٩٨/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٩٨/٧ ، ٩٩ ، وشرح الكافية الشافية : ٤١٢/١ ، ورصف المبانى : ٢١٨ ، ٢١٩ ، والخزانة : ٢٠٧/٩ .

(٢) في ب : " تساموا " .

(٣) هى فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف ، والدة علىٍّ - رضى اللّه عنه - وإخوته ، قيل توفيت قبل الهجرة ، وقيل بعدها .
ينظر الإصابة : ١٦٠/٨ .
وعقيل : هو ابن أبى طالب ، أخو علىّ وجعفر ، وكان الأسَن يُكْنَى أبا زيد ، قِيلَ مات فى خلافة معاوية ، وقيل فى أوّلِ خلافة يزيد .
ينظر الإصابة : ٢٥٥/٤ .

(٤-٤) ساقط من (ج) .

(٥) البيتان فى شرح الكافية الشافية : ٤١٣/١ ، وشرح الألفيّة لابن الناظم : ١٤٠ ، وشرح ابن عقيل : ٢٩٢/١ ، والمقاصد النحوية : ٣٩/٢ والخزانة (عرضا) : ٢٢٥/٩ .
البَليلُ : الريح الرطبة الندية .

ومظانُّ زيادتها بينَ الفعل والفاعل ، والمبتدأ والخبر ، و (ما) التَّعَجُّبيَّةِ وفعله نحو : : ما كَانَ أَحْسَنَ زيدًا ، وما يكونُ أَحْسَنَ هذا الغلامَ إِذَا ظهرتْ عليه علاماتُ الحسن ، ومنه وقوله (١) :

ما كَانَ أَسْعَدَ مَنْ أَجَابَكَ آخذًا

بِهُدَاكَ مُجْتَنِبًا هوى وَعِنَادًا

قوله (٢) : " وأَصْبَحَ " .

مثال (أَصْبَحَ) الزَّائدة قولهم :

(مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا ، وَمَا أَمْسَى أَدْفَأَهَا) (٣) ، ومنه قول الشَّاعِر (٤) :

عدوّ عَيْنَيْكَ وشَانِيهِمَا

أَصْبَحَ مشغولٌ بمشغولِ

---

(١) نسب هذا الشَّاهد إِلى عبداللَّه بن رواحة ، ولم أجدْه في ديوانه بتحقيق الدكتور باجودة ، وهو في شرح عمدة الحافظ : ٢١١/١ ، ٧٥٢/٢ وشرح الألفيَّة لابن النَّاظم : ٤٦٦ ، والمقاصد النحوية : ٦٦٣/٣ .

(٢) الكافية : ٢٠٧:" وأصبح وأمس وأضحى لاقتران مضمون الجملة بأوقاتها وبمعنى صار وتكون تامة " .

(٣) ينظر الأصول: ١٠٦/١، قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٥١/٧ - ١٥٢:" وقد قالوا ما أصبح أبردها وما أمسى أدفأها ، حكى ذلك الأخفش ، ولم يحكه سيبويه " .

وينظر شرح الرضى على الكافية : ٢٩٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٤١٤/١ ، والمساعد : ٢٦٨/١ ، والهمع : ١٠٠/٢ .

(٤) لم أقف على اسمه ، والبيت في شرح الكافية الشافية : ٤١٤/١ ، وشواهد التوضيح : ٣٥ ، وشرح التسهيل : ٤٩٥/١ ، والهمع : ١٠٠/٢ ، والأشموني : ٢٤١/١ .

شانيهما : مبغضهما .

ويجوزُ أنْ تكونَ (أصْبَحَ) فيه شأنيَّةً تامّةً[1] ويكون اسمها (مشغول) وإنْ كانَ نكرةً كقول الآخر[2] :

* يَكُونُ مزاجَها عسلٌ وماءُ *

قوله[3] : "وبات" .

مجيئُها بمعنى : صَارَ لا/يعرف ، والتّامّة : [4] باتَ زيدٌ [4] .

٦٠/ب

وأمّا (ظَلَّ) فتكونُ بمعنى : (صَارَ) كقوله تعالى : * ظَلَّ وَجْهُهُ مسودًّا[5] * ، قالَ الشّاعر[6] :

أظَلُّ أرْعَى وأبيْتُ أطْحَنُ

الموتُ من هذى الحياةِ أهْوَنُ

---

(١) " تامة " ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) هو حسان بن ثابت رضى اللّهُ عنه ، وصدر البيت :

* كأنَّ سلافةً من بيتِ رَأْسٍ *

والبيت فى ديوانه : ٧١ ، وهو من شواهد الكتاب : ٤٩/١ ، والمقتضب : ٩٢/٤ ، والأصول لابن السّراج : ٨٣/١ ، والمفصل : ٢٦٤ ، وشرح جمل الزّجاجى لابن عصفور : ٤٠٥/١ ، والخزانة : ٢٢٤/٩ .

السُّلافة : الخمر . وبيتُ رَأْسٍ : اسم قرية بالشام .

(٣) الكافية : ٢٠٧ .

(٤-٤)ساقط من (ب) .

(٥) سورة النحل : آية : ٥٨ .

(٦) لم أقف على اسمه ، والبيت فى شرح الكافية الشافية : ٣٩٤/١، وشرح عمدة الحافظ : ٧٦٩/٢ .

ويروى : " من بعض الحياة " .

و (ظَلَّ) فى البيت ليستْ بمعنى (صَارَ) كما يبدو من سياق إيراد البيت ، وإنّما هى دالّةٌ على الاتصاف نهارًا بالمخْبَربه .

قوله : " وليس " إلى آخره .(١

الكثيرُ أنْ تكونَ لنفي الحالِ ، وكونُها لنفي المستقبل أقلّ منه ،ولنفي الماضي أقلّ من المستقبل كقولهم (٢) : لَيْسَ خَلَقَ اللَّهُ مِثله .(١

قوله(٣) : " ويجوزُ تقديمُ أخبارِها على أسمائها " .

ليس هذا مطلقًا ، بلْ منه ما يجبُ ، ومنه ما يمتنعُ ، ومنه ما يجوزُ كما قال .

فالواجب موضعان :

الأوّلُ : إذَا كانَ في الاسم ضميرُ الخبر مثل : كانَ في الدّارِ صاحبُها.

الثّاني : إذَا قُصِدَ حصرُ الاسم مثل : ما كان لك إلاّ درهمٌ ، ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قَالُوا ﴾ (٤) .

والممتنع موضعان :

الأوّلُ : إذَا قُصِدَ حصرُ الخبرِ ، مثل : ﴿ وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاءً ﴾ (٥) .

الثّاني: عند خفاءِ الإعرابِ ، مثل : كان فتاكَ مولاكَ .

والجائزُ (٦ : ما سواهما ٦) .

قوله(٧) : " وهي في تقديمها عليها " إلى آخره .

قوله(٨) : " قسمٌ يجوزُ مطلقًا(٩) وهو مِنْ (كَانَ) إلى (رَاحَ) " .

ليسَ ذلك مطلقًا ، بلْ منه - أيضًا - ما يجبُ ، ومنه ما يمتنعُ ومنه ما يجوزُ .

(١-١) ساقط من ج : في الكافية : ٢٠٨ :" وليس لنفي مضمون الجملة حالا ، وقيل مطلقا ، ويجوز تقديم أخبارها كلها على أسمائها " .

(٢) ينظر في هذا القول الكتاب : ٧٠/١ ، ١٤٧ ، وشرح الرضي على الكافية : ٢٩٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٤٢٥/١ ، والبسيط لابن أبي الربيع : ٧٤٨/٢ ، والهمع :٨٠/٢ .

(٣) الكافية : ٢٠٨ .

(٤) سورة الأعراف آية : ٨٢ .

(٥) سورة الأنفال آية : ٣٥ .

(٦-٦) العبارة في (ج) هكذا : " ما كان سواهما فخلافهما " .

(٧) الكافية : ٢٠٨ .

(٨) الكافية : ٢٠٨ : " وهي في تقديمها عليها على ثلاثة أقسام . قسم يجوز وهو من كان إلى راح ، وقسم لا يجوز وهو ما في أوّله ما خلافا لابن كيسان في غير ما دام . وقسم مختلف فيه وهو ليس " .

(٩) " مطلقا " ساقط من (ج) وليس في الكافية .

فالواجبُ : إذَا كانَ فيه معنى الاستفهام ، مثل : أينَ صارَ زيدٌ؟، وكيفَ أصْبَحَ عمرٌو؟ ، وَصَاحِبَ مَنْ كُنْتَ ؟ ، وشبهه .

والممتنع فى[1] ثلاثة مواضع :

إذَا كَانَ العاملُ جوابَ[2] قسمٍ ، مثل : واللَّهِ لتكونَنَّ صالحًا .

الثَّانى : إذَا اقترنَ[3] به حرفُ مصدريٌّ مثل : أنْ تكُونَ صالحًا خيرٌ لـك وافعلْ خيرًا ما كنتَ قادرًا .

الثَّالث : إذَا اقترنَ به لامُ الابتداءِ ولم يكنْ بعدَ (إنَّ) مثـل : لأكونَنَّ بك واثقًا فإنْ كان[4] بعدَ (إنَّ) ، جاز تقديمهُ مثل : إنَّكَ فاضلًا[5] لتكونَنَّ .

والجائزُ : غير ذلك / ٦١/أ

قوله[6] : " وقسم لا يجوز " إلى آخره .

ليس المنعُ مطلقًا كما يُفْهَمُ منه ؛ بلْ إنْ نُفيَتْ هذه الأفعالُ بـ (ما) لم يجزْ تقديمُ الخبرِ عليها ؛ لأنَّ لها صدرَ الكلامِ ، ويجوزُ تقديمُه على الفعل بعدها ، مثل : ما منطلِقًا زالَ[7] زيدٌ ، وإنْ كانَ النَّفْىُ بغير (مـا) جازَ تقديمُ الخبر على النَّافى مثل : راغبًا فيك لنْ أزالَ ، وواثقًا بـك لنْ أبْرَحَ ، وسائلًا عنكَ لمْ أنفكَّ ؛ إلاَّ أنْ يكونَ [النَّفْىُ بـ][8] (لا) و (إنْ)[9] فى جواب قسم فلا يجوزُ تقديمُ الخبرِ عليه مثل : واللَّهِ إنْ أبرح واثقًا بـك ولا أزالُ سائلًا عنك . فلو قدَّمتَ الخبرَ عليهما إذْ ذاكَ لم يجزْ ، هذا مذهب البصريين[10] . والكوفيون[11] جوزوا ذلك مطلقًا إلا[12] فى (مادام) وابن كيسـان[13]

---

(١) " فى " ساقط من (ج) .

(٢) فى (ج) : " بجواب " .

(٣) في (ج) : " قرن " .

(٤) في ب و ج : " كانت " .

(٥) " فاضلا " ساقط من (ج) .

(٦) الكافية : ٢٠٨ .

(٧) " زال " ساقط من (ج) .

(٨) زيادة من (ب) .

(٩) في ب و ح : " أو " ... "

(١٠، ١١) ذهب البصريون إلى أنّه لا يجوز تقديم خبر (مَازَال) عليها وما كان فى معناها من أخواتها ، وذهب الكوفيون إلى جواز ذلك .
ينظر : الإنصاف : ١٥٥/١ ، والتبيين للعكبرى : ٣٠٢ ، وشـرح المفصل : ١١٣/٧ - ١١٤ .

(١٢) " إلاَّ " ساقط من (ج) .

(١٣) ينظر : الإنصاف : ١٥٥/١ ، ١١٣/٧ - ١١٤ .

وافق البصريين فى أنّ (ما)[1] لها صدر الكلام وجوّز مع ذلك تقديمَ الخبرِ ٠

قوله : " وقسم مُخْتَلَفٌ فيه "[2]

فمن جوز[3] فلقوة الفعليّة والمختارُ المنع ، لأنّه فعلٌ غير متصرّف وما تَصَرَّفَ به[4] من إضمار اسمها[5] ، وتثنيته ، وجمعه فإعطاء لها مالا تستحق على خلاف الدليل فلا يزاد عليه ٠

مسألة : لو قُلْتَ : كانَ فى الدّارِ رجلٌ قائمًا ، جَازَ أنْ يكون (قائمًا) هو الخبر ، وأنْ يكونَ الجارُّ والمجرور [هو الخبر][6] ولا يتعيَّنُ للخبريّة الجارُّ والمجرور ٠

---

(١) " ما " ساقط من (ب) ٠

(٢) الكافية : ٢٠٨ ٠

(٣) يجوزُ تقديم خبر ليس عليها عند جمهور البصريين ، وقال الكوفيون وبعض البصريين : لا يجوز ٠
يُنظر فى هذه المسألة : الأصول لابن السراج : ٩٠/١ ، والإيضاح العضدى : ١٠١ ، والمقتصد : ٤٠٨/١ ، والمفصل : ٢٦٩ ، والإنصاف : ١٦٠/١ ، والتبيين للعكبرى : ٣١٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش :١١٤/٧

(٤) فى (ب) : " فيه " ٠

(٥-٥) فى (ج) : " من اسمها " ٠

(٦) زيادة من (ج) ٠

(١ أفعال المقاربـــــة ١)

قال[2] في أفعال المقاربة : " فالأوّل عَسَى " .

ولم يذكر (اخْلَوْلَقَ) ، و (حَرَى) وهما بمعناه .

قوله : " وهو غيرُ مُتَصَرِّف " .

وكذا أخواه المذكوران لَكِنْ قَدْ سُمِعَ : ماأَعْسَاه أَنْ يصومَ ، ومَاأَحْـرَاه بكذا .

قوله : "وعَسَى أَنْ تَخْرُجَ " .

وينبغي[3] أَنْ يكونَ هذا المضارعُ بالتَّاءِ للمخاطِب ، أو يُذْكَرَ الفاعـــل لأَنَّه إِنْ تقدّم ذِكْرُ مَنْ يرجعُ الضَّميرُ مِنْ (عسى) إِليه لم يتم الغــــرض بخلوِّها[4] عن الاسم .

قوله[5] : "وقد تُحذَفُ (أَنْ) " .

أَيْ : قليلًا كقول الشَّاعر[6] : / ٦١/ب

عَسَى الكربُ الذي أَمْسَيْتُ فيـــه
يكونُ وراءَه فرجٌ قريــــــبُ

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ٢٠٩: " أفعال المقاربة : ماوضع لدنو الخبر رجاء أو حصولا أو أخذا فيه . فالأول عسى ، وهوغير متصرف ، تقول : عسى زيدٌ أنْ يخرجَ ، وعسى أنْ يخرج زيدٌ وقد تحذف أَنْ " .

(٣) في ب و ج : " ينبغي " .

(٤) في (ب) : " لخلوها " .

(٥) الكافية : ٢٠٩ .

(٦) هو : هُدْبَةُ (بضم الهاء وسكون الدَّال المهملة) بن خَشْرَم (بفتـــح الخاء وسكون الشين وفتح الراء المهملة) بن كُرْز العذرى ، شـــاعر إِسلامى فصيح من بادية الحجاز ، كان راوية للحطيئة .
أخباره في الشعر والشعراء : ٦٩١/٢ ، ومعجم الشّعراءللمرزبانـي : ٤٨٣ ، والخزانة : ٣٣٤/٩ .
والبيت في الكتاب : ١٥٩/١ ، والمقتضب : ٧٠/٣ ، والمقتصـد : ٣٦٠/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة للقزاز : ١٠٣ ، والمفصل : ٢٧٠ وأسرار العربية : ١٢٨ ، والمرتجل لابن الخشاب : ١٣٠ ، والمقـــرب لابن عصفور : ٩٨/١ ، والبسيط لابن أبي الربيع : ٦٧١/٢ ، وشــــرح الكافية الشافية : ٤٥٥/١ ، والخزانة : ٣٢٨/٩ .

وكقول الآخر : (١)

عسى طَيِّئٌ من طَيِّءٍ بعد هــــذه
سَتُطْفِىءُ غُلَّاتِ الكُلَى والجوانح

وقد جاءَ خبرُ (عسى) غير الفعل قليلًا كقولهم : " عَسَى الغُوَيْــــر أَبْؤُسا " (٢) ، وعَسَايَ صائمًا [غَدًا] (٣) .

قوله (٤) : " والثَّانى كَادَ " إِلى آخره .

قوله (٥) : " وقد تدخل أَنْ " .

أَىْ : قليلًا وهذا أجود مِنْ قولِ من شرطَ لدخولها أَنْ يكونَ فى الشِّعر استدلالًا بقول الشَّاعر (٦) :

* قَدْ كَادَ مِنْ طولِ البِلَى أَنْ يَمْصَحَـا *

---

(١) هو قَسَام بن رواحة السِّنْبِسِيُّ ، شاعر جاهلى .
أخباره فى المؤتلف للآمدى : ١٢٧ ، والخزانة : ٣٤٤/٩ .
والبيت فى المقتصد : ٣٥٧/١ ، والمفصل : ٣١٨ ، وشرح المفصل : ١١٨/٧ ، والمغنى : ٢٠٣ ، والهمع : ١٤١/٢ ، والخزانة : ٣٤١/٩ .
الغُلَّات جمع غُلَّة : حرارة الجوف . والجوانح : الضلوع .

(٢) هذا مثل نُسِبَ إِلى الزَّبَّاء . والغُوير : تصغير غار . والأبؤس : جمع بؤس وهو الشدة .
أَىْ : لعلَّ الشَّر يأتيكم من قبل الغار .
ينظر الأمثال لابن سلام : ٣٠٠ ، ومجمع الأمثال للميدانى : ١٧/٢
وينظر الكتاب : ١٥٨/١ ، والمقتضب : ٧٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية : ٤٥١/١ .

(٣) زيادة من (ب) و (ج) . وفى شرح الرضى على الكافية : ٣٠٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٤٥١/١ :
" لا تلْحنى إِنِّى عَسِيتُ صَائمًــا " .

(٤) الكافية : ٢٠٩ : "والثاني كاد تقول : كاد زيد يجيء وقد تدخل أَنْ " .

(٥) الكافية : ٢٠٩ .

(٦) هو رؤبة بن العجاج ، والبيت فى ملحقات ديوانه : ١٧٢ ، وقبله :
* ربعٌ عَفَاه الدَّهرُ طولًا فَامَّحَى *
وهو من شواهد الكتاب : ١٦٠/٣ ، والإِيضاح العضدى : ٧٨، ٨٠ ، والمفصل : ٢٧٠ ، والإِنصاف : ٥٦٦/٢ ، وأسرار العربية : ٥ ، والمرتجل لابن الخشاب : ١٣٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٢١/٧ ، والخزانة : ٣٤٧/٩ .
وصف الشاعر منزلا بالقدم وأنّه لذلك كاد أن يذهب .

لأَنَّه جاءَ فى الحديث قول عمر بن الخطاب - رضى اللَّهُ عنه - :" مَاكِدْتُ أَنْ أُصَلِّىَ العصرَ حتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ "(٢) ، وفى رواية : " حَتَّى كَادَت الشمس تغربُ " ، وفى رواية : " ماكدت أُصَلِّى حتَّى كادت أَنْ تَغْرُبَ " فأدخل (أَنْ) فى الاختيار .

قولُه(٣) : " وإذا دخلَ النَّفْى على (كَادَ) " إلى آخره .

لو قِيْلَ : على الأكثر كَانَ أَوْلَى ؛ لأَنَّ قولَه تعالى(٤) : ﴿ لَايَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا(٥) ﴾ ، و ﴿ لَايَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا(٦) ﴾ لايمكن مخالفة ظاهره لأَنَّهم كانوا يَفْقَهون القولَ ، والحديثَ .

قولُه(٧) : " وقِيْلَ يكونُ [فى الماضى للإثبات](٨) " إلى آخره .

لادليلَ لهذا القائل فى الآية(٩) ؛ لأَنَّ الزَّمانَ الذى ذبحوا فيه غيرُ الزَّمانِ الذى ما(١٠)قاربوا فيه الفعلَ فمعناه : وماكادوا قبل ذلك الزَّمانِ يفعلون ؛ لشدَّةِ تَعَنُّتِهِمْ .

---

(١) في ب : " لأَنَّه قد جاء " .

(٢) روايتنا هذا الأثر ب (أَنْ) وبدون (أَنْ) فى صحيح البخارى ، كتاب الأذان ، باب قول الرجل ماصلينا : ١٥٧/١ من حديث جابر بن عبدالله.

(٣) فى الكافية : ٢٠٩ : " وإذا دخل النَّفى على (كَادَ) فهو كالأفعال على الأصح ، وقيل : يكون للإثبات مطلقًا " .

(٤) " تعالى " ساقط من (جـ) .

(٥) سورة النساء : آية : ٧٨ .

(٦) سورة الكهف : آية : ٩٣ .

(٧) في ب : " وقد قيل " وفي جـ : " وقد يكون ...... إلخ " .

(٨) فى الأصل : " للماضى فى الإثبات " ، وماأثبته من (ب) و (جـ)وهو موافق لما فى الكافية : ٢٠٩ .

(٩) يقصد الآية الكريمة : ﴿ فذبحوها وماكادوا يفعلون ﴾ وهى الآية : ٧١ من سورة البقرة ، وقد استشهد بها ابن الحاجب .

(١٠) " ما " ساقط من (جـ) .

وأمّا قول ذى الرُّمة(١) فمعناه : لم يبرحْ ، ولم يقارب البراحَ ، كقوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ﴾(٢) أىْ : لم يَرَهَا ولم يقاربْ رُؤْيَتَهَا .

و ﴿ لَمْ يَكَدْ ﴾ معناه : مَاكَادَ ؛ لأنّه مضارع بعد (لم) لكِنْ لمّا كان بعد (إِذَا) كان فى معنى : الاستقبال ؛ كقولكَ : إِذا قامَ زيدٌ لم أقُمْ ؛ لأنّ (إِذَا) للزمن المستقبل .

قوله(٣) : " والثالث جعل وطَفِقَ " . إِلى آخره .

لم يذكر (أَنْشَأَ) ، و (هَبَّ(٤)) ،و (هلهل) ،و (عَلِقَ) والجميع للأخذ فى الفعلِ / أيضًا .

٦٢/أ

وفى ترتيبهِ نظر ؛ لأنّه جعلَ (أَوْشَكَ) مثل (كَادَ) ،و (عَسَى) فى الاستعمال . وإِنّمَا (أَوْشَكَ) مثل : (عَسَى) ؛ بل ولم يُوجدْ خبرها بغير (أَنْ) إِلاّ فى بيت واحد بعد التَّتبُّع الكثير ، وبذل المجهود فى طلبه من دواوين العرب وكلامهم وهو قوله(٥) :

يُوْشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنيَّتِـــه
فى بعضِ غِرَّاتِهِ يُوافِقُهَــا

---

(١) يقصد بيت ذى الرُّمة الذى استشهد به ابن الحاجب فى الكافية : ٢٠٩ وهو قوله :

إِذَا غيَّرَ الهجرُ المحبينَ لم يكدْ
رسيسُ الهوى من حبِّ ميَّةَ يبــرحُ

وهو فى ديوان ذى الرُّمة : ١١٩٢/٢ .

وينظر المفصل : ٢٧١ ، وشرح الوافية نظم الكافية : ١١٥ ،وشرح المفصل لابن يعيش : ١٢٥/٧ ، وشرح الرضى على الكافية ٣٠٦/٢ ، والخزانة : ٣٠٩/٩ .

(٢) سورة النور : آية : ٤٠ .

(٣) الكافية : ٢١٠ :" والثالث : طفق ، وكَرَبَ ، وجعل ، وأخذ ، وهي مثل كاد ، وأوشك ، وهي مثل عسى ، وكاد في الاستعمال " .

(٤) في ب : " وثبت " .

(٥) هو أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة ، شاعرجاهلي عاصرالنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم يسلم ، وكان يدعي أنّه هو النبي الموعود به .

أخباره : فى الشعر والشعراء : ٤٥٩/١ ، والأغانى : ١٢٧/٤ .
والبيت فى ديوانه : ٤٢ ، والكتاب : ١٦١/٣ ، والمفصل : ٢٧٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٢٦/٧ ، وشواهد التوضيح : ١٤٤ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٣٣٣/١ ، والمساعد : ٢٩٧/١ ، والهمع : ١٣٥/٢ .

وأمَّا (كَرَبَ) فمعناها - أيضًا - معنى : (عسى) كما تقدَّم ؛ ولكنَّها(١) لم تستعمل بـ (أنْ) إلَّا في قول الشاعر(٢) :

سَقَاهَا ذَوُو الأحلامِ سَجْلًا على الظَّما

وَقَدْ كَرَبَتْ أعناقُها أنْ تَقَطَّعَا

وقَدْ أُخِذَ على الجُرجاني أنَّه سَوَّى في " جمله " بين (أَوْشَكَ)و(كَرَبَ)(٣) في دخول (أنْ) والتَّحقيقُ في ترتيب معاني أفعالِ الباب ، وأحكامها أنْ تقولَ : (عَسَى) ، و (كَرَبَ)(٤) ، و (أَوْشَكَ)(٥) ، و (اخْلَوْلَقَ) ، و (حَرَى) بمعنى : الرَّجاءِ ، و (كَادَ) بمعنى : القرب ، و (جَعَلَ) ، و (طَفِقَ) و (أَخَذَ) ، و (أَنْشَأَ) ، و (عَلِقَ) ، و (هَبَّ) ، و (هَلْهَلَ)(٦) للأخذ في الفعل .

وأمَّا أحكامها [في دخول (أنْ) فإنَّ](٧) دخولَها على (عَسَى) و (أَوْشَكَ) كثير(٨) وقلَّ حذفُها ، وعلى (اخْلَوْلَقَ) ، و (حَرَى) لازمٌ ،وحذفها مع (كَادَ) ، و (كَرَبَ) كثير(٩) وقلَّ ثبوتُها جدًا ، وحذفها مع عدا ذلك لازم.

وكلُّ أفعال هذا الباب غيرُ متصرِّفةٍ إلَّا (كَادَ) ، و (أَوْشَكَ) ولم يُسْمَعْ لشيءٍ منها اسمُ فاعلٍ إلَّا (أَوْشَكَ) شاذًا في قوله(١٠)

فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أنْ تعـودَ

خلافَ الخليطِ وحوشًا يَبَابَا

---

(١) في ب و حـ : " لكنها " .

(٢) هو أبو زيد الأسلمي ، والبيت في الكامل : ١/١٨٨ ، والمقرب لابن عصفور : ١/٩٩ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ١٥٧ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ١/٣٣٥ ، وشرح الشذور : ٢٧٤ .

(٣) في جـ : " في أنَّه " .

(٤،٥) جعل (كَرَبَ) ، و (أَوْشَكَ) من أفعال الرَّجاء ، والصَّحيحُ أنَّها من أفعال القرب .

(٦) الصحيح أنَّ (هَلْهَلَ) من أفعال القرب وليستْ من أفعال الأخذ في الفعل.

(٧) في الأصل و (جـ) : " فتقول " ، وما أثبته من (ب) .

(٨) في الأصل : " كثيرا " ، وما أثبته من (ب) و (جـ) .

(٩) في الأصل : " كثيرا " ، وما أثبته من (ب) و (جـ) .

(١٠) هو أسامة بن الحارث الهذلي ، شاعر مخضرم .
أخباره في الشعر والشعراء : ٢/٦٦٦ ، والإصابة : ١/١٠٦.
ونَسَبَ العينيُّ هذا الشاهد في المقاصد : ٢/٢١١ إلى أبي سهم الهذلي .

====

التعجب (١)

قوله : " ماوضع لانشاء التعجب " (٢) .

لو قيل : ماصيغ كان أولى ، لأنه ليس كل فعل تعجب موقوفا على وضع العرب له (٣) .

قلت : لعل المراد وضع الصيغة ، لأن قوله (٤) :

" وهو صيغتان " . يدل عليه قوله :

له صيغة ثالثة - أيضا - قياسا وهي : (فعل بفتح الفاء وضم

٦٢/ب

العين وتستعمل استعمال أفعال المدح ، والذم كقولك : كرم الرجل المتصدق ومنه قوله تعالى : * كبرت كلمة تخرج من أفواههم (٥) * ، و * كبر مقتا [عند الله] (٦) * ، * وحسنت مرتفقا * (٧) .

====

والبيت في شرح أشعار الهذليين: ١٢٩٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية : ٤٦١/١ ، وشرح عمدة الحافظ : ٨٢٣/٢ ، وشرح ابن عقيل : ٣٣٨/١، والهمع : ١٣٥/٢ ، والمقاصد النحوية : ٢١١/٢ .

ويروى : " خلاف الأنيس " .

يبابا : ليس فيها أحد .

....

(١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ٢١١ : "فعلا التعجب: ماوضع لانشاء التعجب وله صيغتان ما أفعله ، وأفعل به " .

(٣) " له " ساقط من (ب) .

(٤) الكافية : ٢١١ .

(٥) سورة الكهف : آية : ٥ .

(٦) زيادة من ج : سورة غافر : آية : ٣٥ .

(٧) سورة الكهف : آية : ٣١ .

قوله[1] : " وأجازَ المازنىُّ الفصلَ بالظّرفِ " .

إِنَّما جَوَّزَ هذا الجرمىُّ لا المازنى[2] ، وكلام سيبويه لايأباه[3] ، بلْ فيه ما يمكنُ تأويلُه عليه .

وللجرمىِّ شواهد من كلامِ العربِ فى غير ضرورةٍ منها قولُ قائلهم[4] :

للّهِ دَرُّ بنى سُلَيم ما أثبت فى الهيجاءِ لقاءَهُم ، وأكْثَرَ فى اللَّزَبَاتِ[5] عطاءَهُم لقد هجوتُهم فما أَفْحَمْتُهُمْ ، وسألْتُهم فما أبخلْتُهم ، وقاتَلْتُهم فما أجبنتُهم ، أَىْ : فما وجدتُهم فُحَمَاءَ ، ولا بخلاءَ ، ولا جبناءَ . والمفحمُ : الذى لا يقولُ الشِّعرَ ، ومنه قولُ قريشٍ : إِنَّ محمدًا مفحمٌ ، أَىْ : لا يقول الشِّعرَ ، ومن شواهده[6] - أيضًا - قولُ علىٍّ لـ (عمّار) - رضى الله عنهما -

---

(١) الكافية : ٢١١ : " ولايتصرف فيهمابتقديم ولاتأخير ولافصل ، وأجاز المازني الفصل بالظرف " .

(٢) الجرمى والمازنى معًا أجازَا الفصل بالظرف .
ينظر المفصل : ٢٧٧ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ١٥٠/٧ ، وشرح الرضى على الكافية : ٣٠٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ١٠٩٨/٢-١٠٩٩ .

(٣) قال ابن يعيش فى شرح المفصل : ١٥٠/٧ : " فأمّا سيبويه فلم يصرح فى الفصل بشيىء وإِنَّما صرَّحَ بمنع التقديم فقال : ولا يجوز أَنْ تُقَدِّمَ عبدالله وتؤخر ما " . ونص كلام سيبويه فى الكتاب : ٧٢/١ ، ٧٣ : " وذلك قولك ما أحسنَ عبدَاللّه . زعم الخليل أَنَّه بمنزلة قولكَ : شيىء أَحْسَنَ عبدَاللّه ، ودخله معنى التعجب وهذا تمثيل ولم يتكلم به . ولا يجوز أَنْ تُقَدِّمَ عبدَاللّه وتُؤَخِّرَ ما " .

(٤) هذا القول لعمرو بن معدى كرب الزّبيدى قاله فى مجاشع بن مسعود وروايته فى الأغانى : ٢١٣/١٥ هكذا :
" بلغنى أَنَّ عمرًا أتى مجاشع بن مسعود فقال له أسألك حُملان مثلى وسلاح مثلى . قالَ : إِنْ شئتَ أعطيتك ذاك من مالى . ثم أعطاه جكمه وكان الأحنف أمر له بعشرين ألف درهم ، وفرس جواد عتيق وسيف صارم ، وجارية نفيسة ، فمر ببنى حنظلة فقالوا له : يا أبا ثور كيف رأيت صاحبك فقال : لله دَرّ مجاشع ما أشدَ فى الحرب لقاءَهَا .... الخ " .
وينظر قول معدى كرب فى المحتسب : ٢٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ١٠٩٧/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٤٦٦ ، والهمع : ٦٠/٥ .

(٥) اللَّزَبات : الشّدائد . اللسان (لزب) ٤٠٢٦/٥ .

(٦) في ج : " ومن شواهد هذا أيضا " .

وقد وجده مقتولاً : (١ أَعْزِزْ عَلَىَّ أَبَا اليقظانِ أَنْ أراكَ مُجَدَّلاً)(٢) . الجدالة : وجه الارض .(١)

قوله(٣) : " موصولة عند الأخفش "(٤) .

أَىْ : على أحد قوليه ،وفي الثّانى يوافقُ سيبويه(٥) ، وإنّما جاز الابتداء فيه بالنّكرة كقول سيبويه ، لأنّه من بابِ قولهم : أَمْرٌ أَقْعَدَهُ ، وشَرٌّ أَهَرَّ ذَاناب(٦) . ومعناه : مَا أَقْعَدَهُ إِلَّا أَمْرٌ ، وما أَهَرَّ ذاناب إِلَّا شَرٌّ [فكذلك هذا](٧) .

قوله(٨) : " و(به) فاعل عند سيبويه " .

أَىْ : فالباء زائدة ، والضّميرُ المتّصلُ بها للفاعل فليس فى (أَفْعِلْ)(٩) ضمير المخاطب على هذا .

" وعند الأخفش مفعول " .

فالباء للتّعديةِ ومعناه : أَخْبِرْ بحسن زيدٍ(١٠) ، أَوْ زائدة فمعناه : أَجْعَلْهُ حَسَنًا ، فيكون على هذا فى (أَفْعِلْ)(١١) ضميرُ الفاعلِ المخاطب لكنّهُ لمّا جرى مجرى المثلِ لم يظهر فى التّثنيةِ والجمعِ .

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) فى النهاية لابن الأثير : ٢٢٩/٣ :" وفى حديث عَلِىٍّ لمّا رأى طلحة قتيلا قال : أعزز عَلَىَّ أبا محمد أن أراك مجَدّلاً تحت نجوم السماء ".
وينظر شرح عمدة الحافظ : ٧٥٠/٢ ، والهمع : ٦١/٥ .

(٣) الكافية :٢١١:" وما ابتداء نكرة عند سيبويه وما بعدها الخبر، وموصولة عند الأخفش والخبر محذوف " .

(٤) ينظر المقتضب : ١٧٣/٤ ، والأصول لابن السراج : ١٠٠/١، والمفصل : ٢٧٧، وشرح الكافية الشافية : ١٠٨١/٢ .

(٥) أَىْ : يوافق سيبويه بِأَنَّ (ما) مبتدأ وما بعدها هو الخبر .
ينظر الكتاب : ٧٢/١ ، والأصول : ١٠٠/١ ، والمفصل :٢٧٧ ، والمساعد: ١٤٨/٢ - ١٤٩ .

(٦) هذا مثل يضرب فى ظهور أمارات الشّر . وذوناب : السبع .
ينظر : مجمع الأمثال : ٣٧٠/١ .

(٧) زيادة من (ب) و (ج) .

(٨) الكافية : ٢١٢ :"وبه فاعل عند سيبويه فلاضميرفي أفعل ومفعول عند الأخفش ، والباء للتعدية ، أو زائدة ففيه ضمير " .

(٩) في (ب) : " فعال " .

(١٠) في ج : " بالباء " .

(١١) في ب : " فعال " .

(١ أفعال المدح (١ [والذم] (٢)

قال في أفعال المدح والذم : (٣) " شرطه أن يكون الفاعل / معرفًا بالّلام " إلى آخره .   ١/٦٣

نقل الكسائي(٤) عن العرب : مررتُ ببيوتٍ نِعْمُوا بيوتًا (٥) ، وبزيدَيْنِ نعما الزَّيدان .

قوله : " أو مضافًا إلى المُعَرَّف به " .

وكذا المضافُ إلى المضاف إلى المعرَّف به نحو : نِعْمَ صاحبُ أهلِ (٦) الدار زيدٌ .

قوله : " أو بـ (ما) " (٧) .

الحقُّ (٨) أنَّ (ما) هذه اسمٌ كُنِّيَ به عن المعرفة ، كما يُكْنَى بفلان عن العلم فقولكَ : نِعمَّا زيدٌ : معناه : نِعْمَ الرَّجُلُ زيدٌ ، وكذلك قولك (٩) :

(١-١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) الكافية : ٢١٣ : " أفعال المدح والذم : ماوضع لانشاء مدح أو ذم فمنها نعم وبئس وشرطهما أنْ يكون الفاعل معرّفا باللام ، أومضافا إلى المعرف بها ، أومضمرًا مميَّزًا بنكرة منصوبة أو بما مثل ﴿ فَنِعِمَّا هي ﴾ " .

(٤) رواية الكسائي في الأصول لابن السراج : ١/١٢٠ - ١٢١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٧/١٢٧ .

(٥) في ب : " بيوت " .

(٦) " أهل " ساقط من (ب) .

(٧) " أو بـ (ما) " ساقط من جـ .

(٨) ذكر الجرجاني في المقتصد : ١/٣٧٣ أنَّ (مَا) وحدها اسم ، وقال ابن يعيش في شرحه على المفصل : ٧/١٣٤ : " قد يفسر بها المضمر في باب (نِعْمَ) كما يفسر بالنكرة المخضة ، فَيُقَالُ : نِعْمَ زيدٌ ، أي : نعم الشيء شيئا زيد ، وقوله تعالى : ﴿ ان تبدوا الصدقات فَنِعِمَّا هي ﴾ فـ (ما) هنا بمعنى : شيء وهي نكرة في موضع نصب على التمييز " .

وفصل الرضي الحديث عن (ما) في شرحه على الكافية : ٢/٣١٦ فقال : " قوله : أو بـ(ما) مثل ﴿ فَنِعِمَّا هي ﴾ اختلف في (ما) هذه فَقِيلَ : هي كافَّة هَيَّأَتْ (نِعْمَ) و (بئس) للدخول على الجمل كما قِيلَ في قلَّما وطَالَمَا ... وقال الفراء ، وأبو علي : هي موصولة بمعنى الذي فاعل لنعم ، وبئس والجملة بعدها صلتها ... وقال سيبويه والكسائي : (ما) معرفة تامَّة بمعنى الشيء ، فمعنى : فنعمَّا هي نعم الشيء هي فـ (ما) هو الفاعل " .

وينظر المغني : ٣٩٠ - ٣٩١ .

(٩) في ب : " قوله " .

دَقَقْتُه دقًا نِعِمَّا معناه : نِعْمَ الدَّقُّ ، وبيان ذلك أَنَّ (ما) مبهمةٌ شديدة الإبهام فكيف تكونُ مميِّزًا ، والمميِّزُ(١) : يرفعُ الإبهامَ .

قوله(٢) : " وهو مبتدأ " إلى آخره .

زاد ابن عصفور(٣) أَنْ يكونَ المخصوصُ مبتدأً محذوف الخبر ، أي : زيدٌ هو وليس بِمُرض ؛ لأنَّهم متى التزموا [حذفَ](٤) الخبر شغلوا موضعَه بشيءٍ ولم يفعلوه هنا .

قوله(٥) : ﴿ وبِئْسَ مَثَلُ القَوم(٦) ﴾ " إلى آخره .

وهو أَنَّ التَّقديرَ : بئس مَثَلُ القوم مثلُ الذين كَذَّبُوا فحُذِفَ المضافُ وأُقِيمَ المضافُ إليه مقامه ، أو أَنَّ المخصوصَ محذوفٌ تقديرُه : بئسَ مثلُ القوم الذين كذبوا بآياتِنا مَثَلُهم .

قوله(٧) : " ويجوز أَنْ يَأْتي قبلَ المخصوص " إلى آخره .

وإتيانه قبل المخصوص أَوْلَى ؛ لأنَّه أقربُ إلى العامل .

---

(١) في (ج) : " التَّمييز " .
(٢) الكافية : ٢١٣ : " وهومبتدأ ماقبله خبره ، أوخبرمبتدأ محذوف مثل : نعم الرجل زيد . وشرطه مطابقة الفاعل " .
(٣) قال ابن عصفور في شرحه على جمل الزَّجاجي ٦٠٥/١ : " وإذا تأخرَ اسم الممدوح أو المذموم بعد نعم وبئس كان فيه ثلاثة أوجه ، أحدهما : أَنْ يكونَ خبر ابتداء مضمر ، والآخر : أَنْ يكونَ مبتدأ والخبر محذوف .
وكأنَّه في الوجهين لمَّا قالَ : نعم أو بئس الرَّجل قيلَ له : فمن هذا الممدوح أو المذموم ؟
فقال زيد ، على تقدير : هو زيد ، أو على تقدير : زيد الممدوح ، وزيد المذموم " .
(٤) في الأصل و (ب) : " رفع " ، وما أثبته من (ج) .
(٥) الكافية : ٢١٣ .
(٦) سورة الجمعة : آية : ٥ .
(٧) الكافية : ٢١٤ : "ويجوزأَنْ يقع قبل المخصوص وبعده تمييزأوحال على وفق مخصوصه " .

الحـــرف

قال : " مادلّ على معنى فى غيره "[1] [إلى آخره][2] .

هذا لايطّرد ، لأنّ (أكْتَعَ) ، و (أبْصَعَ) وغيرهما من الأسماء المؤكِّدات[3] تدلُّ على معنى فى غيرها .

و (غَيْرُ) المستثنى بها ، فإنّها بمعنى (إلّا) ولا يَنْعَكِس ، لأنّ (لَيْتَ) تدلُّ بنفسها على التّمنى ، و (إلّا) على الاستثناء وشبهها[4] .

وذكرُ الجمل معها لِتُعَيِّنَ[5] المقصودَ لا لتتمّ[6] دلالة الحرف .

وقوله[7] : " فى غيره " .

مقصودهم : فى غير اللّفظِ فالضّميرُ راجع إلى (مَا) ، والاسم ، والفعل[8] كذلك ، لأنّهما يدلّان على معنى فى غير اللّفظِ .

قُلْتُ : المرادُ فى غير ذلك المعنى / واللّهُ أعلَمُ . ٦٣/ب

قوله[9] : " فى جزئيّتِهِ " .

أيْ[10] : فى كونه جزءَ الجملةِ .

" إلى اسم أو فعل " .

لِتَتِمَّ جزئيّته كقولكَ : أنْ تقومَ أفضل . فلو لم يتّصلْ (تقوم بـ(أنْ) لما صحَّ كونُها جزءًا للجملةِ[11] .

---

(١) الكافية :٢١٥: " الحرف : مادل على معنى في غيره ، ومن ثمت احتاج في جزئيته إلى اسم أو فعل " .
(٢) زيادة من (حـ) .
(٣) في (ب) : " المؤكدة " .
(٤) في ب و حـ : " وشبههما " .
(٥) فى (ب) : " ليعمّ " .
(٦) فى (جـ) : " لا لتتميم" .
(٧) الكافية : ٢١٥ .
(٨) " والفعل " ساقط من (جـ) .
(٩) الكافية : ٢١٥ .
(١٠) " أى " ساقط من (ب) .
(١١) في حـ : " جزء الجملة " .

(١ حروف الجـــــــرّ ١)

قال : " حروف الجرّ ماوضع للإفضاءِ بفعل " إلى آخره (٢) .

التّوصّلُ : أظهرُ من الإفضاءِ وهذا غير مُطّردٍ فإنّ (إلاّ) في الاستثناء أفضتْ بالفعلِ إلى المستثنى حتى عملَ فيه ، والواو التي بمعنى (مع) أفْضَتْ بالفعلِ إلى المفعولِ معه حتّى عملَ فيه وليسا بحرفي جرٍّ فالفعل : مَرَرْتُ بزيد ، وشبهه : مُرُوري (٣) بزيد أحسن (٤) ، ونحوه .

قوله (٥) : " ف (مِنْ) للابتداءِ " .

أيّ : لابتداءِ الغايةِ في المكانِ وهذا اتِّفاقٌ . والمختارُ أنّها تكونُ لابتداءِ الغايةِ في الزّمانِ - أيضًا - كقوله تعالى : ﴿ من أوّلِ يوم ﴾ (٦) وقولهم معناه : مِنْ تأْسيسِ أوّلِ يوم لايَرُدُّ ذلك ، إذْ لابُدَّ من تقدير وقتِ تأسيس؛لأنّ المصادر [ليست] (٧) بأمكنةٍ . وقد جاءَ ذلك (٨) في الحديث كثيرًا كقول أنس بن مالك : " فَمُطِرنا (٩) مِنَ الجمعةِ إلى الجمعةِ " (١٠) ، ومنه قول الشاعر (١١) يصف السيوفَ والدروعَ :

تُخُيِّرْنَ مِنْ أزمانِ يومِ حليمةٍ ... إلى اليومِ قد جُرِّبْنَ كُلَّ التجارب

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ٢١٥: " حروف الجر: ماوضع للإفضاء بفعل أومعناه إلى مايليه ، وهي ...... " .

(٣) في (ب) : " ومروري " .

(٤) في (ج) : " حسن " .

(٥) الكافية : ٢١٥ : " فمن للابتداء ، والتبيين ، والتبعيض ، وزائدة في غير الموجب خلافا للكوفيين والأخفش " .

(٦) سورة التوبة : آية : ١٠٨ .

(٧) في الأصل و (ب) : " ليس " وماأثبته من (ج) .

(٨) " ذلك " ساقط من (د) .

(٩) في ج : " مطرنا " .

(١٠) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه : ١٨/٢ باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء .

(١١) هو النّابغة الذّبياني ، والبيت في ديوانه : ١١ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٩٧/٢ ، وشواهد التوضيح : ١٣١ ، والمغني : ٤٢٠ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ١٦/٢ .

يوم حليمة : كان بين الغساسنة والمناذرة .

قوله[1] : " وزائدة في غير الموجب " .

الاستفهام بـ (كَيْفَ) ، و (أَيْنَ) ، و (مَتَى) ، والتَّخْضِيضُ ليس بموجبٍ ، ولا يجوزُ أنْ تزادَ فيه فلا يجوزُ : كَيْفَ مِنْ حالكَ ؟ وأينَ مِنْ زيدٍ ؟ ومتى مِنْ سفرك ؟ ، ولا هَلَّا ضربتَ مِنْ رجلٍ .

قوله[2] : " قد كان مِنْ مطرٍ " إلى آخره .

التَّأويلُ تكلُّفٌ فحملُه على الجواز بقلَّة أَوْلَى . قال اللَّهُ تعالى في قصَّةِ الجنِّ المسلمين : ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾[3] والمراد : إنْ أسلموا فلا يَرِدُ احتمالُ غفرانِ بعضِ ذنوبهم كما قال بعضُهُمْ في قصَّةِ قوم[4] نوحٍ، ولايجوزُ أنْ يكونَ الجارُّ والمجرورُ / صفةً لشيءٍ وتقديره : قد كانَ شيءٌ مِنْ مطرٍ 1/64أ لأنَّهُ لايجوزُ حَذْفُ الفاعلِ وإقامةُ الجارِّ والمجرورِ إذا كانَ صفةً له مقامه[5] نصَّ عليه أبو علي .

و لـ (مِنْ) - أيضًا - معان أُخَر فتكون بمعنى[6] : بدل ، كقوله تعالى : ﴿ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً ﴾[7] ، أيْ : بَدَلَكُمْ ، وكقول الرَّاجزِ[8] :

---

(١) الكافية : ٢١٥ .
(٢) الكافية : ٢١٥: " وقد كان من مطر وشبهه : متأول " .
(٣) سورة الأحقاف : آية : ٣١ ، وسورة نوح : آية : ٤ .
(٤) " قوم " ساقط من جـ .
(٥) " مقامه " ساقط من ب .
(٦) في ب : " فتكون من بمعنى " .
(٧) سورة الزخرف : آية : ٦٠ .
(٨) هو أبو نُخيلة ، واسمه : يَعْمُر بن حزن التميمي ، شاعر متقدم في القصيد ، وكنى بأبي نُخيلة ؛ لأنَّ أُمَّه ولدته بجوار نخلة ، كانت وفاته نحو ١٤٥ هـ .
أخبارُه في : الشعر والشعراء : ٦٠٢/٢ ، والمؤتلف : ١٩٣ ، والأغاني : ٤٠٣/٢٠ .
والبيت في الشعر والشعراء : ٦٠٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٨٠٠/٢ ، واللسان (بقل) ٣٢٩/١ ، وشرح ابن عقيل على الألفية :١٨/٢ والشطر الثاني من البيت في ملحقات ديوان رؤبة بن العجاج:١٨٠ .

جَارِيةٌ لم تَأْكلِ المرَقَّقَا
ولَمْ تَذُقْ مِنَ البُقُولِ الفُسْتُقَا

أىْ : لم تَذُقْ بدلَ البُقُولِ .

وقد تكون (مِنْ) فى موضع لام التَّعْليل كقوله تعالى : ﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيْرَةِ ﴾(١) (٢ أىْ : لأجل حرِّ الظَّهيرة ٢) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا ﴾(٣) أىْ : لأجل .

قوله فى(٤) (إِلى) : " بمعنى مع " .

ليس بتحقيقٍ ، وإِنَّمَا (إِلَى) غاية يجوزُ دخول مابعدها ، ويجوزُ أنْ لايدخلَ(٥) وتُعْرَفُ بالقرائنِ .

ولو صحَّ إِطلاقُ (إِلى) بمعنى : (مع) لصحَّ : جِئتُ إِلى زيدٍ بمعنى : مع زيدٍ ولم يَقُلْ به أحدٌ .

وأمَّا قوله تعالى : ﴿ إِلى الْمَرَافِقِ ﴾(٦) فَإِنَّمَا عُرِفَ دخولُ المرافقِ ببيان النَّبيِّ - صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ - ، وقوله تعالى: ﴿ [أموالهم](٧) إِلى أَمْوَالِكُم ﴾ أىْ : مضمومة إِلى أَمْوَالِكُمْ ؛ لأَنَّهُمْ لم يُفْرِدُوها بالأكل ؛ بَلْ ضَمُّوهَا إِلى أموالِهِمْ .

قوله فى (حَتَّى) : " وبمعنى (مع) قليلًا " .

لافرقَ بينَ (حَتَّى) ، و (إِلى) عند سيبويه(٨) .

---

(١) سورة النور : آية : ٥٨ .

(٢-٢) ساقط من (ج) .

(٣) سورة نوح : آية : ٢٥ : وقدوردت الآية في الأصل وج هكذا : " خطاياهم " .

(٤) " في " ساقط من ج ، وفي ب : " وإلى " وفي الكافية : ٢١٥ : " وإلى للانتهاء وبمعنى مع قليلا ، وحتى كذلك ، وبمعنى مع كثيرا " .

(٥) في (ج) : " تدخل " .

(٦) سورة المائدة : آية : ٦ .

(٧) زيادة من ب : سورة النساء : آية : ٢.

(٨) قال سيبويه فى الكتاب ٢٣١/٤ : " وأمَّا (إلى) فمنتهًى لابتداءِ الغاية ، تقول : مِنْ كذا إِلى كذا . وكذلك (حتَّى) " .

قوله (١) : " وتختصُّ بالظَّاهرِ " .

لأنَّهُ لمَ يجيءْ بعدَها مضمر إلاَّ فى شعر [رواه المبرِّدُ (٢)] وهو :

صبيحة عشر مذ سَمِعْتَ (٣) ببينهم
تُحَدِّثُ حَتَّاهَا بأنَّكَ ميت

قوله (٤) : " و (فى) للظرفيَّةِ وبمعنى (على) " .

الكلام فى (عَلَى) ، (مِنْ) ، (فى (٥)) كالكلام فى (مع) ، (مِنْ) (إلى) فـ (فى) للظَّرفيَّةِ بالأصالة وقد تَتَضَمَّنُ الاستعلاء ؛ لعلوِّ مادخلتْ عليه ، أو هى للظَّرْفيَّةِ . وظرف كلِّ شىءٍ بحسبه ، فالظرفيَّةُ فى قولك : جَعَلْتُهُ فى المسمارِ ، أو الحائطِ (٦) ، غيرُ الظَّرْفيَّةِ فى قولك : جعلتُ الماءَ فى الكوز ، وكذلك/ (٧) الظرفيَّةُ فى قوله تعالى (٧) : ﴿ فى جُذُوعِ النَّخْلِ (٨) ﴾ بحسب ماجرتْ به العادةُ ، ومنه : نظرتُ فى الكتاب؛لأنَّهُ كالظَّرفِ للنَّظَرِ ، ونظرتُ فى العلمِ ؛ لأنَّ المُفكَّرَ فيه كالظَّرفِ لفكرِ النَّاظرِ لتردُّده فيه .

64 ب

وقد تكونُ (فى) للتَّعليل ، كقوله تعالى : ﴿ لَمَسَّكُمْ فى مَا أَفَضْتُمْ فيه عَذَابٌ عَظِيمٌ (٩) ﴾ ، أىْ : لِمَا أَفَضْتُمْ ، ومنه قولُه ـ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ ـ : " عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فى هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا (١٠) " أىْ : لِهرةٍ حبستها .

قوله فى الباء (١١) : " للتَّعديةِ " .

---

(١) الكافية : ٢١٥: " وتختص بالظاهرخلافا للمبرد . وفي للظرفية وبمعنى على قليلا " .
(٢) زيادة من (ب) .
(٣) في ب : " قد " .
(٤) الكافية : ٢١٥ - ٢١٦ .
(٥) " في " ساقط من (ب) .
(٦) في جـ : " أو في الحائط " .
(٧-٧)ساقط من (جـ) .
(٨) سورة طه : آية : ٧١ .
(٩) سورة النور : آية : ١٤ .
(١٠) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٢٢/٤ كتاب البر ، باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذى لايُؤْذي .
(١١) الكافية : ٢١٦:" والباء للإلصاق ، والاستعانة ، والمصاحبة والمقابلة ، والتَّعدية ، والظرفية ، وزائدة في الخبروالاستفهام ، والنفي قياسا ، وفي غيره سماعا ، مثل بحسبك زيد ، وألقى بيده " .

مثل : ﴿ ذَهَبَ اللَّه بِنُورِهِمْ ﴾[1] .

قوله : " وزائدة " إِلى آخره[2] .

هى مثل (مِنْ) فلا تُزَادُ فى الاستفهام بـ (كَيْفَ) ، و (أَيْـــن) و (مَتَى) ، و (أَيَّانَ) ، وبالهمزة[3] .

وقوله تعالى : ﴿ أَوَ لَمْ يَرَوا أَنَّ اللَّهَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ والأرضَ ﴾[4] إِلى قوله : ﴿ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ المَوتَى ﴾[5] معناه : أَوَ لَيْسَ ; بدليـــل الآيةِ الأخرى : ﴿ أَوَ لَيْسَ الَّذى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾[6] الآية .

قوله : " وأَلْقَى بيده "[7] .

أَىْ : تُزَادُ مع (أَلْقَى) خَاصَّةً ; لأَنَّها مختصَّةٌ بيده ، وقالَ بعضُهُـمْ : تُزَادُ فى كُلِّ مفعولٍ فعلٍ يتعدَّى إِلى مفعولٍ واحدٍ كقولكَ : قَرَأْتُ بسورةِ الرَّعْـدِ وضربتُ بزيدٍ ، ولا يقالُ : كسوتُ زيدًا بِجُبَّةٍ وهذا القولُ ضعيفٌ لايعوَّلُ عليـــه إِذْ لا أصلَ لَهُ .

وقد تكونُ الباءُ للتَّبْعِيضِ بمعنى : (مِنْ) كقول الشاعر[8] :

---

(١) سورة البقرة : آية : ١٧ .

(٢) الكافية : ٢١٦ .

(٣) " مثل " ساقط من (ج) .

(٤،٥) سورة الأحقاف : آية : ٣٣ .

(٦) سورة يس : آية : ٨١ .

(٧) الكافية : ٢١٦ .

(٨) نُسبَ هذا البيتُ إِلى عمر بن أبى ربيعة ، وهو فى ديوانه : ٨٣ ، وإِلى جميل بثينة ، ولم أجده فى ديوانه ، وإِلى عمرو بن أذينة ، وإِلى عبيد بن أوس الطائى .

والبيت من شواهد المحكم : ٣٧/٤ ، وشرح الكافية الشافيـــة : ٨٠٧/٢ ، واللسان (حشرج) ٨٨٤/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٣٦٦ والمغنى : ١٤٣ ، والمقاصد النحوية : ٢٧٩/٣ .

قرونها : ذوائبها . والنَّزيف : المحموم الذى مُنِعَ من المـــاء حتى يبستْ عروقُهُ وجفَّ لسانه . والحشرج : الماء الذى يجرى صافيـــا نقيا .

فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرونِهـا
شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

ومنه (١) :

شَرِبْنَ بماءِ البحرِ حتَّى تَرَفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

أَيْ : مِنْ ماءِ البحرِ .

قُلْتُ : قد يُسْتَدَلُّ بهذا لِمَذْهَبِ الشَّافعيِّ - رضِيَ اللَّهُ عنه - في مسح بعض الرَّأْسِ ، لَكِنْ قَدْ يُقَالُ : يحتملُ أَنْ تكونَ زائدةً كقولِكَ : قرأتُ بسورةِ البقرةِ .

وتقديرُه : شُرْبَ النَّزِيفِ ماءَ الحشرج ، وشَرِبْنَ مَاءَ البحرِ (٢) .

(٣ قلتُ : ماءُ الحشرج هو الماء ، الذي يجرى على الصَّخر ، ويُقَالُ للماءِ الذي يجرى على الحصا ، والرَّمْلِ : ماءُ المفاصل ٣) .

وقد تكونُ الباءُ بمعنى : (عَنْ) كقوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ / بِالْغَمَامِ ﴾ (٤) أَيْ : عَنِ الغمامِ ، وكقوله تعالى (٥) : ﴿ فَسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾ (٦) أَيْ : عنه [خبيرا] (٧) .

٦٥/أ

---

(١) الشاهد لأبى ذؤيب الهذلى ، وهو فى شرح أشعار الهذليين : ١٢٩/١ ، ومعانى القرآن للفراء : ٢١٥/٣ ، والخصائص : ٨٥/٢ ، والمحتسب : ١١٤/٢ ، والأزهية : ٢١٠ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٧٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٨٠٧/٢ ، والخزانة : ٩٧/٧ .

ويروى : " ثمَّ ترفعتْ " .

اللُّجَج : جمع لُجَّةٍ وهو معظم الماء . والنَّئِيجُ : المَرُّ السَّرِيعُ بالصَّوتِ .

(٢) بعدها فى (ب) و (ج) : " فيجاب بأنَّ الأصلَ عدم الزِّيادة " .

(٣-٣) ساقط من (ب) .

(٤) سورة الفرقان : آية : ٢٥ .

(٥) " تعالى " ساقط من (ج) .

(٦) سورة الفرقان : آية : ٥٩ .

(٧) زيادة من (ب) و (ج) .

وتكون للسَّبَبِيَّة كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الحياةَ الدُّنيا ﴾ الآية[1] ، أَيْ : بسببِ .

قوله[2] : " واللَّام " .

جميع معانيها ترجع إِلى معنى الاختصاص ماعدا الزَّائدة .

قوله : " وبمعنى الواو " .

كان الأجود : وحرف قسمٍ[3] في التَّعَجُّبِ خاصَّة كقول الشَّاعِرِ[4] :

لِلَّه يَبْقَى على الأَيَّام ذُو حَيَدٍ

بِمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ

ويروى : (تَاللَّه) بالتَّاءِ المثناةِ .

قوله[5] : " بمعنى (عَنْ) مع القول " .

إِنَّمَا يُقَالُ : اللَّامُ - مثلًا - بمعنى : (عن) إِذَا صَحَّ أَنْ تَقَعَ (عَنْ) في موقعِهَا ، و (عن) لايصحُّ وقوعُها في موضع اللَّام فكيف يصحُّ أَنْ تكون بمعناها ؟ ، وقول العامَّةِ : قلتُ : عنِّي[6] كذا ، وقلتُ : عنك كذا ، كلامٌ نَبَطِيٌّ[7] لايعرفُ للعربِ .

---

(١) سورة النحل : آية : ١٠٧ .

(٢) الكافية : ٢١٦ : " واللام للاختصاص ، والتعليل ، وزائدة ، وبمعنى عن مع القول ، وبمعنى الواو في القسم للتعجب " .

(٣) في (ج) : " القسم " .

(٤) هو أُمَيَّة بن أبي عائذ الهذلي ، وقِيلَ : أبو ذؤيب الهذلي ، وقِيلَ : مالك بن خالد الخُناعي ، وقيل : عبد مناة الهذلي .

والشاهد في شرح أشعار الهذليين : ٢٢٧/١ ، والكتاب : ٤٩٧/٣ ، والأصول لابن السراج : ٣٤٠/١ ، والجمل للزَّجاجي : ٧١ ، واللامات : للزجاجي : ٨١ ، والمفصل : ٣٤٥ ، والخزانة : ٩٥/١٠ .

الحَيَد : اعوجاج يكون في قرن الوعل . والمشمخر : الجبل الشامخ . والظَّيان : ياسمين البر . والآس : الريحان .

(٥) الكافية : ٢١٦ .

(٦) في (ب) : " عنِّي " .

(٧) جاء في اللسان (نبط) ٤٣٢٦/٦ : " والنُّبَيط والنَّبَط كالحُبَيش والحَبَش في التقدير : جيل ينزلون السَّواد ، وفي المحكم ينزلون سواد العراق وهم الأنباط ، والنَّسب إِليهم : نَبَطِيٌّ " .

وقد تكونُ اللّامُ بمعنى (إلى) كقولكَ : أسير[1] لغروبِ الشّمسِ .

قوله : " وربّ للتّقليلِ "[2] .

أيْ : بالنُّسبةِ إلى (كَمْ) ؛ لأنَّ المقصودَ بالمفردِ بعدها مفردٌ ولابدَّ .

قوله : " موصوفة على الأصحِّ " .

الأصحّ أنَّ الوصفَ غيرُ لازمٍ واستشهدَ سيبويه على ذلك بقوله[3] :

* فَيَارُبَّ مولودٍ وليسَ لَهُ أبٌ *

والواو لاتزادُ هنا حتّى يجعل (ليسَ لَهُ أبٌ) صفة فتعيَّنَ أنْ يكونَ الجارُّ والمجرورُ بعدها ليس موصوفًا .

قوله : " [وفعلها[4]] ماضٍ[5] محذوفٌ غالبًا " .

أيْ : وقد يكونُ مستقبلًا كقولك : رُبَّ رجلٍ يقولُ ذاكَ[6] .

قوله : " وقد تدخلُ على مضمرٍ " إلى آخره .

---

(١) " أسير " ساقط من (ج) .

(٢) الكافية : ٢١٧: "ورب للتقليل ولهاصدرالكلام مختصة بنكرة موصوفة على الأصح وفعلهاماضٍمحذوف غالبا وقد تدخل على مضمر مبهم مميز بنكرة منصوبة " .

(٣) نُسب إلى رجلٍ من أزْدِ السراة ، وقيل : لعمرو الجَنبى ، وعجز البيت :

* وذى ولد لم يَلْدَهُ أبَوانِ *

وهو من شواهد الكتاب : ٣٦٦/٢ ، والخصائص : ٣٣٣/٢ ، وشرح المفصل : ١٢٣/٩ ، ١٢٦ ، ورصف المبانى : ٢٦٦ ، والمغنى : ١٨١ ، والخزانة : ٣٨١/٩ .

ويروى : " عجبت لمولود " ولا شاهد فيه على هذه الرِّواية .

وليس له أبٌ : أراد عيسى . ولم يَلْدَه أبوان : أراد آدم عليه السلام .

(٤) الكافية : ٢١٧ .

(٥) فى الأصل و (ب) : " وفعله " ، وماأثبته من (ج) .

(٦) في ب : " ذلك " .

أَيْ : على ضميرٍ غائبٍ ملازمٍ للإفرادِ والتَّذكيرِ وجوبًا عند البصريين (١)
كقول الشاعر : (٢)

واهٍ رَأَيْتُ وشيكًا صَدْعَ أَعْظُمِهِ (٣)
وَرُبَّهُ عَطِبًا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطَبِهِ

وتقولُ : ربَّهُ رجلًا وهذا الضمير نكرة وهو من النَّوادرِ .
قوله (٤) : " خلافًا للكوفيين " .

أَيْ : فإنَّهُم يجيزون المطابقة ، لا أَنَّهُمْ يوجبونها ؛ لأَنَّ إِفرادَ الضَّميرِ وتذكيرَه مُجْمَعٌ / على جوازه وإِنْ لَمْ يطابق المميِّزَ وكلامُه مشعرٌ بوجوبها ٦٥/ب فَيُقَالُ على الاتِّفَاق : رُبَّهُ رجلين ، ورجالًا ، وعند الكوفيين (٥) خاصة رُبَّهُمَا رجلين ، وربهم رجالًا ، ورُبَّها امرأةً ، وشبهه .
قوله (٦) : " وتلحقها (ما) فتدخلُ على الجمل " .

---

(١) ينظر الأصول : ٤١٩/١ ، ٤٢٢ ، والأزهية : ٢٦١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٨/٨ ، وشرح الكافية للرضى : ٣١٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٩٤/٢ ، والجنى الداني : ٤٤٩ .

(٢) لم أقف على اسمه ، والبيت في شرح الكافية الشافية : ٧٩٤/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٣٥٩ ، وشرح ابن عقيل على الألفية : ١٢/٢ ، والمقاصد النحوية : ٢٥٧/٣ ، والهمع : ١٨٠/٤ .

(٣) في ب : " رأيت " .

(٤) الكافية : ٢١٧ .

(٥) ينظر الأصول لابن السراج : ٤١٩/١ ، ٤٢٢ ، والأزهية : ٢٦١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٨/٨ ، وشرح الكافية للرضى : ٣١٥/٢ ، والجنى الداني : ٤٤٩ .

(٦) الكافية : ٢١٧ : " والضمير مفرد مذكر خلافا للكوفيين في مطابقة التمييز وتلحقها ما فتدخل على الجمل وواوها تدخل على نكرة موصوفة " .

أيْ : الفعليَّة خاصَّةً دونَ الاسميَّةِ ، وتَأَوَّلَ الشَّيْخ أبو على قولَ الشَّاعر:(١)

رُبَّمَا الجاملُ المُؤَبَّلُ فيهِمْ (٢)

وَعَنَاجِيجُ بينهنَّ المِهَارُ

قال : ما : نكرةٌ بمعنى : شئ ٠ (٣) والجاملُ : خبرُ مبتدأ محذوفٍ (٤)

تقديره : رُبَّ شئٍ هو الجاملُ (٤) ٠ والجاملُ : هو ذو الجِمَالِ ، المُؤَبَّلُ :

الكثير الإبل ، والعناجيجُ : الخيل الجياد ، والمِهارُ : جمع مُهر ٠

وأمَّا واو (رُبَّ) فليستْ حرفَ جرٍّ بنفسِها ، ولذلك لم يَعُدَّها سيبويه (٥)

منها وإنَّمَا يُجَرُّ بإضمارِ (رُبَّ) كقول امرئ القيس : (٦)

وَلَيْلٍ كموجِ البحرِ أرخى سُدُولَهُ

عَلَيَّ بأنواعِ الهموم لِيَبْتَلِي

ومنه قول رؤبة : (٧)

* وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِى المُخْتَرَقْ *

---

(١) هو أبو دؤاد الإيادى ، قِيلَ : اسمه جارية بن الحجاج ، وقِيلَ : حنظلة ابن الشرقى ، شاعر جاهلى ٠

أخباره فى الشعر والشعراء : ٢٣٧/١ ، والخزانة : ٥٩٠/٩ ٠

والبيت فى الأزهية : ٢٧٥ ، والمفصل : ٢٧٨ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٤٣/٢ ، وشرح التسهيل : ٤٤٤/٢ ، ورصف المبانى : ٢٧٠ ،

(٢) في ج : " المؤمل " :

(٣) في ب و ح : " وقال " ٠

(٤-٤) ساقط من (ج) ٠

(٥) قال سيبويه فى الكتاب ١٠٦/١ : " وبلدٍ ، تريد : ورُبَّ بلدٍ " فسيبويه يرى بأنَّ الجرَّ فى هذا المثال وماشابهه يكون بإضمارِ (رُبَّ) ينظر الكتاب : ٢٦٣/١ ، ١٦٣/٢ ، ٩/٣ ، ١٠٤ ، ١٢٨ ، ٤٩٨ ٠

(٦) البيت فى ديوانه : ١٨، وشرح المعلقات السبع للزوزني : ٣٧ ، وشرح الكافية الشافية: ٨٢١/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٣٧٧ ، والمغني: ٤٧٣، والخزانة (عرضا) ٣٢٦/٢، ٢٧١/٣ ٠

(٧) هو رؤبة بن العجاج ، والبيت فى ديوانه : ١٠٤ ، والكتاب : ٢١٠/٤ ، والإيضاح العضدى لأبى على : ٢٥٤/١ ، والخصائص : ٢٢٨/٢ ، ٢٦٠ ، ٣٢٠ والمحتسب : ٨٦/١ ، والمنصف : ٣/٢ ، ٣٠٨ ، والمغنى : ١٧٣ ، والخزانة : ٢٥/١٠ ٠

القُتمة : الغبرة ٠ والأعماق : جمع عمق وهو ما بَعُدَ من أطراف المفاوز ٠ والمخترق : الشق واستعمل فى قطع المفازة ويعنى به جوف الفلاة ٠

أَيْ : مسود النَّواحى (١) . وهذه الواوُ عاطفةٌ على كلام (٢) مضمرٍ فى النَّفْسِ بدليلِ مجيئهِ بالفاءِ العاطفةِ (٣) أيضًا ، لكنَّ مَجيئَ الفاءِ بدلها أقلُّ منها فى الكلام كقول الشاعر (٤) :

فَحُورٍ قَدْ لهوتُ بِهِنَّ عِينٍ

نَوَاعِمَ فى المُرُوطِ وفى الرِّياطِ

وتجيئُ بدلها (بَلْ) أقلُّ منها فى الكلام كقول الشاعر (٥) الرَّاجز :

---

(١) فى (ب) و (جـ) : " مظلم " .

(٢) " كلام " ساقط من (جـ) .

(٣) " العاطفة " ساقط من (جـ) .

(٤) هو المُتَنَخِّلُ الهذلى ، واسمه : مالك بن عمرو ، وقِيلَ : ابن عويمر بن عثمان بن سويد .
أخباره فى الشعر والشعراء : ٦٥٩/٢ ، والمؤتلف : ١٧٨، والأغانى : ٩٢/٢٤ .
والبيت فى شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٧/٣ ، وأمالى ابن الشجرى : ٣٦٦/١ ، والمرتجل لابن الخشاب : ٢٢٥ ، والإنصاف : ٣٨٠/١ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ١١٨/٢ .
الحور : جمع حوراء ، وهى شديدة سواد العين مع بياضها . عين : جمع عيناء ، وهى الواسعة العين . المروط : جمع مرط ، وهو الكساء من صوف أو خز ، الرياط : كل ثوب لين رقيق .

(٥) " الشاعر " ساقط من (جـ) ، وهو روّبة بن العجاج .
والبيت فى ديوانه : ١٥٠ ، وفيه تركيب فهو فى الديوان :
واعتلَّ أديان الصبا ودجمه
بل بلدٍ ملءُ الفجاج قَتَمُهْ
لايُشْتَرى كتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ
يحتاب ضحضاح السراب أكمه
وهو من شواهد الإيضاح العضدى : ١٢٦/١ ، والمخصص : ١٠٢/١٦ ، وأمالى ابن الشجرى : ١٤٤/١ ، والإنصاف : ٥٢٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٨٢٢/٢ ، ورصف المبانى : ٢٣٢ ، ومغنى اللبيب : ١٥٢، وشرح ابن عقيل : ٣٧/٢ .
الفجاج : جمع فجٍّ ، وهو الطريق الواسع . والقَتَامُ : الغبار . والجَهْرَمُ : البساط .

بَلْ بلدٍ ملءُ(١) الأكام(٢) قَتَمُـــــه
لايُشْترى كتَّانُه وَجَهْرَمُــــــه(٣)

وقد تُضْمَرُ (رُبَّ) فَتَجُرُّ ولا شيء قَبْلَها وهو أَقَلُّ من الجميع كقوله(٤)

رَسْمِ دارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِـــــهْ
كدتُ أقْضى الحياةَ من جَلَلِــــهْ

قوله في الواو : "(٥) (٦) لغير السؤال "(٦) .

أَيْ : الطَّلب .

" والتاء مختصة باسم الله تعالى " . /

٦٦/أ

وروى الأخفش : (تَرَبِّ الكعبةِ)(٧) دون غيرها .

قوله : " والباء أعمُّ منهما(٨) " .

كان الأجود : وتدخلُ الباءُ على الجميع .

---

(١) في ب : " بعد " وفي ج : " مثل " .
(٢) في ج : " الفجاج " .
(٣) في ج : " لايستوي " .
(٤) هذا الشاهد لجميل بثينة ، وهو في ديوانه : ٨٤ ، والخصائص : ٢٨٥/١ وسر الصناعة : ١٣٣/١ ، والإنصاف : ٣٧٨/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٥٢/٨ ، ورصف المباني : ٢٣٣ ، والمغني : ١٦٤ ، والخزانة : ٢٠/١٠ . ويروى " الغداة " بدل " الحياة " .
(٥) الكافية : ٢١٨ : " وواو القسم إنَّما تكون عند حذف الفعل لغيرالسؤال مختصة بالظاهر ، والتاء مثلها مختصة باسم الله تعالى . والباء أعم منهما في الجميع " .

(٦-٦) العبارة في (ج) : " في الواو لشرطين ولغير السؤال " .

(٧) ينظر شرح الرضي على الكافية : ٣٣٤/٢ ، ورصف المباني : ٢٤٧، والمغني : ١٥٧ .

(٨) في (ج) : " منها " .
(٩) " كان " ساقط من (ب) .

فـ (أعمُّ[1]) أَفْعَلُ التَّفْضيل ولم يشترك الثَّلاثةُ في التَّعميم[2] .

قوله[3] : " وحروف النَّفْي " .

ليس على عمومه ، بل لايتلقى من حروف النَّفي إلاَّ بـ (ما) ، و (لا) و (إنْ) فقط . فلا يُقال : واللَّهِ لنْ يقومَ ، أو لم يقمْ زيدٌ .

" وحــــذف جوابــــه[4] إذا اعترضَ أو تقدَّمَهُ مايدلُّ عليه " .

لِلعِلْم به مثل : لأُكْرِمَنَّكَ واللَّهِ .

قوله[5] : " و (على) للاستعلاء " .

و[6] الاستعلاءُ قد يكونُ حِسِّيًّا مثل : زيدٌ على الفرس ، ويكونُ[7] معنويًّا مثل : اعتمدُ على اللَّهِ تعالى ، وهذا الفعلُ ، أو القولُ عليك ، أيْ : كأنَّ الفعلَ أو القولَ كالمُعْتمِدِ المُسْتَعْلى المحمولِ على فَاعِلِهِ ، وكأنَّ فاعلَه كالحامـــلِ له .

قوله[8] : "ويكونان اسمين " .

أمَّا (عَنْ) فكقوله[9] :

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لما أنْ علاَ بـهـــمُ
مِنْ عَنْ يَمينِ الحُبَيَّا نَظْرَةً قَبَلُ

---

(١) في (ب) و(ج) : لأنَّ أعم " .
(٢) في ب و ج : " تعميــم " .
(٣) في الكافية : ٢١٨ :" ويتلقى القسم باللام ، وإنْ وحرف النفي ، ويحذف جوابـــه إذا اعترض أوتقدمه مايدلُّ عليه " .

(٤) في الكافية : ٢١٨ : " ويحذف " .
(٥) الكافية : ٢١٨ : "وعلى للاستعلاء ، وقديكونان اسمين بدخول من عليهما " .
(٦) الواو ساقطه من (ج) .
(٧) في (ج) : " أو معنويا " .
(٨) الكافية : ٢١٨
(٩) هو : القطامي ، والبيت في ديوانه : ٢٨ ، وجمل الزَّجَّاجي : ٦٠والمحكم : ٤٩/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٤١/٨ ، والمقرب لابن عصفـــور : ١٩٥/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور : ٤٧٦/١ ، ورصف المباني : ٤٢٩ .

والحُبَيَّا : موضع[1] ، والقُبُلُ : المُقَابِلُ[2] .

وأمّا (على) فكقول الشاعر[3] :

غَدَتْ مِنْ عَلَيهِ بَعْدَ ماتَمَّ ظِمْؤُهَا
تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِبِزيزاءَ مَجْهَلِ[(4-4)]

وإذا كانتا اسمين فمعنى (عَنْ) : جانب ، ومعنى (على) : فوق فكأنّه قال : علىّ[5] بهم من جانبِ يمينِ الحُبَيّا ، ومنه قولُهُمْ : جَلَسْتُ مِنْ عَنْ يمينِهِ ، أىْ : من جانبِ يمينِهِ ، ومِنْ عليه ، أىْ : مِنْ فَوقِهِ .

وقد تقعُ (عَلَى) موضع (عَنْ) وبالعكس فالأوّلُ كقول الشاعر[6] :

إِذا رَضِيتْ عَلَىّ بنو قُشَيرٍ
لَعَمْرو أبيكَ أعجبنى رِضَاهَا

---

(١) موضع بالشام . ينظر معجم البلدان (حبيا) ٢/٢١٦ .

(٢) وقيلَ : النَّظرةُ الأولى .

(٣) هو مُزاحم بن الحارث العُقيلى ، شاعر إِسلامىّ من بنى عُقيل . ينظر الخزانة : ٦/٢٧٣ .
والبيت فى الكتاب : ٤/٢٣١ ، والمقتضب : ٣/٥٣ ، والإيضاح العضدى : ١/٢٥٩ ، ومقاييس اللغة : ٤/١١٦ ، والأزهية : ٢٠٣،والمفصل : ٢٨٨ ، والخزانة : ١٠/١٤٧ .
الشاعر هنا يصف قطاة انصرفت عن فراخها طالبة للماء .

(٤-٤) ساقط من ج .

(٥) في ب : " علا " .

(٦) هو القُحَيفُ بن خمير بن سُليم العُقيلى ، شاعر إِسلامىّ مقلّ . أخباره فى المؤتلف : ٩٣ ، ومعجم الشعراء : ٣٣١ ، والخزانة : ١٠/١٣٩ .
والبيت فى المقتضب : ٢/٣١٨ ، والخصائص : ٢/٣١١ ، ٣٨٩والمحتسب : ١/٥٢ ، والأزهية : ٢٧٨ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢/٢٦٩ ، والإنصاف : ٢/٦٣٠ ، ورصف المبانى : ٤٣٤ ، والمغنى : ١٩١ ، والخزانة : ١٠/١٣٢ .
ويروى : " لعمرُ اللّهِ " .
وقُشير : هو قشير بن كعب بن ربيعة .

أَيْ : عَنِّي ، والثّاني كقول الآخر(١) :

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ
عَنِّي ولا أنتَ دَيّاني فَتَخْزُونــي

أَيْ : (عَلَيَّ) ، ومعنى " لاهِ " : لِلّهِ .

قوله : " والكاف(٢) زائدة(٣) ...(٣) " .

مثل [قول الشاعر](٤) :

* وَصَالياتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْــنْ *

---

(١) هو ذو الأصبع العدواني ، واسمه : حُرْثان بن عدوان بن عمرو ، شاعر جاهليّ ، عمَّرَ دهرًا ، وقيلَ له ذو الأصبع ؛ لأنّ أفعى نهشت إبهامَ رجلِهِ فقطعها .
أخباره في الشعر والشعراء : ٧٠٨/٢ ، والمؤتلف : ١١٨ ،والخزانة : ٢٨٤/٥ .
والبيت في المفضليات : ١٦٠ ، والخصائص : ٢٨٨/٢ ، وأمالي المرتضى : ٢٥٢/١ ، وأمالي ابن الشجرى : ١٣/٢ ، والإنصاف : ٣٩٤/١ ، ورصف المباني : ٣٢٧ ، ٤٣١ ، والمغني : ١٩٦ ، والخزانة : ١٧٣/٧ .
الدّيّان : القَيِّمُ بالأمر المُجَازى عليه . تخزوني : تسوسني وتقهرني .

(٢) الكافية : " والكاف للتشبيه ، وزائدة ، وقد تكون اسما ، وتختص بالظاهر " .

(٣-٣) في (ج) : " في الكاف وزائدة " .

(٤) زيادة من (ب) و (ج) . والشاعر هو : خِطَام بن نصر بن رياح من بني مجاشع .
أخباره في المؤتلف : ١١٢ ، والخزانة : ٣١٨/٢ .
وهو من شواهد الكتاب : ٣٢/١ ، والمقتضب : ٩٥/٢ ، ١٤٠/٤ ، ومعاني الحروف للرّماني : ٤٩ ، والخصائص : ٣٦٨/٢ ، والمنصف : ١٩٢/١ وسر الصناعة : ٢٨٢/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة للقزاز : ١٤٥ ، والخزانة : ٣١٣/٢ .
والصّاليات : أثافي القدر . ككما يؤثفين : كمثل حالها إذا أثفيت .

وكقوله (١)

* لَوَاحِقُ الأَقْرابِ (٢) فيها كالمقق *

أَيْ : فيها المَقَقُ وهو الطّول (٣) . فرس أمق (٤) / أَيْ : طويل ، أَيْ : طويل الظهر ، وقيلَ في قوله تعالى : * لَيْسَ كَمِثْلِهِ شيءٌ (٥) * : إِنَّ الكاف زائدةٌ والأجودُ خلافُه ويكونُ المعنى : لَيْسَ كذاتِهِ شيءٌ فهو كقولكَ : مِثْلُكَ لايفعل كذا ، أَيْ : أنتَ لاتفعلُه .

قلتُ : وقال شيخي تقيُّ الدين (٦) متَّعَ (٧) اللهُ ببقائه : يجوز أَنْ يكون التَّقْديرُ ليس كصفته شيءٌ ، لأَنَّ المَثَلَ ، والمِثْل بمعنًى : كالشَّبَه ، والشِّبْه والمَثَلُ بمعنى : الصفة كقوله تعالى : * مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتي وُعِدَ المُتَّقُونَ (٨) * أَيْ : صفةُ الجَنَّة ، واللهُ أَعْلَمُ .

---

(١) هو رؤبة بن العجاج ، والبيت في ديوانه : ١٠٦ ، وقبله :

* قُبٌّ مِنَ التَّعداءِ حُقْبٌ في سَوَقْ *

وهو من شواهد المقتضب : ٤١٨/٤ ، والأصول لابن السراج : ٢٩٥/١ ، ومعاني الحروف للرُّماني : ٥٠ ، وسر الصناعة لابن جني : ٢٩٢/١ ، والإنصاف : ٢٩٩/١ ، والخزانة : ١٧٧/١٠ .

هذا البيت ضمن قصيدة طويلة يصف الشاعر فيها حمار الوحش .

(٢) في ب : " الأقراء " .

(٣) بعدها في (ج) : " يُقَالُ " .

(٤) جاء في اللسان (مقق) ٤٢٤٤/٦ : " المقق : الطول عامة ، وقيل : هو الطول الفاحش في دقة ... وفرس أمقُّ : بعيد مابين الفروج طويل بيِّنُ المقق " .

(٥) سورة الشورى : آية : ١١ .

(٦) هو محمد بن الحسين بن رَزين بن موسى العامري الحموي الشافعي .

كان إِمامًا في التفسير ومايتعلَّق به من العربيَّة ، وعلم البيان قدم إِلى دمشق واشتغل بها وبحلب ولي تدريس المدرسة الشامية بظاهر دمشق ، ثم سافر إِلى الديار المصرية فولي الإِعادة بمدرسة الشافعي كانت ولادته سنة ثلاث وستمائة بحماة وتوفي بالقاهرة سنة ثمانين وستمائة .

====

قوله (١) : " وتكونُ اسمًا " .

مجيئُها اسميَّة (٢ - ٢) أكثر من الزَّائدة فى الكلام ، منه قولُ الشاعر (٣) :

صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمُ وكَصَارِمٍ

فَتًى قد طوى كَشْحًا وأَبَّ لِيَذْهَبَا

أَبَّ (٤) أَىْ : عَزَمَ ، ومنه (٥) :

وَسْطُهُ كَالْيَرَاعِ أو سُرُجِ الْمَجْ

دَلِ طَوْرًا يَخْبُو وطَوْرًا يُنِيرُ

====

آخباره فى : مشيخة ابن جماعة : ٤٨٨/٢ - ٤٩٠ ، والوافى بالوفيات : ١٨/٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسُّبكى : ٤٦/٨ ، والبداية والنهاية : ٢٦٩/١٣ .

(٧-٧)ساقط من (ب) و (ج) .

(٨) سورة الرعد : آية : ٣٥ .

....

(١) الكافية : ٢١٨ .

(٢-٢)ساقط من (ج) .

(٣) هو الأعشى ، ميمون بن قيس ، والبيت فى ديوانه : ١١٥ ، والشَّطر الثَّانى فى المسائل العضدية : ٢٠٨ ، والبيت بتمامه فى اللسان (أبب) : ٣/١ ، والمساعد : ١٠٢/٤ .

ويروى : " أخ قد طوى " .

(٤) جاء فى اللسان : (أبب) ٣/١ : " وأَبَّ للسَّير يَئِبُّ ويَؤُبُّ أَبًّا وأَبِيبًا وأَبَابة : تهيَّأ للذَّهاب وتجهَّز " .

(٥) الشاهد لعدى بن زيد فى ديوانه : ٨٥ ، وشرح الكافية الشافية : ٩٣٥/٢ ، واللسان (وسط) ٤٨٣٢/٦ ، والهمع : ١٥٧/٣ .

الشاعر هنا يصف سحابًا ذا برق .

واليَرَاع : ذباب يطير بالليل كأنَّه نار . والمجدل : القَصْرُ .

ومنه[1] :

* تضحك عن كالبَرَدِ المُنْهَمِّ *

وقَدْ تدخلُ الكافُ على الضَّمائر كقول الشَّاعر[2] يصف حمارًا وَحْشِيًّا وأُتُنًا :

ولا أَرَى بعلًا ولا حَلائِلا
كَهُ ولا كَهُنَّ إِلاَّ حَاظِلا

وسُمِعَ مِنَ العربِ : (ما أَنَا كَأَنْتَ[3]) ، و(لا أَنَا كإِيَّاكَ[4]) .

---

(١) هذا الشاهد للعجّاج ، وهو عبدُاللَّه بن روّبة من بنى مالك ، وكان يُكْنَى أبا الشعثاء ، لقى أبا هريرة وسمع منه بعض الأحاديث .
أخباره فى الشعر والشعراء : ٥٩١/٢ ، والمؤتلف :١٢١، والخزانة : ٨٩/١ .
والبيت فى ملحقات ديوانه : ٨٣ ، وقبله :
بيضٌ ثلاثٌ كنعاجٍ جُمِّ
وهو من شواهد أسرار العربية : ٢٥٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٤٢/٨، ٤٤ ، والمغني : ٢٣٩ ، والهمع : ١٩٧/٤ ، والخزانة : ١٦٦/١٠ .
البَرَد : حبُّ الغمام ، ويُسَمَّى : حبّ المزن . والمنهمّ : الذّائب

(٢) هو روّبة بن العجاج ، والبيتان فى ديوانه : ١٢٨ ، ونسبهما سيبويه فى الكتاب : ٣٨٤/٢ إلى العجاج وليسا فى ديوانه ، وهما فى مايجوز للشاعر فى الضرورة للقزاز : ٣٤٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٩١/٢ ورصف المبانى : ٢٨٠ ، وشرح ابن عقيل : ١٤/٢ ، والمقاصد النحوية : ٢٥٦/٣ ، والخزانة : ١٩٥/١٠ .
ويروى : " فلا ترى " .

والبعل : الزوج . الحلائل : جمع حليلة ، وهى الزوجة. والحاظل : المانع من التزويج ، يعنى حمار الوحش فهو يمنع أنثاه من حمار آخر .

(٣، ٤) ينظر : الإنصاف : ٦٩٠/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٢٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية : ٤٦٥/١ ، ٧٨٨/٢ ، والخزانة : ١٩٤/١٠ .
وفى (ج) العبارة هكذا : " ولا أنتَ كَأَنَا " .

وأنشدَ الكسائيُّ (١) :

فَأَحْسِنْ وأَجْمِلْ فى أَسِيرِكَ إِنَّــهُ
ضَعِيفٌ ولم يَأْسِرْ كإِيَّاكَ آســرُ

فَأَدْخلُوها على ضَميرَىْ الرَّفعِ ، والنَّصبِ .

وقد تكونُ الكافُ حرفَ تعليلٍ ، إِمَّا مقرونة بـ (ما) كقوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوهُ كما هَدَاكُمْ ﴾ (٢) أَىْ : لهدايته إِيَّاكُمْ ، وكذلكَ : ﴿ كَمَا عَلَّمَكُمْ ﴾ (٣) أَىْ : لِتَعْلِيمِهِ إِيَّاكُمْ . أَوْلا مقرونة بـ (ما) كقوله تعالى : ﴿ وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكَافِرُونَ ﴾ (٤) وَىْ : اسمُ فعلٍ للتَّعَجُّبِ ، أَىْ : أَتَعَجَّبُ لأَنَّهُ لايفْلَحُ الكافرون ، وكذلك : ﴿ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ﴾ (٥) أَىْ : أَعْجَبُ لأَنَّ اللَّهَ يبسطُ الرِّزقَ .

قوله (٦) فى (منذ) : " للابتداء فى الماضى .

مثل : مُذْ يومِ الجمعة .

" والظرفية في الحاضر " .

مثل : مُذْ شَهْرَنَا ، أَىْ : فى / هذا الشَّهْرِ . ٦٧/أ

فلو رُفِعَ مابعدَهُمَا كَانَا اسمين كما تقدَّمَ فى الظُّرُوفِ (٧) .

قوله (٨) : " وحَاشَا ، وخَلَا ، وعَدَا " .

أَىْ : إِذَا جُرَّ بها ، فلو نُصِبَ مابعدَهَا كانتْ أَفْعَالًا .

---

(١) البيت فى مجالس ثعلب : ١٣٣/١ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة للقزّاز : ٣٣٦ ، والهمع : ١٩٧/٤ ، والخزانة : ١٩٤/١٠ .
ويروى : " فأجملْ وأَحْسِنْ " .

(٢) سورة البقرة : آية : ١٩٨ .

(٣) سورة البقرة : آية : ٢٣٩ .

(٤) سورة القصص : آية : ٨٢ .

(٥) سورة القصص : آية : ٨٢ .

(٦) الكافية : ٢١٨ : "ومذ ومنذ للابتداء في الزمان الماضي ، والظرفية في الحاضر" .

(٧) ينظر ص : ٢٨١ .

(٨) الكافية : ٢١٩ .

وفاته (مَتَى) فى لغة هُذيلٍ[1] ، فإِنَّهم يَجُرُّون بها بمعنى : (مِـــنْ)
كقول شاعِرِهم[2] :

شَرِبْنَ بماءِ البحرِ ثُمَّ ترفَّعَــتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيــــجُ

أَىْ : مِنْ لُجَجٍ .

و (لَعَلَّ) - أيضًا - فى لغة عُقَيلٍ[3] كقول شاعِرِهم[4] :

لَعَلَّ اللهِ يُمَكِّنُنِى عَلَيْهَـــا
جِهَارًا مِنْ زُهَيرٍ أَوْ أَسِـــيدِ

قلتُ : قد أَشارَ الشَّيخُ أبو عمرٍو إِلى (لَعَلَّ) فى قولِهِ عندَ ذكرها مع أخواتِهَا : " وشذَّ الجَرُّ بها " .

و - أيضًا - (كَىْ) إِذَا دخلتْ على (مَا) الاستفهاميَّةِ ، أَوْ (مـــا) أو (أَنْ) المصدريَّتين كقـولِهمْ : كَيْمَهْ ، أَىْ : لِمَ ، ومنه قولُ الشَّاعِرِ[5] :

* كَيْمَا يَضُرُّ ويَنْفَـــــعُ *
و * كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وتَخْدَعَـــا *[6]

وقد تقدم البيتان في نواصب الفعل .

و - أيضا - (لولا) الواقع بعدها الضمير المتصل ، مثل :
لولاك ، ولولاه فإِنَّه عند سيبويه[7] حرف جر .

---

(١) ينظر أمالي ابن الشجري : ٢٧٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٨٤/٢ ، والخزانة : ٩٧/٧ .

(٢) سبق تخريجه ص : ٣٩٦ .

(٣) ينظر معاني الحروف للرماني : ١٢٥ ، وسر الصناعة لابن جني : ٤٠٧/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٨٣/٢ ، ورصف المباني : ٤٣٦ ، والمغنـــي : ٣٧٧، وشرح ابن عقيل : ٤/٢ .

(٤) هو خالد بن جعفر بن كلاب ، شاعر جاهلي .
أخباره في الأغاني : ٩٩/١١ ، والخزانة : ٤٤٤/١٠ .
والبيت في معاني القرآن للأخفش : ٣٠٥/١ ، وسر الصناعة لابن جني : ٤٠٧/١ ، والوحشيات : ١٠١ ، وأمالي المرتضى : ٢١٢/١ ، وشـــرح الكافية الشافية : ٧٨٣/٢ ، والخزانة : ٤٣٨/١٠ .
وزهير هو ابن جذيمة بن رواحه العبسي ، وأسيد هو أخو زهيـر .

(٥) سبق تخريجه ينظر ص : ٣٤٠ .

(٦) سبق في ص : ٣٤٠ .

(٧) قال سيبويه في الكتاب ٣٧٣/٢ : " وذلك لولاك ولولاي ، إِذا أضمـــرت الاسم فيه جر ، وإِذا أظهرت رفع " .

إِنَّ وأخواتُها (١-١)

قال (٢) : فى (إِنَّ) وأخواتِها : " لها صدرُ الكلام " .

(لَعَلَّ) لاتقعُ غالبًا صدرَ الكلام ولم يَعُدَّ سيبويه (٣) ، والمبرد (٤) إِلاّ خمسة وجعلَا المفتوحةَ فرعًا من المكسورة ؛ لأَنَّ أصلَها المكسورةُ وإِنَّمَا فُتِحَتْ لعارض .

قوله (٥) : " فَتُلْغَى على الأَفْصح " .

هذا فى غَيْرِ (لَيْتَ) (٦) وفيها وجهان متقابلان ، والفرق أَنَّ اختصاصَهَا بالأَسماءِ لايزولُ بـ (ما) (٧) بخلافِهِنَّ فَإِنَّ اختصاصَهُنَّ بالأَسماءِ يزول بـ (ما) (٧) .

قوله (٨) : " فتدخل حينَئذٍ على الأَفعالِ " .

(لَيْتَ) لاتدخلُ على الفعلِ بلحوق (ما) فلا يُقَالُ : لَيْتَما قامَ زيدٌ ولذلك قُلْنَا : إِنَّ اختصَاصَهَا بالأَسماءِ لايزولُ .

قوله (٩) : " وأَنَّ مع جُملتها فى حُكْمِ / المفردِ " . ٦٧/ب

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ٢٢٠ : " إِنَّ ، وأَنَّ ، وكَأَنَّ ، ولكنَّ ، وليْتَ ، ولعلَّ : لها صدرالكلام ..... وتلحقها ما فتلغى على الأفصح وتدخل حينئذ على الأ فعال " .

(٣) قال سيبويه فى الكتاب ١٣١/٢ : " هذا باب الحروف الخمسة التى تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده " .

(٤) وقال المبرد فى المقتضب ١٠٧/٤ : " هذا باب الأحرف الخمسة المشبهة بالأفعال " .

(٥) الكافية : ٢٢٠ .

(٦) إِذَا دخلتْ (ما) على (لَيْتَ) جازَ الإِعمالُ والإِلغاءُ إِلَّا أَنَّ الإِلغاءَ أكثر .

ينظر : الكتاب : ١٣٧/٢ ، والإِيضاح العضدى : ١٢٧ ، والمقتصد للجرجانى : ٤٦٨/١ ، وشرح الرضى على الكافية : ٣٤٨/٢ .

(٧-٧) ساقط من (ج) .

(٨) الكافية : ٢٢٠ .

(٩) الكافية : ٢٢٠ :"وأَنَّ مع جملتها في حكم المفرد ومن ثم وجب الكسر في موضع الجمل والفتح في موضع المفرد " .

ليس ذلك مطلقًا ؛ بل تكونُ في مواضع[1] في حكمِ المفردِ من وَجْهٍ ، وفي حكمِ الجملةِ مِنْ وَجْهٍ ، مثل : عَلِمْتُ أَنَّ زيدًا قائمٌ ، فَإِنَّها فى حكمِ المفردِ باعتبارِ التَّقديرِ ، وفى حكمِ الجملةِ باعتبارِ الموضعِ .

قوله[2] : " ومِنْ ثَمَّ وَجَبَ الكسرُ فى موضعِ الجملِ " .

(عَلِمْتُ أَنَّ زيدًا قائمٌ) كذلك وهى مفتوحةٌ .

قوله[3] : " والفتح فى موضعِ المفردِ " .

عَلِمْتُ زيدًا إِنَّه قائمٌ يجبُ الكسر فيه وهى فى موضعِ مفردٍ .

قوله[4] : " فَكُسرت ابتداء " .

أىْ : ابتداءِ[5] الجملةِ ، ولذلك[6] لو تقدَّمَ عليه حرفُ التَّنبيهِ لم يَضُرْ .

قوله[7] : " وبعد القولِ " .

هذا إِذَا كانَ محكيًّا بها فإِنَّكَ تقولُ : (أَوَّلُ قَوْلى أَنِّى أَحْمَدُ اللَّـهَ) وهى مفتوحةٌ إِذَا لم تَقْصِدْ حكايةَ القولِ .

" وبعد الموصول " .

كقوله تعالى : * مَا إِنَّ مَفَاتِحَه لَتَنُوءُ[8] * وَجَاءَ الَّذى إِنَّهُ لَكريمٌ .

ومِنْ مَظَانِّ المكسورة : الواقعةُ موقعَ الحالِ كقوله تعالى : * إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ[9] * .

والواقعةُ جوابًا لقسمٍ مثل : واللَّهِ إِنَّ زيدًا منطلقٌ .

---

(١) " مواضع في " مبتور من الأصل .
(٢) الكافية : ٢٢٠ .
(٣) الكافية : ٢٢٠ .
(٤) الكافية : ٢٢٠:" فكسرت ابتداء ، وبعد القول ، وبعدالموصول " .
(٥) " ابتداء " ساقط من (ج) .
(٦) فى (ب) : " وكذلك " .
(٧) الكافية : ٢٢٠ .

(٨) سورة القصص : آية : ٧٦ .
(٩) سورة الفرقان : آية : ٢٠ .

قوله (١) : " وفتحت فاعله (٢) " إلى آخره .

فى نسبة الفاعليّة ، والمفعوليّة ، والابتداء ، والإضافة إليها مناقشة لفظيّة فإنّ الفاعل هى ومادخلت (٣) عليه وكذلك البواقى . والمضاف إليها مثل : زرتك رجاء أنّك تكرمنى ، أى : رجاء إكرامك إيّاى .

قوله (٤) : " ولو أنّك ، لأنّه (٥) فاعل " .

مذهب سيبويه أنّ الواقعة بعد (لو) وصلتها مبتدأ محذوف الخبر كالواقع بعد (لولا) ؛ لكن لايكون المبتدأ بعدها إلاّ (أنّ) وصلتها بخلاف (لولا) .

قوله (٦) : " جاز الأمران مثل : مَنْ يُكْرِمْنى فَإِنِّى أُكْرِمُه " .

شرطه أنْ تكون أداة الشّرط اسمًا فلو كانت حرفًا لم يجز الوجهان .

والفصيح مِنَ الوجهين الكسرُ إذا جاز الكسرُ ، قال اللّه تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ (٧) ﴾ .

وأمّا الذى (٨) بعد (إذا) للمفاجاة فالكسر أيضًا هو (٩) الأجود ؛ لأنّ (١٠) كلّ ماجاء فى كتاب اللّه تعالى منه (١١) /فبعده (١٢) [الجزاء بإنّ (١٣)] فعُلم [أنّ (١٤)] المكسورة ٦٨/أ أولى ؛ لأنّك إذا فتحت قدّرت بعدها المفرد ، وإذا كسرت قدّرت بعدها الجملة .

---

(١) الكافية :٢٢١: " وفتحت فاعلة ومفعولة ومبتدأة ومضافًا إليها " .
(٢) بعدها في (ج) :" ومفعوله إلى آخره " .
(٣) في ب : " دخل " .
(٤) الكافية :٢٢١:" وقالوا (لولا أنّك) لأنّه مبتدأ و(لو أنّك) لأنّه فاعل " .
(٥) في ب : " لأنّه اسم فاعل " .
(٦) الكافية :٢٢١:"فإنّ جاز التقدير ان جاز الأمران مثل (من يكرمني فإنّي أكرمه)..... و ..... إذا أنّه عبد القفا واللهازم وشبهه ، ولذلك جاز العطف على اسم المكسورة لفظا أوحكما بالرفع دون المفتوحة مثل:(إنّ زيدًا قائم وعمرو) .
(٧) سورة الجن : آية : ٢٣ .
(٨) في (ج) : " التي " . (٩) " وهو" ساقط من (ج) .
(١٠) بعدها في (ب) : " منهما " . (١١) " منه " ساقط من ب .
(١٢) في (ج) : " فبعد " . (١٣) في الأصل: " الجزان " وفي ج " الجر إنّ " . والمثبت من ب .
(١٤) في الأصل : "أنّه " وما أثبته من ب و ج .

فمجيءُ الجملة دالٌّ على الكسرِ ومرجِّحٌ له ، قال اللهُ تعالى : ﴿ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾[1] ، ﴿ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾[2] ، ﴿ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴾[3] في أشباهِ ذلك .

قوله[4] : " ولذلكَ جازَ العطفُ على اسم المكسورةِ لفظًا " .

نحو : إِنَّ اللّهَ كريمٌ ورَسُولُهُ .

" أو حكمًا " .

علمت[5] أَنَّ زيدًا منطلقٌ وعمرٌو ، لاقتضاء (عَلِمْتُ) مفعولين هما في الأصلِ جملة .

قوله[6] : " دون المفتوحةِ " .

فيه نظر ؛ لأَنَّ قولَهُ تعالى : ﴿ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾[7] معطوفٌ على قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ ﴾[8] أَيْ : ولأَنَّ هذه أُمَّتُكُمْ وأَنَا ربكم فاتقون ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَنَّ اللّهَ بَرِيءٌ من المُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾[9] في أَحَدِ تأْويلاتِ سيبويه[10] .

---

(١) سورة الروم : آية : ٣٦ .
(٢) سورة طه : آية : ٢٠ .
(٣) سورة الصافات : آية : ١٩ .
(٤) الكافية : ٢٢٢ .
(٥) في ج : " نحو علمت " .
(٦) الكافية : ٢٢٢ .
(٧) سورة المؤمنون : آية : ٥٢ .
(٨) سورة المؤمنون : آية : ٥٢ .
(٩) سورة التوبة : آية : ٣ .
(١٠) ينظر الكتاب : ٢٣٨/١ ، ١٤٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٥١٣/١ .

قوله (١) : " بشرط مضيّ [الخبر (٢)] خلافًا للكوفيين (٣) " .

ووافقهم الأخفشُ والمختارُ فيه مذهبُ البصريين (٤) . وقوله تعالى :
* إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا (٥) * الآية ، إلى : * مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَاليَومِ الآخِرِ (٦) * قال سيبويه (٧) : الخبرُ المذكورُ خبر الأوّلِ ، وخبرُ الثّاني المعطوف مقدرٌ ، فإذا قُلْتَ : إنَّ زيدًا ، وعمرٌو قائمٌ ، كأنّك قُلْتَ : إنَّ زيدًا قائمٌ وعمرٌو كذلكَ . قال شيخُنا : وعندي أنَّ خبرَ الأوّل محذوفٌ ، لدلالةِ الثّاني عَلَيْهِ ويجعل * فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ * خبرًا لـ * الَّذِينَ هَادُوا * دَالًا على خبرِ : * الَّذِينَ آمَنُوا * التّقديرُ : إنَّ الَّذينَ آمَنُوا لَهُمْ أجرُهُمْ عند ربِّهِمْ والَّذينَ هَادُوا إلى آخرِهِ لهم أجرُهم عند ربِّهم ومن هذا الباب قولُ الشاعر (٨) :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا ... عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفُ

---

(١) الكافية : ٢٢٢ : " ويشترط مضي الخبر لفظا أوحكما خلافا للكوفيين ، ولا أثر لكونه مبنيا خلافا للمبرد والكسائي في مثل : إنّك وزيد ذاهبان " .

(٢) فى الأصل : " المخبر " ، وماأثبته من (ب) و (ج) .

(٣) ينظر فى هذه المسألة الإنصاف : ١٨٥/١ ، وشرح ابن يعيش على المفصل : ٦٩/٨ ، وشرح الرضى على الكافية : ٣٥٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٥١٢/١ .

(٤) أى : فى عدم جوازِ العطفِ على موضعِ (إنَّ) المكسورةِ قبلَ تمامِ الخبرِ .
ينظر الإنصاف : ١٨٥/١ .

(٥) سورة البقرة : آية : ٦٢ .

(٦) سورة البقرة : آية : ٦٢ .

(٧) الكتاب : ١٤٤/٢ .

(٨) هذا الشاهد نسبه سيبويه فى الكتاب : ٧٥/١ إلى قيس بن الخطيم وهو فى ملحقات ديوانه : ١٧٣ ، ونسبه الفراء فى معانى القرآن : ٣٦٣/٢ إلى المرار الأسدى ، ونسبه الأنبارى فى الإنصاف : ٩٥/١ إلى درهم بن زيد الأنصارى ، ونسبه السيرافى فى شرح أبيات سيبويه : ٢٧٩/١ إلى عمرو بن امرئ القيس الأنصارى ، وهو بدون نسبة فى المقتضب : ١١٢/٣ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٩٦/١ .

ولم يَقُلْ : (١ راضوانَ ، أى : نحنُ راضونَ ، وأَنْتَ راضٍ ١) ، ومنه قوله (٢) :

وإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُـــــم

بُغَاةٌ مَابَقِينا فى شِـــــقَاقِ / ٦٨/ب

قوله (٣) : " خلافًا للمبرِّدِ (٤) " .

بل خلافًا للفرَّاءِ (٥) أمَّا الكسائىُّ فجوَّزه مطلقًا كان اسم (إنَّ) مبنيًّـــا أو معربًا .

فالفرَّاءُ يجوِّزُ : إنَّكَ وزيدٌ ذاهبان ، مراعاةً للموضع ، وضَعْفِ العامل ولايجوِّزُ : إنَّ زيدًا وعمرٌو ذاهبانِ ، والكسائىُّ يجوِّزُ العطفَ بالرَّفع فـــى المسألتين ، والبصريُّونَ يمنعون من ذلكَ مطلقًا .

قوله (٦) : " ولذلك " .

(١-١)ساقط من (ج) .

(٢) هو بشر بن أبى خازم ، جاهلىٌّ قديم من بنى أسد .
أخبارُه فى الشعر والشعراء : ٢٧٠/١ ، والخزانة : ٤٤١/٤ .
والبيت فى الكتاب : ١٥٦/٢ ، ومعانى القرآن للفراء : ٣١١/١، والأصول لابن السَّراج : ٢٥٣/١ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافـــى : ١٤/٢ ، والإنصاف : ١٩٠/١ ، وشرح المفصل : ٦٩/٨ .
المعنى : إن استمر مابيننا وبينكم من الخلاف فنحن جميعـــا بغاة .

(٣) الكافية : ٢٢٢ .

(٤) لم أجد فى كتب المبرد مانسبه إليه ابنُ الحاجب ، وعقَّبَ الرَّضى فـــى شرحه على الكافية ٣٥٥/٢ على قول ابن الحاجب : " خلافًا للمبـــرد " بقوله : " والظَّاهرُ أنَّ هذا مذهبُ الفراء ، والإطلاق مذهب الكسائى ".

(٥) قال الفراء فى معانى القرآن ٣١١/١ : " ولا أستحبُّ أنْ أقـــولَ : إنَّ عبدالله وزيدٌ قائمان لتبيّن الإعراب فى عبدالله ، وقد كانَ الكسائى يجيزه لضعف (إنَّ) " .
وينظر : الإنصاف : ١٨٥/١ ، وشرح الرضى : ٣٥٤/٢ .

(٦) الكافية : ٢٢٣: " ولكن كذلك ، ولذلك دخلت اللام مع المكسورة دونها علـى الخبر أو على الاسم إذا فُصِلَ بينه وبينها ، أو على مابينهما ، وفي لكـــن ضعيف " .

إشارة إلى أنّ المكسورة لاتغيّر معنى الجملة كما تقدّم من قبل أيْ :
ولأنّ المكسورة لاتغيّر معنى الجملة الابتدائيّة دخلت لامُ[1] الابتداء في المكسورة دونَ المفتوحة .

قوله[2] : " أو على الاسم " إلى آخره .

شرطُه : أنْ يكونَ الفاصلُ بينَهما الخبر ، فلو فُصلَ بينَهما بأجنبيّ أو بظرفٍ غيرِ الخبرِ لم يَجُزْ دخولُ اللّامِ على الاسم فلا يجوزُ : إنّ اليومَ لزيدًا قائمٌ .

قوله[3] : " وفى (لكنّ) [ضعيف][4] " .

أيْ[5] : ودخولُ اللّامِ فى خبر (لكنّ) ضعيفٌ جدًّا ، لأنّه لم يُسْمَعْ قطُّ إلا قوله[6] :

* وَلَكِنَّنِى مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ *

وهو نصفُ بيتٍ لايُعْرَفُ تمامُهُ ، ولا[7] يعرفُ قائلُه مع إمكانِ تخريجِه على أنّ أصلَه : لَكِنْ إنَّنى ثم حُذِفَ[8] الهمزةُ تخفيفًا كما فى قولِه تعالى : * لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّى[9] * وأصلُه : لَكِنْ أنَا هو اللَّهُ رَبِّى .

---

(١) فى (جـ) : " اللام "وفي ب : " لام الابتداء المكسورة " .
(٢) الكافية : ٢٢٣ .
(٣) الكافية : ٢٢٣ .
(٤) زيادة من (جـ) .
(٥) العبارة في ب و جـ هكذا : " أي : دخول هذه اللام " .
(٦) نص النحاة فى حدود ماطلعت عليه من كتبهم على أنّ هذا الشاهد لايعرفُ له قائلٌ ولا تتمة ولا مثيلٌ إلاّ ابن عقيل فقد أورده فى شرحه على الألفية : ٣٦٣/١ كاملاً بدون عزو، هكذا :
يلومونَنى فى حُبِّ ليلى عواذلى
ولكنَّنى من حُبِّها لعميدُ
والشاهد فى معانى القرآن للفراء : ٤٦٥/١ ، واللامات للزجاجى : ١٥٨ ، ومعانى الحروف للرماني : ٥٣ ، وسرالصناعة لابن جنى : ٣٨٠/١ ، وشرح الرضى على الكافية : ٣٥٨/٢ ، والضرائر لابن عصفور : ٥٩ ، والمغنى : ٣٨٥ ، والخزانة : ٣٦١/١٠ .
(٧) في ب و جـ : " ولم " .
(٨) في ب : " حذفت " .
(٩) سورة الكهف : آية : ٣٨ .

قوله[(١)] : " وتُخَفَّفُ المكسورة " إلى آخره .

إنَّما يلزمُها اللَّامُ إذَا لم تكنْ هناك قرينةٌ تُمَيِّزُ الخفيفةَ من النَّافيةِ إمَّا لفظًا مثل : إنْ زيدًا قائمٌ ، وإنْ زيدٌ قائمًا[(٢)] ؛ لأنَّ النَّافيةَ لاتنصبُ الاسمَ ، والمخَفَّفَةُ لاتنصبُ الخبرَ ، وأمَّا معنى مثل : ﴿ إنَّ اللَّهَ عَليمٌ حَكِيمٌ[(٣)] ﴾ فإنَّ النَّفْيَ - هاهنا - ممتنعٌ فيتعيَّنُ[(٤)] المخفَّفة ، فلا يحصلُ لبسٌ فلا تجبُ اللَّامُ ؛ لأنَّها إنَّما تأتى للفرقِ بين المخفَّفَةِ ، والنَّافيةِ ولذلك سُمِّيَتْ بالفارقةِ ولا حاجةَ إليها - هنا - لحصولِ الفرقِ دونها ، وقد جاءَ مِنْ ذلك قولُ الطِّرِمّاح[(٥)] :

أَنَا ابنُ أُبَاةِ الضَّيمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ
وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ المعَادِنِ / ٦٩/أ

---

(١) الكافية : ٢٢٣:" وتخفف المكسورة فيلزمها اللام ، ويجوز إلغاؤها ، ويجوزُ دخولها على فعل من أفعال المبتدأ خلافا للكوفيين في التعميم " .

(٢) فى (ب) : " قائم " .

(٣) سورة التوبة : آية : ٢٨ .
لا وجه للاستشهاد بهذه الآية لأنَّها ب (إنَّ) الثقيلة لاغير .

(٤) فى (ب) : " فهى " .

(٥) هو الطِّرِمّاح بن حكيم بن الحكم من طىءٍ ، من فحول الشعراء الاسلاميين وفصحائهم ، ومنشؤُه بالشام وانتقلَ إلى الكوفة بعد ذلك .
أخباره فى الشعر والشعراء : ٥٨٥/٢ ، والمؤتلف: ١٤٨،والأغانى : ٤٣/١٢ .
والبيت فى ديوانه : ١٧٣ ، وشرح الكافية الشافية : ٥٠٩/١ ، وشواهد التوضيح لابن مالك : ٥١ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ١٧٩، وشرح ابن عقيل على الألفية : ٣٧٩/١ ، والمقاصد النحوية : ٢٧٦/٢، والهمع : ١٨١/٢ .
ويروى : "ونحنُ أباةُ الضَّيم " .
و " مالك " اسم قبيلة الشاعر .

ومنه القراءةُ الشّاذة (١) : * وإِنْ كلُّ ذلك لِمَا مَتاعُ الحياةِ الدُّنيا (٢) * بكسرِ اللّامِ تقديره : وإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لِلّذى هو متاعُ الحياةِ الدُّنيا ، لأنَّ النَّفْى - هاهنا - غيرُ صالحٍ ، وفيها شاهدٌ على حَذْفِ صدرِ الصِّلَة .

قوله (٣) : " ويجوزُ إِلغاؤُها " .

نسبة الجوازِ إِلى الإِلغاءِ مُؤْذنةٌ بقوّةِ الإِعمالِ ، وليس كذلك ، بل الإِلغاءُ هو الفصيحُ الكثيرُ ويجوزُ الإِعمالُ ، فمن الإِعمالِ قولُه تعالى : (٤ * وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ (٥) * فى قراءةِ نافعٍ ، وابنِ كثير (٦) ومنه قولُه تعالى ٤) : * إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (٧) * حكاها الأخفش فى كتاب المعانى (٨) بالرَّفع ، والنَّصب .

قوله (٩) : " ويجوزُ دخولُها على فعلٍ " إِلى آخره .

للكوفيين (١٠) فى ذلك شواهدُ منها قول أسماءَ (١١) رضى اللّه عنها :

هَبَلَتْكَ أُمُّكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا
حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبةُ الْمُتَعَمِّدِ

---

(١) قرأ بها أبو رجاء ، وهو عمران بن تيم البصرى ، وأبو حيوة .
ينظر المحتسب : ٢٥٥/٢ ، والبحر المحيط : ١٥/٨ .

(٢) سورة الزخرف : آية : ٣٥ .

(٣) الكافية : ٢٢٣ .

(٤-٤) ساقط من (ب) .

(٥) سورة هود : آية : ١١١ .

(٦) ينظر الحجة لابن خالويه : ١٩٠ ، والإِقناع لابن الباذش : ٦٦٦/٢ ، والتبيان للعكبرى : ٤٦/٢ ، وإِتحاف الفضلاء : ٢٦٠ .

(٧) سورة الطارق : آية : ٤ .

(٨) ينظر معانى القرآن للأخفش : ٢٩١/١ .

(٩) الكافية : ٢٢٣ .

(١٠) أجاز الكوفيون أنْ يلىَ (إِنْ) المخففة فعلٌ غير ناسخ ، وذلك عند البصريين شاذ .
ينظر : المفصل : ٢٩٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٧٢/٨ ، وشرح الكافية الشافية : ٥٠٤/١ .

(١١) هي أسماءُ بنت أبى بكرٍ رضى اللّه عنهما ، كما نُسِبَ هذا الشاهد إِلى عاتكة بنتِ زيدِ بنِ عمرٍو ضمن أبيات أخر ترثى بها زوجَها الزُّبير بن العوام ، وكان قد قُتِلَ بعد انصرافه من واقعة الجمل .

====

ومنه قولهم (١) :

(٢) إِنْ يَزِيْنُكَ لَنَفْسُكَ ، وإِنْ يَشِينُكَ لَهِيَهْ

قوله : فتعمل في ضمير شأنٍ مقدر (٣)

قد تعمل في غير ضمير الشأن كقوله :

* فلما رأى أنْ ثَمَّرَ اللهُ مالَهُ *

ومنه (٤) :

عَلِمُوا أَنْ يُطَالَبُونَ فَجَادُوا

قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

====

ينظر الخزانة : ٣٧٨/١٠ .

والبيت في اللامات للزجاجي : ١١٦ ، والمنصف لابن جني : ١٢٧/٣ والأزهية للهروي : ٣٧ ، والمفصل : ٢٩٨ ، والإنصاف : ٦٤٠/٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٣٥٩/٢ ، والمقرب لابن عصفور : ١١٢/١ ، والخزانة : ٣٧٣/١٠ .

ويروى : " ثكلتك أمك " و " بالله ربك " ، و " شلت يمينك " وهبلتك أمك : فقدتك .

....

(١) نُسب هذا القول إلى الكوفيين .

ينظر : المفصل : ٢٩٨ ، وشرح الرضى على الكافية : ٣٥٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٥٠٤/١ ، والمغنى : ٣٧ ، والهمع : ١٨٣/٢

(٢) الكافية : ٢٢٣ .

(٣) هو النابغة الذبياني ، وعجزُ البيت :

* وأَثَّلَ موجودًا وسدَّ مَفَاقِرَهْ *

وهو في ديوان النابغة : ١٥٥ ، والخزانة : ٤١٤/٨ .

(٤) لم أقف على اسم قائله ، والبيت في شرح الكافية الشافية : ٥٠٠/١ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ١٨٢ ، والجنى الداني : ٢١٩ ، والمقاصد النحوية : ٢٩٤/٢ ، وأوضح المسالك لابن هشام : ٢٦٧/١ ، والهمع : ١٨٧/٢ .

ويروى : " يؤمِّلون " .

ومنه :[1]

* كَأَنْ ظَبيةً تَعْطُو *

على رواية النَّصبِ .

قوله :[2] " ويلزمُها مع الفعلِ " إلى آخره .

فاته (لو)[3] نحو قوله تعالى : * تَبَيَّنَتِ الجنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الغَيْبَ *[4] .

قوله في لَكِنَّ[5] " تُلغى " .

أَيْ : باتِّفاقٍ .

قوله : " ويجوزُ معها الواو " .

أي : مطلقًا أُلغيتْ أو لم تُلْغَ .

قوله :[6] " وأجازَ الفرَّاءُ : ليتَ زيدًا قائمًا "[7] .

واستشهد بقوله[8]

لَيْتَ الشبابَ هو الرجيعَ على الفتى

والشيبَ كانَ هو البدىءُ الأوَّلُ

---

(١) سبق ص : ٣٣٥ ، ٤٢٩ .

(٢) الكافية :" ويلزمها مع الفعل السين أوسوف أوقد أو حرف النفي " .

(٣) " لو " ساقط من (ب) .

(٤) سورة سبأ : آية : ١٤ .

(٥) الكافية : ٢٢٤:" ولكن للاستدراك ، تتوسط بين متغايرين معنى ، وتخفف فتلغى ويجوز معها الواو " .

(٦) الكافية : ٢٢٤:" وليت للتمني وأجاز الفراء : ليت زيدًا قائمًا " .

(٧) معاني القرآن للفراء : ٤١٠/١ ، والمفصل : ٣٠٢ ، وشرح الرضى على الكافية : ٣٤٦/٢ - ٣٤٧ .

(٨) هو القطامي ، والبيت في ديوانه : ٧ ، وهو في معاني الفراء : ٤١٠/١ ، ٣٥٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٥١٦/١ ، وشرح التسهيل : ٥٥٤/١ ، والمساعد : ٣٠٧/١ .

(١) قلتُ : وقد جاءَ فى صحيح البخارى (٢) عن ورقةَ بن نوفل : " ياليْتَنِى (٣) فيها جَذَعًا " (١) ، وبعضُ الكوفيين (٤) يطردُ ذلك فى البابِ كُلِّه استدلالًا بقول الرَّاجزِ (٥) : / ٦٩/ب

إِنَّ العجُوزَ خَبَّةً جَرُوزَا
تأْكُلُ كُلَّ ليلةٍ قَفِيزَا

ومنه أيضا (٦) :

كَأَنَّ أُذْنَيهِ إِذَا تَشَوَّفَا
قادمةً أَوْ قلمًا مُحَرَّفَا

(١-١) ساقط من (ب) .

(٢) الحديث فى صحيح البخارى : ٣/١ باب كيف كان بدء الوحى : " فانْطَلَقَتْ به خديجة حتى أتَتْ به ورقةَ بنَ نوفل بن أسد بن عبدالعُزَّى ابن عمِّ خديجة وكان امرأً قد تنصَّرَ فى الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العبرانى فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ماشاء الله أنْ يكتبَ وكان شيخا كبيرًا قد عمى فقالتْ له خديجة : يا ابن عمِّ اسمعْ من ابن أخيك فقالَ له ورقةُ يا ابنَ أخى ماذا ترى فأخبرَهُ رسولُ اللّهِ - صلى الله عليه وسلم - خبرَ ما رأى فقال له ورقةُ : هذا النَّاموسُ الذى نَزَّلَ اللّهُ على موسى ، ياليْتَنى فيها جذعًا " .

(٣) بعدها فى (ج) : " كنت " .

(٤) ينظر معانى الحروف للرُّمانى : ١١٣ ، والمفصل : ٣٠٢ ، وشرح المفصل : ٨٤/٨ ، وشرح الكافية الشافية : ٥١٦/١ ، وشرح الرضى على الكافية : ٣٤٦/٢ - ٣٤٧ .

(٥) لم أقف على اسمه ، والبيتان فى نوادر أبى زيد : ١٧٢ ، والمساعد : ٣٠٨/١ ، والهمع : ١٥٦/٢ .
ويروى : " تأكل فى مقعدها " .
الخَبَّة : الخادعة . والجروز : كثيرة الأكل . والقفيز : مكيال .

(٦) هذان البيتان لمحمد بن ذؤيب الفُقَيمىِّ العمانى ، من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسيَّة ، ولم يكن من أهل عُمان وإنَّما قيل له " عمانى " لأنَّ دُكَينًا الرَّاجزَ نظر إليه وهو يسقى الإبلَ ويرتجز فرآه مصفرَّ الوجه مطحولًا ، فقال من هذا العمانى؟ ، فنسبه إلى عمان ؛ لأنَّ عمانَ وَبِيَّةٌ .

====

قوله[1] : " وشذّ الجرُّ بها " .

أَيْ : فى لغة عُقَيْل كما تقدَّم[2] ، وروى الفرَّاء[3] عن العرب :

عَلَّ صروفَ الدَّهرِ أَوْ دُولاتِهـــــا

تُدِلْنَنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَّاتِهـــــا

فَتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهـا

====

أخباره فى الشعر والشعراء : ٧٥٥/٢ ، والخزانة : ٢٤١/١٠ .

والبيتان فى الكامل : ١٤١/٣ ، والخصائص : ٤٣٠/٢ ، والسمط: ٨٧٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٥١٧/١ ، والمغنى : ٢٥٥،والخزانة : ٢٣٧/١٠ .

الشاعر فى هذين البيتين يصف فرسا .

وتشوَّفَ : تطلَّعَ ، والمرادُ نصبَ الأُذُنَ للاستماع . القادمـــة : إِحدى قوادم الطير ، وهى مقاديم ريشه . المحرَّف : القلم المقطوط .

....

(١) الكافية : ٢٢٤ : " ولعل للترجي وشذ الجر بها " .

(٢) ينظر ص : ٤١٠

(٣) الأبيات فى معانى القرآن للفراء : ٩/٣ ، واللَّامات للزجَّاجى : ١٣٥، والخصائص : ٣١٦/١ ، والإِنصاف : ٢٢٠/١ ، ورصف المبانى : ٣٢٢ ، والمغنى : ٢٠٦ .

الدولات : الشىء الذى يُتداول . يُدِلْنَنَا : من أدال ، أَىْ : نصر واللَّمَّة : الشِّدة .

(١ ١)
حروف العطـــف

قال (٢) : " الحروف العاطفة " .

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَـــةً ﴾ (٣)

وقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَـــةٍ ﴾ (٤) الآيــة .

[قال الشَّيخُ] (٥) جوابُه أَنَّ المرادَ بالفاءِ آخرُ أَكوانِها نطفةً مثـــلًا وأَولُ أكوانِها علقةً ، والمرادُ ب (ثُمَّ) : أَوَّلُ أكوانِها نطفةً ثُمَّ أَولُهـــا (٦) علقة .

قوله (٧) : " وحَتَّى كذلك " .

قال شيخُنا (٨) : (حَتَّى) لايلزمُ تأَخُّرِ مابعدَها عَمَّا قبلها وترتيبُه ؛ بلْ لو جاءَ زيدٌ قبلَ القومِ صحَّ أَنْ يُقَالَ : جاءَ القومُ حَتَّى زيدٌ ، فليستْ مثلَ : (ثُمَّ) ، واللَّه أعلمُ .

قوله (٩) : " ومِنْ ثُمَّ ضَعُفَ : أَرَأَيْتَ زيدًا ، أَمْ عَمْرًا " .

(١-١) ساقط من (ب) و(ج) .

(٢) الكافية : ٢٢٥ : " الواو، والفاء ، وثُمَّ ، وحتى ، وأو ، وإِمَّا ، وأم ، ولا ، وبلْ ، ولكن " .

(٣) سورة المؤمنون : آية : ١٤ .

(٤) سورة الحج : آية : ٥ .

(٥) زيادة من (ب) و (ج) .

(٦) " أولها " ساقط من (ج) .

(٧) فى الكافية ٢٢٥ : " وحَتَّى مثلُها " ، أى : مثل (ثُمَّ) فى الترتيب.

(٨) هو ابن مالك ، قال فى شرح الكافية الشافية : ١٢١١/٣ " وهـــى بالنسبة إِلى التَّرتيب كالواو فجائز كون المعطوف بها مصاحبـــا كقولك : قدم الحجَّاجُ حَتَّى المشاةُ فى يوم كذا ، أو ساعة كذا . وجائز كونه سابقا كقولك : قدموا حتى المشاة متقدمين . ومـــن زعم أنها تقتضى الترتيب فى الزمان فقد ادعى مالا دليلَ عليه " .

(٩) الكافية : ٢٢٦ :" فأم المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام يليها أحدالمستويين والآخر الهمزة بعد ثبوت أحدهما لطلب التعيين ، ومن ثمت ضعف (أرأيـــتَ زيدًا أم عمرًا) ومن ثمَّ كان جوابها بالتعيين ، دون نعم ولا " .

نصّ سيبويه (١) على جوازه وحسّنه فقال بعد ذكر الفصل : ولو قلت : (ألقيتَ زيدًا أم عَمْرًا) كان جائزًا حسنا (٢) ، ومنه قول (٣) الشاعر (٤) :

ليتَ شِعْري نعمى أتَرْضَينَ مَنْ يَهْـ
ـوَاكِ أمْ مَنْ يُغْرِيك بالشَّنآنِ

قوله (٥) : " لازمة مع (إمّا) " .

ليستْ لازمةً ، لقول الشاعر (٦)(٣) :

سَقَتْهُ الرَّواعِدُ مِنْ صَيِّفٍ
وإنْ مِنْ خريفٍ فلَنْ يَعْدَمَا

قال سيبويه (٧) : معناه : وإمّا مِنْ خريفٍ .

قوله (٨) : " و (لكنْ) لازمة للنَّفْي " .

وكذلك النَّهي مثل : لاتُكْرِمْ زيدًا لكنْ عَمْرًا . / ٧٠/أ

---

(١) قال سيبويه في الكتاب ١٧٠/٣ : " ولو قُلْتَ : ألقيتَ زيدًا أم عمرًا كان جائزا حسنا ، أو قلْتَ : أعندك زيدٌ أم عَمْرٌو كان كذلك " .

(٢) " حسنا " ساقط من (ب) .

(٣-٣) ساقط من (ب) .

(٤) لم أقف على اسمه ، والبيت في شرح الكافية الشافية : ١٢١٨/٣ .

(٥) الكافية :٢٢٦: " وإمّا قبل المعطوف عليه لازمة مع إمّا جائزة مع أو، ولا ، وبل ولكن لأحدهما معينا . ولكن لازمة للنّفي " .

(٦) هو النَّمرُ بن تولب بن زهير ، شاعر جواد ، ويُسمّى الكيّس لحسن شِعْره وهو جاهلي وأدرك الاسلام فأسلم .

أخباره في الشعر والشعراء : ٣٠٩/١ ، والخزانة : ٣٢٣/١ .

والبيت ضمن قصيدة طويلة . ينظر شعر النمر بن تولب : ١٠٤ ، وهو في الكتاب : ٢٦٧/١ ، ١٤١/٣ ، والخصائص : ٤٤١/٢ ، والمنصف لابن جني : ١١٥/٣ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة للقزاز : ٢٥٣،وشرح ابن يعيش على المفصل : ١٠٢/٨ ، والمغني : ٨٤ ، ٨٧ ، والخزانة : ٩٣/٩ .

الرَّواعد : جمع راعدة وهي السحابة ذات الرعد . والصَّيِّف : المطر الذي يجيء في الصَّيْف .

(٧) الكتاب : ٢٦٧/١ .

(٨) الكافية : ٢٢٦ .

[حروفُ النِّداء]

قال[1] في حروف النِّداء : " (يا) أعَمُّهَا " .

الذى ذَكَرَه اختيارُ المبرِّد[2] وتبعوه في ذلك ، ومختارُ سيبويه[3] أن الهمزةَ فقط للقريب ، (وماعداها للبعيد[4]) ، وزادَ الكوفيون[5] الهمزةَ ومدّةً بعدها مثل : آزيد .

---

(١) الكافية : ٢٢٨: " يا أعمُّها ، وأيا ، وهيا للبعيد، وأيْ والهمزة للقريب " .

(٢) ينظر المقتضب : ٢٣٣/٤ ، ٢٣٥ .

(٣) ينظر الكتاب : ٢٢٩/٢ - ٢٣٠ .

(٤-٤) ساقط من (جـ) .

(٥) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : ١٢٨٩/٣ " وزاد الكوفيون في نداء البعيد (آ) ، و (آى) " .

[حروف الإيجاب]

قال[1] : [حروف][2] الإيجاب " .

الأولى : حروفُ الجوابِ ؛ لأنّه يجابُ بها غير موجبٍ كقولك : نَعَم لِمَنْ قالَ : أَلَمْ يَقُمْ زيدٌ ؟

قال شيخنا : (إيْ) لايلزمُ أَنْ يكونَ بعد[3] استفهامٍ ، واللهُ أعلم .

واخْتُلِفَ في (جَيْرِ)[4] فقيلَ : اسمٌ ، وقيل : حرفٌ .

---

(١) الكافية : ٢٢٩: "حروف الإيجاب: نعم ، وبلى ، وإيْ ، وأجل ، وجَيْرِ، وإنَّ " .

(٢) في الأصل و (ب) : " حرف " ، وما أثبته من (ج) .

(٣) في (ج) : " بعدها " .

(٤) ينظر معاني الحروف للرُّماني : ١٠٦ ، ورصف المباني : ٢٥٢ ، والمغني : ١٦٢ .

(١ حروف الزِّيـــادة ١)

قال(٢) فى حروفِ الزِّيادةِ : " فـ (إِنْ) مع [مَا](٣) النَّافيةِ " .

مثل : ما إِنْ زيدٌ قائمٌ(٤) .

" وقلت مع المصدرية(٥) " .

أى : التَّوقيتيَّةِ ، لأَنَّها لاتُزَادُ مع كُلِّ مصدريَّةٍ ، بلْ مع التَّوقيتيَّةِ فَقَطْ كقوله(٦) :

وَرَجِّ الفَتَى لِلْخَيرِ مَاإِنْ رَأَيْتَــهُ
على السِّنْ خَيْرًا لاَيَزَالُ يَزِيــدُ

وقد تُزَادُ – أيضًا – مع (مَا)(٧) الموصولةِ كقوله(٨) :

يُرَجِّى المرءُ مَاإِنْ لايَـــرَاهُ
وتَعْرِضُ دونَ أَدْنَاهُ الخُطُــوبُ

(١–١) ساقط من (ب)و(جـ) .

(٢) الكافية : ٢٣٠:" حروف الزيادة : إِنْ ، وأَنْ ، وما ، ولا، ومِنْ ، والباء ، واللام . فَإِنْ مع ما النافية ، وقلت مع ما المصدرية ولما " .

(٣) زيادة من (جـ) .

(٤) " مثل "ساقط من ب .

(٥) الكافية : ٢٣٠ .

(٦) هو المعلوط بن بدل القريعى .
ينظر الخزانة : ٢٢٠/٣ – ٢٢١ .
والبيت فى الكتاب : ٢٢٢/٤ ، والمسائل المشكلة للفارســى : ٢٨٠ ، والخصائص : ١١٠/١ ، والأزهية : ٤٢ ، وشرح المفصل لابــن يعيش : ١٣٠/٨ ، والمقرب لابن عصفور : ٩٧/١ ، والمغنى : ٣٨ .
ويروى : " ورجِّ الفتى للحق " .

(٧) " ما " ليس في جـ .

(٨) البيت لجابر بن رأْلان الطائى فى نوادر ابى زيد : ٦٠ ، وهو شاعــر جاهلى ، ونُسِبَ إِلى إِياس بن الأَرَتِّ .
وهو من شواهد المسائل المشكلة للفارسى : ٢٨١ ، ومايجــوز للشاعر فى الضرورة للقزاز : ٣٠٤ ، والمغنى : ٣٨ ، ٨٩٠ ، والهمع : ١١٧/٢ ، والخزانة : ٤٤٠/٨ .
ويروى : " مَالَا إِنْ يُلاقى " .

وأمّا (لمّا) فلم تُعرف زيادتُها معَها أصلاً .

وقد تُزادُ مع حرفِ التّنْبيه كقول الشّاعِر[1] :

أَلا إِنْ سرى ليلى فبتُّ كئيبـــا

أُحاذِرُ أنْ تنْأى النّوى بغضُوبا

قوله[2] : " وأَنْ بعدَ لمّا " .

هو كثيرٌ كقوله تعالى : * فلمّا أنْ جاءَ البَشيرُ *[3] وشبهه .

[قوله][4] : " وبين (لَوْ) والقسم "[5] .

أيْ : إذا تأخّرتْ عنه مثل : واللّهِ أنْ لو أكْرَمْتَنِى أكْرمْتُك[6] .

" وقلت مع الكاف "[7] .

مثل[8] :

* كأنْ ظَبْيةٍ تَعْطُـــــو *

على رواية من جرَّ ظبية .

قوله[9] : " و (ما) مع (إذا) " .

---

(١) لم أقف على اسمه ، والبيت فى المغنى : ٣٨ ، والمساعد : ٢٧٩/١ ، والهمع : ١١٨/٢ .
ويروى : " إِلى إِنْ " .
غضوب : اسم امرأة .

(٢) فى الكافية ٢٣٠ : " وأنْ مع لمّا وبين لو والقسم ، وقلت مع الكاف " .

(٣) سورة يوسف : آية : ٩٦ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) الكافية : ٢٣٠ .

(٦) في ج : " لأكرمتك " .

(٧) الكافية : ٢٣٠ .

(٨) سبق تخريج هذا الشاهد في ص : ٣٣٥ .

(٩) الكافية : ٢٣٠ : " وما مع إذا ، ومتى ، وأيّ ، وأينَ ، وإنْ شرطا ، وبعض حروف الجر ، وقلت مع المضاف " .

كقوله تعالى[1] : ﴿ حَتَّى إِذَا مَاجَاءُوهَا[2] ﴾ .

" ومتى[3] "

كقول عنترة[4] :

مَتَى مَاتَلْقَنِى فَرْدَيْنِ تَرْجُـــــفْ

رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطَـــــارَا

" وأين " .

مثل : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ[5] ﴾ .

" وأي " .

مثل : ﴿ أَيًّا مَّاتَدْعُوا[6] ﴾ .

" وإِنْ " .

كقوله تعالى : / ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فى الحربِ[7] ﴾ الآيــة . ٧٠/ب

وقوله[8] : " شرطًا " .

ينبغى رجُوعُهُ إلى الجميعِ لَا إلى (إِنْ) فَقَطْ .

قوله[9] : " وبعض حروف الجرّ " .

---

(١) " تعالى " ساقط من (جـ) .

(٢) سورة فصلت : آية : ٢٠ .

(٣) الكافية : ٢٣٠ .

(٤) سبق تخريجه في ص : ٢٩٥

(٥) سورة النساء : آية : ٧٨ .

(٦) سورة الإسراء : آية : ١١٠ .

(٧) سورة الأنفال : آية : ٥٧ .

(٨) الكافية : ٢٣٠ .

(٩) الكافية : ٢٣٠ .

هذا مبهمٌ وبيانه متعيِّنٌ وهى خمسة : (مِنْ) ، و (عَنْ) ، والباء كثيرًا كقوله تعالى : ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا ﴾[1] و ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾[2] ، وقوله : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾[3] ، والكاف ، و (رُبَّ) قليلًا كقول الشاعر[4] :

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ
كَمَا النَّاسِ : مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ

وفى (رُبَّ) مثل : رُبَّمَا[5-5] ، ومع المضاف كقوله تعالى : ﴿ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾[6] ، وكقوله[7] :

....
فَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى

[8] أى : أى فتى .[8]

---

(١) سورة نوح : آية : ٢٥ .

(٢) سورة المؤمنون : آية : ٤٠ .

(٣) سورة آل عمران : آية : ١٥٩ .

(٤) هو عمرو بن براقة الهمدانى ، وبراقة أمُّه ، وهو عمرو بن منبِّه شاعر شجاع فاتك .

أخباره فى المؤتلف : ٦٦ .

والبيت فى الوحشيات : ٣٢ ، والمؤتلف : ٦٧ ، وشرح الكافية الشافية : ٨١٧/٢ ، والمغنى : ٩٢ ، ٢٣٦ وشرح ابن عقيل على الكافية : ٣٥/٢ ، والمقاصد النحوية : ٣٣٢/٣ ، والهمع : ٢٣١ ، ٢٢٩/٥ .

(٥-٥) فى (ج) : " وفى ربما " .

(٦) سورة الذاريات : آية : ٢٣ .

(٧) سبق تخريجه ينظر ص : ٢٦٤ .

(٨-٨) ساقط من (ج) .

وقد تُزادُ بين المعطوفِ ، والمعطوفِ عليه كقوله (١) :

فَأَيِّيّ مَاوَأَيُّكَ كَانَ شَرًا [فَسِيق إلى المنيَّةِ لايراهـا] (٢)

قوله (٣) : " مع الواو بعد (٤) النَّفْي .

نحو : ماقامَ زيدٌ ولا عمرٌو .

" وبعد (أَنْ) المصدريــة " .

[نحو] (٥) : ﴿ مَامَنَعَكَ أَنْ لاتَسْجُدَ ﴾ (٦) ، [و] (٧) ﴿ لِئلاَّ يَعْلَمَ أَهْـــلُ الْكِتَابِ ﴾ (٨) .

قوله (٩) : " وقلَّتْ قَبْلَ القسمِ (١٠-١٠) " .

وهو ظاهر (١١) .

قوله (١٢) : " وشَذَّتْ مَعَ المضافِ " .

---

(١) هو العباس بن مرداس والبيت من شواهد الكتاب : ٤٠٢/٢، وشرح الأبيـات المشكلة لأبي علي الفارسي : ٣٢٦، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٣١/٢، واللسان (أيا) ١٨٢/١ ، والخزانة : ٣٦٧/٤ .

(٢) زيادة من ج .

(٣) الكافية : ٢٣٠:" ولامع الواو بعد النفي ، وبعد أنْ المصدرية وقلت قبل أقسم، وشذت مع المضاف " .

(٤) في ج : " وبعد " .

(٥) زيادة من (ج) .

(٦) سورة الأعراف : آية : ١٢ .

(٧) زيادة من (ب) .

(٨) سورة الحديد : آية : ٢٩ .

(٩) الكافية : ٢٣٠ .

(١٠-١٠) في (ب) و (ج) : " قبل أقسم " وهو موافق لما فى الكافية : ٢٣٠ .

(١١) في ب : " وهو " .

(١٢) الكافية : ٢٣٠ .

أى : كقوله (١) :

* فى بِئْرِ لاحُورٍ سرى وَمَا شَعَرْ * .

أى : فى بِئْرِ حُورٍ . (٢ والحُورُ بالضم : الهلاك ٢) .

---

(١) هو العجاج ، والبيت فى ديوانه : ١٦ من أرجوزة طويلة يمدح بها عمر بن عبيد الله ، وكان عبدالملك بن مروان قد وجهه لقتال جيش من الخوارج يَقُودُهُ الحروريّ .

ومن أبيات الأرجوزة :

واختار في الدِّين الحروريَّ البَطَرْ

في بئرِ لاحورٍ سرى وماشعَرْ

بإفكه حتى رأى الصبح جشَرْ

وهو فى معانى القرآن للفراء : ٨/١ ، والخصائص : ٤٧٧/٢ ، والصحاح (حور ٦٣٩/٢ ، و (لا) ٢٥٥٣/٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٣٦/٨ ، والخزانة : ٥١/٤ .

(٢-٢) ساقط من (ب) .

[حرفا التَّفْسِيرِ]

قال في الحروفِ المفسِّرةِ : " (أَنْ) مختصَّةٌ بما في معنى القولِ " [1] . بشرط أَنْ يكونَ جملةً .

---

(١) الكافية : ٢٣١ :" حرفا التفسير : أيْ ، وأَنْ ، فَأَنْ مختصة بما في معنى القول " .

(١ حروف المصدر ١)

قال (٢) : " حروفُ المصدر " .

فاته (كى) كما تقدَّمَ فى نواصبِ الفعلِ ، و (لو) كقوله تعالى : ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ (٣) وأكثر ماتقعْ (لو)هذه بعد (وَدَّ) ، أو ما فى معناها .

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية : ٢٣٢: " ما، وأنْ، وأنَّ . فالأولان للفعلية ، وأنَّ للاسمية " .

(٣) سورة القلم : آية : ٩ .

[حروفُ التَّحْضِيـــــض]

قـال (١) : " [حروف] (٢) التَّحْضِيض " .

فـاته (آلا) الخفيفة كلفظِ الَّتى للتَّنْبيه ، والفرقُ أنَّ (٣) التى للتَّنْبيه مفردةٌ ولو سَمَّيْتَ بها أُعْرِبَتْ ، والتى للتَّحْضِيض ، والتَّمنى ، والاستفهـام مركَّبة من همزةِ الاستفهامِ و (لا) النَّافيةِ فإذا سَمَّيْتَ بها بُنِيَتْ .

قوله (٤) : " أو تقديرًا " .

أَىْ : وإِنْ لم يُذْكَرْ بعدَهَا فعلٌ بخلافِ حرفِ الشَّرطِ فَإِنَّهُ لابدَّ من ذِكْـر الفعل / بعدَه ؛ ليدُلَّ على المحذوفِ فيجوزُ أَنْ تقولَ : (هلَّا زيدًا) لِمَـنْ يُعْطِى جماعةً ، ولا يجوزُ : (أَنْ زيدًا) وَتَقْتَصر عليه . ٧١/أ

---

(١) الكافية : ٢٣٣ :" هلَّا ، وألَّا ، ولَوْلا ، ولَوْما . لها صدر الكلام ، ويلزم الفعل لفظا أو تقديرًا " .

(٢) فى الأصل و (ب) : " حرف " وماأثبته من (ج) .

(٣) " أنَّ " ساقط من (ب) .

(٤) الكافية : ٢٣٣ .

(١ حرف التَّوَقُّع ١)

قال[٢] : " حرف التَّوَقُّع قد " .

يكونُ للتَّقْريبِ فيختصُّ بالماضي ، وقد يكونُ للتَّقْليلِ فيختصُّ بالمضارع وقد يكونُ للتَّحقيقِ فيكونُ للماضي والمستقبلِ مثالُه[٣] قولُه تعالى : * لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ[٤] * ، * لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلى قَوْمِهِ[٥] * ، * قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ[٦] * ، * قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ[٧] * ، وشبه ذلك .

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) الكافية : ٢٣٤ : " حرف التّوقع : قد ، وفي المضارع للتقليل " .
(٣) في (ب) و (ج) : " مثال ذلك " .
(٤) سورة التوبة : آية : ١٢٨ .
(٥) سورة الأعراف : آية : ٥٩ .
(٦) سورة الأحزاب : آية : ١٨ .
(٧) سورة الأنعام : آية : ٣٣ .

(١ حروفُ الاستفهــــام ١)

قال[٢] : " وكذلك هَلْ " .

(هَلْ) لايجوزُ أنْ تكُونَ خبرَ المبتدأ إِذَا وقع بعدها [فعل][٣] فلا يجــوز : هل زيدٌ قامَ ؟ ، ويجوزُ ذلك فى الهمزةِ ، ولذلك قال[٤] :

" فالهمزة أعمُّ " .

ولأنَّها تدخلُ على حرفِ العطفِ دونَ (هَلْ) نحو : ﴿ أَفَأَنْتَ تُكْـــرِهُ النَّاسَ[٥] ﴾ ، ﴿ أَوَ أَمِنَ أَهْلُ القُرَى[٦] ﴾ ، وشبهه ، ولأنَّها[٧] تكونُ لِمَا قُصِدَ به التَّقْرِيرُ[٨] كقولكَ : أتضربُ زيدًا وهو أخوكَ ؟

وأمَّا (هل) فإِنَّمَا يكونُ حرفُ العطف قبلَهَا كقوله تعالى : ﴿ فَهَــلْ يَنْظُرُونَ[٩] ﴾ ، ﴿ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ[١٠] ﴾ وعلَّتُه أنَّ الهمزةَ لمَّا كانَـــتْ أمَّ البابِ كمَّلُوا لها ماتَسْتَحِقُّه من التَّصْدِيرِ فَمَنَعُوا من تقدُّم شيءٍ عليها فحــرفُ العطفِ الواقعِ بعدَها بمعنى الواقع قبلها فأُخِّرَ لِمَا ذكرناه مِنْ كمـــال تصديرِهَا ، فمعنى : ﴿ أَفَاتَّخَذْتُمْ[١١] ﴾ فَأَاتَّخَذْتُم[١٢] ، وكذلك : ﴿ أَفَمَــنْ كَانَ[١٣] ﴾ ، ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ[١٤] ﴾ ، وشبه ذلك .

(١-١) ساقط من (ب) و(ج)، وفي الكافية : ٢٣٥ : " حرفا الاستفهام " .

(٢) الكافية : ٢٣٥ : " حرفا الاستفهام : الهمزة ، وهل ، لهماصدرالكلام ، تقول: أزيدٌ قائمٌ وأقامَ زيدٌ ، وكذلك هل ، والهمزة أعمُّ تصرُّفًا " .

(٣) في الأصل و ج " فعلا " وما أثبته من (ب) .

(٤) الكافية : ٢٣٥ .

(٥) سورة يونس : آية : ٩٩ .

(٦) سورة الأعراف : آية : ٩٨ .

(٧) في ب : " لأنَّها " .

(٨) في (ب) : " التقريب " .

(٩) سورة فاطر : آية : ٤٣ .

(١٠) سورة النحل : آية : ٣٥ .

(١١) سورة الرعد : آية : ١٦ .

(١٢) فى (ب) و (ج) : " فأتخذتم " .

(١٣) سورة هود : آية : ١٧ .

(١٤) سورة الرعد : آية : ٣٣ .

فمعنى : ﴿ أفمن كان ﴾ فأمن كان ، وتكون عطف جملة على جملة .

وقال الزمخشرى : إنها عاطفة على فعل مقدر بعد الهمزة مما يليق بالمحل .

قال شيخنا : ورجع عن ذلك فى سورة الأعراف من الكشاف (١) .

---

(١) قال الزمخشرى فى الكشاف ٧٨/٢ : " والفاء والواو فى ﴿ أفمن ﴾ و ﴿ أو أمن ﴾ حرفا عطف دخلت عليهما همزة الإنكار ، فإن قلت : ما المعطوف عليه ، ولم عطفت الأولى بالفاء والثانية بالواو قلت المعطوف عليه قوله : ﴿ فأخذناهم بغتة ﴾ .

وقال أيضا فى الكشاف ٢٨٩/٢ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ أفمن هو قائم ﴾ : " ويجوز أن يقدر مايقع خبرا للمبتدأ ويعطف عليه ﴿ وجعلوا ﴾ ، وتمثيله أفمن هو بهذه الصفة لم يوحدوه " .

[حروف الشـــرط]

قال[(١)] : " ولو للمُضى " .

قال الشيخ[(٢)] : يَرِدُ عليه قولُه تعالى : ﴿ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ[(٣)] ﴾ ، ومثلـه : (ولو دُمْتَ عليه) فإنّها للاستقبال .

قُلْتُ :في هذا[(٤)] الإيرادِ نظرٌ لايخفى على متأمّلٍ ، واللهُ أعلمُ .

قوله[(٥)] : " وانطلقتُ فى موضع منطلق " إلى آخره .

مالا يصحُّ ولايجوزُ وقوعه فى محلٍّ ، كيفَ يعوَّضُ عنه فى ذلك المحلِّ ؟ / ٧١/ب

قُلْتُ :فقد[(٦)] قالوا فى : (ياأيُّها الرَّجُلُ) : إنَّ (ها) عوضٌ عن (يا) ولايجوزُ وقوعُ (يا) فى ذلك المحل إلاَّ فيما شَذَّ .

قوله[(٧)] : " فإنْ كانَ جامدًا " إلى آخره .

بل يجوزُ وقوع الخبر اسمًا مشتقًّا ، قال الشّاعرُ[(٨)] :

وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتِ مِنِّى مُعَلَّـــقٌ

بِعُودِ ثُمَامٍ مَاتَأَوَّدَ عُودُهَـــا

---

(١) الكافية :٢٣٦: " حروف الشَّرط : إنّ ، ولو ، وأمّا ، لهاصدرالكلام ، فإنْ للاستقبال وإنْ دخل على الماضي ، ولو عكسه . ويلزمان الفعل لفظا أو تقديرًا ، ومن ثَمَّ قيل: لوأنّك بالفتح ، لأنّه فاعل . وانْطَلَقْتُ بالفعل موضع منطلق ليكون كالعـــوض . وإنْ كانَ جامدًا جازَ لتعذُّره " .

(٢) فى (ج) : " شيخنا " .

(٣) سورة البقرة : آية : ٢٢١ .

(٤) " هذا " ساقط من (ج) .

(٥) فى الكافية : ٢٣٦ : " (وانطلقت) بالفعل موضع (منطلق) " .

(٦) فى (ج) : " قد " .

(٧) الكافية : ٢٣٦ .

(٨) نُسب هذا البيت إلى قيس بن معاذ ، والحسين بن مطير ، وكثيِّـــر عزة .

ينظر الكامل : ٢٩٤/١ ، وأمالى القالى : ٤٣/١ ، وشـــرح الكافية الشافية : ١٦٣٨/٣ ، والمقاصد النحوية : ٤٥٧/٤ ، وشـــرح الأشمونى : ٤٢/٤ .

والثُّمَام : نبت ضعيف . ماتَأَوَّدَ : مااعوجَّ .

وجاء فى غير المشتق (١) :

وَلَوْ أَنَّها عصفورةٌ لَحَسِبْتَهــا

مُسَوَّمَةً تَدْعو عُبَيْدًا وَأَزْنَمــا

قوله (٢) : "وإذا تقدمَ القسمُ" إلى آخره .

الضَّابطُ فيه أَنَّهُ متى كان الشَّرطُ ، أو القسمُ مبدوءًا به فالجوابُ له مثل : واللَّهِ إِنْ أتَيْتَنى لأُكْرِمَنَّكَ ، وإِنْ أَتَيْتَنى - واللَّهِ - لأُكْرِمْكَ . وإِنْ تقدَّمَ [عليهما] (٣) مبتدأٌ فالحكم (٤) فى الجوابِ للشَّرطِ فى الأكثرِ تقدَّمَ القسمُ عليه ، أو تأَخَّرَ عنه مثل : زيدٌ - واللَّهِ - إِنْ تُكْرِمْهُ يُكْرِمْكَ ، وقد جاءَ قليلا (٥) :

لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَــةٍ

لاتُلْفِنَا عَنْ (٦) دِمَاءِ القومِ [نَنْتَفِلُ] (٧)

---

(١) نُسِبَ هذا الشَّاهد إلى جرير ، وهو فى ديوانه : ٥٦٦ ، كما نُسِبَ إلى العوام بن شوذب ، والبَعيث ، والمغيرة بن طارق اليربوعى .

ينظر الوحشيات لأبى تمَّام : ٢٣٠ ، وحماسة البحترى : ٢٦١ والعقد الفريد : ١٩٥/٥ ، وشرح الكافية الشافية : ١٦٣٩/٣ ، واللسان (زنم) ١٨٧٤/٣ ، والمغنى : ٣٥٧ ، والمقاصد النحوية : ٤٦٧/٤ .

المسوَّمة : الخيول المعلمة . أزنم : بطن من بنى يربوع .

يصف الشاعر فى هذا البيت مُخَاطِبَه بأَنَّهُ جبانٌ لو رأى عصفورةً لحسبها خيلا معلمة .

(٢) الكافية :٢٣٦: " وإذ اتقدَّم القسمُ أولَ الكلام على الشَّرط : لزمه المضي لفظًا ومعنًى ، وكان الجواب للقسم لفظًا " .

(٣) فى الأصل : " عليها " وما أثبته من (ب) و (ج) .

(٤) فى (ج) : " فحكم " .

(٥) هذا الشاهد للأعشى ميمون بن قيس ضمن قصيدة يخاطب بها يزيد بن مسهر الشيبانى وكان قد حرض على قتل سيِّدٍ من رهط الأعشى ، وهو فى ديوانه : ٦٣ ، ومعانى القرآن للفراء : ١٣١/٢ ، والصحاح (نفل) ١٨٣٢/٥ ، وشرح الكافية الشافية : ٨٠٩/٢ ، ١٦١٧ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٧٠٧ ، والمقاصد النحوية : ٢٨٣/٣ ، ٤٣٧/٤ ، والخزانة : ٣٢٧/١١ .

ويروى : " ولم تلفنا " .

لئن منيت بنا : لئن ابتليت بنا . عن غِبِّ معركة : بعد عاقبة معركة . ننتفل : نجحد .

المعنى : إِنْ ابتليت بلقيانا بعد المعركة لم نجحد قتل قومك .

====

قوله(١) : " لزم المضى لفظًا ، أو معنى " .

ليس بلازم ولابد فقد جاء قولُ الشاعرِ(٢) :

لَئِنْ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُـــــمْ بيوتُكُـــم

لَيَعْلَمُ رَبِّى أَنَّ بيتى واسعُ(٣)

====

(٦) فى (ب) : " مِن " .

(٧) فى الأصل : " ننتقل " ، وماأثبته من (ب) و (جـ) .

....

(١) فى الكافية : ٢٣٦ : " لزمه الماضى لفظا ومعنى .

(٢) هو الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة الأسدى ، ويُكْنَى أبـــا أيوب .

ينظر معجم الشعراء : ٣٤٧ ، والخزانة : ١٧٧/٧ .

والبيت فى معانى الفراء : ٦٦/١ ، ١٣١/٢ ، وشرح الكافيـــة الشافية : ٨٣٧/٢ ، ١٦١٩/٣ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٦٢١ ، والمقاصد النحوية : ٣٢٧/٤ ، والخزانة : ٦٨/١٠ .

(٣) فى (جـ) : " أوسع " .

[حرف الرَّدع]

قال (١) : " حرف الرَّدع (كَلَّا) وبمعنى : حقًّا (٢) " .
أَيْ : عند الكوفيين فقط (٣) .

[تاء التَّأنيث السَّاكنة]

[قوله] (٤) : " تاءُ التَّأْنيث السَّاكنة (٥) " .
هى كالجزء من الفعل ، بدليل أَنَّك لو (٦) سَمَّيْتَ بالفعل المتَّصل بها أَعْرَبْتَ ولو [كانتْ] (٧) ككلِمَةٍ مُنفصلةٍ لبنيت للتَّركيب .

---

(١) فى الكافية : ٢٣٨ : " وقد جاء بمعنى : حَقًّا " .
(٢) " حقًّا " ساقط من (ج) .
(٣) ذهب الكسائى ومتابعوه من الكوفيين إِلى أَنَّها تكون بمعنى (حَقًّا) وقال غيرهم من الكوفيين : إِنَّها تكون بمعنى (أَلَا) الاستفتاحيَّة وحرف جواب بمنزلة (نَعَمْ) ، وأَمَّا البصريون فهى عندهم حرفٌ معناه الرَّدْعُ ولا معنى لها غير ذلك .
ينظر الكتاب : ٢٣٥/٤ ، ومعانى الرُّمانى : ١٢٢ ، والمفصل : ٣٢٥ ، وشرح الرضى على الكافية : ٤٠٠/٢ ، والجنى الدَّانى : ٥٧٧ ، والمغنى : ٢٥٠ .
(٤) زيادة من (ب) و(ج) .
(٥) الكافية : ٢٣٩ : " تاء التَّأنيث السَّاكنة تلحق الماضي لتأنيث المسند إِليه " .
(٦) " لو " ساقط من (ب) .
(٧) زيادة من (ب) و (ج) .

[التّنويـــن] (١)

قوله (٢) في التّنوين : " تَتْبَعُ حركةَ الآخر " .

(إِذْ) يلحقُها التّنوينُ ولا حركةَ لها ؛ وإِنَّما حُرِّكَ (٣) لالتقاءِ السّاكنين الذّالِ والتنوين .

قوله (٤) : " لا لِتأكيدِ الفعلِ " .

لِيُخْرِجَ نونَ التّوكيدِ الخفيفةَ .

قوله (٥) : " وللتّمْكِين " .

كان الأَوْلَى : وللتمكن (٦) ؛ لأَنَّه (٧) مصدر (تَمَكَّنَ) بخلاف (تَمْكِين) فإِنَّهُ مصدر (مَكَّنَ) ولم يَقُلِ النُّحاةُ : مُمْكَن ، بل مُتَمَكِّن .

قُلْتُ : ويجوزُ أَنْ يُرادَ / مصدر فعل (٨) الواضع (٩) ؛ لأَنَّهُ مَكَّنَهُ تَمْكِينًا ، أَيْ : جعله مُتَمَكِّنًا فتَمَكَّنَ هو تَمَكُّنًا فيصحُّ المصدران معًا ، واللَّهُ أعلم . ٧٢/أ

قوله (١٠) : " وللتّنْكِير " .

أَيْ : مثل (صَهٍ) ، و (مَهٍ) .

قوله (١١) : " والعوض " .

مثل (١٢) يَوْمَئذٍ وحِينَئذٍ ؛ لأَنَّه عوضٌ عن الجملةِ التي كان (إِذْ) يستحقّ الإِضافةَ إِليها .

---

(١) ساقط من (ب)و(ج) .

(٢) الكافية : ٢٤٠: " التّنوين : نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل ، وهو للتّمكن ، والتّنكير ، والعوض ، والمقابلة ، والتّرنم " .

(٣) في (ب) و (ج) : " حُرِّكَتْ " .

(٤) الكافية : ٢٤٠ .

(٥) الكافية : ٢٤٠ .

(٦) في الكافية : ٢٤٠ : " وللتّمَكّن " ولعلّ ابن مالك اعتمد على نسخة من نسخ الكافية ورد فيها " وللتّمكين " .

(٧) في (ب) : " لأَنّها " .

(٨) في (ج) : " الفعل " .

(٩) في (ب) الوضع " .

(١٠) في ب و ج : " والتنكير " .

(١١) الكافية : ٢٤٠ .

(١٢) في ج : " أي مثل " .

" والمقابلة " .

مثل : مسلماتٍ ، وعرفاتٍ ؛ لأنّ الكسرة فيهما[1] بدل حرف الإعراب[2] والتّنوين مقابل لنونِ الجمعِ السّالم ، والنّونُ فيه عوضٌ عن التّنْوين الذى فى المفردِ ، لَكِنْ بينهما فرقان :

أحدُهما : أنّ هذا التّنوينَ لايثبتُ وقفًا بخلافِ النّونِ .

الثانى : أنّهُ لايجامع الألفَ واللّامَ بخلافِ النّونِ ، ولم يذكر التّنْوين الغالى وقد نقلَهُ الأخفشُ عن[3] العربِ كقوله :

* وقَاتِمِ الأعْمَاقِ خَاوِى المُخْتَرَقْن *

والتّحقيقُ أنّ تنوينَ التّرَنُّم ، والتّنْوينُ[4] الغالى لايُعدّان فى التّنوين لأنّهُمَا فى الحقيقة ليسا بتنوين ، بَلْ هو فى قوله : * والعِتَابـــا[5] * و * قَدْ أَصَابًا * عوضٌ عن الألفِ الّتى كانَ يقفُ عليها المتكلّمُ ، والمدة التى لأجلها فجيءَ بالتّنوينِ ليُسْتَغْنَى عن ذلك ، وكذلك فى قولــه :

* المُخْتَرَقْن *

قوله[6] : " وَيُحْذَفُ من العَلَم " إلى آخره .

الأوْلَى : أنْ يُقَالَ : موصوفًا بـ (ابن) تليه ، فَإِنّه إذا فُصِلَ بين الاسم و (ابن) لم يَجُز[7] حذفُه مثل : جاءَنى زيدٌ الكريمُ ابن علىٍّ

---

(١) في ب و ج : " فيها " .

(٢) " الإعراب " ساقط من ج .

(٣) " عن " ساقط من (ب) و (ج) .وتخريج هذا الشاهد سبق في ص : ٤٠٠

(٤) " والتنوين " ليس في ج .

(٥) ينظر ص : ٩٤ .

(٦) الكافية : ٢٤٠:" ويحذف مع العَلَم موصوفًا بابن مضافًا إلى عَلَم آخر " .

(٧) في (ب) : " لم يجب " .

(١ نونُ التّوكيد ١)

قال في نوني التّوكيد (٢) : " تختصّ (٣)(٤) بالفعلِ المستقبلِ " .

أيْ : فلا تدخلُ على الفعلِ الماضي ولا على المضارعِ المقصودِ به الحال.

قوله : " ولزمتْ في مُثْبتِ القسم " .

يجبُ الاحترازُ عن (٥) مثبت القسم المقصودِ به الحال ، فإنّه لايجوز دخولُها عليه مثل : واللّهِ لأظنُّك (٦) صادقًا ، ومادخل عليه السينُ ، وسوفَ فلا يجوزُ مثل : واللّهِ لسأقومنّ ، ولسوفَ أقومنّ .

قوله : " وكَثُرَتْ في مثل : (إمّا (٧) تفعلَنّ) " .

قوله : " كَثُرَتْ " .

إشارةٌ إلى جوازِ عدَمِها كقول الشّاعر (٨) : / ٧٢/ب

زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أنّني إمّا أمُتْ

يَسْدُدْ أُبَيْنُوهَا الأَصَاغِرُ خَلّتي

(١-١) ساقط من (ب) و (ج) .

(٢) الكافية :٢٤١:" نون التوكيد: خفيفة ساكنة ،ومشدّدة مفتوحة مع غير الألف ، تختص بالفعل المستقبل في الأمر، والنهي ، والاستفهام، والتمني، والعرض، والقسم. وقلت في النّفي ، ولزمت في مثبت القسم ، وكثرت في مثل إمّا تفعلنّ " .

(٣) في ج : " نون " .

(٤) في ب : " ويختص " .

(٥) في (ج) : " في " .

(٦) في (ج) : " لا أظنك " .

(٧) " إمّا " ليس في ج .

(٨) هو سُلميّ بن ربيعة من بني السّيد بن ضبة .
والبيت في أمالي القالي : ٨١/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ٥٤٧/٢ ، وأمالي ابن الشجري : ٤٣/١ ، ٦٩/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٥/٩ ، ٤١ ، واللسان (خلل) ١٢٥١/٢ ، والخزانة : ٣٠/٨ .
وهو في الأصمعيات : ١٥٧ ، ١٦١ منسوب إلى علباء بن أرقم ابن عوف .

قوله : " وهما " (١) .

أَيْ : النُّونان "في غيرهما"، أَيْ : ألف التَّثْنية ، ونون جماعة المؤَنَّثِ .

" مع الضَّميرِ البارز " .

أَيْ : ضميرِ الجمعِ ، والمخاطبة .

" كالمنفصل " .

أَيْ : كالكلمةِ المنفصلةِ فيَحذفُ الضَّميرَ البارزَ وتجتزئ عنه بالحركةِ التى قبلَه فكما كُنْتَ تقولُ : هل تَقُومُونَ اليوم ؟ تقولُ : هل تَقُومُنَّ ؟ فتحذفُ الضَّميرَ لفظًا وهو الواو واجتزأْتَ بالضَّمَّةِ قبلَه عنه وكذلك : هَلْ تَرْكَبِنَّ ؟ للمخاطبةِ حذفْتَ الضَّميرَ وهو الياء واجتزأْتَ بالكسرةِ قبلها .

قوله : " فإِنْ لم يكنْ " .

أَيْ : بارزًا بأَنْ (٢) كانَ مستترًا كضميرِ المخاطبِ .

" فكالمتصل (٣) " .

أَيْ : فالنُّونُ كالحرفِ المُتَّصل من الكلمة ، أَيْ : فتقولُ للواحد : اغزُوَنَّ إِذْ الضَّميرُ مستترٌ .

قوله : " ومن ثَمَّ " .

أَيْ : وكذلك .

---

(١) الكافية : ٢٤١ : " وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل فإِنْ لم يكن فكالمتَّصل ومن ثَمَّ قيل هل تَرَيَنَّ ، وترَوُنَّ ، وتَرَيِنَّ ، واغزُوَنَّ ، واغْزُنَّ ، واغْزِنَّ " .

(٢) في (ب) و (ج) : " فَإِنْ " .

(٣) في ج : " فكالمنفصل " .

" وقيلَ : هل تَرَيَنَّ "(١) .

أَيْ : إِذَا كانَ آخر الفعل ألفًا قُلِبَتْ مع الضَّمير المستتر ياءً فتقول : تــرَيَنَّ ؟ وأصلُه : ترى ، وإِنْ كانَ الضَّميرُ بارزًا حذفتَه وأبقيـــتَ ماقبلَه متحرِّكًا بحركتِهِ فتقولُ : هل تَرَوُنَّ ؟ للجماعة ، وتَرَيِنَّ(٢) للمخاطبـــة فإِنْ لم يكن آخر الفعل ألفًا(٣) (٤) فكما قلتُ مثل(٤) فتقول للواحد : اغْزُوَنَّ فتكــون النُّونُ كحرفٍ مِنَ الكلمةِ ، وتقولُ مع الضَّميرِ البارزِ : (اغْزُنَّ) للجماعـــة(٥) و (اغْزِنَّ) للمخاطبة فتكونُ النُّونُ كالكلمةِ المنفصلةِ فتقول : (اغْـــزُنَّ) كما تقولُ : (اغْزُوا القومَ) ، و (اغْزِي القومَ) .

قوله(٦) : " والمُخَفَّفَةُ تحذفُ للسَّاكنِ " .

كيلا(٧) يلتقي ساكنان نحو : اضْرِبَ القومَ .

" وفي الوقف " .

أَيْ : وتحذفُ في الوقفِ فيجبُ حينئذٍ ردُّ ماحُذِفَ ، وهو إِمَّا حرفان فـــي مثل : هَلْ تَضْرِبُنَّ زيدًا ؟ وهل تَضْرِبِنَّ ؟ ، إِذْ أصلُه : تَضْرِبُونَ ، وتَضْرِبيـــنَ لأَنَّكَ حذفتَ لأجلِ نونِ التَّوكيدِ حرفين : نون الإِعراب للبناء ، والـــواو والياء / للساكنين ، وإِمَّا حرفٌ واحدٌ في مثل : اضْرِبُنَّ ، واضْرِبِـــنَّ ؛ لأَنَّ أصلَه : اضْرِبُوا واضْرِبِي فحذفتِ الواوُ ، والياءُ لنونِ التَّوكيدِ للساكنيـــن فإِذا زالَ سببُ الحذفِ عادَ ماحُذِفَ وهو الواوُ والياءُ فتقول : اضربُـــــوا واضربي .

٧٣/أ

قوله : " والمفتوحُ ماقبلها تقلبُ ألفًا " .

أَيْ : في الوقفِ فتقولُ : (اضْربا) هذا إِذَا كانتْ السَّاكنة الخفيفـــة فقط دون المشدَّدَة ، واللَّهُ أعلمُ بالصَّوابِ(٨) .

---

(١) الكافية :٢٤٢: " والمخفَّفة تحذفللسَّاكن ، وفي الوقف ، فيردّ ما حُذِفَ ، والمفتـــوح ماقبلها تقلب ألفا واللَّهُ أعلم " .

(٢) في ب : " تَرَيَنَّ " .

(٣) من هنا وحتى نهاية الكتاب ساقط من (ب) .

(٤ـ٤) في (ج) : " فكما مثل الشيخ " يعنيابن الحاجب ، ينظر الكافية :٢٤١ .

(٥) في (ج) : " للمخاطبة " وهو تحريف .

(٦) الكافية : ٢٤٢ .

(٧) في (ج) : " لئلا " .

(٨) " بالصواب " ساقط من ج .

[الخاتمـــة]

قال[1] العبدُ الفقيرُ إلى عفوِ اللّه محمّدُ بنُ إبراهيم بنِ سعد اللّـه بنِ جماعةِ رَحِمَهُ اللّهُ : هذا ما اتّفقَ مِمّا علّقْتُه على هذه المقدِّمةِ التى عمّتْ بَرَكتُها وتَمَيّزَ بتحصيلها حفظتُها ، وإنّها فيما علمتُه أعمُّ المقدّماتِ بركةً ونفعًا وأكثرُها فائدةً وجمعًا .

ولقدْ أخبرَنى الإمامُ العالمُ العدلُ الفاضلُ فلك الدّين عبدالرّحمن محمّدُ بنُ عيسى المقدسىّ عن بعضِ العدولِ بمصر لايحضرنى – الآن – اسمه عن الشّيخ أبى عمرو ماممعناه أنّه كانَ جالسًا بجامع دمشق فاستشاره رجلٌ فى قراءةٍ لإحدى هاتين فى النّحو : إحداهما : المقدّمة ، فقالَ له الشيخُ : حتّى استخيرَ اللّهَ تعالى لك ، قال : فرأى الشّيْخُ فى المنامِ رسولَ اللّـهِ – صلّى اللّهُ عليه وسلّم – وقالَ له : قُلْ لفلان يقرأ المقدّمةَ التى لك ، وفى هذه من الشّرفِ لهذه المقدّمة مالايخفى عن العارفين ، والحمدُ للّه ربّ العالمين .

تمّ بحمدِ اللّهِ تعالى ، وللّه الحمدُ كما هو أهلُه ، وصلواته على سيّدنا محمّدٍ وآله وسلامه كثيرًا إلى يوم الدينِ .

فرغ من تعليقه مقيّدُه محمّدُ بنُ إبراهيم بنِ سعدِ اللّهِ بنِ جماعةِ بنِ علىّ بنِ جماعةِ بن حازمٍ الكنانىّ ، لطفَ اللّهُ بهِ ، بالخزانةِ السّعيدة بالمدرسة العالية بدمشق حرسهن اللّهُ ، عشيّةَ الخميس سابع عشر ذى القعدة سنةَ سبعين وستمائة .

---

(١) هذه الخاتمة جميعها غير مسجلة فى (ب) و (ج) .

١٠-الفهرس الإجمالي

المقدمة ٢

الباب الاول : الدراسة .... ٥ - ٧٨

الفصل الأول : ابن جماعة .... ٦ - ٢٣

ويشمل :

١ - اسمه ونسبه ، ولقبه ، مذهبه ٦

٢ - عصره ومعاصروه ، ومكانته العلمية ٦- ٧

٣ - مولده ٨

٤ - طلبه للعلم .... ٨ - ٩

٥ - شيوخه ٩

٦ - مناصبه العلمية .... ٩ - ١٠

٧ - تلاميذه ١١- ١٢

٨ - وفاته ١٣

٩ - آثاره ١٣- ٢٣

الفصل الثاني : ابن مالك ٢٤- ٢٨

ويشمل :

١ - اسمه ونسبه ولقبه ومذهبه ٢٤

٢ - مولده ٢٥

٣ - رحلاته ٢٥

٤ - مكانتهٔ العلمية ٢٥

٥ - أشهر مؤلفاته ٢٦- ٢٧

٦ - علاقته بـ (ابن جماعة) ٢٧- ٢٨

٧ - وفاته ٢٨

الفصل الثالث : دراسة الكتاب ٢٩- ٥٥

ويشـــمل :

١ - التعريف بـ(ابن الحاجب) وكتاب الكافية ٢٩- ٣٠

٢ - اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى ابن مالك ٣٠- ٣٣

٣ - عمل ابن جماعة في الكتاب ٣٣- ٣٦

٤ - أهمية الكتـــاب ٣٧- ٣٨

٥ - أسلوب الكتاب ومنهجه ٣٨- ٤٦

٦ - موقف ابن مالك من آراء مشاهير النحويين ... ٤٦- ٥٢

٧ - شواهد ابن مالك في الكتاب ٥٣- ٥٥

طبعة الكتاب ٥٦- ٧٥

عملي في التحقيق ٧٦- ٧٧

وصف نسخ الكتاب ٧٧- ٧٨

صور نماذج من نسخ الكتاب الثلاث التي اعتمدت عليها

في التحقيـــق ٧٩- ٨٥

النص المحقق ....

مقدمة ابن جماعة ٨٦

الكلمة والكلام ٨٧- ٩٥

الإعـــراب ٩٦- ١٠٣

تقدير حركات الإعراب ١٠٤

الممنوع من الصرف ١٠٥- ١١٨

الفاعـــل ١١٩- ١٢٣

التنازع ١٢٤- ١٢٦

مفعول مالم يسم فاعله ١٢٧- ١٢٨

المبتدأ ١٢٩- ١٣١

الخبر ١٣٢- ١٣٣

مسوغات الابتداء بالنكرة ١٣٣- ١٣٨

وجوب تقديم المبتدأ ١٣٨- ١٣٩
وجوب تقديم الخبر ١٤٠
تعدد الخبر ١٤٠
دخول الفاء في خبر المبتدأ ١٤١- ١٤٢
حذف المبتدأ ١٤٢- ١٤٣
حذف الخبر وجوبا ١٤٣- ١٤٦
خبر (إنّ) وأخواتها ١٤٧
خبر (لا) النافية للجنس ١٤٨
اسم (ما) و(لا) المشبهتين بـ (ليس) ١٤٩- ١٥٠
المفعول المطلق ١٥١- ١٥٥
المفعول به ١٥٦- ١٥٧
النداء ١٥٨
توابع المنادى ١٥٩- ١٦٣
الترخيم ١٦٤- ١٦٦
المندوب ١٦٧- ١٦٨
حذف حرف النداء ١٦٩- ١٧١
ما أضمر عامله على شريطة التفسير ١٧٢- ١٧٤
التحذير ١٧٥
المفعول فيه ١٧٦
المفعول له ١٧٧- ١٧٨
المفعول معه ١٧٩- ١٨١
الحال ١٨٢- ١٨٦
التمييز ١٨٧- ١٩١
الاستثناء ١٩٢- ١٩٦
خبر كان وأخواتها ١٩٧- ١٩٨
اسم (لا) التي لنفي الجنس ١٩٩- ٢٠٥
خبر (ما)، و(لا) المشبهتين بـ (ليس) ٢٠٦
الإضافة ٢٠٧- ٢١٦

التوابع	٢١٧– ٢٣٤
النعت	٢١٨
العطف	٢١٩– ٢٢٤
التوكيد	٢٢٥– ٢٢٦
البدل	٢٢٧– ٢٣١
عطف البيان	٢٣٢– ٢٣٣
المبني	٢٣٤
الضمير	٢٣٥– ٢٤٨
أسماء الإشارة	٢٤٩– ٢٥٢
الموصول	٢٥٣– ٢٦٦
أسماء الأفعال	٢٦٧– ٢٧٠
أسماء الأصوات	٢٧١
المركبات	٢٧٢
الكنايات	٢٧٣– ٢٧٦
الظروف	٢٧٧– ٢٨٥
المعرفة والنكرة	٢٨٦– ٢٨٧
العدد	٢٨٨– ٢٩١
المذكر والمؤنث	٢٩٢– ٢٩٣
المثنى	٢٩٤– ٢٩٦
الجمع	٢٩٧– ٢٩٨
جمع المذكر السالم	٢٩٩– ٣٠٤
جمع المؤنث السالم	٣٠٥
جمع التكسير	٣٠٥– ٣٠٦
المصدر	٣٠٧– ٣١٠
اسم الفاعل	٣١١– ٣١٨
اسم المفعول	٣١٩
الصفة المشبهة	٣٢٠– ٣٢٣
اسم التفضيل	٣٢٤– ٣٢٩

الفعل	٣٣٠
الفعل الماضي	٣٣١
الفعل المضارع	٣٣٢- ٣٣٤
نواصب الفعل المضارع	٣٣٥- ٣٤٥
جوازم الفعل المضارع	٣٤٦- ٣٥٧
فعل الأمر	٣٥٨- ٣٦٠
فعل مالم يسم فاعله	٣٦١- ٣٦٢
الفعل المتعدي	٣٦٣
أفعال القلوب	٣٦٤- ٣٦٨
كان وأخواتها	٣٦٩- ٣٧٩
أفعال المقاربة	٣٨٠- ٣٨٤
التعجب	٣٨٥- ٣٨٧
أفعال المدح والذم	٣٨٨- ٣٨٩
الحرف	٣٩٠
حروف الجر	٣٩١- ٤١٠
إنّ وأخواتها	٤١١- ٤٢٣
حروف العطف	٤٢٤- ٤٢٥
حروف النداء	٤٢٦
حروف الإيجاب	٤٢٧
حروف الزيادة	٤٢٨- ٤٣٣
حرف التفسير	٤٣٤
حروف المصدر	٤٣٥
حروف التحضيض	٤٣٦
حرف التوقع	٤٣٧
حرفا الاستفهام	٤٣٨- ٤٣٩
حروف الشرط	٤٤٠- ٤٤٢
حرف الردع	٤٤٣
تاء التأنيث الساكنة	٤٤٣

التنوين ٤٤٤- ٤٤٥
نون التوكيد ٤٤٦- ٤٤٨
الخاتمة ٤٤٩

الفهارس

١ - فهرس الآيات القرآنية ٤٥١
٢ - فهرس الحديث والأثر ٤٦٠
٣ - فهرس الشواهد النثرية ٤٦٢
٤ - فهرس الأعلام ٤٦٦
٥ - فهرس البلدان والمواضع ٤٧١
٦ - فهرس الأشعار ٤٧٢
٧ - فهرس الأرجاز ٤٩١
٨ - الفهرس التفصيلي للمسائل النحوية ٤٩٤
٩ - فهرس المصادر والمراجع ٥١٧
١٠- الفهرس الإجمالي ٥٤٣